مُسْنَدُ الإمامِ الصّادِق

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء السادس

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

مُسْنَدُ الإمَامِ الصَّادِقِ

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء السادس



جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

عطاردی قوچانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ ـ
مسند الامام الصادق / عزیزالله عطاردی. ـ ـ تهران: عطارد، ۱۳۸۴

۲۱ ج.
ISBN : 964-7237-19-7 (دوره)
ISBN : 964-7237-24-3 (ج. ۶)
عربی.
فهرستنویسی براساس اطّلاعات فیپا.
کتابنامه.
۱. جعفر بن محمد (ع)، امام ششم، ۸۰ ـ ۱۴۸ ق. الف. عنوان.
۵ م ۶ ع / ۴۵ BP ۲۹۷ / ۹۵۵۳
کتابخانه ملّی ایران ۸۳ ـ ۳۴۹۴۹ م

انتشارات عطارد

مرکز فرهنگی خراسان

۵۷

ساعد علی نشره المجمع العالمی لاهل البیت علیهم‌السلام

اسم الکتاب: مسند الامام الصادق علیه‌السلام (ج ۶)

المؤلف: الشیخ عزیزالله العطاردی ● الناشر: نشر عطارد

الطبعة الاولی: ۱۳۸۴ ● العدد: ۳۰۰۰

المطبعة: افست ● نضد الحروف: مفید رایانه

﴿حقوق الطبع محفوظة للمؤلف﴾

شابک : ۳ـ۲۴ـ۷۲۳۷ـ۹۶۴ (ج. ۶) ISBN : 964-7237-24-3
۷ـ۱۹ـ۷۲۳۷ـ۹۶۴ (دوره) ISBN : 964-7237-19-7

كتاب المواعظ

١ - باب التقوىٰ

١- الحميرى عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لخيثمة و أنا أسمع يا خيثمة أقرئ موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و أن يعود غنيهم على فقيرهم و قويهم على ضعيفهم و أن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم و أن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقياهم حياة لأمرنا ثم رفع يده فقال رحم الله من أحيا أمرنا.

٢- عنه عن بكر بن محمد الأزدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام أبلغ موالينا عنا السلام و أخبرهم أنا لن نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل و أنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل و ورع و أن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

٣- عنه عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ارحموا عزيزا ذل و غنيا افتقر و عالما ضاع في زمان جهال.

٤- عنه عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن على لسان كل قائل رقيبا فليتق الله

العبد و لينظر ما يقول.

٥- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا معاوية من أعطي ثلاثا لم يحرم ثلاثا من أعطي الدعاء أعطي الإجابة و من أعطي الشكر أعطي الزيادة و من أعطي التوكل أعطي الكفاية إن الله عز و جل يقول وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ و قال عز و جل لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ و قال ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ.

٦- عنه عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد الطائي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتب معي إلى عبد الله بن معاوية و هو بفارس من اتقى الله وقاه و من شكره زاده و من أقرضه جزاه.

٧- عنه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله و خلق يداري به الناس و حلم يرد به جهل الجاهل.

٨- عنه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث من أبواب البر سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى.

٩- عنه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ و الصبر على السيوف لله و رجل أشرف على مال حرام فتركه لله.

١٠- عنه عن موسى بن القاسم عن المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك السفلة و زوجتك و خادمك و قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة شريف من وضيع و حليم من سفيه و بر من فاجر.

١١- عنه عن عبد الرحمن بن حماد عن أبي عمران عمر بن مصعب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول العبد بين ثلاث بلاء و قضاء و نعمة فعليه للبلاء من الله الصبر فريضة و عليه للقضاء من الله التسليم فريضة و عليه للنعمة من الله الشكر فريضة.

١٢- محمد بن يعقوب: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّي لا أكاد ألقاك إلّا في السِّنين فأوصني بشيء آخذ به قال أوصيك بتقوى الله و صدق الحديث و الورع و الاجتهاد و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه و إياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك و كفى بما قال الله عز و جل لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم:

فلا تعجبك أموالهم و لا أولادهم و قال الله عز و جل لرسوله «وَلاٰ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ مٰا مَتَّعْنٰا بِهِ أَزْوٰاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا» فإن خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنما كان قوته الشعير و حلواه التمر و وقوده السعف إذا وجده و إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن الخلق لم يصابوا بمثله عليه السلام قط.

١٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له و انظروا لأنفسكم فو الله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه و يجيء بذلك

الرجل الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها و الله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرِّب بها.

ثم كانت الأخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها و لكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد و الله ذهبت التوبة فأنتم أحقُّ أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منا فانظروا على أي شيء تخرجون و لا تقولوا خرج زيد فإن زيداً كان عالماً و كان صدوقاً و لم يدعكم إلى نفسه إنما دعاكم إلى الرِّضا من آل محمد عليهم السلام و لو ظهر لوفى بما دعاكم إليه،

إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم إلى أي شيء يدعوكم إلى الرِّضا من آل محمد عليهم السلام فنحن نشهدكم أنا لسنا نرضى به و هو يعصينا اليوم و ليس معه أحد و هو إذا كانت الرايات و الألوية أجدر أن لا يسمع منا إلّا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فو الله ما صاحبكم إلّا من اجتمعوا عليه،

إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عز و جل و إن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير و إن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعل ذلك أن يكون أقوى لكم و كفاكم بالسُّفياني علامة.

١٤- قال ابن فهد: و اعلم أن الصادق عليه السلام سئل عن تفسير التقوى فقال عليه السلام أن لا يفقدك الله حيث أمرك و لا يراك حيث نهاك.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ١٦ - ٣٢، (٢) المحاسن: ٣ - ٦،
(٣) الكافي: ٦٨/٨، (٤) عدة الداعي: ٢٨٤.

٢ - باب القناعة

١- البرقي عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصري عن أبي خالد الجهني عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس من لم يكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة و الأمن و الغنى و القناعة و الأنيس الموافق.

(١) المحاسن: ٩.

٣ - باب حفظ اللسان

١ - البرقي: عنه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام قال ثلاث منجيات تكف لسانك و تبكي على خطيئتك و يسعك بيتك.

٢ - الحميري: عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن على لسان كل قائل رقيبا فليتق الله العبد و لينظر ما يقول.

(١) المحاسن : ٤ ، (٢) قرب الاسناد

٤ - باب النظر فى عواقب الامور

١- الحيمرى عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام إن أقلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لآخرتك تستعين به على يوم موتك فقيل و ما تلك الاستعانة قال ليحسن تدبير ما يخلف و يحكمه به.

(١) قرب الاسناد: ٥.

٥ - باب طلب الدنيا

١ - البرقي عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن حمّاد، عن رجل سمع أباعبدالله عليه السلام يقول: لايشعلك طلب دنياك عن طلب دينك، فانّ طالب الدّنيا ربّما أدرك و ربّما فاتته، فهلك بما فاته منها.

(١) المحاسن: ٢٢٨.

٦- باب المكروهات

١- البرقي، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة و الجهل و الرضا و الغضب و النوم و اليقظة.

٢- عنه عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة كرهها الله لي فكرهتها للأئمة من ذريتي و كرهها الأئمة لأتباعهم العبث في الصلاة و المن في الصدقة و الرفث في الصيام و الضحك بين القبور و التطلع في الدور و إتيان المساجد جنبا قال قلت و ما الرفث في الصيام قال ما كره الله لمريم في قوله إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا قال قلت صمتت من أي شيء قال من الكذب.

٣- عنه عن أبي الحسن يحيى الواسطي عمن ذكره أنه قيل لأبي عبد الله عليه السلام أترى هذا الخلق كلهم من الناس فقال ألق منهم التارك للسواك و المتربع في الموضع الضيق و الداخل فيما لا يعنيه و المماري فيما لا علم له به و المتمرض من غير علة و المتشعث من غير مصيبة و المخالف على أصحابه في الحق و قد اتفقوا عليه و المفتخر بفخر آبائه و هو خلو من صالح أعمالهم و هو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل.

٤- عنه عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية لا تقبل منهم صلاة العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه

و الناشز و زوجها ساخط عليها و مانع الزكاة و تارك الوضوء و الجارية المدركة تصلي بغير خمار و إمام قوم يصلي بهم و هم له كارهون و الزبين قالوا يا رسول الله و ما الزبين قال الرجل يدافع الغائط و البول و السكران فهؤلاء الثمانية لا يقبل منهم صلاة.

(١) المحاسن : ١٠ - ١١- ١٢.

٧ - باب الملعونات

١- البرقي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد عمن ذكره عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني لعنت سبعة لعنهم الله تعالى و كل نبي مجاب قيل من هم يا رسول الله قال الزائد في كتاب الله و المكذب بقدر الله و المخالف لسنتي و المستحل من عترتي ما حرم الله و المسلط بالجبروت ليعز من أذل الله و يذل من أعز الله و المستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له و المحرم ما أحل الله.

(١) المحاسن : ١١.

٨ - باب الانذار

١- الصدوق روى محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان و هشام بن سالم و محمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عز و جل: «حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ». فإنِّي سمعت الله عز و جل يقول بعقبها «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ».

و عجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ».

فإنِّي سمعت الله عز و جل يقول بعقبها: «فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ وَ نَجَّيْنٰاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ». و عجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ».

فإنِّي سمعت الله عز و جل يقول بعقبها: «فَوَقٰاهُ اللهُ سَيِّئٰاتِ مٰا مَكَرُوا».

و عجبت لمن أراد الدُّنيا و زينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «مٰا شٰاءَ اللهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ». فإنِّي سمعت الله عز و جل يقول بعقبها: «إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مٰالًا وَ وَلَداً فَعَسىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ». الآية و عسى موجبة.

٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله و أثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها،

فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم و هم يد على من سواهم.

٣- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير قال حدثنا جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان و هشام بن سالم و محمد ابن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عز و جل: «حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ».

فإنِّي سمعت الله عز و جل يقول بعقبها: «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ». و عجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ». فإنِّي سمعت الله عز و جل يقول بعقبها: «فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ».

و عجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ».

فإنِّي سمعت الله عز و جل يقول بعقبها: «فَوَقٰاهُ اللهُ سَيِّئٰاتِ مٰا مَكَرُوا».

و عجبت لمن أراد الدُّنيا و زينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «مٰا شٰاءَ اللهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ».

فإنِّي سمعت الله عز و جل يقول بعقبها:

«إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مٰالاً وَ وَلَداً فَعَسىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ».

(١) الفقيه : ٣٩٢/٤، (٢) الخصال: ١٤٩ - ٢١٨.

٩ - باب الزهد

١ - الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن صالح بن رزين و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين عين غضت عن محارم الله أو عين سهرت في طاعة الله أو عين بكت في جوف الليل من خشية الله.

٢- عنه عن محمد بن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال الزهد في الدنيا و الورع عن المعاصي و البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب فما لمن صنع ذلك قال الله تعالى أما الزاهدون في الدنيا فأحكمهم في الجنة و أما المتورعون عن المعاصي فما أحاسبهم و أما الباكون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى.

٣ - الصدوق: سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدُّنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه و يترك حرامها مخافة عذابه.

(١) الزهد: ٧٧، (٢) الفقيه: ٤/٤٠٠.

١٠ - باب وصف الموت

١ - الحسين بن سعيد قال حدثنا فضالة بن أيوب عن سعدان الواسطي عن عجلان أبي صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا صالح إذا حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول أو كأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا لتعمل فانظر ما ذا تستأنف قال ثم قال عجبا لقوم حبس أولهم على آخرهم ثم نادى مناد فيهم بالرحيل و هم يلعبون.

٢- الصدوق: حدثنا محمد بن القاسم المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن ابن علي الناصر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى ابن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم كله عنه و للكافر كلسع الأفاعي و لذع العقارب أو أشد.

قيل فإن قوما يقولون إنه أصعب من نشر بالمناشير و قرض بالمقاريض و رضخ بالأحجار و تدوير قطب الأرحية في الأحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين بالله عز و جل ألا ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا الأمر عذاب الآخرة فإنه أشد من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي و هو يحدث و

يضحك و يتكلم و في المؤمنين أيضا من يكون كذلك و في المؤمنين و الكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه و ما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الأبد،

لا مانع له دونه و ما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة و ليس له إلا ما يوجب عليه العذاب و ما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

(١) الزهد (٢) علل الشرايع.

١١ - باب جوامع المواعظ

١- الصدوق: روى يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الاشتهار بالعبادة ريبة إن أبي حدثني عن أبيه عن جدِّه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أعبد الناس من أقام الفرائض و أسخى الناس من أدى زكاة ماله و أزهد الناس من اجتنب الحرام و أتقى الناس من قال الحق فيما له و عليه و أعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه و كره لهم ما يكره لنفسه.

و أكيس الناس من كان أشد ذكراً للموت و أغبط الناس من كان تحت التُّراب قد أمن العقاب و يرجو الثواب و أغفل الناس من لم يتعظ بتغيُّر الدُّنيا من حال إلى حال و أعظم الناس في الدُّنيا خطراً من لم يجعل للدُّنيا عنده خطراً و أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه وأشجع الناس من غلب هواه و أكثر الناس قيمة أكثرهم علماً،

و أقلُّ الناس قيمة أقلُّهم علماً و أقلُّ الناس لذة الحسود و أقلُّ الناس راحة البخيل و أبخل الناس من بخل بما افترض الله عز و جل عليه وأولى الناس بالحقِّ أعلمهم به و أقلُّ الناس حرمة الفاسق و أقلُّ الناس وفاءً المملوك و أقلُّ الناس صديقاً الملك و أفقر الناس الطامع و أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً،

و أفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً و أكرم الناس أتقاهم و أعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه و أورع الناس من ترك المراء و إن كان محقّاً و أقلُّ الناس مروءة من كان كاذباً و أشقى الناس الملوك و أمقت الناس المتكبِّر و أشدُّ الناس اجتهاداً من ترك الذُّنوب و أحكم الناس من فر من جهال الناس،

و أسعد الناس من خالط كرام الناس و أعقل الناس أشدُّهم مداراة للناس و أولى الناس بالتُّهمة من جالس أهل التُّهمة و أعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه و أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة و أحقُّ الناس بالذنب السفيه المغتاب و أذلُّ الناس من أهان الناس و أحزم الناس أكظمهم للغيظ و أصلح الناس أصلحهم للناس و خير الناس من انتفع به الناس.

٢- عنه في رواية مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز و جل عليه الإجلال له في عينه و الودُّ له في صدره و المواساة له في ماله و أن يحرِّم غيبته وأن يعوده في مرضه و أن يشيِّع جنازته و أن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً.

٣- عنه روى ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز و جل.

٤- عنه روى ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اصبر على أعداء النِّعم فإنك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

٥- عنه روى علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحارث بن

محمد بن النُّعمان الأحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله و من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله تعالى و من أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عز وجل أوثق منه بما في يده،

ثم قال عليه السلام ألا أنبِّئكم بشرِّ الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من أبغض الناس و أبغضه الناس ثم قال ألا أنبِّئكم بشرّ من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقيل عثرة و لا يقبل معذرة و لا يغفر ذنباً ثم قال ألا أنبِّئكم بشرّ من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شرُّه و لا يرجى خيره إن عيسى ابن مريم عليهما السلام قام في بني إسرائيل،

فقال يا بني إسرائيل لا تحدِّثوا بالحكمة الجهال فتظلموها و لاتمنعوها أهلها فتظلموهم و لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه و أمر تبين لك غيُّه فاجتنبه و أمر اختلف فيه فرده إلى الله عز و جل.

٦- عنه روى الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم عن الفضيل بن يسار قال قال الصادق جعفربن محمد عليهما السلام ما ضعف بدن عما قويت عليه النِّية.

٧- عنه روى ابن فضال عن غالب بن عثمان عن شعيب العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ملك نفسه إذا رغب و إذا رهبو إذ ا اشتهى و إذا غضب و إذا رضي حرم الله جسده على النار.

٨- عنه: سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدُّنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه و يترك حرامها مخافة عذابه.

٩- عنه روى محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء لأن الناس إذا استغنوا كفُّوا عن أموالهم و إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب لأن الناس إذا صلحوا كفُّوا عن تتبُّع عيوبهم،

و إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس وأصبح أهل العيوب يتمنون معايب الناس و أصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس و في الفقر الحاجة إلى البخيل و في الفساد طلب عورة أهل العيوب و في السفه المكافأة بالذُّنوب.

١٠- عنه روى محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق فلا تزيده سرعة السير من الطريق إلّا بعداً.

١١- عنه قال الصادق عليه السلام النوم راحة للجسد و النُّطق راحة للرُّوح والسُّكوت راحة للعقل.

١٢- عنه روى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يكن له واعظ من قلبه و زاجر من نفسه و لم يكن له قرين مرشد استمكن عدوُّه من عنقه.

١٣- عنه روى صفوان بن يحيى عن أبي الصباح الكناني قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرني عن هذا القول قول من هو؟ أسأل الله الإيمان و التقوى و أعوذ بالله من شرِّ عاقبة الأمور إن أشرف الحديث ذكر الله تعالى و رأس الحكمة طاعته و أصدق القول و أبلغ الموعظة و أحسن القصص كتاب الله و أوثق العرى الإيمان بالله و خير الملل ملة إبراهيم عليه السلام،

و أحسن السُّنن سنة الأنبياء و أحسن الهدي هدي محمد و خيرالزاد التقو ى و خير العلم ما نفع و خير الهدى ما اتُّبع و خير الغنى غنى النفس و خير ما ألقي في القلب اليقين و زينة الحديث الصِّدق و زينة العلم الإحسان و أشرف الموت قتل الشهادة و خير الأمور خيرها عاقبة و ما قل و كفى خير مما كثر و ألهى و الشقي من شقي في بطن أمِّه و السعيد من وعظ بغيره،

و أكيس الكيس التقي و أحمق الحمق الفجور و شر الروايا روايا الكذب و شر الأمور محدثاتها و شر العمى عمى القلب و شر الندامة ندامة يوم القيامة و أعظم المخطئين عند الله عز و جل لسان الكذاب و شر الكسب كسب الرِّبا و شر المآكل أكل مال اليتيم ظلماً و أحسن زينة الرجل السكينة مع الإيمان و من تتبع المشمعة يشمِّع الله به،

و من يعرف البلاء يصبر عليه و من لا يعرفه ينكره و الريب كفر ومن يستكبر يضعه الله و من يطع الشيطان يعص الله و من يعص الله يعذِّبه الله و من يشكره يزده الله و من يصبر على الرزية يغيثه الله و من يتوكل على الله فحسبه الله و من يتوكل على الله يؤجره الله لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه و لا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله،

فإن الله عز و جل ليس بينه و بين أحد من الخلق شيء فيعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً إلّا بطاعته و ابتغاء مرضاته إن طاعة الله تبارك و تعالى نجاح كلِّ خير يبتغى و نجاة من كلِّ شرّ يتقى و إن الله عز وجل يعصم من أطاعه و لا يعتصم منه من عصاه و لا يجد الهارب من الله مهرباً،

فإن أمر الله تعالى ذكره نازل بإذلاله و لو كره الخلائق و كلُّ ما هو آت قريب ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البرِّ والتقو ى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب فقال الصادق

جعفر بن محمد عليهما السلام هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٤- عنه قال الصادق عليه السلام أوحى الله عز و جل إلى آدم عليه السلام يا آدم إنِّي أجمع لك الخير كله في أربع كلمات واحدة لي و واحد لك و واحدة فيما بيني و بينك و واحدة فيما بينك و بين الناس فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً و أما التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه و أما التي فيما بيني و بينك فعليك الدُّعاء و علي الإجابة و أما التي بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

١٥- عنه قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت و إذا فقدت ذكرت.

١٦- عنه روى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمتان غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها و كلمة سفه من حكيم فاغفروها.

١٧- عنه روى الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من أخرجه الله عز و جل من ذلِّ المعاصي إلى عزِّ التقوى أغناه الله بلا مال و أعزه بلا عشيرة و آنسه بلاأنيس و من خاف الله عز و جل أخاف الله منه كل شيء و من لم يخف الله عز و جل أخافه الله من كلِّ شيء،

و من رضي من الله عز و جل باليسير من الرِّزق رضي الله منه باليسير من العمل و من لم يستح من طلب المعاش خفت مئونته و نعم أهله و من زهد في الدُّنيا أثبت الله الحكمة في قلبه و أنطق بها لسانه و بصره عيوب الدُّنيا داءها و دواءها و أخرجه من الدُّنيا سالماً إلى دار السلام.

١٨- عنه روى ابن مسكان عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال

الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لرجل اجعل قلبك قريناً تزاوله و اجعل علمك والداً تتبعه و اجعل نفسك عدوّاً تجاهده و اجعل مالك كعارية تردُّها.

١٩- عنه روى حماد بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال في حكمة آل داود ينبغي للعاقل أن يكون مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه عارفاً بأهل زمانه.

٢٠- عنه روى صفوان بن يحيى و محمد بن أبي عمير عن موسى بن بكر عن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال الصنيعة لا تكون صنيعة إلّا عند ذي حسب أو دين الصلاة قربان كلِّ تقي الحجُّ جهاد كلِّ ضعيف لكلِّ شيء زكاة و زكاة الجسد الصِّيام جهاد المرأة حسن التبعُّل استنزلوا الرِّزق بالصدقة من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

إن الله تبارك و تعالى ينزِّل المعونة على قدر المئونة حصِّنوا أموالكم بالزكاة التقدير نصف العيش ما عال امرؤ اقتصد قلة العيال أحد اليسارين الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر التودُّد نصف العقل الهمُّ نصف الهرم إن الله تبارك و تعالى ينزِّل الصبر على قدر المصيبة من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره من أحزن والديه فقد عقهما.

(١) الفقيه: ٣٩٤/٤، الى ٤٠٥ - ٤١٠ - ٤١٦.

١٢ - باب وصيته عليه السلام لابن جندب

١ - ابن شعبة الحراني: روي أنه عليه السلام قال يا عبد الله لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا و لقد جلت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلا ثم قال آه آه على قلوب حشيت نورا و إنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم و العدو الأعجم أنسوا بالله و استوحشوا مما به استأنس المترفون أولئك أوليائي حقا و بهم تكشف كل فتنة و ترفع كل بلية.

يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم و ليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فإن رأى حسنة استزاد منها و إن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما أوتوا من نعيم الدنيا و زهرتها طوبى لعبد طلب الآخرة و سعى لها طوبى لمن لم تلهه الأماني الكاذبة ثم قال عليه السلام رحم الله قوما كانوا سراجا و منارا كانوا دعاة إلينا بأعمالهم و مجهود طاقتهم ليس كمن يذيع أسرارنا.

يا ابن جندب إنما المؤمنون الذين يخافون الله و يشفقون أن يسلبوا ما أعطوا من الهدى فإذا ذكروا الله و نعماءه وجلوا و أشفقوا و إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا مما أظهره من نفاذ قدرته و على ربهم يتوكلون.

يا ابن جندب قديما عمر الجهل و قوي أساسه و ذلك لاتخاذهم دين الله لعبا حتى لقد كان المتقرب منهم إلى الله بعلمه يريد سواه أولئك هم

الظالمون يا ابن جندب لو أن شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة و لأظلهم الغمام و لأشرقوا نهارا و لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم و لما سألوا الله شيئا إلا أعطاهم.

يا ابن جندب لا تقل في المذنبين من أهل دعوتكم إلا خيرا و استكينوا إلى الله في توفيقهم و سلوا التوبة لهم فكل من قصدنا و توالانا و لم يوال عدونا و قال ما يعلم و سكت عما لا يعلم أو أشكل عليه فهو في الجنة.

يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله و لا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء و الخوف كأن قلوبهم في مخلب طائر شوقا إلى الثواب و خوفا من العذاب.

يا ابن جندب من سره أن يزوجه الله الحور العين و يتوجه بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السرور.

يا ابن جندب أقل النوم بالليل و الكلام بالنهار فما في الجسد شيء أقل شكرا من العين و اللسان فإن أم سليمان قالت لسليمان عليه السلام يا بني إياك و النوم فإنه يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم.

يا ابن جندب إن للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه و مصائده قلت.

يا ابن رسول الله و ما هي قال أما مصائده فصد عن بر الإخوان و أما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله أما إنه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى بر الإخوان و زيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين في الخلوات المستهزءين بالله و آياته في الفترات أولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة و لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم.

يا ابن جندب من أصبح مهموما لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل و رغب. من ربه في الربح الحقير و من غش أخاه و حقره و ناوأه جعل الله النار مأواه و من حسد مؤمنا انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

يا ابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا و المروة و قاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر و أحد و ما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم.

يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا و قل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فو الله لا تنال ولايتنا إلا بالورع و الاجتهاد في الدنيا و مواساة الإخوان في الله و ليس من شيعتنا من يظلم الناس.

يا ابن جندب إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتى بالسخاء و البذل للإخوان و يصلوا الخمسين ليلا و نهارا شيعتنا لا يهرون هرير الكلب و لا يطمعون طمع الغراب و لا يجاورون لنا عدوا و لا يسألون لنا مبغضا و لو ماتوا جوعا شيعتنا لا يأكلون الجري و لا يمسحون على الخفين و يحافظون على الزوال و لا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك فأين أطلبهم قال عليه السلام على رءوس الجبال و أطراف المدن و إذا دخلت مدينة فسل عمن و لا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله «و جاء من أقصا المدينة رجل يسعىٰ» و الله لقد كان حبيب النجار وحده.

يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك و كل البر مقبول إلا ما كان رئاء.

يا ابن جندب أحبب في الله و استمسك بالعروة الوثقى و اعتصم بالهدى يقبل عملك فإن الله يقول إلّاٰ من آمن و عمل صٰالحاً ثم اهتدىٰ فلا

يقبل إلا الإيمان و لا إيمان إلا بعمل و لا عمل إلا بيقين و لا يقين إلا بالخشوع و ملاكها كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله و صعد إلى الملكوت متقبلا و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

يا ابن جندب إن أحببت أن تجاور الجليل في داره و تسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا و اجعل الموت نصب عينك و لا تدخر شيئا لغد و اعلم أن لك ما قدمت و عليك ما أخرت.

يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فإنما يجمع لغيره و من أطاع هواه فقد أطاع عدوه من يثق بالله يكفه ما أهمه من أمر دنياه و آخرته و يحفظ له ما غاب عنه و قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا و لكل نعمة شكرا و لكل عسر يسرا صبر نفسك عند كل بلية في ولد أو مال أو رزية،

فإنما يقبض عاريته و يأخذ هبته ليبلو فيهما صبرك و شكرك و ارج الله رجاء لا يجريك على معصيته و خفه خوفا لا يؤيسك من رحمته و لا تغتر بقول الجاهل و لا بمدحه فتكبر و تجبر و تعجب بعملك فإن أفضل العمل العبادة و التواضع فلا تضيع مالك و تصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك و اقنع بما قسمه الله لك و لا تنظر إلا إلى ما عندك و لا تتمن ما لست تناله،

فإن من قنع شبع و من لم يقنع لم يشبع و خذ حظك من آخرتك و لا تكن بطرا في الغنى و لا جزعا في الفقر و لا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك و لا تكن واهنا يحقرك من عرفك و لا تشار من فوقك و لا تسخر بمن هو دونك و لا تنازع الأمر أهله و لا تطع السفهاء و لا تكن مهينا تحت كل أحد و لا تتكلن على كفاية أحد و قف عند كل أمر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل أن تقع فيه فتندم و اجعل قلبك قريبا تشاركه و اجعل

عملك والدا تتبعه و اجعل نفسك عدوا تجاهده و عارية تردها.

فإنك قد جعلت طبيب نفسك و عرفت آية الصحة و بين لك الداء و دللت على الدواء.

فانظر قيامك على نفسك و إن كانت لك يد عند إنسان فلا تفسدها بكثرة المن و الذكر لها و لكن أتبعها بأفضل منها فإن ذلك أجمل بك في أخلاقك و أوجب للثواب في آخرتك و عليك بالصمت تعد حليما جاهلا كنت أو عالما فإن الصمت زين لك عند العلماء و ستر لك عند الجهال.

يا ابن جندب إن عيسى ابن مريم عليه السلام قال لأصحابه أرأيتم لو أن أحدكم مر بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفا عنها كلها أم يرد عليها ما انكشف منها قالوا بل نرد عليها قال كلا بل تكشفون عنها كلها فعرفوا أنه مثل ضربه لهم فقيل يا روح الله و كيف ذلك.

قال الرجل منكم يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها بحق أقول لكم إنكم لا تصيبون ما تريدون إلا بترك ما تشتهون و لا تنالون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون ،

إياكم و النظرة فإنها تزرع في القلب الشهوة و كفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه و لم يجعل بصره في عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب و انظروا في عيوبكم كهيئة العبيد إنما الناس رجلان مبتلى و معافى فارحموا المبتلى و احمدوا الله على العافية.

يا ابن جندب صل من قطعك و أعط من حرمك و أحسن إلى من أساء إليك و سلم على من سبك و أنصف من خاصمك و اعف عمن ظلمك كما أنك تحب أن يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك ألا ترى أن شمسه أشرقت على الأبرار و الفجار و أن مطره ينزل على الصالحين و الخاطئين.

يا ابن جندب لا تتصدق على أعين الناس ليزكوك فإنك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك و لكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فإن الذي تتصدق له سرا يجزيك علانية على رءوس الأشهاد في اليوم الذي لا يضرك أن لا يطلع الناس على صدقتك و اخفض الصوت

إن ربك الذي يعلم ما تسرون و ما تعلنون قد علم ما تريدون قبل أن تسألوه و إذا صمت فلا تغتب أحدا و لا تلبسوا صيامكم بظلم و لا تكن كالذي يصوم رئاء الناس مغبرة وجوههم شعثة رءوسهم يابسة أفواههم لكي يعلم الناس أنهم صيام.

يا ابن جندب الخير كله أمامك و إن الشر كله أمامك و لن ترى الخير و الشر إلا بعد الآخرة لأن الله جل و عز جعل الخير كله في الجنة و الشر كله في النار لأنهما الباقيان و الواجب على من وهب الله له الهدى و أكرمه بالإيمان و ألهمه رشده و ركب فيه عقلا يتعرف به نعمه و آتاه علما و حكما يدبر به أمر دينه و دنياه.

أن يوجب على نفسه أن يشكر الله و لا يكفره و أن يذكر الله و لا ينساه و أن يطيع الله و لا يعصيه للقديم الذي تفرد له بحسن النظر و للحديث الذي أنعم عليه بعد إذ أنشأه مخلوقا و للجزيل الذي وعده و الفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته و ما يعجز عن القيام به و ضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك و ندبه إلى الاستعانة على قليل ما كلفه و هو معرض عما أمره و عاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه و بين ربه.

متقلدا لهواه ماضيا في شهواته مؤثرا لدنياه على آخرته و هو في ذلك يتمنى جنان الفردوس و ما ينبغي لأحد أن يطمع أن ينزل بعمل الفجار

منازل الأبرار أما إنه لو وقعت الواقعة و قامت القيامة و جاءت الطامة و نصب الجبار الموازين لفصل القضاء و برز الخلائق ليوم الحساب أيقنت عند ذلك لمن تكون الرفعة و الكرامة و بمن تحل الحسرة و الندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة.

يا ابن جندب قال الله جل و عز في بعض ما أوحى إنما أقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي و يكف نفسه عن الشهوات من أجلي و يقطع نهاره بذكري و لا يتعظم على خلقي و يطعم الجائع و يكسو العاري و يرحم المصاب و يؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس أجعل له في الظلمة نورا و في الجهالة حلما أكلؤه بعزتي و أستحفظه ملائكتي يدعوني فألبيه و يسألني فأعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا يسبق أثمارها و لا تتغير عن حالها.

يا ابن جندب الإسلام عريان فلباسه الحياء و زينته الوقار و مروءته العمل الصالح و عماده الورع و لكل شيء أساس و أساس الإسلام حبنا أهل البيت.

يا ابن جندب إن لله تبارك و تعالى سورا من نور محفوفا بالزبرجد و الحرير منجدا بالسندس و الديباج يضرب هذا السور بين أوليائنا و بين أعدائنا فإذا غلى الدماغ و بلغت القلوب الحناجر و نضجت الأكباد من طول الموقف أدخل في هذا السور أولياء الله فكانوا في أمن الله و حرزه،

لهم فيها ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين و أعداء الله قد ألجمهم العرق و قطعهم الفرق و هم ينظرون إلى ما أعد الله لهم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار فينظر إليهم أولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز و جل: «أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ و قوله

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَزائِكِ يَنْظُرُونَ».

فلا يبقى أحد ممن أعان مؤمنا من أوليائنا بكلمة إلا أدخله الله الجنة بغير حساب.

(١) تحف العقول: ٢٢٧.

١٣ - باب وصيته عليه السلام لابي جعفر الاحول

١ - روى ابن شعبة قال أبو جعفر قال لي الصادق عليه السلام إن الله جل و عز عير أقواما في القرآن بالإذاعة فقلت له جعلت فداك أين قال قال قوله

وَ إِذٰا جٰاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذٰاعُوا بِهِ

ثم قال المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه و الله إني لأعلم بشراركم من البيطار بالدواب شراركم الذين لا يقرءون القرآن إلا هجرا و لا يأتون الصلاة إلا دبرا و لا يحفظون ألسنتهم.

اعلم أن الحسن بن علي عليهما السلام لما طعن و اختلف الناس عليه سلم الأمر لمعاوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلام يا مذل المؤمنين فقال عليه السلام ما أنا بمذل المؤمنين و لكني معز المؤمنين إني لما رأيتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الأمر لأبقى أنا و أنتم بين أظهرهم كما عاب العالم السفينة لتبقى لأصحابها و كذلك نفسي و أنتم لنبقى بينهم.

يا ابن النعمان إني لأحدث الرجل منكم بحديث فيتحدث به عني فأستحل بذلك لعنته و البراءة منه فإن أبي كان يقول و أي شيء أقر للعين من التقية إن التقية جنة المؤمن و لو لا التقية ما عبد الله و قال الله عز و جل: «لٰا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰافِرِينَ أَوْلِيٰاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ» إِلّٰا أن تتقوا منهم تقاة.

يا ابن النعمان إياك و المراء فإنه يحبط عملك و إياك و الجدال فإنه يوبقك و إياك و كثرة الخصومات فإنها تبعدك من الله ثم قال إن من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت و أنتم تتعلمون الكلام كان أحدهما إذا أراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين فإن كان يحسنه و يصبر عليه تعبد و إلا قال ما أنا لما أروم بأهل إنما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء و صبر في دولة الباطل على الأذى

أولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقا و هم المؤمنون إن أبغضكم إلي المتراسون المشاءون بالنمائم الحسدة لإخوانهم ليسوا مني و لا أنا منهم إنما أوليائي الذين سلموا لأمرنا و اتبعوا آثارنا و اقتدوا بنا في كل أمورنا ثم قال و الله لو قدم أحدكم ملء الأرض ذهبا على الله ثم حسد مؤمنا لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار.

يا ابن النعمان إن المذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو أعظم وزرا. بل هو أعظم وزرا بل هو أعظم وزرا.

يا ابن النعمان إنه من روى علينا حديثا فهو ممن قتلنا عمدا و لم يقتلنا خطأ.

يا ابن النعمان إذا كانت دولة الظلم فامش و استقبل من تتقيه بالتحية فإن المتعرض للدولة قاتل نفسه و موبقها إن الله يقول: وَ لاٰ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ.

يا ابن النعمان إنا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا و لا من أهل ديننا فإذا رفعه و نظر إليه الناس أمره الشيطان فيكذب علينا و كلما ذهب واحد جاء آخر.

يا ابن النعمان من سئل عن علم فقال لا أدري فقد ناصف العلم و

المؤمن يحقد ما دام في مجلسه فإذا قام ذهب عنه الحقد.

يا ابن النعمان إن العالم لا يقدر أن يخبرك بكل ما يعلم لأنه سر الله الذي أسره إلى جبرئيل عليه السلام و أسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه و آله و أسره محمد صلى الله عليه و آله إلى علي عليه السلام و أسره علي عليه السلام إلى الحسن عليه السلام و أسره الحسن عليه السلام إلى الحسين عليه السلام و أسره الحسين عليه السلام إلى علي عليه السلام و أسره علي عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه و آله و أسره محمد صلى الله عليه و آله إلى من أسره فلا تعجلوا فو الله لقد قرب هذا الأمر ثلاث مرات فأذعتموه فأخره الله و الله ما لكم سر إلا و عدوكم أعلم به منكم.

يا ابن النعمان أبق على نفسك فقد عصيتني لا تذع سري فإن المغيرة ابن سعيد كذب على أبي و أذاع سره فأذاقه الله حر الحديد و إن أبا الخطاب كذب علي و أذاع سري فأذاقه الله حر الحديد و من كتم أمرنا زينه الله به في الدنيا و الآخرة و أعطاه حظه و وقاه حر الحديد و ضيق المحابس إن بني إسرائيل قحطوا حتى هلكت المواشي و النسل فدعا الله موسى بن عمران عليه السلام.

فقال يا موسى إنهم أظهروا الزنا و الربا و عمروا الكنائس و أضاعوا الزكاة فقال إلهي تحنن برحمتك عليهم فإنهم لا يعقلون فأوحى الله إليه أني مرسل قطر السماء و مختبرهم بعد أربعين يوما فأذاعوا ذلك و أفشوه فحبس عنهم القطر أربعين سنة و أنتم قد قرب أمركم فأذعتموه في مجالسكم.

يا أبا جعفر ما لكم و للناس كفوا عن الناس و لا تدعوا أحدا إلى هذا الأمر فو الله لو أن أهل السماوات و اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلوه كفوا عن الناس و لا يقل أحدكم أخي و عمي و جاري فإن الله جل و عز إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع

معروفا إلا عرفه و لا منكرا إلا أنكره ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

يا ابن النعمان إن أردت أن يصفو لك ودّ أخيك فلا تمازحنه و لا تمارينه و لا تباهينه و لا تشارنه و لا تطلع صديقك من سرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فإن الصديق قد يكون عدوك يوما.

يا ابن النعمان لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث سنن سنة من الله و سنة من رسوله و سنة من الإمام فأما السنة من الله جل و عز فهو أن يكون كتوما للأسرار يقول الله جل ذكره: «عٰالِمُ الْغَيْبِ فَلٰا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً».

و أما التي من رسول الله صلى الله عليه و آله فهو أن يداري الناس و يعاملهم بالأخلاق الحنيفية و أما التي من الإمام فالصبر في البأساء و الضراء حتى يأتيه الله بالفرج.

يا ابن النعمان ليست البلاغة بحدة اللسان و لا بكثرة الهذيان و لكنها إصابة المعنى و قصد الحجة.

يا ابن النعمان من قعد إلى سابّ أولياء الله فقد عصى الله و من كظم غيظا فينا لا يقدر على إمضائه كان معنا في السنام الأعلى و من استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد و ضيق المحابس.

يا ابن النعمان لا تطلب العلم لثلاث لترائي به و لا لتباهي به و لا لتماري و لا تدعه لثلاث رغبة في الجهل و زهادة في العلم و استحياء من الناس و العلم المصون كالسراج المطبق عليه.

يا ابن النعمان إن الله جل و عز إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره

يا ابن النعمان إن حبنا أهل البيت ينزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب و الفضة و لا ينزله إلا بقدر و لا يعطيه إلا خير الخلق و إن له غمامة كغمامة القطر فإذا أراد الله أن يخص به من أحب من خلقه أذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطلت السحاب فتصيب الجنين في بطن أمه.

(١) تحف العقول: ٢٢٧.

١٤ - باب وصاياه عليه السلام للشيعة

١- روى ابو محمد الحسن بن على بن شعبة عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: أما بعد فسلوا ربكم العافية و عليكم بالدعة و الوقار و السكينة و الحياء و التنزه عما تنزه عنه الصالحون منكم و عليكم بمجاملة أهل الباطل تحملوا الضيم منهم و إياكم و مماظتهم دينوا فيما بينكم و بينهم إذا أنتم جالستموهم و خالطتموهم و نازعتموهم الكلام فإنه لا بد لكم من مجالستهم و مخالطتهم و منازعتهم بالتقية التي أمركم الله بها.

فإذا ابتليتم بذلك منهم فإنهم سيؤذونكم و يعرفون في وجوهكم المنكر و لو لا أن الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم و ما في صدورهم من العداوة و البغضاء أكثر مما يبدون لكم مجالسكم و مجالسهم واحدة و إن العبد إذا كان الله خلقه في الأصل - أصل الخلق - مؤمنا لم يمت حتى يكره إليه الشر و يباعده منه و من كرّه الله إليه الشر و باعده منه عافاه الله من الكبر أن يدخله و الجبرية.

فلانت عريكته و حسن خلقه و طلق وجهه و صار عليه وقار الإسلام و سكينته و تخشعه و ورع عن محارم الله و اجتنب مساخطه و رزقه الله مودة الناس و مجاملتهم و ترك مقاطعة الناس و الخصومات و لم يكن منها و لا من أهلها في شيء و إن العبد إذا كان الله خلقه في الأصل - أصل الخلق - كافرا لم يمت حتى يحبب إليه الشر و يقربه منه فإذا حبب

إليه الشر و قربه منه ابتلي بالكبر و الجبرية،

فقسا قلبه و ساء خلقه و غلظ وجهه و ظهر فحشه و قل حياؤه و كشف الله ستره و ركب المحارم فلم ينزع عنها و ركب معاصي الله و أبغض طاعته و أهلها فبعد ما بين حال المؤمن و الكافر فسلوا الله العافية و اطلبوها إليه و لا حول و لا قوة إلا بالله.

أكثروا من الدعاء فإن الله يحب من عباده الذين يدعونه و قد وعد عباده المؤمنين الاستجابة و الله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا يزيدهم به في الجنة و أكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل و النهار فإن الله أمر بكثرة الذكر له و الله ذاكر من ذكره من المؤمنين إن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير.

و عليكم بالمحافظة على الصلوات و الصلاة الوسطى و قوموا لله قانتين كما أمر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم و عليكم بحب المساكين المسلمين فإن من حقرهم و تكبر عليهم فقد زل عن دين الله و الله له حاقر ماقت و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم و اعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه و المحقرة حتى يمقته الناس أشد مقتا فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين فإن لهم عليكم حقا أن تحبوهم فإن الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بحبهم فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله و رسوله و من عصى الله و رسوله و مات على ذلك مات و هو من الغاوين.

إياكم و العظمة و الكبر فإن الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه الله و أذله يوم القيامة.

إياكم أن يبغي بعضكم على بعض فإنها ليست من خصال الصالحين

فإنه من بغى صير الله بغيه على نفسه و صارت نصرة الله لمن بغي عليه و من نصره الله غلب و أصاب الظفر من الله.

إياكم أن يحسد بعضكم بعضا فإن الكفر أصله الحسد.

إياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم يدعو الله عليكم و يستجاب له فيكم فإن أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة.

إياكم أن تشره نفوسكم إلى شيء مما حرم الله عليكم فإنه من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا حال الله بينه و بين الجنة و نعيمها و لذتها و كرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين.

(١) تحف العقول: ٢٣٠.

١٥ - باب نوادر مواعظه عليه السلام

١- الحميرى باسناده عن حنان بن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نعيت إلى النبي صلى الله عليه وآله نفسه و هو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الأمين فنادى الصلاة جامعة و نادى المهاجرين و الأنصار بالسلاح قال فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه فنعى إليهم نفسه ثم قال اذكروا الله في الوالي من بعدي على أمتي ألا يرحم على جماعة المسلمين.

فأجل كبيرهم و رحم صغيرهم و وقر عالمهم و لم يضربهم فيذلهم و لم يفقرهم فيكفرهم و لم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم و لم يجهزهم في ثغورهم فيقطع نسل أمتي ثم قال اللهم قد بلغت و نصحت فاشهد فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلم به النبي على المنبر.

٢- البرقي عن عبد الرحمن بن حماد عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله ما تحبب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه و أنه ليتحبب إلي بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و لسانه الذي ينطق به و يده التي يبطش بها و رجله التي يمشي بها إذا دعاني أجبته و إذا سألني أعطيته و ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت مؤمن يكره الموت و أنا أكره مساءته.

٣- عنه عن أبيه عن محمد بن سنان و عبد الله بن المغيرة عن طلحة ابن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له أخبرني ما أفضل الإسلام فقال الإيمان بالله قال ثم ما ذا قال صلة الرحم قال ثم ما ذا فقال الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

٤- عنه عن الوشاء عن مثنى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها و بر الوالدين و الجهاد في سبيل الله.

٥- عنه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد.

٦- عنه عن الوشاء عن مثنى الحناط عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل يقطرها العبد مخافة من الله لا يريد بها غيره و ما من جرعة يتجرعها عبد أحب إلى الله من جرعة غيظ يتجرعها عبد يرددها في قلبه إما بصبر و إما بحلم.

٧- عنه عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم عن عنبسة العابد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يحب العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم و يبغض العبد أن يستخف بالجرم اليسير.

٨- عنه عن بعض أصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب عن يحيى بن المساور عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب أي الأعمال أفضل عندك فقال حب الأطفال فإني فطرتهم على توحيدي فإن أمتهم أدخلتهم برحمتي جنتي.

٩- عنه عن الحسن بن علي بن يوسف عن أبي عبد الله البجلي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع من أتى بواحدة منهن دخل الجنة من سق هامة ظامئة أو أشبع كبدا جائعة أو كسي جلدة عارية أو أعتق رقبة عانية.

١٠- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول ما ضاع مال في بر و لا بحر إلا بتضييع الزكاة فحصنوا أموالكم بالزكاة و داووا مرضاكم بالصدقة و ادفعوا نوائب البلايا بالاستغفار الصاعقة لا تصيب ذاكرا و ليس يصاد من الطير إلا ما ضيع تسبيحه.

١١- عنه عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد بن عبد الله الدهقان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أول ما عصى الله به ست حب الدنيا و حب الرئاسة و حب الطعام و حب النساء و حب النوم و حب الراحة.

١٢- عنه عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة و محمد بن سنان عن طلحة ابن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال أي الأعمال أبغض إلى الله فقال الشرك بالله قال ثم ما ذا قال قطيعة الرحم قال ثم ما ذا قال الأمر بالمنكر و النهي عن المعروف.

١٣- عنه عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن حسين بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله يبغض ثلاثة ثاني عطفه و المسبل إزاره و المنفق سلعته بالأيمان.

١٤- عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون و الله أعز من أن يكون

في سلطانه ما لا يريد.

١٥- عنه عن علي بن حكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون إنما كلفهم في اليوم و الليلة خمس صلوات و كلفهم من كل مائتي درهم خمسة دراهم و كلفهم صيام شهر رمضان في السنة و كلفهم حجة واحدة و هم يطيقون أكثر من ذلك و إنما كلفهم دون ما يطيقون و نحو هذا.

١٦- عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل كان له مال فذهب ثم عرض عليه الحج فاستحيا فقال من عرض عليه الحج فاستحيا و لو على حمار أجدع مقطوع الذنب فهو ممن يستطيع الحج.

١٧ - الكليني باسناده : قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه يوماً لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودته و لا توقّفوه على سيِّئة يخضع لها فإنها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله و لا من أخلاق أوليائه

قال و قال أبو عبد الله عليه السلام إن خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال فإن المال يذهب و الأدب يبقى قال مسعدة يعني بالأدب العلم.

قال و قال أبو عبد الله عليه السلام إن أجِّلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين به على يوم موتك فقيل له و ما تلك الاستعانة قال تحسن تدبير ما تخلِّف و تحكمه.

قال و كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون و السعيد يتعظ بموعظة التقوى و إن كان يراد بالموعظة غيره.

١٨- عنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق عن

عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن أصل كلِّ خير و من فروعنا كلُّ برّ فمن البرِّ التوحيد و الصلاة و الصِّيام و كظم الغيظ و العفو عن المسيء و رحمة الفقير و تعهُّد الجار و الإقرار بالفضل لأهله و عدوُّنا أصل كلِّ شرّ و من فروعهم كلُّ قبيح و فاحشة.

فمنهم الكذب و البخل و النميمة و القطيعة و أكل الرِّبا و أكل مال اليتيم بغير حقِّه و تعدِّي الحدود التي أمر الله و ركوب الفواحش ما ظهرمنه ا و ما بطن و الزِّنا و السرقة و كلُّ ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم أنه معنا و هو متعلِّق بفروع غيرنا.

١٩- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة و لا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزِّيادة من ربِّك و اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جل ذكره من العمل الكثير على غير يقين.

و اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنُّب محارم الله و الكفِّ عن أذى المؤمنين و اغتيابهم و لا عيش أهنأ من حسن الخلق و لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي و لا جهل أضرُّ من العجب.

٢٠- الصدوق حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال حدثني أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه جاء إليه رجل فقال له بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله علمني موعظة فقال عليه السلام إن كان الله تبارك و تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لما ذا و إن كان الرزق مقسوما

فالحرص لما ذا و إن كان الحساب حقا فالجمع لما ذا و إن كان الثواب من الله،

فالكسل لما ذا و إن كان الخلف من الله عز و جل حقا فالبخل لما ذا و إن كانت العقوبة من الله عز و جل النار فالمعصية لما ذا و إن كان الموت حقا فالفرح لما ذا و إن كان العرض على الله عز و جل حقا فالمكر لما ذا و إن كان الشيطان عدوا فالغفلة لما ذا و إن كان الممر على الصراط حقا فالعجب لما ذا و إن كان كل شيء بقضاء و قدر فالحزن لما ذا و إن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لما ذا.

٢١ - الشيخ المفيد: قال أبو عبد الله عليه السلام إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالأسد في عظم الأكل و شدة الصولة و منهم كالذئب في المضرة و منهم كالكلب في البصبصة و منهم كالثعلب في الروغان و السرقة صورهم مختلفة و الحرفة واحدة ما تصنع غدا إذا تركت فردا وحيدا لا أهل لك و لا ولد إلا الله رب العالمين.

٢٢ - عنه عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن موسى عن أبي سعيد الزنجاني عن محمدبن عيسى عن أبي سعيد المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام أقرئ موالينا السلام و أعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة و صدور فقيهة و أحلام رزينة و الذي فلق الحبة و برأالنسمة ما الشاتم لنا عرضا و الناصب لنا حربا أشد مئونة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله.

٢٣ - عنه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ألا أبشرك قلت بلى جعلني الله فداك قال أما إنه ما كان من سلطان جور فيما مضى و لا يأتي بعد إلا و معه ظهير من الله يدفع

عن أوليائه شرهم.

٢٤ - عنه عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه و إن قل.

٢٥ - عنه عن محمد بن عيسى عن أخيه جعفر بن عيسى عن إسحاق ابن عمار قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الدخول في عمل السلطان فقال هم الداخلون عليكم أم أنتم الداخلون عليهم قال: بل هم الداخلون علينا قال فما بأس بذلك.

٢٦ - ورام بن ابى فراس عن حفص بن غياث قال قال أبو عبدالله عليه السلام إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئا إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله عز و جل فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلا أعطاه فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فإن للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقام ألف سنة ثم تلا: «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

٢٧- عنه حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام اشتدت مئونة الدنيا و مئونة الآخرة أما مئونة الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك عليه و أما مئونة الآخرة فإنك لا تجد عليها أعوانا يعينونك.

٢٨- عنه عن عبد الله بن مسكان عن حبيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما و الله ما أحد من الناس أحب إلي منكم إن الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من أخذ برأيه و منهم من اتبع هواه و منهم من اتبع الرواية و إنكم أخذتم بأمر له أصل فعليكم بالورع و الاجتهاد اشهدوا الجنائز و

عودوا المرضى و احضروا مع القوم في مساجدهم للصلاة أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه و لا يعرف حق جاره.

٢٩- عنه عن مالك الجهني قال قال يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفوا و تدخلوا الجنة يا مالك إنه ليس من قوم ائتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم و يلعنونه إلا أنتم و من كان على مثل حالكم يا مالك و الله إن الميت منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله عز و جل.

٣٠- عنه عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله أوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهل أنت مستوص إن أنا أوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثا و في كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله فإني إذا أوصيك إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يكن رشدا فامضه و إن يكن غيا فانته عنه.

٣١- عنه عن مسعدة قال سمعت أبا عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأصحابه لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودته و لا توقفوه على سيئة يخضع لها فإنها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و من أخلاق أوليائه.

٣٢- عنه عليه السلام إن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون و السعيد يتعظ بموعظة التقوى و إن كان يراد بالموعظة غيره.

٣٣- عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلتان كثير من الناس فيهما مغبون، الصحة و الفراغ.

٣٤- عنه عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لآخذن البريء منكم بذنب السقيم و لم لا أفعل و يبلغكم عن الرجل شيء ما يشينكم و يشينني فتجالسونهم و تحدثونهم فيمر المار فيقول هؤلاء شر من

هؤلاء فلو أنكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زجرتموهم و نهرتموهم كان أزين لكم و لي.

٣٥- عنه عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ» قال كانوا ثلاثة أصناف صنف ائتمروا و أمروا فنجوا و صنف ائتمروا و لم يأمروا فمسخوا ذرا و صنف لم يأتمروا و لم يأمروا فهلكوا.

٣٦- عنه عن محمد بن مسلم قال كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى الشيعة ليعطفن ذو السن منكم و النهى و الرأي على ذي الجهل و طلاب الرئاسة أو ليصيبنكم لعنتي أجمعين.

٣٧- عنه عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله قال انقطع نعل أبي عبد الله و هو في جنازة فجاءه رجل بشسعه لينا ولله فقال أمسك عليك شسعك فإن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها.

٣٨- عنه عن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا حارث فقلت نعم قال أما لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني أمر عظيم

فقال نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون و ما يدخل به علينا الأذى أن تأتوه فتأنبوه و تعدلوه و تقولوا له قولا بليغا فقلت له جعلت فداك إذا لا يطيعوننا و لا يقبلون منا فقال إذا اهجروهم و اجتنبوا مجالستهم.

٣٩- عنه عليه السلام و قد ذكر عليا عليه السلام فقال و الذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا و لا كثيرا حتى فارقها و لا عرض له أمران كلاهما لله عز

و جل رضا إلا أخذ بأشدهما عليه في بدنه و لا نزل برسول الله شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به و لا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده غيره.

و لقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة و النار و لقد أعتق من صلب ماله ألف مملوك كل ذلك تحفى فيه يداه و يعرق فيه جبينه التماس ما عند الله و الخلاص من النار و ما كان قوته إلا الخبز و الزيت و حلواه التمر إذا وجده و لباسه الكرابيس و إذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه.

٤٠- عنه عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكيا منذ بعثه الله عز و جل إلى أن قبضه تواضعا لله عز و جل و ما زوي ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط و لا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده و لا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسيئة قط قال الله عز و جل «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» ففعل و ما منع سائلا قط إن كان عنده أعطى و إلا قال يأتي الله عز و جل له و لا أعطى على الله جل و عز شيئا إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله تبارك و تعالى ذلك له.

٤١- عنه عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعمة و سيرة كان يأكل الخبز و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم قال و كان علي عليه السلام يستقي و يحتطب و كانت فاطمة تطحن و تعجن و تخبز و ترقع الثوب و كانت من أحسن الناس وجها و كان وجنتيها وردتان عليهما السلام.

٤٢- عنه عن إسماعيل بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و

جل يقول إني لست كل كلام الحكيم أتقبل إنما أتقبل هواه و همه فإن كان هواه و همه في رضاي جعلت صمته تقديسا و نفسه تسبيحا.

٤٣- عنه هشام عن أبي عبد الله عليه السلام لو أنكم إذا بلغكم عن الرجل شيء فشيتم إليه فقلتم يا هذا إما أن تعتزلنا أو تحبنا أو تكف عن هذا فإن فعل و إلا فاجتنبوه.

٤٤- عنه عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام ما قعد قوم قط يذكرون الله تعالى إلا بعث إليهم إبليس شيطانا يقطع حديثهم عليهم.

٤٥- عنه عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنحب الدنيا و إنا لا نعطاها خير لنا و ما أعطي أحد منها شيئا إلا نقص من حظه في الآخرة.

٤٦- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله قال إن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

٤٧- عنه عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة قال على أن تعينوني بطول السجود قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضمن لهم الجنة فبلغ ذلك قوما من الأنصار قال فأتوه فقالوا يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة.

قال على أن لا تسألوا أحدا شيئا قالوا نعم يا رسول الله قال فضمن لهم الجنة و كان الرجل منهم يسقط سوطه و هو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحدا شيئا و إن كان الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعا.

٤٨- عنه عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل إذا عجل فقام لحاجته فيقول الله تبارك و تعالى أما يعلم أني أقضي الحوائج.

٤٩- عنه أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة و هو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من أصابعه.

٥٠- عنه عن هشام عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه قال نعم قال من أشد ما فرض الله على خلقه إنصافك الناس من نفسك و مواساتك أخاك المسلم في مالك و ذكرك الله كثيرا أما إني لا أعني سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و إن كان منه و لكن ذكر الله عند ما أحل و حرم فإن كان طاعة عمل بها و إن كان معصية تركها.

٥١- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال كمال المؤمن في ثلاثة خصال التفقه في دينه و الصبر على النائبة و التقدير في المعيشة.

٥٢- عنه عن الحسين عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل فبينا هو يصلي و هو في عبادته إذ بصر بغلامين صبيين قد أخذا ديكا و هما ينتفان ريشه فأقبل على ما هو فيه من العبادة و لم ينههما عن ذلك فأوحى الله إلى الأرض أن سيخي بعبدي فساخت به الأرض فهو يهوي في الدردور أبد الآبدين و دهر الداهرين.

٥٣- عنه عن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع إلى الله و يتعبد قال فقال أحد الملكين للآخر إني أعاود ربي في هذا الرجل و قال الآخر بل أمضي لما أمرت و لا أعاود ربي فيما قد أمرني

قال فعاود الآخر ربه في ذلك فأوحى الله تعالى إلى الذي لم يعاود ربه فيما أمره أن أهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي إن هذا لم يتغير وجهه قط

غضبا و الملك الذي عاود ربه فيما أمر سخط الله عليه فاهبط في جزيرة فهو حتى الساعة ساخط عليه ربه.

٥٤- عنه عن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار و لم يمسه قتر و لا ذلة يوم القيامة و أيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن و هو أوجه جاها منه إلا مسه قتر و ذلة في الدنيا و الآخرة و أصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران معذبا كان أو مغفورا له.

٥٥- عنه عن معاوية بن وهب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قال فصدع ابن لرجل من أهل مرو و هو عنده جالس قال فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال ادنه مني فمسح على رأسه ثم قال:

«إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماٰواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زٰالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً».

٥٦- عنه عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما تجرعت جرعة غيظ أحب إلي من جرعة غيظ اعتقبها صبر و ما أحب أن لي بذلك حمر النعم.

٥٧- عنه كان عليه السلام يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا فقال لست أقبل يد السائل إنما أقبل يد ربي إنها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل قال و لقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق.

٥٨- عنه عن العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال أعطاني أبو عبد الله عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال لي ادفعها إلى رجل من بني هاشم و لا تعلمه أني أعطيتك شيئا فأتيته فقال من أين هذه

جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنكون ممن نعيش به إلى قابل و لكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله.

٥٩- عنه عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملإ من أصحابه قال فقال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله حضر عدو قال لا خذوا جنتكم من النار تقولون سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله فإنهن يوم القيامة مقدمات منجيات و معقبات و هن عند الله الصالحات الباقيات.

٦٠- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق و يصرف عنه البلاء و يقول الملك و لك مثل ذلك.

٦١- عنه عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد و سلم إلا قال الملك و عليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله إن فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله و عليه السلام.

٦٢- عنه عن يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد ليبسط يديه و يدعوا الله و يسأله من فضله مالا فيرزقه قال فينفقه فيما لا خير فيه قال ثم يعود فيدعو قال فيقول ألم أعطك ألم أفعل بك كذا و كذا.

٦٣- عنه عن خلاد قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام و هو يوصينا اتقوا الله و أحسنوا الركوع و السجود و كونوا أطوع عباد الله فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع و لن تنالوا ما عند الله إلا بالعمل و إن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا و خالفه إلى غيره.

٦٤- عنه عن عمر بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله أوصني فقال أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه و انظر إلى من هو دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك و كثيرا ما قال عز ذكره لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم «فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ»

و قال عز ذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا».

فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قوته الشعير و حلواه التمر و وقوده السعف و إذا أصبت بالمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن الناس لم يصابوا و لن يصابوا بمثله ثم قال إن أمير المؤمنين عليه السلام كان ليجلس جلسة العبد و يأكل أكل العبد و يطعم الناس الخبز و اللحم و يرجع إلى رحله فيأكل الخل و الزيت و كان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما.

ثم يلبس الآخر فإذا جاوز إصبعه قطعه و إن جاوز كعبه حذفه و ما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه و لقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة و لا لبنة على لبنة و لا أقطع قطيعة و لا ورث بيضاء و لا حمراء،

إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها لأهله خادما و ما أطاق عمله منا أحد و كان علي ابن الحسين لينظر في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض و يقول من يطيق هذا.

٦٥- عنه عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحرم الرجل في صلاته يعني التكبير أقبل الله بوجهه عليه و وكل به ملكا يلتقط القرآن من فيه التقاطا فإن التفت في صلاته أعرض الله عنه بوجهه و وكله إلى

ملائكته.

٦٦- عنه عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرضت على بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب أشبع يوما و أجوع يوما فإذا شبعت حمدتك و إذا جعت دعوتك و ذكرتك.

٦٧- عنه عن أبي عبدالله عليه السلام قال من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة و من أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة و من أعطي التوبة لم يحرم القبول منه و من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة و ذلك في كتاب الله عز و جل.

٦٨- عنه عن رفاعة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما فرض الله عز ذكره على هذه الأمة أشد عليهم من الزكاة و ما يهلك عامتهم إلا فيها.

٦٩- عنه عن أيوب بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه و ذلك قوله تعالى: سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة.

٧٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك من القبيح و الحرام و دع المراء و أذى الخادم و ليكن عليك وقار الصيام و لا تجعل يوم صومك مثل يوم فطرك سواء.

٧١- عنه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال ألا تسألوني مم ضحكت قالوا بلى يا رسول الله قال قد عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله إلا كان خيرا له في عاقبة أمره.

٧٢- عنه عن زريق عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قبل الله منه حسنة

واحدة لم يعذبه أبدا و دخل الجنة.

٧٣- عنه عليه السلام ما تقرب العبد إلى الله تعالى بعد المعرفة بشيء أفضل من الصلاة.

٧٤- عنه عن زريق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول رفع إلى أمير المؤمنين بالكوفة أن قوما من جيران المسجد لايشهدون الصلاة جماعة في المسجد فقال عليه السلام ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليتحولن عنا و لا يجاورونا و لا نجاورهم.

٧٥ - عنه عليه السلام قال تمنوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة و طهارة الأرض من الفسقة.

٧٦ - عنه قال إذا تلاعن اثنان فتباعد عنهما فإن ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة.

٧٧- عنه عن الفضيل بن يسار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال و من يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار.

٧٨- عنه عن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يرفع الله لهم عملا عبد آبق و امرأة زوجها عليها ساخط و المذيل إزاره.

٧٩- عنه عن هاشم بن سعيد و سليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليهما السلام قال كنت مع أبي حتى انتهينا إلى القبر و المنبر و إذا أناس من أصحابه فوقف عليهم فسلم و قال و الله إني لأحبكم و أحب ريحكم و أرواحكم فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع و الاجتهاد و من ائتم بإمام فليعمل بعمله ثم قال أنتم شرطة الله و أنتم شيعة الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون.

أنتم السابقون في الدنيا و السابقون في الآخرة إلى الجنة ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز و جل و ضمان رسوله أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمن صديق و كل مؤمنة حوراء كم من مرة فقد قال علي عليه السلام لقنبر بشر بشر و استبشر فو الله لقد مات رسول الله صلى الله عليه و آله و إنه لساخط على جميع أمته إلا الشيعة.

ألا و إن لكل شيء عروة و إن عروة الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء شرفا و شرف الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء إماما و إن إمام الأرض أرض يسكنها الشيعة لو لا ما في الأرض منكم ما رأيت لعيني عيشا أبدا و الله لو لا أنتم في الأرض ما أنعم الله على أهل خلافكم و لا أصابوا الطيبات ما لهم في الآخرة من نصيب أبدا و ما لكم في الأرض من نصيب كل مخالف و إن تعبد و اجتهد فمنسوب إلى أهل هذه الآية: خٰاشِعَةٌ عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً.

و الله ما دعا مخالف دعوة خير إلا كانت إجابة دعوته لكم و ما دعا أحد منكم دعوة خير إلا كانت له من الله مائة و لا سأله مسألة إلا كانت له من الله مائة و لا عمل أحد منكم حسنة إلا لم يحص إلا الله تضاعيفها و الله إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة و إن حاجكم و معتمركم لمن خاصة الله و إنكم جميعا لأهل دعوة الله و أهل إجابته لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون.

كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فو الله ما أقرب إلى عرش الرحمن من شيعتنا حبذا شيعتنا ما أحسن صنع الله إليهم و الله لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام تخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قريرة أعينهم قد أعطوا الأمان يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا يحزنون و الله ما

سعى أحد منكم إلى الصلاة إلا و قد اكتنفه الملائكة من خلفه يدعون له بالفوز حتى يفرغ.

ألا و إن لكل شيء جوهر و جوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم و نحن و أنتم قال سليمان و زاد فيه عيثم بن أسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا ما في الأرض منكم ما زخرفت الجنة و لا خلقت حوراء و لا رحم طفل و لا ارتعت بهيمة و الله إن الله أشد حبا لكم منا.

٨٠- عنه عن محمد بن سماعة قال سأل بعض أصحابنا الصادق عليه السلام فقال أخبرني أي الأعمال أفضل قال توحيدك لربك قال فما أعظم الذنوب قال تشبيهك بخالقك.

٨١- عنه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره.

٨٢- عنه عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن لأهل الجنة أربع علامات وجه منبسط و لسان لطيف و قلب رحيم و يد معطية.

٨٣- عنه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أن قال يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم أعنه أما الأولى فالصدق لا يخرجن من فيك كذبة أبدا و الثانية الورع لا تجترئ على خيانة و الثالثة الخوف من الله عز و جل كأنك تراه و الرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة.

و الخامسة بذلك مالك و دمك دون دينك و السادسة الأخذ بسنتي في صلاتي و صومي و صدقتي أما الصلاة فالخمسون ركعة و أما الصيام فثلاثة أيام في الشهر الخميس في أوله و الأربعاء في وسطه و الخميس في آخره و

أما الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت و لم تسرف.

و عليك بصلاة الليل و عليك بصلاة الليل و عليك بصلاة الليل و عليك بصلاة الزوال و عليك بصلاة الزوال و عليك بصلاة الزوال و عليك بتلاوة القرآن على كل حال و عليك برفع يديك في صلاتك و تقليبها و عليك بالسواك عند كل وضوء و عليك بمحاسن الأخلاق فارتكبها و مساوي الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك.

٨٤- عنه عن ابن أبي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و عن علي عليه السلام و عن ابن مسعود فعرضته على أبي عبد الله عليه السلام فقال هذا قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعرفه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السعيد من سعد في بطن أمه و الشقي من وعظ به غيره و أكيس الكيسين التقي و أحمق الحمقى الفجور و شر الروي روي الكذب و شر الأمور محدثاتها و أعمى العمي عمي القلب.

و شر الندامة حين يحضر أحدكم الموت و شر الندامة ندامة يوم القيامة و أعظم الخطايا عند الله لسان كذاب و شر الكسب كسب الربا و شر المأكل أكل مال اليتيم و أحسن الزينة زينة الرجل هدى حسن مع إيمان ملك أمره به و قوام خواتيمه و من يتبع السمعة يسمع الله به و من يتولى الدنيا يعجز عنه و من يعرف البلاء يصير عليه و من لا يعرفه ينكل و الريب كفر و من يستكبر يضعه الله عز و جل.

و من يطع الشيطان يعص الله عز و جل و من يعص الله يعذبه الله و من يشكره يزده الله و من يصبر على الرزية يعنه الله و من يتوكل على الله فهو حسبه لا تسخطوا الله عز و جل برضا أحد من خلقه و لا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله جل و عز فإن الله ليس بينه و بين أحد من

الخلق شيء يعطيه به خيرا و لا يدفع بـه عـنه شرا إلا بـطاعته و اتـباع مرضاته و إن طاعة الله نجاح من كل خير ينبغي و نجاة من كل سوء يتقى،

فإن الله جل و عز يعصم من أطاعه و لا يعتصم به من عصاه و لا يجد الهارب من الله جل و عز مهربا و إن أمر الله تبارك و تعالى نازل و لو كثر الخلائق و كل ما هو آت قريب ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكـن فتعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العـدوان و اتـقوا الله شديد العقاب.

٨٥- عنه عن أبي الجارود عن أبي عبد الله عليه السلام قـال قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يتفقد يفقد و من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يـعجز و مـن قرض الناس قرضوه و من تركهم لم يتركوه قيل فأصنع ما ذا يا رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

٨٦- عنه قال الصادق عليه السلام و أعظم من هذا حسرة رجل جمع مـالا عظيما بكد شديد و مباشرة الأهـوال و تـعرض الأخـطار ثم أفـنى مـاله صدقات و ميراثا و أفنى شبابه و قوته عبادات و صلوات و هو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالب عليه السلام حقه و لا يعرف له من الإسلام محله و ترى أن من لا بعشره و لا بعشر عشير معشاره أفضل منه يوافق على الحجج فلا يتأملها و يحتج عليه بالآيات و الأخبار.

فيأبى إلا تماديا في غيه فذلك أعظم من كل حسرة يأتي يوم القيامة و صدقاته ممثلة في مثال الأفاعي تنهشه و صلاته و عبادته ممثلة له في مثل الزبانية تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعا تقول يا ويلي ألم أك من المصلين ألم أك من المزكين ألم أك عن أموال الناس و نسائهم من المتعففين فلما ذا دهيت بما دهيت فيقال له.

يا شقي ما ينفعك ما عملت و قد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله و الإيمان بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله و التزمت ما حرمه الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره و بدل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بل بملإ الأرض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله إلا بعدا و من سخط الله إلا قربا.

٨٧- عنه قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله «اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ» يقول أرشدنا الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك و المبلغ جنتك و المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نؤخذ بآرائنا فيها فنهلك ثم قال عليه السلام فإن من اتبع هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت أعناء العامة تعظمه و تصفه.

فأحببت لقائه من حيث لا يعرفني فأعرف مقداره و محله فرأيته في موضع قد أحدق به خلق من أعناء العامة فوقفت منتبذا عنهم مغشيا بلثام أنظر إليه و إليهم فما يزال يراوغهم حتى خالف طريقهم و فارقهم و لم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم و تبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة فعجبت منه.

ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب الرمان فما زال به حتى تغفله و أخذ من عنده رمانتين مسارقة فعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم أقول ما حاجته إذا إلى المسارقة ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مشى فتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء.

فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك فأحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت

منك ما أشغل قلبي و إني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال و ما هو قلت رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان و سرقت منه رمانتين قال فقال لي قبل كل شيء حدثني من أنت قلت رجل من ولد آدم من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني من أنت.

قلت رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به و تركك علم جدك و أبيك لئلا تنكر ما تحب أن يحمد به غيرك و يمدح فاعله قلت و ما هو قال القرآن كتاب الله قلت و ما الذي جهلت منه قال،

قول الله عز و جل: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إِلَّا مِثْلَها» و إني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فلما تصدقت بكل واحدة منهما كانت أربعين حسنة فانقص من أربعين حسنة أربع سيئات يبقى ست و ثلاثون قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أما سمعت الله عز و جل يقول «إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» إنك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين.

فلما دفعتهما إلى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت إنما أضفت. أربع سيئات إلى أربع سيئات و لم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل يلاحظني فانصرفت و تركته قال الصادق عليه السلام بمثل هذا التأويل القبيح المستنكر يضلون و يضلون و هذا من نحو تأويل معاوية لما قتل عماربن ياسر فارتعدت فرائص خلق كثير و قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية فقال له يا أمير

المؤمنين قد هاج الناس و اضطربوا قال لما ذا قال قتل عمار فما ذا قال أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمار تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في قولك أنحن قتلناه إنما قتله علي بن أبي طالب عليه السلام لما ألقاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي عليه السلام.

فقال فإذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي قتل حمزة رحمه الله لما ألقاه بين رماح المشركين ثم قال الصادق عليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٤٨ ، (٢) المحاسن: ٢٩١، الى ٢٩٦،
(٣) الكافي: ١٥٠/٨ - ٢٤٢ - ٢٤٤، (٤) امالى الصدوق: ٥،
(٥) الاختصاص: ٢٥٢،
(٦) مجموعه ورام: ٧٩/٢ ، الى ٩٦ - ١٤٥ - ١٤٨.

كتاب الآداب و المعاشرة

١ - باب فضل المعاشرة و المجالسة

١- الحميرى عن بكر بن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما زار مسلم أخاه المسلم في الله و لله إلا ناداه الله تبارك و تعالى أيها الزائر طبت و طابت لك الجنة.

٢- عنه عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لفضيل تجلسون و تحدثون قال نعم جعلت فداك قال إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر.

٣- محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي ابن حديد عن مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام عليكم بالصلاة في المساجد و حسن الجوار للناس و إقامة الشهادة و حضور الجنائز إنه لا بد لكم من الناس إن أحداً لا يستغني عن الناس حياته و الناس لا بد لبعضهم من بعض.

٤- عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن معاوية

ابن وهب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا و بين قومنا و فيما بيننا و بين خلطائنا من الناس قال فقال تؤدُّون الأ مانة إليهم و تقيمون الشهادة لهم و عليهم و تعودون مرضاهم و تشهدون جنائزهم.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد جميعاً عن القاسم بن محمد عن حبيب الخثعمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالورع و الاجتهاد و اشهدوا الجنائز و عودوا المرضى و احضروا مع قومكم مساجدكم و أحبُّوا للناس ما تحبُّون لأنفسكم أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه و لايعرف حق جاره.

٦- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم و يأخذ بقولي السلام و أوصيكم بتقوى الله عز و جل والورع في دينكم و الاجتهاد لله و صدق الحديث و أداء الأمانة و طول السُّجود و حسن الجوار.

فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم أدُّوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بأداء الخيط و المخيط صلوا عشائركم و اشهدوا جنائزهم و عودوا مرضاهم و أدُّوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه و صدق الحديث و أدى الأمانة و حسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري فيسرُّني ذلك و يدخل علي منه السُّرور و قيل هذا أدب جعفر و إذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه و عاره و قيل هذا أدب جعفر فو الله لحدثني أبي عليه السلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة

علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة و أقضاهم للحقوق و أصدقهم للحديث إليه وصاياهم و ودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان إنه لآدانا للأمانة و أصدقنا للحديث.

(١) قرب الاسناد: ٨، (٢) الكافي: ٦٣٥/٢ - ٦٣٦.

٢ - باب حسن المعاشرة

١- الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أقربكم مني غدا أحسنكم خلقا و أقربكم من الناس.

٢- عنه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أي الناس أكمل إيمانا قال أحسنهم خلقا.

٣- عنه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الخلق منحة يمنحها الله من شاء من خلقه فمنه سجية و منه بنية فقلت فأيهما أفضل قال صاحب النية أفضل فإن صاحب السجية هو المجبور على الأمر الذي لا يستطيع غيره و صاحب النية هو الذي يتصبر على الطاعة فيصبر فهذا أفضل.

٤- عنه عن بعض أصحابنا عن جابر بن سدير عن معاذ بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل فقال له أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق يمن و الخرق شؤم.

٥- عنه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن سنان إن النبي صلى الله عليه وآله كان قوته الشعير من غير أدم إن البر و

حسن الخلق يعمران الديار و يزيدان في الأعمار.

٦- عنه عن ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون و يؤلفون.

٧- الكليني: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن أبي الربيع الشامي قالد خلت على أبي عبد الله عليه السلام و البيت غاصّ بأهله فيه الخراساني و الشامي و من أهل الآفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله عليه السلام و كان متكئاً ثم قال يا شيعة آل محمد اعلموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه و من لم يحسن صحبة من صحبه و مخالقة من خالقه ومر افقة من رافقه و مجاورة من جاوره و ممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم و لا حول و لا قوة إلّا بالله.

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل «إنّا نراك من المحسنين» قال كان يوسّع المجلس و يستقرض للمحتاج و يعين الضعيف.

٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن جميل ابن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا و ينظر إلى ذا بالسوية قال و لم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجليه بين أصحابه قط و إن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده.

١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن

أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه و اسم أبيه و اسم قبيلته و عشيرته فإن من حقِّه الواجب و صدق الإخاء أن يسأله عن ذلك و إلّا فإنها معرفة حمق.

(١) الزهد: ٢٨ - ٢٩ - ٣٠،

(٢) الكافي: ٦٣٧/٢ - ٦٧١.

٣- باب اتخاذ المصاحب

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض الحلبيِّين عن عبد الله بن مسكان عن رجل من أهل الجبل لم يسمِّه قال قال أبو عبد الله عليه السلام عليك بالتِّلاد و إياك و كل محدث لا عهد له و لا أمان و لا ذمة و لا ميثاق و كن على حذر من أوثق الناس عندك.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أحبُّ إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عبيد الله الدِّهقان عن أحمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الصداقة إلّا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصداقة و من لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة.

فأولها أن تكون سريرته و علانيته لك واحدة و الثاني أن يرى زينك زينه و شينك شينه و الثالثة أن لا تغيِّره عليك ولاية و لا مال والرابعة أن لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته و الخامسة و هي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات.

(١) الكافي: ٦٣٨/٢ - ٦٣٩.

٤ - باب من تكره مجالسته

١- محمد بن يعقوب: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان ابن عيسى عن محمد بن يوسف عن ميسِّر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر و لا الأحمق و لا الكذاب.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا عمار إن كنت تحبُّ أن تستتب لك النِّعمة و تكمل لك المروءة و تصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد و السفلة في أمرك فإنك إن ائتمنتهم خانوك و إن حدثوك كذبوك و إن نكبت خذلوك و إن وعدوك أخلفوك.

٣- عنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حبُّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار و حبُّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار و بغض الفجار للأبرار زين للأبرار و بغض الأبرار للفجار خزي على الفجار.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابهما عن محمد بن مسلم و أبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال لي أبي علي بن الحسين صلوات الله عليهما يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم و لا تحادثهم و لا ترافقهم في طريق فقلت يا أبت من هم عرِّفنيهم.

قال إياك و مصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرِّب لك البعيد ويبعِّد لك القريب و إياك و مصاحبة الفاسق فإنه بائعك بأكلة أو أقل من

ذلك و إياك و مصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه وإياك و مصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرُّك و إياك و مصاحبة القاطع لرحمه.

فإنِّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عز و جل في ثلاثة مواضع قال الله عز و جل فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطِّعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمىٰ أبصارهم و قال عز و جل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدّار و قال في البقرة: الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم قال سمعت المحاربي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة مجالستهم تميت القلب الجلوس مع الأنذال و الحديث مع النِّساء و الجلوس مع الأغنياء.

٦- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تصحبوا أهل البدع و لا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المرء على دين خليله و قرينه.

٧- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إياك و مصادقة الأحمق فإنك أسر ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك.

٨- المفيد عن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة قبلا فقال حارث قلت نعم فقال لأحملن ذنوب سفهائكم على حلمائكم قلت و لم جعلت فداك قال ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون ما يدخل علينا منه العيب عند الناس و الأذى أن تأتوه و تعظوه و تقولوا له قولا بليغا قلت إذا لا يقبل منا و لا يطيعنا قال فإذا فاهجروه و اجتنبوا مجالسته.

٩- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالأسد في عظم الأكل و شدة الصولة و منهم كالذئب في المضرة و منهم كالكلب في البصبصة و منهم كالثعلب في الروغان و السرقة صورهم مختلفة و الحرفة واحدة ما تصنع غدا إذا تركت فردا وحيدا لا أهل لك و لا ولد إلا الله رب العالمين.

١٠- عنه قال الصادق عليه السلام صديق عدو علي عليه السلام عدو علي عليه السلام.

(١) الكافي: ٢/٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢. (٢) الاختصاص: ٢٥١ - ٢٥٢.

٥- باب التودد و التحبب

١- الكليني باسناده عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قطّ فنزع يده حتى يكون هو الذى ينزع يده منه.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مجاملة الناس ثلث العقل.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم، يلقاه بالبشر إذا لقبه و يوسّع له في المجلس إذا جلس إليه و يدعوه بأحب الأسماء إليه.

٤- عنه بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: التودد إلى الناس نصف العقل.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من كفّ يده عن الناس فانّما يكف عنه يداً واحدة و يكفون عنه أيدياً كثيرة.

٦- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التميمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسن بن على عليهما السلام: القريب من قربته المودّة و إن بعد نسبه و

البعيد من بعدته المودة و إن قرب نسبه، لاشيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد و إنّ اليد تغل فتقطع و تقطع فتحسم.

٧- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه عن محمّد بن عمر بن أذينة عن أبيه عن نصر بن قابوس قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام إذا أحببت أحداً من إخوانك فأعلمه ذلك فإنّ إبراهيم عليه السلام قال: «ربّ أرني كيف تحيي الموتي قال: أولم تؤمن؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي.

٨- عنه عن أحمد بن محمّد بن خالد، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، جميعاً، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله قال: إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فانه أثبت للمودة بينكما.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن العلاء بن الفضيل و حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انظر قلبك فإذا أنكر صاحبك فإن أحدكما قد أحدث.

١٠- عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل ابن مهران عن الحسين بن يوسف، عن زكريا بن محمّد عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلا يسأل أبا عبدالله فقال: الرجل يقول: أودّك فكيف أعلم أنّه يودّني؟ فقال: امتحن قلبك فإن كنت تودّه فإنه يودّك.

١١- عنه أبوبكر الحبّال، عن محمّد بن عيسى القطّان المدائني قال: سمعت أبي يقول: حدثنا مسعدة» بن اليسع قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام: إنّي والله لاحبّك فأطرق ثمّ رفع رأسه فقال: صدقت يا أبا بشر سل قلبك عمّا لك فى قلبى من حبّك فقد أعلمني قلبي عمّالي في قلبك.

(١) الكافي: ٢/١٨٢ - ٦٢٣ - ٦٤٤ - ٦٥٢.

٦ - باب التسليم

١ - الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و على أهل بيته قال إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم و إن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه.

٢- البرقى باسناده عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي أربعة أضمن له بأربعة أبيات في الجنة أنفق و لا تخف فقرا و أنصف الناس من نفسك و أفش السلام في العالم و اترك المراء و إن كنت محقا.

٣- الكلينى عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السلام تطوُّع و الردُّ فريضة.

٤- عنه بهذا الإسناد قال من بدأبالكلام قبل السلام فلا تجيبوه و قال ابدءوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه.

٥- عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أولى الناس بالله وبر سوله من بدأبالسلام.

٦ - عنه عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل قال إن البخيل من يبخل بالسلام.

٧- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد

الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سلم أحدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردُّوا علي و لعله يكون قد سلم و لم يسمعهم فإذا رد أحدكم فليجهر بردِّه و لا يقول المسلِّم سلمت فلم يردُّوا علي ثم قال كان علي عليه السلام يقول لا تغضبوا و لا تغضبوا أفشوا السلام و أطيبوا الكلام و صلُّوا بالليل و الناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليه السلام عليهم قول الله عز و جل «السلام المؤمن المهيمن».

٨ - عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال البادي بالسلام أولى بالله و برسوله.

٩- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي ابن الحكم عن أبان عن الحسن بن المنذر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات و من قال السلام عليكم و رحمة الله فهي عشرون حسنة و من قال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فهي ثلاثون حسنة.

١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السِّندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة تردُّ عليهم رد الجماعة و إن كان واحداً عند العطاس يقال يرحمكم الله و إن لم يكن معه غيره و الرجل يسلِّم على الرجل فيقول السلام عليكم و الرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله و إن كان واحداً فإن معه غيره.

١١- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين رفعه قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة و الماشي إلى الجمعة و في بيت الحمام.

١٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من التواضع أن تسلِّم على من لقيت.

١٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من تمام التحية للمقيم المصافحة و تمام التسليم على المسافر المعانقة.

١٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال يسلِّم الصغير على الكبير و المارُّ على القاعد و القليل على الكثير.

١٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السِّندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدءون الكثيربالسلام و الراكب يبدأالماشي و أصحاب البغال يبدءون أصحاب الحمير و أصحاب الخيل يبدءون أصحاب البغال.

١٦- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يسلِّم الراكب على الماشي و الماشي على القاعد و إذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقلُّ على الأكثر و إذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة.

١٧- عنه عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال يسلِّم الراكب على الماشي و القائم على القاعد.

١٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد

العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل أخيراً إذا دخل أن يسلِّم عليهم.

١٩- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مرت الجماعة بقوم أجزأهم أن يسلِّم واحد منهم و إذا سلم على القوم و هم جماعة أجزأهم أن يرد واحد منهم.

٢٠- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال إذا سلم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم.

٢١- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم و إذا ردّ واحد أجزأ عنهم.

٢٢- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد ابن علي الكوفي عن عثمان ابن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من التواضع أن تسلم على من لقيت.

٢٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال ثلاثة لا يسلمون الماشي مع جنازة و الماشي إلى الجمعة و في بيت الحمام.

٢٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبي خالد محمد بن سليمان عن رجل عن

ابن المنكدر بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم من أطعم الطعام و أفشى السلام و صلى و الناس نيام.

(١) اصل عاصم: ٤١، (٢) قرب الاسناد: ٣٢،
(٣) المحاسن : ٨، (٤) الكافى: ٦٤٤/٢، الى ٦٤٧،
(٥) الخصال: ١١- ٩١.

٧- باب العطاس و التسميت.

١ - الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان أبي عليه السلام يقول إذا عطس أحدكم و هو على خلاء فليحمد الله في نفسه.

٢- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام للمسلم على أخيه من الحقِّ أن يسلِّم عليه إذا لقيه و يعوده إذا مرض و ينصح له إذا غاب و يسمِّته إذا عطس يقول الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شريك له و يقول له يرحمك الله فيجيبه فيقول له يهديكم الله و يصلح بالكم و يجيبه إذا دعاه و يشيعه إذا مات.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطس الرجل فسمِّتوه و لو كان من وراء جزيرة و في رواية أخرى و لو من وراء البحر.

٤- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن مثنى عن إسحاق بن يزيد و معمر بن أبي زياد و ابن رئاب قالوا كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ عطس رجل فما رد عليه أحد من القوم شيئاً حتى ابتدأهو فقال سبحان الله ألا سمتُّم إن من حقِّ المسلم على المسلم

أن يعوده إذا اشتكى و أن يجيبه إذا دعاه و أن يشهده إذا مات و أن يسمّته إذا عطس.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن جعفر بن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأحصيت في البيت أربعة عشر رجلاً فعطس أبو عبد الله عليه السلام فما تكلم أحد من القوم فقال أبو عبد الله عليه السلام ألا تسمّتون ألا تسمّتون من حقّ المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعوده و إذا مات أن يشهد جنازته وإذ ا عطس أن يسمّته أو قال يشمّته و إذا دعاه أن يجيبه.

٦- عنه عن أبيه عن النوفلي أو غيره عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الْحَمْدُ لِلّهِ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بارك الله فيك.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن نعيم عن مسمع بن عبد الملك قال عطس أبو عبد الله عليه السلام فقال الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم جعل إصبعه على أنفه فقال رغم أنفي لله رغماً داخراً.

٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد أو غيره عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال في وجع الأضراس و وجع الآذان إذا سمعتم من يعطس فابدءوه بالحمد.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السِّندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن أبي أسامة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سمع عطسة فحمد الله عز و جل و صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته لم يشتك عينيه و لا ضرسه ثم قال إن سمعتها فقلها و إن كان بينك و بينه البحر.

١٠- عنه عن أبي علي الأشعري عن بعض أصحابه عن ابن أبي نجران عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال عطس رجل نصراني عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له القوم هداك الله فقال أبو عبد الله عليه السلام فقولوا يرحمك الله فقالوا له إنه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فإن قال الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قالت الملائكة يغفر الله لك و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطاس للمريض دليل العافية و راحة للبدن.

١٢- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال العطاس ينفع في البدن كلّه ما لم يزد على الثلاث فإذا زاد على الثلاث فهو داء و سقم.

١٣- عنه عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي ابن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «إن أنكر الأصوات لصوت الحمير» قال العطسة القبيحة.

١٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلّهِ حمداً كثيراً كما هو أهله و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد و أكبر من الذُّباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له

إلى يوم القيامة.

١٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت أجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله م ا رأيت مجلساً أنبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من أين تخرج العطسة فقلت من الأنف فقال لي أصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من أين تخرج فقال من جميع البدن كما أن النُّطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال أما رأيت الانسان إذا عطس نفض أعضاؤه و صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام.

١٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق الحديث عند العطاس.

١٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حقّ.

١٨- عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق الحديث عند العطاس.

(١) قرب الاسناد: ٣٦ ، (٢) الكافى ٢ ٦٥٣، الى ٦٥٧.

٨ - باب اكرام المؤمن و الكبير

١ - الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن من إجلال الله عز و جل إجلال الشيخ الكبير.

٢ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف فضل كبير لسنِّه فوقره آمنه الله من فزع يوم القيامة.

٣ - عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله عز و جل من فزع يوم القيامة.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد ابن علي عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا الخطاب يحدِّث عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يجهل حقهم إلّا منافق معروف بالنِّفاق ذو الشيبة في الإسلام و حامل القرآن و الإمام العادل.

٥- عنه عن أبيه عن أبي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من إجلال الله عز و جل إجلال المؤمن ذي الشيبة و من أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأو من استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخفُّ به قبل موته.

٦- عنه عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن

مسلم عن أبي بصير و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من إجلال الله عز و جل إجلال ذي الشيبة المسلم.

٧ - عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام فألقى لكلٍّ واحد منهما وسادة فقعد عليها أحدهما و أبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامة إلّا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

٨ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

٩ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن من حقِّ الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل و إذا خرج و قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج.

١٠ - الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان أفضل من صيام شهر و اعتكافه في المسجد الحرام و ما من مؤمن ينصر أخاه و هو يقدر على نصرته إلا و نصره الله في الدنيا و الآخرة و ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة.

١١ - عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله ابن محمد الغفاري عن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال.

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها و يفرج

كربته لم يزل في ظل الله الممدود بالرحمة ما كان في ذلك.

١٢ - عنه أبي عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد يرفعه إلى بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من دهن مسلما كرامة لله كتب الله عز و جل له بكل شعرة نورا يوم القيامة.

(١) الكافى ٦٥٨/٢ ، - ٦٥٩.

(٢) ثواب الاعمال: ١٧٧.

٩ - باب التسليم على النساء و اهل الملل

١- الحميرى باسناده سئلته عن التسليم على اليهودى و النصرانى و الرد عليهم فى الكتاب فكره دلك كله.

٢- الكلينى عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلِّم على النِّساء و يرددن عليه السلام و كان أمير المؤمنين عليه السلام يسلِّم على النِّساء وكان يكره أن يسلِّم على الشابة منهن و يقول أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الأجر.

٣ - عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تبدءوا أهل الكتاب بالتسليم و إذا سلموا عليكم فقولوا و عليكم.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرك إذ ا سلموا على الرجل و هو جالس كيف ينبغي أن يرد عليهم فقال يقول عليكم.

٥ - عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بريد بن معاوية عن محمد ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال

إذا سلم عليك اليهودي و النصراني و المشرك فقل عليك.

٦ - عنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول في الردِّ على اليهودي والنصر اني سلام.

٧- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس ابن عامر عن علي بن معمر، عن خالد القلانسي قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: ألقى الذميُّ فيصافحني قال: امسحها بالتراب و بالحائط قلت: فالناصب؟ قال: اغسلها.

(١) اصل المثنى: ٨٧، (٢) الكافى: ٦٤٨/٢، الى ٦٥٠.

١٠ - باب ادب المصاحبة و الجلوس

١- زيد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات يوم من بعض حجراته إذا قوم من أصحابه مجتمعون فلما بصروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاموا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقعدوا و لا تفعلوا كما يفعل الأعاجم تعظيماً و لكن اجلسوا و تفسحوا في مجلسكم و توقروا أجلس إليكم إن شاء الله.

٢ - الكليني : عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابن أبي عوف عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المجالس بالأمانة.

٣ - عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحدِّث بحديث يكتمه صاحبه إلّا بإذنه إلّا أن يكون ثقة أو ذكراً له بخير.

٤ - عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عيسى ، عن حسن ابن محبوب عن مالک بن عطية عن أبى بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان القوم ثلاثة من المؤمنين فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يحزنه و يؤذيه.

٥ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن

أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرض لأخيه المسلم المتكلِّم في حديثه فكأنما خدش وجهه.

٦ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن طلحة ابن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة.

٧- عنه عن أبى عبد الله الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس أبو عبد الله عليه السلام متوركاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا إنما هو شيء قالته اليهود لما أن فرغ الله عز و جل من خلق السماوات والأرض و استوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله عز و جل: الله لا إله إلّا هو الحي القيُّوم لا تأخذه سنة و لا نوم و بقي أبو عبد الله عليه السلام متورِّكاً كما هو.

٨ - عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل منزلًا قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل.

٩ - عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق إلى مكان فهو أحقُّ به إلى الليل قال و كان لا يأخذ على بيوت السُّوق كراءً.

١٠ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كلِّ اثنين مقدار عظم الذِّراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحرِّ.

١١ – عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة.

١٢ – عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال أوصاني أبو عبد الله عليه السلام فقال أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة و صدق الحديث و حسن الصّحابة لمن صحبت و لاقوة إلّا بالله.

١٣ – عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجراً و أحبُّهما إلى الله عز و جل أرفقهما بصاحبه.

١٤– عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقُّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً.

١٥– عنه عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلاً ذمّيّاً فقال له الذِّمّي أين تريد يا عبد الله فقال أريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذِّمّي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له الذِّمّي ألست زعمت أنك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذِّمّي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت.

قال فلم عدلت معي و قد علمت ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصُّحبة أن يشيِّع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه و كذلك أمرنا نبيُّنا صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الذِّمّي هكذا قال قال نعم قال الذِّمّي لا جرم أنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة فأنا أشهدك أنِّي على دينك و رجع الذِّمّي مع أمير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه أسلم.

١٦ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن علي ابن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الاستئذان ثلاثة أولهن يسمعون و الثانية يحذرون و الثالثة إن شاءوا أذنوا و إن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن.

(١) اصل زيد: ٨،

(٢) الكافى ٢/٦٦٠، الى ٦٧٠، (٣) الخصال: ٩١.

١١ - باب الاتكاء و الاحتباء

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاتِّكاء في المسجد رهبانية العرب إن المؤمن مجلسه مسجده و صومعته بيته.

٢- عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاحتباء في المسجد حيطان العرب.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال إن كان يغطِّي عورته فلا بأس.

٤- عنه عن محمد بن علي عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز للرجل أن يحتبي مقابل الكعبة.

(١) الكافى ٦٦٢/٢، الى ٦٦٣.

١٢ - باب المزاح و الدعابة

١- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن إلّا وفيه دعابة قلت و ما الدعابة قال المزاح.

٢- عنه عن محمد بن علي عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال أبو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضاً قلت قليل قال فلا تفعلوا فإن المداعبة من حسن الخلق و إنك لتدخل بها السُّرور على أخيك و لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداعب الرجل يريد أن يسره.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن الحسن بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ضحك المؤمن تبسُّم.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال كثرة الضحك تميت القلب و قال كثرة الضحك تميث الدِّين كما يميث الماء الملح.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من الجهل الضحك من غير عجب قال و كان يقول لا تبدين عن واضحة و قد عملت الأعمال الفاضحة و لا يأمن البيات من عمل السيِّئات.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص

ابن البختري قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم و المزاح فإنه يذهب بماء الوجه.

٧- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحببت رجلاً فلا تمازحه و لا تماره.

٨- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال القهقهة من الشيطان.

٩- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كثرة الضحك تذهب بماء الوجه.

١٠- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المزاح السِّباب الأصغر.

١١- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم و المزاح فإنه يذهب بماء الوجه و مهابة الرِّجال.

١٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي العباس عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك و لا تمازح فيجترأ عليك.

١٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السِّندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تمازح فيجترأ عليك.

(١) الكافي: ٦٦٣/٢، الى ٦٦٥.

١٣ - باب حسن الجوار

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن أيُّوب جميعاً عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عنِّي

قال فكرهت أن أدعه فقلت يفعل بي كذا و كذا و يفعل بي و يؤذيني فقال أرأيت إن كاشفته انتصفت منه فقلت بلى أربي عليه فقال إن ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فإذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل بلاءه عليهم و إن لم يكن له أهل جعله على خادمه فإن لم يكن له خادم أسهر ليله و أغاظ نهاره إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه رجل من الأنصار.

فقال إنِّي اشتريت داراً في بني فلان و إن أقرب جيراني منِّي جواراً من لاأرجو خيره و لا آمن شره قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام و سلمان و أبا ذرّ و نسيت آخر و أظنُّه المقداد أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثاً ثم أومأ بيده إلى كلِّ أربعين داراً من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كتب بين المهاجرين و الأنصار و من لحق بهم من أهل يثرب أن الجار كالنفس غير مضارّ و لا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمّه الحديث مختصر.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل ابن مهران عن إبراهيم بن أبي رجاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد في الرِّزق.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن عمِّه يعقوب بن سالم عن إسحاق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى يا ربِّ أما ترحمني أذهبت عيني و أذهبت ابني فأوحى الله تبارك و تعالى لو أمتُّهما لَأَحيَيتهمَا لَكَ حَتى أَجمَعَ بَينَكَ وَ بَينَهمَا وَ لَكن تَذكر الشاةَ التي ذبحتَهَا وَ شويتها و أكلت و فلان و فلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً.

٥- عنه في رواية أخرى قال فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ ألا من أراد الغداء فليأت إلى يعقوب و إذا أمسى نادى ألا من أراد العشاء فليأت إلى يعقوب.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسحاق ابن عبد العزيز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعض أمرها فأعطاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كريسة و قال تعلمي ما فيها فإذا فيها من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذي جاره و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن

بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

٧- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن سعدان عن أبي مسعود قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام حسن الجوار زيادة في الأعمار و عمارة الدِّيار.

٨- عنه عن النهيكي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الخياط قال قال أبو عبد الله عليه السلام حسن الجوار يعمر الدِّيار و يزيد في الأعمار.

٩- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس ابن هشام عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الجوار يعمر الدِّيار و ينسئ في الأعمار.

١٠- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال و البيت غاصّ بأهله اعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره.

١١- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن من آمن جاره بوائقه قلت و ما بوائقه قال ظلمه و غشمه.

١٢- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة تراك عيناه و يرعاك قلبه إن رآك بخير ساءه و إن رآك بشرّ سره.

١٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

كلُّ أربعين داراً جيران من بين يـديه و مـن خـلفه و عـن يمـينه و عـن شماله.

(١) الكافى : ٦٦٦/٢، الى ٦٦٩.

١٤ - باب المكاتبة

١- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور و في السفر التكاتب.

٢- عنه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ردُّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردِّ السلام و البادي بالسلام أولى بالله و رسوله.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تدع بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و إن كان بعده شعر.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون مولى آل جعدة قال قال أبو عبد الله عليه السلام اكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من أجود كتابك و لا تمد الباء حتى ترفع السِّين.

٥- عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لا تكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لفلان و لا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان.

٦- عنه عن محمد بن علي عن النضر بن شعيب عن أبان بن عثمان

عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكتب داخل الكتاب لأبي فلان و اكتب إلى أبي فلان و اكتب على العنوان لأبي فلان.

٧- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأبالرجل في الكتاب قال لا بأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه.

٨- عنه عن علي بن الحكم عن أبان بن الأحمر عن حديد بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يبدأالرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم ابن حكيم قال أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه و لم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم أن يتم هذا و ليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه.

(١) الكافي: ٢/ ٦٧٠، الى ٦٧٤.

١٥ - باب زيارة الاخوان

١- الصدوق حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد ابن سليمان الديلمي عن أبيه عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال كنت بالكوفة فيأتيني إخوان كثيرة و كرهت الشهرة فتخوفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبني قال ليس هو هاهنا قال فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فرأيت منه ثقلا و تغيرا فيما بيني و بينه

قال قلت جعلت فداك ما الذي غيرني عندك قال الذي غيرك للمؤمنين قلت جعلت فداك إنما تخوفت الشهرة و قد علم الله شدة حبي لهم فقال يا إسحاق لا تمل زيارة إخوانك فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال مرحبا كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهاميهما مائة رحمة تسعة و تسعين لأشدهم حبا لصاحبه

ثم أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدهما حبا لصاحبه أشد إقبالا فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة فإذا لبثا لا يريدان إلا وجهه لا يريدان غرضا من أغراض الدنيا قيل لهما غفر الله لكما فاستأنفا فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض تنحوا عنهما فإن لهما سرا و قد ستر الله عليهما

قال إسحاق قلت له جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا فقد قال الله عز و جل «ما يلفظ من قو ل إلّا لديه رقيب عتيد» قال فتنفس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الصعداء ثم بكى حتى خضبت دموعه لحيته و قال يا إسحاق إن

الله تبارك و تعالى إنما نادى الملائكة أن تغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما

فإذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما و لا تعرف كلامهما فقد يعرفه الحافظ عليهما عالم السر و أخفى يا إسحاق فخف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت و إن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي و برزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك.

(١) ثواب الاعمال : ١٧٦.

١٦ - باب المشورة

١- البرقي عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي و أتباعهم.

٢ - عنه عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن عبد الملك ابن سلمة عن السري بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام أن قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة و لا عقل كالتدبير.

٣- عنه عن موسى بن القاسم عن جده معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال استشيروا في أمركم الذين يخشون ربهم.

٤- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال لن يهلك امرؤ عن مشورة.

٥- عنه عن أبيه عمن ذكره عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام في كلام له شاور في حديثك الذين يخافون الله.

٦- عنه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل أمير المؤمنين عليا عليه السلام فقال له جئتك مستشيرا أن الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام و عبد الله بن جعفر خطبوا إلي فقال أمير المؤمنين عليه السلام المستشار مؤتمن أما الحسن فإنه مطلاق للنساء و لكن زوجها

الحسين فإنه خير لابنتك.

٧- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الفضيل بن يسار قال استشارني أبو عبد الله عليه السلام مرة في أمر فقلت أصلحك الله مثلي يشير على مثلك قال نعم إذا استشرتك.

٨- عنه عن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن صندل عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول استشر العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بخير و إياك و الخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين و الدنيا.

٩- عنه عن الجاموراني عن الحسين بن علي عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مشاورة العاقل الناصح رشد و يمن و توفيق من الله فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك و الخلاف فإن في ذلك العطب.

١٠- عنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسين بن علي عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلا عاقلا له دين و ورع ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أما أنه إذا فعل ذلك لم يخذله الله بل يرفعه الله و رماه بخير الأمور و أقربها إلى الله.

١١- عنه عن بعض أصحابنا عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله رأيه.

١٢- عنه عن أحمد بن نوح عن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن أحمد بن عائذ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن

المشورة لا تكون إلا بحدودها فمن عرفها بحدودها و إلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها له فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلا و الثانية أن يكون حرا متدينا و الثالثة أن يكون صديقا مؤاخيا

و الرابعة أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك و يكتمه فإنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته و إذا كان حرا متدينا جهد نفسه في النصيحة لك و إذا كان صديقا مؤاخيا كتم سرك إذا أطلعته على سرك و إذا أطلعته على سرك فكان علمه به كعلمك تمت المشورة و كملت النصيحة.

١٣ - ابوعلى الطبرسى: قال الصادق عليه السلام إذا أردت أمرا فلا تشاور فيه أحدا حتى تشاور ربك قال قلت له و كيف أشاور ربي قال تقول أستخير الله مائة مرة ثم تشاور الناس فإن الله يجري لك الخيرة على لسان من أحب.

١٤- عنه عن كتاب المحاسن عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعة فمن عرفها بحدودها و إلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلا و الثاني أن يكون حرا متدينا.

و الثالث أن يكون صديقا مؤاخيا و الرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك و يكتمه فإنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته و إذا كان حرا متدينا أجهد نفسه في النصيحة و إذا كان صديقا مؤاخيا كتم سرك إذا أطلعته عليه فإذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة و كملت النصيحة.

١٥- عنه عليه السلام قال استشيروا العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا

بخير و إياك و الخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين و الدنيا.

١٦ - عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مشاورة العاقل الناصح يمن و رشد و توفيق من الله عز و جل فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك و الخلاف فإن في ذلك العطب.

١٧ - عنه عن الصادق عليه السلام قال قيل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي و أتباعهم.

١٨ - عنه عليه السلام و مما أوصى صلى الله عليه و آله و سلم به عليا عليه السلام قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة و لا عقل كالتدبير و قال إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.

١٩ - عنه عن يحيى بن عمران الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المشورة محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها أكثر من نفعها فأول ذلك أن يكون الذي تستشيره عاقلا و الثاني أن يكون حرا متدينا و الثالث أن يكون صديقا مؤاخيا و الرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك قال ثم فسر ذلك فقال إنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته و إذا كان حرا متدينا أجهد نفسه في النصيحة لك و إذا كان صديقا مؤاخيا كتم سرك و إذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك به أجهد في النصيحة و كملت المشورة.

٢٠- عنه عن عثمان بن عيسى عن بعض من حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له من أحب الخلق إلى الله قال أطوعهم لله قال قلت فمن أبغض الخلق إلى الله قال من اتهم الله قلت أو أحد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط ذلك فهو المتهم لله تمام الخبر.

٢١- عنه روى حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام أنه قال في الاستخارة

أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة و مرة يحمد الله و يصلي على النبي و آله صلى الله عليه و آله ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى و يصلي على النبي و آله صلى الله عليه و آله و يتم المائة و الواحدة أيضا.

٢٢- عنه سأله عليه السلام محمد بن خالد القسري عن الاستخارة فقال عليه السلام استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد مائة مرة و مرة و قال كيف أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمتهأستخير الله برحمته.

(١) المحاسن : ٦٠٠ - ٦٠١ ،

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٦٩ - ٣٧٠ .

١٧- باب احراق القراطيس

١ - الكليني عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تحرقوا القراطيس و لكن امحوها و حرِّقوها.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتُّفل قال امحوه بأطهر ما تجدون.

٣- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امحوا كتاب الله تعالى و ذكره بأطهر ما تجدون و نهى أن يحرق كتاب الله و نهى أن يمحى بالأقلام.

(١) الكافي: ٦٧٤/٢.

كتاب التفسير

١ - باب نزول القرآن

١ - الحسين بن سعيد عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال ما بين الدفتين قرآن.

٢ - الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القرآن نزل أربعة أرباع: ربع حلال و ربع حرام و ربع سنن و أحكام و ربع خبر ما كان قبلكم و نبأ ما يكون بعدكم و فصل ما بينكم.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن محمد بن الحسن السري عن عمّه علي بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ و آخره إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن القاسم عن محمد ابن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته

عن قول الله عز و جل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن و إنما أنزل في عشرين سنة بين أوله و آخره فقال أبو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة.

ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان و أنزلت التوراة لستّ مضين من شهر رمضان و أنزل الإنْجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و أنْزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان و أنزل القرآن في ثلاث و عشرين من شهر رمضان.

٥- العياشي عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان، قال القرآن جملة الكتاب و أخبار ما يكون، و الفرقان المحكم الذي يعمل به، و كل محكم فهو فرقان.

٦- عنه عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن بإياك أعني و اسمعي يا جارة.

٧- عنه عن ابن أبي عمير عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله «و لو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً» عنى بذلك غيره.

٨- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن القرآن زاجر و آمر يأمر بالجنة و يزجر عن النار.

٩- حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثني أبي عن جدي إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين ابن خالد قال قال الرضا عليه السلام سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام أن أول سورة نزلت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ و آخر سورة نزلت إذا

جاءنصر الله و الفتح.

المنابع:

(١) اصل حسين بن عثمان: ١١١،
(٢) الكافى: ٦٢٧/١، ٦٢٨،
(٣) تفسير العياشى: ٩/١ - ١٠،
(٤) عيون اخبار الرضا: ٦/٢.

٢ - باب فضل القرآن

١- البرقي عن أبيه عن الحسن‌بن علي البطائني عن صندل عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ فى مرضه أو شدّته «قل هو الله أحد» ثمّ مات فى مرضه أو شدّته ألتى نزلت به فهو فى النار.

٢- عنه عن الحسن بن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مضى به يوم واحد صلّى فيه خمسين ركعة و لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له: يا عبدالله لست من المصلّين.

٣- عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن أبي المغراء عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة و درجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول أما تعرفني أنا سورة كذا و كذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان.

٤- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيّها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر و السير بكم سريع و قد رأيتم الليل و النهار و الشمس و القمر يبليان كل جديد و يقرّبان كل بعيد و يأتيان بكلّ

موعود فأعدُّوا الجهاز لبعد المجاز. قال فقام المقداد بن الأسود فقال يا رسول الله و ما دار الهدنة؟

قال دار بلاغ و انقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع و ماحل مصدق و من جعله أمامه قاده إلى الجنة و من جعله خلفه ساقه إلى النار و هو الدليل يدلُّ على خير سبيل و هوكتاب فيه تفصيل و بيان و تحصيل و هو الفضل ليس بالهزل و له ظهر و بطن فظاهره حكم و باطنه علم ظاهره أنيق و باطنه عميق،

له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه و لا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى و منار الحكمة و دليل على المعرفة لمن عرف الصِّفة فليجل جال بصره وليبلغ الصِّفة نظره ينج من عطب و يتخلص من نشب فإن التفكُّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظُّلمات بالنُّور فعليكم بحسن التخلُّص و قلة التربُّص.

٥- عنه عن علي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن العزيز الجبار أنزل عليكم كتابه و هو الصادق البارُّ فيه خبركم و خبر من قبلكم و خبر من بعدكم و خبر السماء و الأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن هذا القرآن فيه منار الهدى و مصابيح الدُّجى فليجل جال بصره و يفتح للضِّياء نظره فإن التفكُّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظُّلمات بالنُّور.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه

اعلموا أن القرآن هدى النهار و نور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة.

٨- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله استشف بالقرآن فإن الله عز و جل يقول و شفاء لما في الصُّدور.

٩- عنه أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا و الله لا يرجع الأمر و الخلافة إلى آل أبي بكر و عمرأبداً و لا إلى بني أمية أبداً و لا في ولد طلحة و الزُّبير أبداً و ذلك أنهم نبذوا القرآن و أبطلوا السُّنن و عطلوا الأحكام و قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدًى من الضلال و تبيان من العمى و استقالة من العثرة و نور من الظُّلمة و ضياء من الأحداث و عصمة من الهلكة و رشد من. الغواية و بيان من الفتن و بلاغ من الدُّنيا إلى الآخرة و فيه كمال دينكم و ما عدل أحد عن القرآن إلّا إلى النار.

١٠- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن القرآن زاجر و آمر يأمر بالجنة و يزجر عن النار.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن أحمد ابن محمد و سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النِّعم و ديوان فيه الحسنات و ديوان فيه السيِّئات فيقابل بين‌ديو ان النِّعم و ديوان الحسنات فتستغرق النِّعم عامة الحسنات و يبقى ديوان‌السيِّئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في

أحسن صورة.

فيقول يا ربِّ أنا القرآن و هذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي و يطيل ليله بترتيلي و تفيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني قال فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملؤها من رضوان الله العزيز الجبار و يملأ شماله من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ و اصعدفإذا قرأ آية صعد درجة.

١٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم ابن عبد الحميد عن إسحاق بن غالب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا جمع الله عز وجل الأولين و الآخرين إذا هم بشخص قد أقبل لم ير قطُّ أحسن صورة منه فإذا نظر إليه المؤمنون و هو القرآن قالوا هذا منا هذا أحسن شيء رأينا فإذا انتهى إليهم جازهم ثم ينظر إليه الشُّهداء حتى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم.

فيقولون هذا القرآن فيجوزهم كلهم حتى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون هذا القرآن فيجوزهم حتى ينتهي إلى الملائكة فيقولون هذا القرآن فيجوزهم ثم ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار و عزتي و جلالي و ارتفاع مكاني لأكرمن اليوم من أكرمك ولأهينن من أهانك.

١٣- قال العياشي: روى جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيها الناس إنكم في زمان هدنة و أنتم على ظهر السفر، و السير بكم سريع، فقد رأيتم الليل و النهار و الشمس و القمر يبليان كل جديد، و يقربان كل بعيد، و يأتيان بكل موعود، فأعدوا الجهاز لبعد المفاز، فقام المقداد فقال يا رسول الله ما دار الهدنة قال دار بلاء و انقطاع، فإذا التبست

عليكم الفتن كقطع الليل المظلم،

فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع، و ماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، و من جعله خلفه ساقه إلى النار، و هو الدليل يدل على خير سبيل، و هو كتاب فيه تفصيل و بيان و تحصيل و هو الفصل، ليس بالهزل، له ظهر و بطن، فظاهره حكمة و باطنه علم، ظاهره أنيق و باطنه عميق، له تخوم و على تخومه تخوم لا تحصى عجائبه و لا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى و منازل الحكمة و دليل على المعروف لمن عرفه.

١٤- عنه عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به، و ما وجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوا.

١٥- عنه عن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يرفع الأمر و الخلافة إلى آل أبي بكر أبدا و لا إلى آل عمر و لا إلى آل بني أمية، و لا في ولد طلحة و الزبير أبدا، و ذلك أنهم بتروا القرآن و أبطلوا السنن و عطلوا الأحكام.

١٦- عنه عن مسعدة بن صدقة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، و قطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، و بها نوهت الكتب و يستبين الإيمان، و قد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقتدى بالقرآن و آل محمد عليهم السلام، و ذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر، و الثقل الأصغر، فأما الأكبر فكتاب ربي، و أما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما.

١٧- عنه عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله لما خلق الخلق فجعله فرقتين، فجعل خيرته في إحدى الفرقتين، ثم جعلهم أثلاثا

فجعل خيرته في إحدى الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف، ثم اختار من عبد مناف هاشم، ثم اختار من هاشم عبد المطلب، ثم اختار من عبد المطلب عبد الله، و اختار من عبد الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكان أطيب الناس ولادة و أطهرها، فبعثه الله بالحق بشيرا و نذيرا، و أنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا في الكتاب تبيانه.

المنابع:

(١) المحاسن: ٩٦، (٢) الكافي: ٢/٥٩٨، ٥٩٩ الى ٦٠٢،.
(٣) تفسير العياشي: ١/٢ - ٥ - ٦ - ٨.

٣ - باب العمل بالقرآن و السنة

١- البرقي عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من خالف سنة محمد فقد كفر.

٢- عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى كتاب الله و السنة و كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

٣- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

٤- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عن أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه و أسهله و أرشده فإن وافق كتاب الله فأنا قلته و إن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

٥- العياشي: عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله أنزل عليكم كتابه و هو الصادق البر، فيه خبركم و خبر من قبلكم و خبر من بعدكم، و خبر السماء و الأرض، و لو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم من ذلك.

٦- عنه عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في خطبة بمنى أو بمكة يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن

فأنا قلته و ما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله.

٧- عنه عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، و ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

٨- عنه عن أيوب بن حر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء، مردود إلى الكتاب و السنة، و كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

٩- عنه عن كليب الأسدي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

المنابع: (١)المحاسن: ٢٢٠ - ٢٢١، (٢) تفسير العياشي: ١/٨ - ٩.

٤ - باب حامل القرآن

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميّين ما خلا النبيّين و المرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فإن لهم من الله العزيز الجبار لمكاناً عليّاً.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة.

٣- و عنه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شابّ جميل شاحب اللون فيقول له القرآن أنا الذي كنت أسهرت ليلك و أظمأت هواجرك و أجففت ريقك و أسلت دمعتك أؤول معك حيثما ألت و كلُّ تاجر من وراء تجارته و أنا اليوم لك من وراء تجارة كلِّ تاجر و سيأتيك كرامة من الله عز و جل فأبشر فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه و يعطى الأمان بيمينه و الخلد في الجنان بيساره و يكسى حلتين ثم يقال له اقرأ و ارق فكلما قرأ آية صعد درجة و يكسى أبواه حلتين إن كانا مؤمنين ثم يقال لهما هذا لما علمتماه القرآن.

٤- عنه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن منهال القصاب عن

أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن و هو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلحمه و دمه و جعله الله عز و جل مع السفرة الكرام البررة و كان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة يقول يا ربِّ إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلِّغ به أكرم عطاياك قال.

فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة و يوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له هل أرضيناك فيه؟

فيقول القرآن يا ربِّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأمن بيمينه و الخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ و اصعد درجة ثم يقال له هل بلغنا به وأ رضيناك فيقول نعم قال و من قرأه كثيراً و تعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عزو جل أجر هذا مرتين.

٥- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله و حميد ابن زياد عن الخشاب جميعاً عن الحسن ابن علي بن يوسف عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أحق الناس بالتخشُّع في السِّرِّ و العلانية لحامل القرآن و إن أحق الناس في السِّرِّ و العلانية بالصلاة و الصوم لحامل القرآن ثم نادى بأعلى صوته يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله و لا تعزز به فيذلك الله.

يا حامل القرآن تزين به لله يزيِّنك الله به و لا تزين به للناس فيشينك الله به من ختم القرآن فكأنما أدرجت النُّبوة بين جنبيه و لكنه لا يوحى إليه ومن جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه و لا يغضب فيمن يغضب عليه و لا يحدُّ فيمن يحدُّ و لكنه يعفو و يصفح و يغفر و يحلم لتعظيم القرآن و من أوتي القرآن فظن أن أحداً من الناس أوتي أفضل مما أوتي فقد عظم ما حقر الله و حقر ما عظم الله.

٦- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام قال حدثنا صالح القماط عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس أربعة فقلت جعلت فداك و ما هم فقال رجل أوتي الإيمان و لمْ يؤت القرآن و رجل أوتي القرآن و لمْ يؤت الإيمان و رجل أوتي القرآن وأوتي الإيمان و رجل لمْ يؤت القرآن و لا الإيمان قال قلت جعلت فداك فسر لي حالهم.

فقال أما الذي أوتي الإيمان و لم يؤت القرآن فمثله كمثل التمْرة طعمها حلو و لا ريح لها و أما الذي أوتي القرآن و لمْ يؤت الإيمان فمثله كمثل الآس ريحها طيِّب و طعمها مرّ و أما من أوتيالقرآن و الإيمان فمثله كمثل الأترجة ريحها طيِّب و طعْمها طيِّب وأما الذي لم يؤت الإيمان و لا القرآن فمثله كمثل الحنْظلة طعْمها مرّ و لاريح لها.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن سليمان بن رشيد عن أبيه عن معاوية بن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من قرأ القرآن فهو غني و لا فقر بعده و إلّا ما به غنى.

٨- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القرآن عرفاء أهل الجنة و المجتهدون قواد أهل الجنة و الرُّسل سادة أهل الجنة.

المنابع:

(١) الكافى: ٦٠٣/٢، الى ٦٠٦.

٥ - باب حفظ القرآن و تعليمه

١- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الذي يعالج القرآن و يحفظه بمشقة منه و قلة حفظ له أجران.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن الصباح بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من شدّد عليه في القرآن كان له أجران و من يسّر عليه كان مع الأولين.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد عن سليم الفراء عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن ابن فضال عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنّي كنت قرأت القرآن ففلت منّي فادع الله عز و جل أن يعلّمنيه قال فكأنه فزع لذلك فقال علمك الله هو و إيانا جميعاً قال و نحن نحو من عشرة ثم قال السُّورة تكون مع الر جل قد قرأها،

ثم تركها فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة و تسلِّم عليه فيقول من أنت فتقول أنا سورة كذا و كذا فلو أنك تمسكت بي و أخذت بي لَأَنزَلتكَ

هَذه الدرَجَةَ فَعَلَيكم بالقرآن ثم قال إن من الناس من يقرأالقرآن ليقال فلان قارئ و منهم من يقرأالقرآن ليطلب به الدُّنيا و لا خير في ذلك و منهم من يقرأالقرآن لينتفع به في صلاته و ليله و نهاره.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام من نسي سورة من القرآن مثِّلت له في صورة حسنة و درجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال ما أنت ما أحسنك ليتك لي فيقول أما تعرفني أنا سورة كذا و كذا و لو لم تنسني رفعتك إلى هذا.

٦- عنه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن علي ديناً كثيراً و قد دخلني ما كان القرآن يتفلت منِّي فقال أبو عبد الله عليه السلام القرآن القرآن إن الآية من القرآن والسُّور ة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد ألف درجة - يعني في الجنة - فتقول لو حفظتني لبلغت بك هاهنا.

٧- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن محسِّن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الرجل إذا كان يعلم السُّورة ثم نسيها أو تركها و دخل الجنة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة فتقول تعرفني فيقول لا فتقول أنا سورة كذا و كذا لم تعملبي و تركتني أما و الله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة و أشارت بيدها إلى فوقها.

٨- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الحجاج الخشاب عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد قال

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج قال لا.

٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلّا و قد تفلت منّي منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت منّي طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال إن الرجل لينسى السُّورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول السلام عليك،

فيقول و عليك السلام من أنت فتقول أنا سورة كذا و كذا ضيعتني و تركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم أشار بإصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ و منهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت و ليس في ذلك خير و منهم من يتعلمه فيقوم به في ليله و نهاره لا يبالي من علم ذلك و من لم يعلمه.

١٠- حدثني الحسين بن أحمد عن أبيه عن أحمد بن محمد عن الحسن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحافظ للقرآن و العامل به مع السفرة الكرام البررة.

١١- الصدوق: حدثني علي بن الحسين المكتب قال حدثني محمد بن أبي عبد الله عن أبيه عبد الله جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد

الله عليه السلام يقول إن الذي يعالج القرآن ليحفظه بمشقة منه و قلة حفظ له أجران و قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات و يمحى عنه عشر سيئات.

١٢- عنه حدثنا الحسين بن أحمد قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل بن يسار عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة.

١٣- ابن فهد: قال الصادق عليه السلام ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه.

١٤- عنه روى الحسن بن أبي الحسين الديلمي في كتابه قال قال عليه السلام قراءة القرآن أفضل من الذكر و الذكر أفضل من الصدقة و الصدقة أفضل من الصيام و الصيام جنة من النار.

١٥- عنه قال عليه السلام لقارئ القرآن بكل حرف يقرأفي الصلاة قائما مائة حسنة و قاعدا خمسون حسنة و متطهرا في غير الصلاة خمس و عشرون حسنة و غير متطهر عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف بل له بالألف عشر و باللام عشر و بالميم عشر و بالراء عشر.

١٦- عنه قال الصادق عليه السلام ثلاثة تشكو إلى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلي فيه أهله و عالم بين جهال و مصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأفيه.

١٧- عنه عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر

في المصحف قال فقال لي لا بل اقرأه و انظر في المصحف فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

١٨- عنه عن الصادق عليه السلام من قرأ في المصحف متع ببصره و خفف عن والديه و لو كانا كافرين.

١٩- عنه عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا و المصحف في البيت يطرد الشيطان.

٢٠- عنه عن الصادق عليه السلام من نسى سورة من القرآن مثلت له فى سورة حسنة: و درجة رفيعة فى الجنة فاذا رآها قال: من انت؟ ما أحسنك! ليتك لى فتقول: اما تعرفنى؟ انا سورة كذا و كذا لو لم تنسنى لرفعتك الى هذا.

٢١- عنه عن الصادق عليه السلام القرآن عهد الله إلى خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده و أن يقرأفي كل يوم خمسين آية.

٢٢- عنه روى الهيثم بن عبيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه ثم يتذكر فرددت عليه ثلاثا أعليه فيه حرج قال لا.

٢٣- ابوحنيفة المغربى باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال للرجل أن يتزوج المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو يعطيها شيئا ما كان.

المنابع:

(١) الكافى: ٦٠٦/٢، الى ٦٠٩، (٢) ثواب الاعمال: ١٢٧،.
(٣) امالى الصدوق: ٣٦، (٤) عدة الداعي: ٢٦٩ - ٢٧٢.
(٥) دعائم الاسلام: ١٢٢/٢.

٦ - باب ان القرآن تبيان كل شيء

١- البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى كتاب الله و السنة و كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

٢- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الأسدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما أتاكم عنا من حديث لايصدقه كتاب الله فهو باطل.

٣- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عن أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه و أسهله و أرشده فإن وافق كتاب الله فأنا قلته و إن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

٤- عنه عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل أنزل في القرآن تبيانا لكل شيء حتى و الله ما ترك شيئا يحتاج إليه العبد حتى و الله ما يستطيع عبد أن يقول لو كان في القرآن هذا إلا و قد أنزله الله فيه.

٥- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله أنزل عليكم كتابه الصادق النازل فيه خبركم و خبر ما قبلكم و خبر ما بعدكم و خبر السماء و خبر الأرض فلو أتاكم من يخبركم

عن ذلك لعجبتم.

٦- عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتاني الفضل بن عبد الملك النوفلي و معه مولى له يقال له شبيب معتزلي المذهب و نحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة فأنشأ المعتزلي يتكلم فقلت ما أدري ما كلامك هذا الموصل الذي قد وصلته إن الله خلق الخلق فرقتين فجعل خيرته في إحدى الفرقتين.

ثم جعلهم أثلاثا فجعل خيرته في أحد الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف هاشما ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله ثم اختار من عبد الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان أطيب الناس ولادة فبعثه الله بالحق و أنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا و في كتاب الله تبيانه.

٧- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل في كتاب الله و لكن لا تبلغه عقول الرجال.

٨- عنه عن أبيه عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالة و أما ما سألت من القرآن فذلك أيضا من خطراتك المتفاوتة المختلفة لأن القرآن ليس على ما ذكرت و كل ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه و إنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم و لقوم يتلونه حق تلاوته و هم الذين يؤمنون به و يعرفونه فأما غيرهم فما أشد إشكاله عليهم و أبعده من مذاهب قلوبهم و لذلك.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيء بأبعد من قلوب الرجال من تفسير

القرآن و في ذلك تحير الخلائق أجمعون إلا من شاء الله و إنما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه و صراطه و أن يعبدوه و ينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه و الناطقين عن أمره و أن يستنطقوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم ثم قال «وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ».

فأما غيرهم فليس يعلم ذلك أبدا و لا يوجد و قد علمت أنه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاة الأمر إذ لا يجدون من يأتمرون عليه و لا من يبلغونه أمر الله و نهيه فجعل الله الولاة خواص ليقتدي بهم من لم يخصصهم بذلك فافهم ذلك إن شاء الله و إياك و إياك و تلاوة القرآن برأيك فإن الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور و لا قادرين عليه و لا على تأويله إلا من حده و بابه الذي جعله الله له فافهم إن شاء الله و اطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله.

٩- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله. فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ.

فقال نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و على جميع أنبيائه و رسله قلت كيف صاروا أولي العزم قال لأن نوحا بعث بكتاب و شريعة فكل من جاء بعد نوح عليه السلام أخذ بكتابه و شريعته و منهاجه حتى جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به و كل نبي جاء بعد إبراهيم جاء بشريعة إبراهيم و منهاجه و بالصحف حتى جاء موسى عليه السلام بالتوراة و شريعته و منهاجه و بعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة و شريعته و منهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالإنجيل و بعزيمة ترك شريعة موسى و منهاجه حتى جاء

محمد صلى الله عليه وآله وسلم فجاء بالقرآن و شريعته و منهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولو العزم من الرسل.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٢٠ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩.

٧ - باب قراءة القرآن

١- الكليني عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده و أن يقرأمنه في كلِّ يوم خمسين آية.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء كما يتراءى أهل الدُّنيا الكوكب الدُّرِّي في السماء.

٣- عنه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأسورة من القرآن فتكتب له مكان كلِّ آية يقرؤها عشر حسنات و يمحى عنه عشر سيِّئات.

٤- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن علي بن حديد عن منصور عن محمد بن بشير عن علي بن الحسين عليه السلام قال و قد روي هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استمع حرفاً من كتاب الله عز و جل من غير قراءة كتب‌الله له حسنة و محا عنه سيِّئة و رفع له درجة و من قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكلِّ حرف حسنة و محا عنه سيِّئة و رفع له درجة و من تعلم منه

حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات و محا عنه عشر سيِّئات و رفع له عشر درجات.

قال لا أقول بكلِّ آية و لكن بكلِّ حرف باء أو تاء أو شبههما قال و من قرأ حرفاً ظاهراً و هو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة و محا عنه خمسين سيِّئة و رفع له خمسين درجة و من قرأ حرفاً و هو قائم في صلاته كتب الله له بكلِّ حرف مائة حسنة و محا عنه مائة سيِّئة و رفع له مائة درجة و من ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال ختمه كله.

٥- عنه عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبي عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختم القرآن إلى حيث تعلم.

٦- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن في المصحف متِّع ببصره و خفِّف عن والديه و إن كانا كافرين.

٧- عنه عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز و جل به الشياطين.

٨- عناء عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يشكون إلى الله عز و جل مسجد خراب لا يصلِّي فيه أهله و عالم بين جهال و مصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأفيه.

٩- عنه عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن محمد بن عمر بن مسعدة عن الحسن بن راشد عن جدِّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قراءة

القرآن في المصحف تخفّف العذاب عن الوالدين و لو كانا كافرين.

١٠- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن وهب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال.

قلت له جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرؤه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال فقال لي بل اقرأه و انظر في المصحف فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

١١- الصدوق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن إسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ مائة آية يصلي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة و من قرأ مأتي آية في ليلة في غير صلاة الليل كتب الله له في اللوح المحفوظ قنطارا من حسنات و القنطار ألف و مأتي أوقية و الأوقية أعظم من جبل أحد.

١٢- عنه حدثني أحمد بن محمد قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور ابن عون عن الصباح بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من شدد عليه القرآن كان له أجر و من يسر عليه كان مع الأبرار.

١٣- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن منهال القصاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن و هو شاب مؤمن اختلط القرآن بدمه و لحمه و جعله الله مع السفرة الكرام البررة و كان القرآن حجيزا عنه يوم القيامة و يقول يا رب إن كل عامل قد

أصاب أجر عمله إلا عاملي فبلغ به كريم عطاياك.

فيكسوه الله عز و جل حلتين من حلل الجنة و يوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له هل أرضيناك فيه فيقول القرآن يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا قال فيعطى الأمن بيمينه و الخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ آية و اصعد درجة ثم يقال له بلغنا به و أرضيناك فيه فيقول اللهم نعم قال و من قرأ كثيرا و تعاهده من شدة حفظه أعطاه الله أجر هذا مرتين.

١٤- ابن فهد الحلّي: روى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات و يمحى عنه عشر سيئات.

١٥- عنه عن الصادق عليه السلام إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز و جل به الشيطان و ينبغي أن يقرأفيه و إن كان يحسن القراءة القرآن عن ظهر القلب و لا يهجر.

١٦- عنه عن الصادق عليه السلام من نسي سورة من القرآن مثلت له في سورة حسنة و درجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول أما تعرفني أنا سورة كذا و كذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا.

١٧- عنه عن الصادق عليه السلام القرآن عهد الله إلى خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده و أن يقرأفي كل يوم خمسين آية.

١٨- عنه روى الهيثم بن عبيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه ثم يتذكر فرددت عليه ثلاثا أعليه فيه حرج قال لا.

١٩- روى المجلسي عن زرارة قال قال الصادق عليه السلام تأخذ المصحف

في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره و تضعه بين يديك و تقول اللهم إني أسألك بكتابك المنزل و ما فيه و فيه اسمك الأكبر و أسماؤك الحسنى و ما يخاف و يرجى أن تجعلني من عتقائك من النار و تدعو بما بدا لك من حاجة.

٢٠ - ابوحفيفة المغربى باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إنا و إياكم و أتباعنا ليكون منا الرجل في بيته يقرأالقرآن فيزهر لأهل السماء كما يزهر الكوكب الدري لأهل الأرض.

المنابع:

(١) الكافى ٦٠٩/٢، ٦٢٩ ، (٢) ثواب الاعمال : ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٨ ،.

(٣) معانى الاخبار: ١٤٨ ، (٤) عدة الداعى: ٢٧١ - ٢٧٣.

(٥) بحار الانوار: ١١٣/٩٢، (٦) دعائم الاسلام ٧/١.

٨ - باب ترتيل القرآن و ختمه

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: و رتِّل القرآن ترتيلاً قال قال أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم بيِّنه تبياناً و لا تهذه هذ الشِّعر و لا تنثره نثر الرمل و لكن أفزعوا قلوبكم القاسية و لا يكن همُّ أحدكم آخر السُّورة.

٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القرآن نزل بالحزن فاقرءوه بالحزن.

٣- عنه عن علي بن محمد عن إبراهيم الأحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرءوا القرآن بألحان العرب و أصواتها و إياكم و لحون أهل الفسق و أهل الكبائر فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجِّعون القرآن ترجيع الغناء و النوح والر هبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة و قلوب من يعجبه شأنهم.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سليم الفراء عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال أعرب القرآن فإنه عربي.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله ابن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل

الفقير و إذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين.

٦- عنه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يعط أمتي أقل من ثلاث الجمال و الصوت الحسن و الحفظ.

٧- عنه عن أبيه عن علي بن معبد عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن من أجمل الجمال الشعر الحسن و نغمة الصوت الحسن.

٨- عنه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكلِّ شيء حلية و حلية القرآن الصوت الحسن.

٩- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن عمر الصيقل عن محمد بن عيسى عن السكوني عن علي بن إسماعيل الميثمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز و جل نبيّاً إلّا حسن الصوت.

١٠- عنه عن سهل بن زياد عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس صوتاً بالقرآن و كان السقاءون يمرُّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته و كان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً.

١١- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الأسدي عن أحمد ابن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن محمد بن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام يكره أن يقرأ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ بنفس واحد.

١٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن محمد بن عبد الله قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أقرأ القرآن في ليلة

قال لايعجبني أن تقرأه في أقل من شهر.

١٣- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن علي بن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة فقال لا قال ففي ليلتين قال لا قال ففي ثلاث قال ها و أشار بيده ثم قال يا أبا محمد إن لرمضان حقّاً و حرمة لا يشبهه شيء من الشُّهور و كان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل.

إن القرآن لا يقرأهذرمة و لكن يرتل ترتيلاً فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها و سل الله عز و جل الجنة و إذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها و تعوذ بالله من النار.

١٤- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النُّعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له في كم أقرأ القرآن فقال اقرأه أخماساً اقرأه أسباعاً أما إن عندي مصحفاً مجزَّى أربعة عشر جزءاً.

١٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر فقال له جعلت فداك أقرأ القرآن في ليلة فقال لا فقال في ليلتين فقال لا حتى بلغ ست ليال فأشار بيده فقال ها ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد إن من كان قبلكم من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأالقرآن في شهر و أقل إن القرآن لا يقرأ هذرمة و لكن يرتل ترتيلاً إذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها و تعوذت بالله من النار فقال أبو بصير.

أقرأ القرآن في رمضان في ليلة فقال لا فقال في ليلتين فقال لا فقال في

ثلاث فقال ها و أومأ بيده نعم شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشُّهور له حقّ و حرمة أكثر من الصلاة ما استطعت.

١٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله إن الرجل الأعجمي من أمتي ليقرأ القرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عربية.

١٧- عنه عن حميد بن زياد عن الحسين بن محمد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أمر الله عز و جل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش و قلن أي ربِّ إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا و الذُّنوب فأوحى الله عز و جل إليهن أن اهبطن فو عزتي و جلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد و شيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كلِّ يوم إلّا نظرت إليه بعيني المكنونة في كلِّ يوم سبعين نظرة أقضي له في كلِّ نظرة سبعين حاجة و قبلته على ما فيه من المعاصي و هي: أمُّ الكتاب و شهد الله أنه لا إله إلّا هو و الملائكة و أولوا العلم و آية الكرسي و آية الملك.

١٨- الصدوق : أبي قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد ابن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن البيوت التي يصلى فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض.

المنابع:

(١) الكافي: ٦٠٩/٢، الى ٦٢٩،
(٢) ثواب الاعمال: ١٢٥ - ١٢٦- ١٢٨،.

٩ - باب ان القرآن كلام الله

١- الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن أبيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله و قول الله و كتاب الله و وحي الله و تنزيله و هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

٢- عنه قال شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه في جامعه و حدثنا به عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اختلف الناس في أشياء قد كتبت بها إليك فإن رأيت جعلني الله فداك أن تشرح لي جميع ما كتبت به إليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة و الجحود.

فأخبرني جعلت فداك أهما مخلوقان و اختلفوا في القرآن فزعم قوم أن القرآن كلام الله غير مخلوق و قال آخرون كلام الله مخلوق و عن الاستطاعة أقبل الفعل أو مع الفعل فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه و رووا فيه و عن الله تبارك و تعالى هل يوصف بالصورة أو بالتخطيط فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إلي بالمذهب الصحيح من التوحيد و عن

الحركات أهي مخلوقة أو غير مخلوقة و عن الإيمان ما هو.

فكتب عليه السلام على يدي عبد الملك بن أعين سألت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله أن المعرفة من صنع الله عز و جل في القلب مخلوقة و الجحود صنع الله في القلب مخلوق و ليس للعباد فيهما من صنع و لهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين و بشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا و ذلك بتوفيق الله لهم و خذلان من خذله الله

فبالاختيار و الاكتساب عاقبهم الله و أثابهم و سألت رحمك الله عن القرآن و اختلاف الناس قبلكم فإن القرآن كلام الله محدث غير مخلوق و غير أزلي مع الله تعالى ذكره و تعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز و جل و لا شيء غير الله معروف و لا مجهول كان عز و جل و لا متكلم و لا مريد و لا متحرك و لا فاعل جل و عز ربنا.

فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه جل و عز ربنا و القرآن كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم و خبر ما يكون بعدكم أنزل من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سألت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فإن الله عز و جل خلق العبد و جعل له الآلة و الصحة و هي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل و لا متحرك إلا و هو يريد الفعل و هي صفة مضافة إلى الشهوة التي هي خلق الله عز و جل مركبة في الإنسان.

فإذا تحركت الشهوة في الإنسان اشتهى الشيء فأراده فمن ثم قيل للإنسان مريد فإذا أراد الفعل و فعل كان مع الاستطاعة و الحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فإذا كان الإنسان ساكنا غير مريد للفعل و كان

معه الآلة و هي القوة و الصحة اللتان بهما تكون حركات الإنسان و فعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون.

فإذا اشتهى الإنسان و تحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل و تحركت بالقوة المركبة فيه و استعمل الآلة التي بها يفعل الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرك و اكتسبه فقيل فاعل و متحرك و مكتسب و مستطيع أو لا ترى أن جميع ذلك صفات يوصف بها الإنسان.

و سألت رحمك الله عن التوحيد و ما ذهب إليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء و هو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك و تعالى بخلقه المفترون على الله عز و جل فاعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز و جل فانف عن الله البطلان و التشبيه فلا نفي و لا تشبيه و هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون و لا تعد القرآن فتضل بعد البيان.

و سألت رحمك الله عن الإيمان فالإيمان هو إقرار باللسان و عقد بالقلب و عمل بالأركان فالإيمان بعضه من بعض و قد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا و لا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالإسلام قبل الإيمان و هو يشارك الإيمان فإذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز و جل عنها كان خارجا من الإيمان و ساقطا عنه اسم الإيمان و ثابتا عليه اسم الإسلام.

فإن تاب و استغفر عاد إلى الإيمان و لم يخرجه إلى الكفر و الجحود و الاستحلال و إذا قال للحلال هذا حرام و للحرام هذا حلال و دان بذلك فعندها يكون خارجا من الإيمان و الإسلام إلى الكفر و كان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فأحدث في الكعبة حدثا فأخرج عن الكعبة و

عن الحرم فضربت عنقه و صار إلى النار.

٣- قال الفتال النيسابوری: سئل الصادق عليه السلام عن القرآن فقال هو كلام الله و قول الله و وحي الله و كتاب الله و تنزيله و هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

المنابع:

(١) التوحيد: ٢٢٤ - ٢٢٦،
(٢) روضة الواعظين: ٣٥.

١٠ - باب الناسخ و المنسوخ

١- العياشي: عن أبي محمد الهمداني عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه قال الناسخ الثابت، و المنسوخ ما مضى، و المحكم ما يعمل به، و المتشابه الذي يشبه بعضه بعضا.

٢- عنه عن جابر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر إن للقرآن بطنا و للبطن ظهرا ثم قال يا جابر و ليس شيء أبعد من عقول الرجال منه، إن الآية لتنزل أولها في شيء و أوسطها في شيء و آخرها في شيء، و هو كلام متصل يتصرف على وجوه.

٣- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن القرآن فيه محكم و متشابه، فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين به، و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به.

٤- عنه عن مسعدة بن صدقة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به، و المنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه و المتشابه ما اشتبه على جاهله.

٥- عنه عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن في القرآن ما مضى و ما يحدث و ما هو كائن، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت، و إنما الاسم الواحد منه في وجوه لا يحصى يعرف ذلك الوصاة.

٦- عنه عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن نزل على سبعة أحرف و أدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه، ثم قال «هٰذٰا عَطٰاؤُنٰا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسٰابٍ».

(١) تفسير العياشي: ١/١٠ - ١٢ .

١١ - باب القرآن و الائمة

١- العياشي: عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكب الفتن.

٢- عنه عن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو قد قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين.

٣- عنه عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله «قُلْ كَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ» فلما رآني أتتبع هذا و أشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا فهو في الأئمة عني به.

٤- عنه عن أيوب بن حر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الأئمة بعضهم أعلم من بعض قال نعم و علمهم بالحلال و الحرام و تفسير القرآن واحد.

٥- عنه عن حفص بن قرط الجهني عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال سمعته يقول كان علي عليه السلام صاحب حلال و حرام و علم بالقرآن، و نحن على منهاجه.

٦- عنه عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، و هو علي بن أبي طالب.

٧- عنه عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا، لنا صفو المال و لنا الأنفال و لنا كرائم القرآن، و لا أقول لكم إنا أصحاب الغيب، و نعلم كتاب الله و كتاب الله يحتمل كل شيء، إن الله أعلمنا علما لا يعلمه أحد غيره، و علما قد أعلمه ملائكته و رسله، فما علمته ملائكته و رسله فنحن نعلمه.

٨- عنه عن مرازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره، و إن عندنا من حلال الله و حرامه ما يسعنا من كتمانه ما نستطيع أن نحدث به أحدا.

٩- عنه عن الحكم بن عيينة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أهل الكوفة و سأله عن شيء لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا، و نزوله على جدي بالوحي و القرآن و العلم، فيستسقي الناس العلم من عندنا فيهدونهم و ضللنا نحن هذا محال.

١٠- عنه عن أبي الصباح قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله علم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم التنزيل و التأويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام.

(١) تفسير العياشي: ١٣/١ - ١٥ - ١٦ - ١٧.

١٢ - باب التفسير بالرأى

١ - العياشى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، و إن أخطأ كان إثمه عليه.

٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فسر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر و إن أخطأ فهو أبعد من السماء.

٣- عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس أبعد من عقول الرجال من القرآن.

٤- عنه عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر، و من فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر.

٥- عنه عن المعمر بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي عليه السلام ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر.

٦- عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تقولوا لكل آية هذه رجل و هذه رجل إن من القرآن حلالا و منه حراما و فيه نبأ من قبلكم، و خبر من بعدكم و حكم ما بينكم، فهكذا هو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفوض فيه إن شاء فعل الشيء و إن شاء تذكر حتى إذا فرضت فرائضه، و خمست أخماسه، حق على الناس أن يأخذوا به، لأن الله قال «ما آتاكُمُ

الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

(١) تفسير العياشى: ١٧/١ - ١٨.

١٣ - باب معنى بسم الله

١- البرقي عن أبيه عن بعض أصحابنا عن الحسن بن علي بن يوسف عن هارون بن الخطاب التميمي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما نزل كتاب من السماء إلا و أوله بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

٢- عنه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله و الميم مجد الله و قال بعضهم ملك الله و الله إله كل شيء والرحمن بجميع خلقه و الرحيم بالمؤمنين خاصة.

٣- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدِّه الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قال الباء بَهَاءُ الله و السِّين سناء الله و الميم مجد الله و روى بعضهم الميم ملك الله و الله إله كلِّ شيء الرَّحْمَنُ بجميع خلقه و الرَّحِيمُ بالمؤمنين خاصة.

٤- عنه عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي كتموا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فنعم و الله الأسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل إلى منزله و اجتمعت عليه قريش يجهر ببِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و يرفع بها صوته فتولِّي قريش فراراً فأنزل الله عز و جل في ذلك و

إذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً.

٥- الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله و الميم مجد الله و روى بعضهم ملك الله و الله إله كل شيء الرحمن بجميع خلقه و الرحيم بالمؤمنين خاصة.

٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله و الميم ملك الله قال قلت الله قال الألف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا و اللام إلزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا و آل محمد عليهم السلام قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة.

٧- عنه حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار و كانا من الشيعة الإمامية عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عز و جل بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج و الشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه و تقطع الأسباب من جميع ما سواه يقول،

بسم الله أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلا له المغيث إذا استغيث و المجيب إذا دعي و هو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد أكثر عليَّ المجادلون و حيروني فقال له يا

عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم.

قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك و لا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك فقال نعم قال الصادق عليه السلام.

فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي و على الإغاثة حيث لا مغيث ثم قال الصادق عليه السلام و لربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك و تعالى و الثناء عليه و يمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

٨- في البحار عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة و افتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.

٩- عنه عن كتاب المحتضر، للشيخ حسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن الصادق عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة تقبل أقوام على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم الحمد لله الذي أنجزنا وعده الحمد لله الذي أورثنا أرضه نتبوأمن الجنة حيث شئنا قال فتقول الخلائق هذه زمرة الأنبياء فإذا النداء من عند الله عز و جل.

هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب و هو صفوتي من عبادي و خيرتي فتقول الخلائق إلهنا و سيدنا بما نالوا هذه الدرجة فإذا النداء من قبل الله عز و جل نالوها بتختمهم في اليمين و صلاتهم إحدى و خمسين و إطعامهم المسكين و تعفيرهم الجبين و جهرهم في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم.

١٠- روى الطبرسي عن الصادق عليه السلام انه قال: ما لهم قاتلهم الله عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله فزعموا أنها بدعة إذا أظهروها و هي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

المنابع:

(١) المحاسن : ٤٠ – ٢٣٨، (٢) الكافى: ١/ ١١٤ و ٨ /٢٦٦،.
(٣) التوحيد: ٢٣٠ – ٣١،.
(٤) بحار الانوار: ٢١٦/٩٢، ٨٥ /٨١،.
(٥) مجمع البيان : ١٩/١.

١٤ - باب قراءة قل هو الله احد

١- البرقي: عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي البطائني عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مضت به ثلاثة أيام و لم يقرأقل هو الله أحد فقد خذل و نزع ربقة الإيمان من عنقه و إن مات في هذه الثلاثة أيام كان كافرا بالله العظيم و في رواية إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مضت له جمعة لم يقرأفيها بقل هو الله أحد. ثم مات مات على دين أبي لهب.

٢- عنه عن الحسن بن علي البطائني عن صندل عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأفي مرضه أو شدته قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو شدته التي نزلت به فهو في النار.

٣- عنه عن الحسن بن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مضى به يوم واحد صلى فيه خمسين ركعة و لم يقرأفيها بقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله لست من المصلين.

٤- عنه عن منصور بن العباس عن أحمد بن عبد الرحيم عمن حدثه عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام مثلك مثل قل هو الله أحد فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن و من

قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن و كذلك من أحبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد و من أحبك بقلبه و نصرك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد و من أحبك بقلبه و نصرك بلسانه و يده كان مثل ثواب أعمال العباد.

٥- عنه عن يعقوب بن يزيد عن أبي خالد الكوفي عن عمران بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد نفت عنه الفقر و اشتدت أساس دوره و نفعت جيرانه.

٦- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النُّعمان عن عبد الله بن طلحة عن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة.

٧- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثلث القرآن و قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ربع القرآن.

٨- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه بخمس صلوات و لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله لست من المصلِّين.

٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلايدع أن يقرأفي دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خير الدُّنيا و الآخرة و غفر له و لوالديه و ما ولدا.

١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً و فيهم جبرئيل عليه السلام يصلُّون عليه فقلت له يا جبرئيل بما يستحقُّ صلاتكم عليه فقال بقراءته قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ قائماً و قاعداً و راكباً و ماشياً و ذاهباً و جائياً.

١١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إدريس الحارثي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل احتجز من الناس كلِّهم بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و بقل هو الله أحد اقرأها عن يمينك و عن شمالك و من بين يديك و من خلفك و من فوقك و من تحتك فإذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرات و اعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده.

١٢- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من قرأ إذا أوى إلى فراشه قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ و قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ كتب الله عز و جل له براءة من الشِّرك.

١٣ - الصدوق باسناده عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام من قرأ قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له و لوالديه و ما ولداو إن كان شقيا محي من ديوان الأشقياء و أثبت في ديوان السعداء و أحياه الله سعيدا و أماته شهيدا و بعثه شهيدا.

١٤- عنه باسناده عن الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس

صلوات و لم يقرأفيها بقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله لست من المصلين.

١٥- عنه باسناده عن الحسن عن أبي عبد الله عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مضت له جمعة و لم يقرأفيها بقل هو الله أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.

١٦- عنه باسناده عن الحسن عن مندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصابه مرض أو شدة و لم يقرأفي مرضه أو شدته بقل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو من أهل النار.

١٧- عنه باسناده عن الحسن عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأفي دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا و الآخرة و غفر الله له و لوالديه و ما ولدا.

١٨- عنه باسناده عن الحسن عن أبان بن عثمان عن قيس بن الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال من آوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة حفظه الله في داره و في دويرات حوله.

١٩- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مضى به يوم واحد صلى فيه خمسين صلاة لم يقرأفيها قل هو الله أحد قيل له يا عبد الله لست من المصلين.

٢٠- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن الحسين بن علي البطائني عن مندل عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

من أصابه مرض أو شدة و لم يقرأفيها قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو في النار.

٢١- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن الحسين بن علي البطائني عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مضت له ثلاثة أيام لم يقرأفيها قل هو الله أحد فقد خذل و نزع ربقة الإيمان من عنقه فإن مات في هذه الثلاثة أيام كان كافرا بالله العظيم.

٢٢- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال في رواية إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من مضت له جمعة لم يقرأفيها قل هو الله أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.

٢٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا معاذ بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدع أن تقرأقل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون في سبعة مواطن في الركعتين قبل الفجر و ركعتي الزوال و الركعتين بعد المغرب و الركعتين في أول صلاة الليل و ركعتي الإحرام و ركعتي الفجر إذا أصبحت بها و ركعتي الطواف.

٢٤- عنه حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن و ثلث التوراة و ثلث الإنجيل و ثلث الزبور.

٢٥- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سمعته يقول من صلى أربع ركعات بمائتي مرة قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة لم ينفتل و بينه و بين الله عز و جل ذنب إلا غفر له.

٢٦- ابن فهد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأفي دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا و خير الآخرة و غفر له و لوالديه و ما توالدا.

٢٧- عنه عن الصادق عليه السلام من مضى عليه يوم واحد و لم يصل فيه بقل هو الله أحد قيل له يوم القيامة يا عبد الله لست من المصلين.

٢٨- عنه عليه السلام من مرت له جمعة لم يقرأفيها بقل هو الله أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.

٢٩- عنه عليه السلام من أصابه مرض أو شدة و لم يقرأفي مرضه أو شدته قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو شدته فهو من أهل النار.

٣٠- عنه عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه و كلائه حتى يرجع إلى منزله.

المنابع:

(١) المحاسن: ٩٥ - ٩٦ - ١٥٢ - ٦٢٣،.

(٢) الكافي: ٢/ ٦٢٠، الى ٦٢٩، (٣) عقاب الاعمال: ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٤) الخصال: ٣٤٧، (٥) التوحيد: ٩٥، (٦) امالى الصدوق: ٦٠،.

(٧) عدة الداعي: ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١.

١٥ - باب قراءة آية الكرسيّ

١ - اصل المثنى عن عبدالله بن جبلة عن عمرو بن ابي المقدام عن محمّد بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء آية الكرسي دفع الله عنه الف مكروه من مكاره الدنيا ايسره الفقر و الف مكروه من مكاره الاخرة ايسره عذاب القبر.

٢ - الصدوق: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، عن محمّد بن عيسى عن أبى محمّد الأنصاري عن أبان بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام قال: شكا إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته و بعياله، فقال: كم سمك بيتك؟ قال: عشرة أذرع، فقال: أذرع ثمانية أذرع كما تدور، و اكتب عليه آية الكرسيّ فانّ كلّ بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر يحضر الجنّ و يسكنونه.

المنابع:

(١) اصل المثنى: ٩٣، (٢) الخصال: ٤٠٨.

١٦ - باب ثواب قراءة بعض السور

١- محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسين بن محمد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أمر الله عز و جل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش و قلن أي ربِّ إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا و الذُّنوب فأوحى الله عز و جل إليهن أن اهبطن فو عزتي و جلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد و شيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كلِّ يوم إلّا نظرت إليه بعيني المكنونة في كلِّ يوم سبعين نظرة أقضي له في كلِّ نظرة سبعين حاجة و قبلته على ما فيه من المعاصي و هي أمُّ الكتاب و شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ و آية الكرسي و آية الملك.

٢- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول قل هو الله أحد ثلث القرآن و قل يا أيُّها الكافرون ربع القرآن.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ مائة آية يصلِّي بها في ليلة كتب الله عز و جل له بها قنوت ليلة و من قرأ مائتي آية في غير صلاة لم يحاجه القرآن يوم القيامة و من قرأ خمسمائة آية في يوم وليلة في صلاة النهار و الليل كتب الله عز و جل له في اللوح المحفوظ قنطاراً من الحسنات

و القنطار ألف و مائتا أوقية و الاوقية أعظم من جبل أحد.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشير عن عبيد الله بن الدِّهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال قالر سول الله صلى الله عليه وآله من قرأ ألهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو قرئت الحمد على ميِّت سبعين مرة ثم ردت فيه الرُّوح ما كان ذلك عجباً.

٦- عنه عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن بكر بن محمد الأزدي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في العوذة قال تأخذ قلة جديدة فتجعل فيها ماءً ثم تقرأعليها إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثلاثين مرة ثم تعلِّق و تشرب منها و تتوضأ و يزداد فيها ماء إن شاء الله

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن أبيه عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تملُّوا من قراءة إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فإنه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز و جل بزلزلة أبداً و لم يمت بها و لا بصاعقة و لا بآفة من آفات الدُّنيا حتى يموت و إذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربِّه فيقعد عند رأسه فيقول

يا ملك الموت ارفق بولي الله فإنه كان كثيراً ما يذكرني و يذكر تلاوة هذه السُّورة و تقول له السُّورة مثل ذلك و يقول ملك الموت قد أمرني ربِّي أن أسمع له و أطيع و لا أخرج روحه حتى يأمرني بذلك فإذا أمرني أخرجت روحه و لا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه و إذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة فيخرج روحه من ألين ما يكون من

العلاج ثم يشيّع روحه إلى الجنة سبعون ألف ملك يبتدرون بها إلى الجنة.

٨- عنه عن أحمد بن محمد الكوفي عن حمدان القلانسي عن محمد ابن الوليد عن أبان عن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من أحد يقرأ آخر الكهف عند النوم إلّا تيقظ في الساعة التي يريد

٩- عنه عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدى ، عن محمد بن الوليد، عن أيان، عن عامر بن عبد الله بن خزاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلا يتيقظ في الساعة التي يريد.

١٠- الصدوق: أبي قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل ابن مهران قال حدثني الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب.

١١- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ البقرة و آل عمران جاء يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين.

١٢- عنه أبي قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن علي بن الحسين بن محمد بن فرقد عن الحكم بن ظهير عن أبي صالح عن ابن عباس قال من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة و لم ير بعينه مقدم النار أبدا و قال أبو عبد الله عليه السلام نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعظموها و بجلوها فإن اسم

الله فيها في سبعين موضعا و لو علم الناس ما فيها ما تركوها.

١٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون فإن قرأ ها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة أما إن فيها محكما فلا تدعوا قراءتها فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها.

١٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الأنفال و سورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام.

١٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن الحسين بن محمد بن فرقد عن فضيل الرسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين و كان يوم القيامة من المقربين.

١٦- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة يوسف عليه السلام في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة و جماله مثل جمال يوسف عليه السلام و لا يصيبه فزع يوم القيامة و كان من خيار عباد الله الصالحين و قال إنها كانت في التوراة مكتوبة.

١٧- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبدا و لو كان ناصبيا و إذا كان مؤمنا أدخل الجنة بلا حساب و يشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته و إخوانه.

١٨- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن عنبسة بن

مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة إبراهيم و الحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر أبدا و لا جنون و لا بلوى.

١٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام و يكون من أصحابه.

٢٠- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيدا أو يبعثه الله من الشهداء و وقف يوم القيامة مع الشهداء.

٢١- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن عمر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه و ماله و ولده و كان في الآخرة من أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام و أعطي في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود عليه السلام في الدنيا.

٢٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صباح الحذاء عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة طه فإن الله يحبها و يحب من قرأها و من أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه و لم يحاسبه بما عمل في الإسلام و أعطي في الآخرة من الأجر حتى يرضى.

٢٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن يحيى بن مساور عن فضيل الرسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الأنبياء حبا لها كان كمن رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم و كان مهيبا في أعين الناس حياة الدنيا.

٢٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عن سورة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأسورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام و إن مات في سفره دخل الجنة قلت فإن كان مخالفا قال يخفف عنه بعض ما هو فيه.

٢٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة و إذا كان مدمن قراءتها في كل جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين و المرسلين.

٢٦- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال حصنوا أموالكم و فروجكم بتلاوة سورة النور و حصنوا بها نساءكم قال من أدمن قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبدا حتى يموت فإذا هو مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك كلهم يدعون و يستغفرون الله له حتى يدخل في قبره.

٢٧- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله و في جوار الله و كنفه و لم يصبه في الدنيا بؤس أبدا و أعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى و فوق رضاه و زوجه الله مائة زوجة من حور العين.

٢٨- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليلة ثلاثة و عشرين فهو و الله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبدا و لا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثما و إن لهاتين السورتين من الله مكانا.

٢٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه و لم يحاسبه بما كان منه و كان من رفقاء محمد و أهل بيته عليهم السلام.

٣٠- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه و آله و أزواجه ثم قال سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال و النساء من قريش و غيرهم يا ابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب و كانت أطول من سورة البقرة و لكن نقصوها و حرفوها.

٣١- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أحمد بن عائذ عن ابن أبي أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال للحمدين جميعا حمد سبأ و حمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله و كلاءته فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه و أعطي من خير الدنيا و خير الآخرة ما لم يخطر على قلبه و لم يبلغ مناه.

٣٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أحمد بن عائذ عن ابن أبي أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحمدين جميعا حمد سبأ و حمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله و كلاءته فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه و أعطي من خير الدنيا و خير الآخرة ما لم يخطر على قلبه و لم يبلغ مناه.

٣٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لكل شيء قلبا و إن قلب القرآن يس و من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمشي كان في نهاره من المحفوظين و المرزوقين حتى يمسي و من قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف

ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم و من كل آفة و إن مات في يومه أدخله الله الجنة و حضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له و يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له.

فإذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله و ثواب عبادتهم له و فسح له في قبره مد بصره و أؤمن من ضغطة القبر و لم يزل له في قبره نور ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرجه الله من قبره فإذا أخرجه لم تزل ملائكة الله يشيعونه و يحدثونه و يضحكون في وجهه و يبشرونه بكل خير حتى يجوزونه على الصراط و الميزان و يوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلقا أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون و أنبياؤه المرسلون و هو مع النبيين واقف بين يدي الله.

لا يحزن مع من يحزن و لا يهم مع من يهم و لا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تبارك و تعالى اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع و سلني أعطك عبدي جميع ما تسأل فيسأل فيعطى و يشفع و لا يحاسب فيمن يحاسب و لا يوقف مع من يوقف و لا يذل مع من يذل و لا يكتب بخطيئة و لا بشيء من سوء عمله و يعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة و يكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٤- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق و لم يصبه الله في ماله و ولده و لا بدنه بسوء من شيطان

رجيم و لا من جبار عنيد و إن مات في يومه أو في ليلته بعثه الله شهيدا و أماته شهيدا و أدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة.

٣٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الزمر استحقها من لسانه أعطاه الله من شرف الدنيا و الآخرة و أعزه بلا مال و لا عشيرة حتى يهابه من يراه و حرم جسده على النار و بنى له في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر مائة حوراء و له مع هذا عينان تجريان و عينان نضاختان و عينان مدهامتان و حور مقصورات في الخيام ذواتا أفنان و من كل فاكهة زوجان.

٣٦- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن ذريح المحاربي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مد بصره و سرورا و عاش في الدنيا محمودا مغبوطا.

٣٧- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ حمعسق بعثه الله يوم القيامة و وجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز و جل فيقول عبدي أدمت قراءة حمعسق و لم تدر ما ثوابها أما لو دريت ما هي و ما ثوابها لما مللت من قراءتها و لكن سأخبرك جزاءك أدخلوه الجنة و له فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها و شرفها و درجها منها يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها و ألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز و جل.

٣٨- عنه بهذا الإسناد عن عاصم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها أن لا يرى النار أبدا و لا يسمع زفير جهنم و لا شهيقها و هو مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن عبد الله ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ كل ليلة أو كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا و آمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله.

٤٠- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحواميم رياحين القرآن فإذا قرأ تموها فاحمدوا الله و اشكروه كثيرا لحفظها و تلاوتها إن العبد ليقوم و يقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر و العنبر و إن الله عز و جل ليرحم لتاليها و قاريها و يرحم جيرانه و أصدقاءه و معارفه و كل حميم و قريب له و إنه في القيامة يستغفر له العرش و الكرسي و ملائكة الله المقربون.

٤١- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغرى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب أبدا و لم يدخله شك في دينه أبدا و لم يبله الله بفقر أبدا و لا خوف من سلطان أبدا و لم يزل محفوظا من الشك و الكفر أبدا حتى يموت فإذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يصلون في قبره و يكون ثواب صلاتهم له و يشيعونه حتى يوقفونه موقف الأمن عند الله عز و جل و يكون في أمان الله و أمان محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن عبد الله بن بكير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال حصنوا أموالكم و نساءكم و ما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً فإنه إذا كان ممن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى يسمع الخلائق أنت من عبادي المخلصين ألحقوه بالصالحين من عبادي و أدخلوه جنات النعيم و اسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور.

٤٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة و الذاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله له معيشته و أتى برزق واسع و نور له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة.

٤٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يدمن قراءة و النجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محمودا بين الناس و كان موفورا له و كان محبوبا بين الناس.

٤٦- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة.

٤٧- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة الرحمن و القيام بها فإنها لا تقر في قلوب المنافقين و يأتي بها ربها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة و أطيب ريح حتى يقف من الله موقفا لا يكون أحد أقرب إلى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا يدمن قراءتك فتقول يا رب فلان و فلان فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية و لا أحد يشفعون له فيقول لهم ادخلوا الجنة و اسكنوا فيها حيث شئتم.

٤٨- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن

ابن أبي عمير عن هشام أو بعض أصحابنا عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبانِ لا بشيء من آلائك رب أكذب فإن قرأها ليلا ثم مات مات شهيدا و إن قرأها نهارا ثم مات مات شهيدا.

٤٩- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس قال حدثني محمد بن أحمد قال حدثني محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله و أحبه إلى الناس أجمعين و لم ير في الدنيا بؤسا أبدا و لا فقرا و لا فاقة و لا آفة من آفات الدنيا و كان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام و هذه السورة لأمير المؤمنين عليه السلام خاصة لا يشركه فيها أحد

٥٠- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن معروف عن محمد بن حمزة قال قال الصادق عليه السلام من اشتاق إلى الجنة و إلى صفتها فليقرأالواقعة و من أحب أن ينظر إلى صفة النار فليقرأسجدة و لقمان.

٥١- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الحديد و المجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حتى يموت أبدا و لا يرى في نفسه و لا أهله سوءا أبدا و لا خصاصة في بدنه.

٥٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأفي ليلة الجمعة بالجمعة و سبح اسم ربك الأعلى و في صلاة الظهر

بالجمعة و المنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل كعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنة.

٥٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة و شاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى تدخله الجنة.

٥٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الطلاق و التحريم في فريضة أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن و عوفي من النار و أدخله الله الجنة بتلاوته إياهما و محافظته عليهما لأنهما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٥٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح و في أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة.

٥٦- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي بن ميمون الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ سورة ن و القلم في فريضة أو نافلة آمنه الله عز و جل من أن يصيبه فقر أبدا و أعاذه الله إذا مات من ضمة القبر.

٥٧- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن محمد بن مسكين عن عمرو ابن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكثروا من قراءة سأل سائل فإن من أكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله و أسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم إن شاء الله.

٥٨- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن هاشم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و يقرأكتابه لا يدع قراءة سورة إنا

أرسلنا نوحا إلى قومه فأي عبد قرأها محتسبا صابرا في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار و أعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله و زوجه مائتي حوراء و أربعة آلاف ثيب إن شاء الله.

٥٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر قراءة «قل أوحي إلي» لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن و لا نفثهم و لا سحرهم و لا من كيدهم و كان مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول يا رب لا أريد به بدلا و لا أريد أن أبغي عنه حولا.

٦٠- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور ابن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل و النهار شاهدين مع سورة المزمل و أحياه الله حياة طيبة و أماته ميتة طيبة.

٦١- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن عمرو الرماني عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ المرسلات عرفا عرف الله بينه و بين محمد صلى الله عليه وآله وسلم و من قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنته إذا كان يدمنها كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله و من قرأ و النازعات لم يمت إلا ريانا و لم يبعثه الله إلا ريانا و لم يدخله الجنة إلا ريانا.

٦٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة عبس و تولى و إذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان و في ظل الله و كرامته في جنانه و لا يعظم ذلك على الله إن شاء الله.

٦٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من قرأ هاتين السورتين و جعلهما نصب عينه

في صلاة الفريضة و النافلة لم يحجبه الله من حاجة و لم يحجزه من الله حاجز و لم يزل ينظر إليه حتى يفرغ من حساب الناس.

٦٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في الفريضة ويل للمطففين أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار و لم تره و لا يراها و لم يمر على جسر جهنم و لا يحاسب يوم القيامة.

٦٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أحمد المقري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ و السماء ذات البروج في فرائضه فإنها سورة النبيين كان محشره و موقفه مع النبيين و المرسلين و الصالحين.

٦٦- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كانت قراءته في فرائضه بالسماء و الطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاه و منزلة و كان من رفقاء النبيين و أصحابهم في الجنة.

٦٧- عنه بهذا الإسناد عن الحسين عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت إن شاء الله.

٦٨- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أدمن قراءة هل أتاك حديث الغاشية في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا و الآخرة و آتاه الله الأمن يوم القيامة من عذاب النار.

٦٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن داود بن فرقد عن

أبي عبد الله عليه السلام قال اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فإنها سورة للحسين بن علي عليه السلام من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة إن الله عزيز حكيم.

٧٠- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه و الحسين بن أبي العلاء عن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان قراءته في فريضة لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا أنه من الصالحين و كان في الآخرة معروفا أن له من الله مكانا و كان يوم القيامة من رفقاء النبيين و الشهداء و الصالحين.

٧١- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر قراءة و الشمس و و الليل إذا يغشى و و الضحى و ألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه و جميع ما أقلت الأرض منه و يقول الرب تبارك و تعالى قبلت شهادتكم لعبدي و أجزتها له انطلقوا به إلى جناني حتى يتخير منها حيث ما أحب فأعطوه إياها من غير من و لكن رحمة مني و فضلا عليه و هنيئا لعبدي.

٧٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ و التين في فرائضه و نوافله أعطي من الجنة حيث يرضى إن شاء الله.

٧٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن ابن مسكان عن سليمان ابن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيدا و بعثه الله شهيدا و أحياه شهيدا و كان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ إنا أنزلناه في فريضة من فرائض الله نادى مناديا عبد الله غفر الله لك ما مضى فاستأنف العمل.

٧٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن علي بن معبد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تملوا من قراءة إذا زلزلت الأرض فإن من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز و جل بزلزلة أبدا و لم يمت بها و لا بصاعقة و لا بآفة من آفات الدنيا فإذا مات أمر به إلى الجنة فيقول الله عز و جل عبدي أبحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت و هويت لا ممنوعا و لا مدفوعا.

٧٦- عنه بهذا الإسناد عن أبي عبد الله المومن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العاديات و أدمن قراءتها بعثه الله عز و جل مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة و كان في حجره و رفقائه.

٧٧- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ ألهاكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب أجر مائة شهيد و من قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيدا و صلى معه في فريضته أربعون صفا من الملائكة إن شاء الله.

٧٨- عنه أبي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبد الله الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر.

٧٩- عنه أبي قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد ابن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ و العصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرة عينه حتى يدخل الجنة.

٨٠- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ ويل لكل همزة في فرائضه أبعد الله عنه الفقر و جلب عليه الرزق و يدفع عنه ميتة السوء.

٨١- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في فرائضه ألم تر كيف فعل ربك شهد له يوم القيامة كل سهل و جبل و مدر بأنه كان من المصلين و ينادي له يوم القيامة مناد صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له و عليه أدخلوه الجنة و لا تحاسبوه فإنه ممن أحبه و أحب عمله.

٨٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المعزاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة.

٨٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان قراءته إنا أعطيناك الكوثر في فرائضه و نوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة و كان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصل طوبى.

٨٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام من قرأ قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له و لوالديه و ما ولد و إن كان شقيا محي من ديوان الأشقياء و أثبت في ديوان السعداء و أحياه الله سعيدا و أماته شهيدا و بعثه شهيدا.

٨٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبان بن عبد الملك بن كرام الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ إذا جاء نصر الله و الفتح في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه و جاء يوم القيامة و معه كتاب ينطق قد أخرجه الله من جوف قبره فيه أمان من جسر جهنم و من النار و من زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيامة إلا بشره و أخبره بكل خير حتى يدخل الجنة و يفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمن و لم يخطر على قلبه.

٨٦- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن علي بن شجرة عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قرأ تم تبت يدا أبي لهب و تب فادعوا على أبي لهب فإنه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي صلى الله عليه و آله و بما جاء به من عند الله عز و جل.

٨٧- عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورتي العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبدا و لا أخاف أن يكتب الله في على يميني إثما و إن لهاتين السورتين من الله مكانا.

٨٨- روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو قرأ رجل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح و هو شديد اليقين بالاعتراف بما يخص به فينا و ما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه.

٨٩- ابن فهد عن عامر بن عبد الله بن خزاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلا يتيقظ في الساعة التي يريد.

٩٠- في البحار عن الصادق عليه السلام قال من صلى أول ليلة من الشهر

ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد و سأل الله أن يكفيه كل خوف و وجع آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره.

٩١- عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الأنفال و براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقا و يأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب.

عنه عليه السلام من قرأ سورة يونس في كل شهر لم يكن من الجاهلين و كان يوم القيامة من المقربين.

المنابع:

(١) الكافى : ٢/٦٢٠ ، الى ٦٣٢،
(٢) ثواب الاعمال: ١٣٠، الى ١٥٥،
(٣) مصباح الشيخ: ٣٩٨ - ٤٣٤، (٤) عدة الداعى: ٢٨٠،
(٥) البحار: ٩٧/١٣٣.

١٧ - باب النوادر

١- محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسين بن محمد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أمر الله عز و جل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش و قلن أي ربِّ إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا و الذُّنوب فأوحى الله عز و جل إليهن أن اهبطن فو عزتي و جلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد و شيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كلِّ يوم إلّا نظرت إليه بعيني المكنونة في كلِّ يوم سبعين نظرة أقضي له في كلِّ نظرة سبعين حاجة و قبلته على ما فيه من المعاصي و هي أمُّ الكتاب و شهد الله أنه لا إله إلّا هو و الملائكة و أولوا العلم و آية الكرسي و آية الملك.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ مائة آية يصلِّي بها في ليلة كتب الله عز و جل له بها قنوت ليلة و من قرأ مائتي آية في غير صلاة لم يحاجه القرآن يوم القيامة و من قرأ خمسمائة آية في يوم و ليلة في صلاة النهار و الليل كتب الله عز و جل له في اللوح المحفوظ قنطاراً من الحسنات و القنطار ألف و مائتا أوقية و الاوقية أعظم من جبل أحد.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته

عن قول الله عز و جل: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن و إنما أنزل في عشرين سنة بين أوله و آخره فقال أبو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور،

ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان و أنزلت التوراة لستّ مضين من شهر رمضان و أنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و أنزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان و أنزل القرآن في ثلاث و عشرين من شهر رمضان.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تتفأل بالقرآن.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن الوراق قال عرضت على أبي عبد الله عليه السلام كتاباً فيه قرآن مختم معشر بالذهب و كتب في آخره سورة بالذهب فأريته إياه فلم يعب فيه شيئاً إلّا كتابة القرآن بالذهب و قال لا يعجبني أن يكتب القرآن إلّا بالسواد كما كتب أول مرة.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو عن غيره عمن ذكره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان أهما شيئان أو شيء واحد فقال عليه السلام القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن القرآن نزل على سبعة أحرف فقال كذبوا أعداء الله و لكنه نزل على حرف

واحد من عند الواحد.

٨- عنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن بإياك أعني و اسمعي يا جارة.

و في رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال معناه ما عاتب الله عز و جل به على نبيِّه صلى الله عليه وآله فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله و لو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً عنى بذلك غيره.

٩- عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السِّمط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن قال اقرءوا كما علِّمتم.

١٠- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي عليه السلام ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلّا كفر.

١١- عنه عن أحمد بن محمد بن أحمد عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن الوليد عن أبان عن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلّا تيقظ في الساعة التي يريد.

١٢- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز و جل على حدِّه و أخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام و قال أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه و كتبه فقال لهم

هذا كتاب الله عز و جل كما أنزله الله على محمد ﷺ و قد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال أما و الله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرءوه.

١٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأالقرآن ثم ينساه ثم يقرأه ثم ينساه أعليه فيه حرج فقال لا.

١٤- عنه عن علي عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي عليه السلام ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلّا كفر.

١٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد و المعلى بن خنيس قالا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام و معنا ربيعة الرأي فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كان ابن مسعود لا يقرأعلى قراءتنا فهو ضالّ فقال ربيعة ضالّ فقال نعم ضالّ ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أما نحن فنقرأعلى قراءة أبي.

١٦- عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية.

١٧- الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي المعزاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من نسي سورة من القرآن مثلت في صورة حسنة و درجة رفيعة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول ما تعرفني أنا سورة كذا و كذا

لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان.

١٨- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال القراء ثلاثة قارئ قرأ القرآن ليستدر به الملوك و يستطيل به على الناس فذاك من أهل النار و قارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه و ضيع حدوده فذاك من أهل النار و قارئ قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه و يؤمن بمتشابهه و يقيم فرائضه و يحل حلاله و يحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن و هو من أهل الجنة و يشفع فيمن شاء.

١٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن نزل على سبعة أحرف و أدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه ثم قال هٰذا عَطٰاؤُنٰا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسٰابٍ

٢٠- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن معنى سبحان الله فقال أنفة لله.

٢١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل سبحان الله ما يعني به قال تنزيه.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال

حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله و الإمام فإذا دعا به أجيب «ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ» قال بيان لشيعتنا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ قال مما علمناهم ينبئون و مما علمناهم من القرآن يتلون.

٢٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم يلتقي أهل السماء و أهل الأرض و يوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله و يوم التغابن يوم يغبن أهل الجنة أهل النار و يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح.

٢٤- عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث ابن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتم في كتاب الله عز و جل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه و ما لم يكن في كتاب الله عز و جل و كانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي و ما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدي و بأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم و اختلاف أصحابي لكم رحمة فقيل يا رسول الله و من أصحابك قال أهل بيتي.

٢٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد

بن أحمد قال حدثنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن هاشم عن ابن سنان و غيره عمن ذكره، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان أهما شيئان أم شيء واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به.

٢٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد ابن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن معاوية بن وهب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأرجل قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فقال الرجل و ما الفلق قال صدع في النار فيه سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف أسود في جوف كل أسود سبعون ألف جرة سم لا بد لأهل النار أن يمروا عليها.

٢٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني أبي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام

قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز و جل : يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَا ذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا قال يقولون لا علم لنا بسواك قال و قال الصادق عليه السلام القرآن كله تقريع و باطنه تقريب.

٢٨- عنه حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل أبي ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام إن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر و الدراسة

إلا غضاضة فقال لأن الله لم ينزله لزمان دون زمان و لا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد و عند كل قوم غض إلى يوم القيامة.

٢٩- العياشي عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان، قال القرآن جملة الكتاب و أخبار ما يكون، و الفرقان المحكم الذي يعمل به، و كل محكم فهو فرقان.

٣٠- ابو عبدالله المفيد عن أحمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أن أباه كان يقول من دخل على إمام جائر فقرأعليه القرآن يريد بذلك عرضا من عرض الدنيا لعن القارئ بكل حرف عشر لعنات و لعن المستمع بكل حرف لعنة.

٣١- ابن فهد عن الصادق عليه السلام من قرأ حرفا و هو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة و محا عنه خمسين سيئة و رفع له خمسين درجة و من قرأ حرفا و هو قائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة و محا عنه مائة سيئة و رفع له مائة درجة و من ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة قال قلت جعلني الله فداك ختمه كله قال ختمه كله.

٣٢- عنه عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبي قال يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختم القرآن إلى حيث علم.

٣٣- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة و محا عنه سيئة و رفع له درجة.

٣٤- عنه روى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأسورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات و يمحى عنه عشر سيئات.

٣٥- عنه عن الصادق عليه السلام إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز و جل به الشيطان. و ينبغي أن يقرأفيه و إن كان يحسن القراءة القرآن عن ظهر القلب و لا يهجر.

٣٦- عنه عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الرجل الأعجمي من أمتي ليقرأالقرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عربيته.

٣٧- عنه عن الصادق عليه السلام ثلاثة تشكو إلى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلي فيه أهله و عالم بين جهال و مصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأفيه.

٣٨- عنه عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال فقال لي لا بل اقرأه و انظر في المصحف فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

٣٩- عنه عليه السلام من قرأ في المصحف متع ببصره و خفف عن والديه و لو كانا كافرين.

٤٠- عنه عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا و المصحف في البيت يطرد الشيطان.

٤١- عنه روى عبد الله بن مسكان عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك إنه قد أصابني هموم و أشياء لم يبق شيء من الخير إلا و قد تفلت مني طائفة منه حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول

السلام عليك فيقول و عليك السلام من أنت فتقول.

أنا سورة كذا و كذا ضيعتني و تركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم أشار بإصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم ليقال فلان قارئ و منهم من يتعلمه و يطلب به الصوت ليقال فلان حسن الصوت و ليس في ذلك خير و منهم من يتعلمه فيقوم به في ليله و نهاره و لا يبالي من علم ذلك و من لم يعلمه.

٤٢- عنه عن الصادق من دخل على سلطان يخافه فقرأعند ما يقابله كهيعص و يضم يده اليمنى كلما قرأ حرفا ضم إصبعا ثم يقرأحمعسق و يضم أصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأوَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً و يفتحها في وجهه كفي شره.

٤٣- عنه حدث أبو عمران موسى بن عمران الكسروي قال حدثنا عبد الله بن كلب قال حدثني منصور بن العباس عن سعد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام عن أبيه قال دخل أبو المنذر هشام السائب الكلبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال أنت الذي تفسر القرآن قال قلت نعم قال أخبرني عن قول الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً

ما ذلك القرآن الذي كان إذا قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجب عنهم قلت لا أدري قال فكيف قلت إنك تفسر القرآن قلت يا ابن رسول الله إن رأيت أن تنعم علي و تعلمنيهن قال عليه السلام آية في الكهف و آية في النحل و آية في الجاثية و هي: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ الله عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ الله أَفَلا تَذَكَّرُونَ

و في النحل: أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ و في الكهف وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً.

قال الكسروي فعلمتها رجلا من أهل همدان كانت الديلم أسرته فمكث فيهم عشرين سنة ثم ذكر الثلاث الآيات قال فجعلت أمر على محالهم و على مراصدهم فلا يروني و لا يقولون شيئا حتى خرجت إلى أرض الإسلام قال أبو المنذر و علمتها قوما خرجوا في سفينة من الكوفة إلى بغداد و خرج معهم سبع سفن فقطع على ستة و سلمت سفينة التي قرء فيها هذه الآيات و روي أيضا أن الرجل المسئول عن هذه الآيات ما هي من القرآن هو الخضر عليه السلام.

٤٤- عنه عن الصادق عليه السلام وقع مصحف في البحر فوجدوه و قد ذهب ما فيه إلا هذه الآية أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ

٤٥- عنه سئل الصادق عليه السلام عن القرآن و الفرقان أهما شيئان أم شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به

٤٦- عنه روى أبو القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله قال قال أبي عليه السلام ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر.

٤٧- عنه عن عامر بن عبد الله بن خزاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقرأآخر الكهف إلا يتيقظ في الساعة التي يريد.

٤٨- في البحار عن الدرة الباهرة، قال الصادق عليه السلام كتاب الله عز و جل على أربعة أشياء على العبارة و الإشارة و اللطائف و الحقائق فالعبارة للعوام و الإشارة للخواص و اللطائف للأولياء و الحقائق للأنبياء.

٤٩- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب له حسنة و محي عنه سيئة و رفع له درجة.

٥٠- عنه عن أعلام الدين، عن أبي عبد الله عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس شيء على الشيطان أشد من القراءة في المصحف نظرا و المصحف في البيت يطرد الشيطان.

٥١- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ في المصحف نظرا متع ببصره و خفف على والديه و ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا.

٥٢- عنه عن دعوات الراوندي، روى الرمادي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي الأعمال أفضل قال الحال المرتحل قلت و ما هو قال فتح القرآن و ختمه كلما حل بأوله ارتحل في آخره.

٥٣ - ابوحنيفة المغربى عن الصادق عليه السلام عليه السلام أنه قال لا سهر إلا في ثلاث تهجد بالقرآن أو في طلب علم أو زفاف عروس و عنه عليه السلام أنه قال ليتهيأ أحدكم لزوجته كما يجب أن تتهيأ له قال أبو جعفر عليه السلام يعني التنظف.

٥٤ - الخطيب البغدادى حدثنى أبو عبد الرحمن محمد بن يوسف القطان النيسابورى - بلفظه - قال أخبرنا ابوالحسن الخطيب بن عبدالله القاضى - بمصر - قال أخبرنا عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائى قال أخبرنى أبى. قال: أبو عبدالرحمن معبد بن راشد كوفى نزل بغداد و حديثه عن معاوية بن عمار. قال قلت لجعفر بن محمد رضى الله عنهما : إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟ قال ليس بخالق و لا مخلوق ، و لكنه كلام الله تبارك و تعالى.

٥٥- ابن ابى شيبة حدثنا معتمر بن سليمان عن جعفر عن القاسم عن

أبى أمامة قال: الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الدرية.

المنابع:

(١) الكافى: ٦٢٠/٢، الى ٦٢٣،
(٢) عقاب الاعمال: ٢٨٣، (٣) الخصال: ١٤٢ -٣٥٨،
(٤) معانى الاخبار: ٩-٢٣-١٥٦-١٨٩-٢٢٧-٢٣١-٢٣٢،
(٥) عيون اخبار الرضا: ٨٧/٢،
(٦) تفسير العياشى: ٩/١ ، (٧) الاختصاص: ٢٦٢،
(٨) عدة الداعى: ٢١ - ٢٧٠ ، الى ٢٧٩ - ٢٨٠ ،
(٩) البحار: ١٠٣/٩٢ - ٢٠١ - ٢٠٥،
(١٠) دعائم الاسلام: ٢١٠/٢ ،
(١١) تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٣،
(١٢) المصنف لابن أبى شيبة: ٤٧٤/١٠.

١٨- باب تفسير آيات من سورة الفاتحة

١- على بن ابراهيم أبي عن محمد بن أبي عمير عن النضر بن سويد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «الْحَمْدُ لله» قال الشكر لله في قوله «رَبِّ الْعالَمِينَ» قال خلق المخلوقين «الرَّحْمٰنِ» بجميع خلقه «الرَّحِيمِ» بالمؤمنين خاصة «مالك يوم الدِّين» قال يوم الحساب و الدليل على ذلك قوله وَ قالُوا يا وَيْلَنا هٰذا يَوْمُ الدِّينِ يعني يوم الحساب «إِيّاكَ نَعْبُدُ» مخاطبة الله عز و جل «وَ إِيّاكَ نَسْتَعِينُ» مثله «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال الطريق و معرفة الإمام.

٢- عنه حدثني أبي عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قال هو أمير المؤمنين عليه السلام و معرفته و الدليل على أنه أمير المؤمنين.

قوله وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ و هو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب و في قوله الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ.

٣- عنه حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن جعفر بن غياث قال وصف أبو عبد الله عليه السلام الصراط فقال ألف سنة صعود و ألف سنة هبوط و ألف سنة حدال.

٤- عنه عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصراط فقال هو أدق من الشعر و أحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق و منهم من يمر عليه مثل عدو الفرس و منهم من يمر عليه ماشيا و

منهم من يمر عليه حبوا و منهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا و تترك منه شيئا.

٥- عنه حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين قال المغضوب عليهم النصاب و الضالين اليهود و النصارى.

٦- عنه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله غير المغضوب عليهم و غير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب و الضالين الشكاك و الذين لا يعرفون الإمام.

٧- حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ إبليس أن أنينا لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على حين فترة من الرسل و حين أنزلت أم الكتاب.

٨- العياشي بأسانيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب.

٩- عنه عن محمد بن سنان عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال لأبي حنيفة ما سورة أولها تحميد و أوسطها إخلاص و آخرها دعاء فبقي متحيرا ثم قال لا أدري فقال أبو عبد الله عليه السلام السورة التي أولها تحميد، و أوسطها إخلاص، و آخرها دعاء سورة الحمد.

١٠- عنه عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام «وَ لَقَدْ آتَيْنٰاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثٰانِي وَ الْقُرآنَ الْعَظِيمَ» قال هي سورة الحمد و هي سبع آيات، منها بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و إنما سميت المثاني لأنها يثنى في الركعتين.

١١- عنه عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أنزل الله من

السماء كتابا إلا و فاتحته بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، و إنما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ابتداء للأخرى.

١٢- عنه قال الحسن بن خرزاد: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أم الرجل القوم جاء شيطان إلى الشيطان الذي هو قريب الإمام، فيقول هل ذكر الله يعني هل قرأ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن قال نعم هرب منه، و إن قال لا ركب عنق الإمام و دلى رجليه في صدره، فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا من صلواتهم.

١٣- عنه عن عبد الملك بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبليس رن أربع رنات أولهن يوم لعن، و حين هبط إلى الأرض، و حين بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم على فترة من الرسل، و حين أنزلت أم الكتاب الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعٰالَمِينَ، و نخر نخرتين. حين أكل آدم عليه السلام من الشجرة، و حين أهبط آدم إلى الأرض قال و لعن من فعل ذلك.

١٤- عنه عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من لم تبرئه الحمد لم يبرئه شيء

١٥- عنه عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني و سورة أخرى و صل ركعتين و ادع الله، قلت أصلحك الله و ما المثاني قال فاتحة الكتاب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

١٦- عنه عن الحسن بن خرزاد قال كتبت إلى الصادق أسأل عن معنى الله فقال استولى على ما دق و جل.

١٧- عنه عن خالد بن مختار قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ما لهم قاتلهم الله عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله، فزعموا أنها بدعة إذا

أظهروها، و هي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

١٨- عنه عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «وَ لَقَدْ آتَيْنٰاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثٰانِي وَ الْقُرآنَ الْعَظِيمَ» فقال فاتحة الكتاب [يثنى فيها القول قال و قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله من علي بفاتحة الكتاب] من كنز الجنة فيها بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الآية التي يقول فيها «وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً»

و «الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ» دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب، و «مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» قال جبرئيل ما قالها مسلم قط إلا صدقه الله و أهل سماواته «إِيّٰاكَ نَعْبُدُ» إخلاص العبادة و «إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ» أفضل ما طلب به العباد حوائجهم «اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ» صراط الأنبياء و هم الذين أنعم الله عليهم «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» اليهود «و غير الضالين» النصارى.

١٩- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله و الميم مجد الله.

٢٠- عنه عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقرأ مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ.

٢١- عنه عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ ما لا أحصي ملك يوم الدين.

٢٢- عنه عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض أصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة أن وجه إلى محمد بن علي بن الحسين و لا تهيجه و لا تروعه، و اقض له حوائجه، و قد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعا، فقال ما لهذا

إلا محمد بن علي، فكتب إلى صاحب المدينة أن يحمل محمد بن علي إليه، فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السلام إني شيخ كبير لا أقوى على الخروج و هذا جعفر ابني يقوم مقامي،

فوجهه إليه فلما قدم على الأموي ازدراه لصغره و كره أن يجمع بينه و بين القدري مخافة أن يغلبه، و تسامع الناس بالشام بقدوم جعفر لمخاصمة القدري، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصومتها فقال الأموي لأبي عبد الله عليه السلام إنه قد أعيانا أمر هذا القدري و إنما كتبت إليك لأجمع بينك و بينه فإنه لم يدع عندنا أحدا إلا خصمه، فقال إن الله يكفيناه قال فلما اجتمعوا ،

قال القدري لأبي عبد الله عليه السلام سل عما شئت، فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقرأها و قال الأموي و أنا معه ما في سورة الحمد علينا إنا لله و إنا إليه راجعون قال فجعل القدري يقرأسورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك و تعالى «إِيّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّاكَ نَسْتَعِينُ» فقال له جعفر عليه السلام قف من تستعين و ما حاجتك إلى المعونة إن الأمر إليك فبهت الذي كفر و الله لا يهدي القوم الظالمين.

٢٣- عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ» يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٤- عنه عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضّالِّينَ» قال هم اليهود و النصارى.

٢٥- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجلي قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط

فقال هو الطريق إلى معرفة الله عز و جل و هما صراطان صراط في الدنيا و صراط في الآخرة و أما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا و اقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة و من لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم.

٢٦- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس ابن عبد الرحمن عمن ذكره عن عبيد الله بن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الصراط المستقيم» أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٢٧- عنه حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا أبي عن جدي عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل «اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال هو أمير المؤمنين عليه السلام و معرفته و الدليل على أنه أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله عز و جل وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ و هو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب في قوله عز و جل اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

٢٨- عنه حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد ابن يسار عن أبويهما عن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام في قوله اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ قال أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا.

و الصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا و صراط في

الآخرة و أما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو و ارتفع عن التقصير و استقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل و أما الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة إلى النار و لا إلى غير النار سوى الجنة.

قال: و قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز و جل «اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال يقول أرشدنا إلى الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك و المبلغ إلى دينك و المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك ثم قال عليه السلام فإن من اتبع هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه و تسفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره و محله فرأيته قد أحدق به خلق كثير من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام أنظر إليه و إليهم،

فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم و فارقهم و لم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم و تبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم أقول و ما حاجته إذا إلى المسارقة.

ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مضى و تبعته حتى استقر في بقعة من الصحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك و أحببت لقاءك فلقيتك و لكني رأيت منك ما شغل قلبي و إني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان و سرقت منه رمانتين قال فقال لي

قبل كل شيء حدثني من أنت قلت رجل من ولد آدم عليه السلام من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال حدثني من أنت قلت رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به و تركك علم جدك و أبيك لئلا تنكر ما يجب أن يحمد و يمدح عليه فاعله قلت و ما هو قال القرآن كتاب الله قلت و ما الذي جهلت منه.

قال قول الله عز و جل مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا وَ مَنْ جٰاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلٰا يُجْزىٰ إِلّٰا مِثْلَهٰا و إني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منهما كان لي بها أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سيئات بقي لي ست و ثلاثون حسنة قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أما سمعت أنه عز و جل يقول:

إِنَّمٰا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ إنك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين و لما سرقت رمانتين كانت أيضا سيئتين و لما دفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات و لم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل يلاحظني فانصرفت و تركته قال الصادق عليه السلام بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلون و يضلون و هذا نحو تأويل معاوية لما قتلَ عمار بن ياسر رحمه الله فارتعدت فرائص خلق كثير و قالوا.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية و قال يا أمير المؤمنين قد هاج الناس و اضطربوا قال لما ذا قال قتل

عمار فقال معاوية قتل عمار فما ذا قال أليس قد قال رسول الله ﷺ عمار تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في قولك أنحن قتلناه إنما قتله علي بن أبي طالب لما ألقاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال إذا رسول الله ﷺ هو الذي قتل حمزة لما ألقاه بين رماح المشركين

ثم قال الصادق عليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله ﷺ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله و ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.

٢٩- عنه حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في قول الله عز و جل اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ قال يقول أرشدنا إلى الطريق المستقيم أي أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك و المبلغ دينك و المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

٣٠- ابو منصور الطبرسي باسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال قوله عز و جل اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ

يقول أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك و المبلغ إلى جنتك من أن نتبع أهواءنا فنعطب و نأخذ بآرائنا فنهلك فإن من اتبع هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس تعظمه و تصفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره و محله فرأيته في موضع قد أحدقوا به جماعة من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام أنظر إليه و إليهم.

فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم و فارقهم و لم يقر فتفرقت

جماعة العامة عنه لحوائجهم و تبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم أقول و ما حاجته إذا إلى المسارقة.

ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مضى و تبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا أبا عبد الله لقد سمعت بك و أحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل قلبي.

و إني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من أنت قلت رجل من ولد آدم من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني ممن أنت قلت رجل من أهل بيت رسول الله قال أين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به و تركك علم جدك و أبيك لأنه لا ينكر ما يجب أن يحمد و يمدح فاعله قلت و ما هو قال القرآن كتاب الله قلت و ما الذي جهلت؟

قال قول الله عز و جل مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إِلّا مِثْلَها و إني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة أنقص من أربعين حسنة أربع سيئات بقي ست و ثلاثون.

قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أما سمعت قول الله عز و

جل إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ الله مِنَ الْمُتَّقِينَ إنك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين و لما دفعتها إلى غيرها من غير رضا صاحبها كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات و لم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت و تركته.

٣١- قال ابن فهد الحلى روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال لما أراد الله عز و جل أن ينزل فاتحة الكتاب و آية الكرسي و شَهِدَ الله و قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ إلى قوله بِغَيْرِ حِسابٍ فعلقن بالعرش و ليس بينهن و بين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا إلى دار الذنوب و إلى من يعصيك و نحن بالطهور و القدس متعلقات.

فقال سبحانه و عزتي و جلالي ما من عبد قرأ كن في دبر كل صلاة إلا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه و إلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة و إلا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة و إلا أعذته من كل عدو و نصرته عليه و لا يمنعه دخول الجنة إلا الموت.

٣٢- روى الطبرسى : عن الصادق عليه السلام الرحمن اسم خاص بصفة عامة و الرحيم اسم عام بصفة خاصة.

٣٣- عنه عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كنت خلف إمام ففرغ من قراءة الفاتحة فقل أنت من خلفه الحمد لله رب العالمين.

٣٤- عنه روى فضل بن يسار عنه عليه السلام قال: اذا قرأت الفاتحة ففرغت من قرائتها فقل الحمد لله رب العالمين.

المنابع:

(١) تفسير القمى: ٢٨/١، (٢) تفسير العياشى: ١ / ١٩، الى ٢٤،
(٣) معانى الاخبار: ٣٢ - ٣٣ - ٣٦،
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠٥/١،
(٥) الاحتجاج: ١٢٩/٢، (٦) عدة الداعي: ٢٧٨،
(٧) مجمع البيان: ٢١/١ - ٣١.

١٩ - باب تفسير آيات من سورة البقرة

١ - عاصم عن اديم بياع الهروى و اخوه ايوب عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئلته عمن كان مريضا او به اذى من رأسه ففدية او نسك فقلت له ما هذا الصيام و الصدقة و النسك قال الصيام ثلثة ايام و الصدقة ثلثة أصوَع بين ستة مساكين و النسك شاة.

٢- الحضرمى عن جابر و سمعته يقول ان القرآن فيه محكم و متشابه فاما المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين به اما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و هو قول الله فى كتابه فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تاويله الا الله و الراسخون فى العلم.

٣- درست عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وٰاحِدَةً» لا مؤمنين و لا مشركين «فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ» قال «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وٰاحِدَةً» لا مؤمنين و لا مشركين «فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ» فثم وقع التصديق و التكذيب و لو سئلت الناس قالوا لم يزل و كذبوا إنما هو شيء بدا الله.

٤- فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثني جعفر قال حدثني أحمد ابن الحسين عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالى يُرِيدُ اللهُ بكم اليسر و لا يريد بكم الْعُسْرَ -

الآية. قال فذلك اليسر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥- فرات حدثنا عبيد بن كثير قال حدثنا جندل بن فارق قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي بكر الكلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً قال في ولايتنا.

٦- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثني محمد ابن الحسين يعني الصائغ عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ قال أوفوا بولاية علي فرضا من الله أوف لكم بالجنة.

٧- فرات حدثني أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي عن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر البصري قال حدثنا زكريا بن يحيى التستري قال حدثنا أحمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى كان و لا شيء فخلق خمسة من نور جلاله و لكل واحد منهم اسما من أسمائه المنزلة فهو الحميد و سمى محمدا صلى الله عليه و آله و هو الأعلى و سمى أمير المؤمنين عليا و له الأسماء الحسنى.

فاشتق منها حسنا و حسينا و هو فاطر فاشتق لفاطمة اسما من أسمائه فلما خلقهم جعلهم في الميثاق فإنهم عن يمين العرش و خلق الملائكة من نور فلما أن نظروا إليهم عظموا أمرهم و شأنهم و لقنوا التسبيح فذلك قوله وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام نظر إليهم عن يمين العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هؤلاء صفوتي و خاصتي خلقتهم من نور جلالي و شققت لهم اسما من أسمائي.

قال يا رب فبحقك عليهم علمني أسماءهم قال يا آدم فهم عندك أمانة

سر من سري لا يطلع عليه غيرك إلا بإذني قال نعم يا رب قال يا آدم أعطني على ذلك عهدا فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماءهم ثم عرضهم على الملائكة و لم يكن علمهم بأسمائهم فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ.

علمت الملائكة أنه مستودع و أنه مفضل بالعلم و أمروا بالسجود إذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلا له و عبادة لله إذ كان ذلك بحق له و أبى إبليس الفاسق عن أمر ربه فقال «ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قال أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ» قال فقد فضلته عليك حيث أمر بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطانا و لا على شيعتهم فبان لك استثناء اللعين «إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ» قال «إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ» و هم الشيعة.

٨- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد يعني ابن الحسين الصائغ قال حدثنا محمد بن عمران الوشاء عن موسى ابن القسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قول الله تعالى «وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» قال أوفوا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فرضنا من الله لكم أوف لكم بالجنة.

٩- فرات قال حدثنا علي بن محمد الزهري قال حدثني أحمد يعني ابن الفضل بن عمرو القرشي عن الحسن يعني ابن علي بن سالم الأنصاري عن أبيه و عاصم و الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ» و قوله «وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقىٰ وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها»، قال مطروا بالمدينة فلما تقشعت السماء و خرجت الشمس

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أناس من المهاجرين و الأنصار.

فجلس و جلسوا حوله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله هذا علي عليه السلام قد أتاكم نقي القلب نقي الكفين هذا علي عليه السلام لا و يقول الاّ صوابا تزول الجبال و لا يزول عن دينه.

فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أجلسه بين يديه فقال يا علي أنا مدينة العلم و أنت بابها فمن أتى المدينة من الباب وصل يا علي عليه السلام أنت بابي الذي أوتي منه و أنا باب الله فمن أتاني من سواك لم يصل و من أتى الله من سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض ما يعني بهذا اسألوا به علينا قرآنا قال فأنزل الله به قرآنا لَيْسَ الْبِرُّ الخ.

١٠- فرات قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الحسن بن جعفر ابن إسماعيل الأفطس قال حدثنا أبو موسى المرقاني عمران بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عبيد القادسي قال حدثنا محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «صِبْغَةَ اللهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً» قال صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق

و باسناده قوله تعالى «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ» نزلت في امير المؤمنين عليه السلام و قوله تعالى «وَ كَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» قال نحن الأمة الوسط و نحن شهداء الله على خلقه و حججه في ارضه.

الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ

١١- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام

قال الْكِتٰابُ علي عليه السلام لا شك فيه هُدىً لِلْمُتَّقِينَ قال بيان لشيعتنا قوله الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ قال مما علمناهم ينبئون و مما علمناهم من القرآن يتلون و قال:

الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المنقطع في القرآن الذي خوطب به النبي صلى الله عليه وآله و الإمام فإذا دعا به أجيب و الهداية في كتاب الله على وجوه أربعة فمنها ما هو للبيان للذين يؤمنون بالغيب قال يصدقون بالبعث و النشور و الوعد و الوعيد و الإيمان في كتاب الله على أربعة أوجه فمنه إقرار باللسان قد سماه الله إيمانا و منه تصديق بالقلب و منه الأداء و منه التأييد.

(الأول) الإيمان الذي هو إقرار باللسان و قد سماه الله تبارك و تعالى إيمانا و نادى أهله به لقوله يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبٰاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصٰابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قٰالَ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً وَ لَئِنْ أَصٰابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يٰا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

قال الصادق عليه السلام لو أن هذه الكلمة قالها أهل المشرق و أهل المغرب لكانوا بها خارجين من الإيمان و لكن قد سماهم الله مؤمنين بإقرارهم و قوله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ» فقد سماهم الله مؤمنين بإقرارهم ثم قال لهم صدقوا.

(الثاني) الإيمان الذي هو التصديق بالقلب فقوله «الَّذِينَ آمَنُوا وَ كٰانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ» يعني صدقوا و قوله «و قالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّٰى نَرَى اللهَ جَهْرَةً» أي لا نصدقك و قوله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا» أي يا أيها الذين أقروا صدقوا فالإيمان الحق هو

التصديق و للتصديق شروط لا يتم التصديق إلا بها و قوله «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْكِتٰابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمٰالَ عَلىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السّٰائِلِينَ وَ فِي الرِّقٰابِ وَ أَقٰامَ الصَّلٰاةَ وَ آتَى الزَّكٰاةَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذٰا عٰاهَدُوا وَ الصّٰابِرِينَ فِي الْبَأْسٰاءِ وَ الضَّرّٰاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» فمن أقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق.

(الثالث) الإيمان الذي هو الأداء فهو قوله لما حول الله قبلة رسوله إلى الكعبة قال أصحاب رسول الله يا رسول الله صلواتنا إلى بيت المقدس بطلت فأنزل الله تبارك و تعالى «وَ مٰا كٰانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمٰانَكُمْ» فسمى الصلاة إيمانا.

(الرابع) من الإيمان و هو التأييد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الإيمان فقال «لٰا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوٰادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كٰانُوا آبٰاءَهُمْ أَوْ أَبْنٰاءَهُمْ أَوْ إِخْوٰانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمٰانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» و الدليل على ذلك.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يزني الزاني و هو مؤمن و لا يسرق السارق و هو مؤمن يفارقه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا قام عاد إليه» قيل و ما الذي يفارقه قال «الذي يدعه في قلبه».

ثم قال عليه السلام «ما من قلب إلا و له أذنان على أحدهما ملك مرشد و على الآخر شيطان مغتر هذا يأمره و هذا يزجره و من الإيمان ما قد ذكره الله في القرآن حيث قال «مٰا كٰانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ مٰا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّٰى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» و منهم من يكون مؤمنا مصدقا و لكنه يلبس إيمانه

بظلم و هو قوله:

«الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ» فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس إيمانه بظلم فلا ينفعه الإيمان حتى يتوب إلى الله من الظلم الذي لبس إيمانه حتى يخلص لله فهذه وجوه الإيمان في كتاب الله.

١٢- قوله وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ قال بما أنزل من القرآن إليك و ما أنزل على الأنبياء قبلك من الكتب.

قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ فإنه.

١٣- حدثني أبي عن بكر بن صالح عن أبي عمر الزبيدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه فمنه كفر بجحود و هو على وجهين جحود بعلم و جحود بغير علم فأما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكاه الله عنهم في قوله وَ قالُوا ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ وَ ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ و قوله «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ» فهؤلاء كفروا و جحدوا بغير علم و أما الذين كفروا و جحدوا بعلم فهم الذين قال الله تبارك و تعالى و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا و جحدوا بعلم.

قال و حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال هذه الآية نزلت في اليهود و النصارى.

يقول الله تبارك و تعالى «الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يعني التوراة و الإنجيل يَعْرِفُونَهُ يعني رسول الله صلى الله عليه و آله كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ» لأن الله عز و

جل قد أنزل عليهم في التوراة و الزبور و الإنجيل صفة محمد صلى الله عليه و آله و صفة أصحابه و مبعثه و هجرته و هو قوله:

«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الْكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَ رِضْواناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ» هذه صفة رسول الله صلى الله عليه و آله و أصحابه في التوراة و الإنجيل فلما بعثه الله عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله «فَلَمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي أيها العرب هذا أوان نبي يخرج بمكة و يكون هجرته بالمدينة و هو آخر الأنبياء و أفضلهم.

في عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة و يجتزي بالكسرة و التميرات و يركب الحمار عرية و هو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه و لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف و الحافر و ليقتلنكم الله به يا معشر العرب قتل عاد، فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه و كفروا به كما قال الله «وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» و منه كفر البراءة و هو قوله

«ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ» أي يتبرأبعضكم من بعض، و منه كفر الشرك لما أمر الله و هو قوله «وَ لِلّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مَنْ كَفَرَ» أي ترك الحج و هو مستطيع فقد كفر، و منه كفر النعم و هو قوله «لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَ مَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ» أي و من لم يشكر نعمة الله فقد كفر فهذه وجوه الكفر في كتاب الله.

قوله «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ

بِمُؤْمِنِينَ» فإنها نزلت في قوم منافقين أظهروا لرسول الله الإسلام و كانوا إذا رأوا الكفار قالوا «إنا معكم» و إذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون و كانوا يقولون للكفار «إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ» فرد الله عليهم «اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» و الاستهزاء من الله هو العذاب «وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» أي يدعهم.

قوله: «أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدىٰ» و الضلالة هنا الحيرة و الهدى هو البيان و اختاروا الحيرة و الضلالة على الهدى و البيان فضرب الله فيهم مثلا فقال «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ»،

قوله: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ» و الصم الذي لا يسمع و البكم الذي يولد من أمه أعمى و العمى الذي يكون بصيرا ثم يعمى. قوله «أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ» أي كمطر من السماء و هو مثل الكفار.

قوله: «يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ» أي يعمي قوله «إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلىٰ عَبْدِنا» أي في شك قوله «فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ» يعني الذين عبدوهم و أطاعوهم «مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» قوله «كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قالُوا هٰذَا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً» قال يؤتون من فاكهة واحدة على ألوان متشابهة قوله «وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ» أي لا يحضن و لا يحدثن.

و أما قوله إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللهُ بِهٰذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً» فإنه.

قال الصادق عليه السلام إن هذا القول من الله عز و جل رد على من زعم أن

الله تبارك و تعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز و جل إِنَّ اللهَ لٰا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مٰا بَعُوضَةً فَمٰا فَوْقَهٰا.

١٤- حدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام إن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام و ما فوقها رسول الله صلى الله عليه و آله و الدليل على ذلك قوله «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ» يعني أمير المؤمنين كما أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله الميثاق عليهم له «وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مٰا ذٰا أَرٰادَ اللهُ بِهٰذٰا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً» فرد الله عليهم.

فقال «وَ مٰا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفٰاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثٰاقِهِ فِي علي وَ يَقْطَعُونَ مٰا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» يعني من صلة أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة عليهم السلام «وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولٰئِكَ هُمُ الْخٰاسِرُونَ» قوله «وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَ كُنْتُمْ أَمْوٰاتاً فَأَحْيٰاكُمْ» أي نطفة ميتة و علقة و أجرى فيكم الروح فأحياكم «ثُمَّ يُمِيتُكُمْ بعد ثُمَّ يُحْيِيكُمْ» في القيامة «ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

و الحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة، فمن الحياة ابتداء خلق الإنسان في قوله «فَإِذٰا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» فهي الروح المخلوق خلقه الله و أجرى في الإنسان «فَقَعُوا لَهُ سٰاجِدِينَ».

و الوجه الثاني من الحياة يعني به إنبات الأرض و هو قوله يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا و الأرض الميتة التي لا نبات لها فإحياؤها بنباتها. و وجه آخر من الحياة و هو دخول الجنة و هو قوله «اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذٰا دَعٰاكُمْ لِمٰا يُحْيِيكُمْ» يعني الخلود في الجنة و الدليل على ذلك قوله «وَ إِنَّ الدّٰارَ

الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ».

١٥- أما قوله «وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبىٰ وَ اسْتَكْبَرَ وَ كانَ مِنَ الْكافِرِينَ».

١٦- حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عما ندب الله الخلق إليه أدخل فيه الضلالة قال نعم و الكافرون دخلوا فيه لأن الله تبارك و تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في أمره الملائكة و إبليس فإن إبليس كان من الملائكة في السماء يعبد الله و كانت الملائكة تظن أنه منهم و لم يكن منهم فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام أخرج ما كان في قلب إبليس من الحسد.

فعلم الملائكة عند ذلك أن إبليس لم يكن مثلهم فقيل له عليه السلام فكيف وقع الأمر على إبليس و إنما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم فقال كان إبليس منهم بالولاء و لم يكن من جنس الملائكة و ذلك أن الله خلق خلقا قبل آدم و كان إبليس منهم حاكما في الأرض فعتوا و أفسدوا و سفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم و أسروا إبليس و رفعوه إلى السماء و كان مع الملائكة يعبد الله إلى أن خلق الله تبارك و تعالى آدم عليه السلام.

١٧- قوله: «ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ». قال الصادق عليه السلام فأول من قاس إبليس و استكبر و الاستكبار هو أول معصية عصي الله بها قال فقال إبليس يا رب اعفني من السجود لآدم عليه السلام و أنا أعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب و لا نبي مرسل قال الله تبارك و تعالى لا حاجة لي إلى عبادتك إنما أريد أن أعبد من حيث أريد لا من حيث تريد فأبى أن يسجد.

فقال الله تعالى «فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَ إِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلىٰ يَوْمِ

الدِّينِ» فقال إبليس يا رب كيف و أنت العدل الذي لا تجور فثواب عملي بطل قال لا و لكن اسأل من أمر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك فأعطيتك فأول ما سأل البقاء إلى يوم الدين فقال الله قد أعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال قد سلطتك قال أجرني منهم مجرى الدم في العروق

قال قد أجريتك قال و لا يلد لهم ولد إلا و يلد لي اثنان قال و أراهم و لا يروني و أتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد أعطيتك قال يا رب زدني قال قد جعلت لك في صدورهم أوطانا قال رب حسبي فقال إبليس عند ذلك «فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ وَ لا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرِينَ».

١٨- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أعطى الله تبارك و تعالى إبليس ما أعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطته على ولدي و أجريته مجرى الدم في العروق و أعطيته ما أعطيته فما لي و لولدي فقال لك و لولدك السيئة بواحدة و الحسنة بعشرة أمثالها

قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة إلى حين يبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني قال أغفر و لا أبالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بما ذا استوجب إبليس من الله أن أعطاه ما أعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه قلت و ما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في أربعة آلاف سنة.

١٩- عنه أما قوله: «وَ قُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ».

فإنه حدثني أبي رفعه قال سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس و القمر و لو كانت من جنان الآخرة ما أخرج منها أبدا آدم و لم يدخلها إبليس. قال أسكنه الله الجنة و أتى جهالة إلى الشجرة،

فأخرجه لأنه خلق خلقة لا تبقى إلا بالأمر و النهي و اللباس و الأكنان و النكاح و لا يدرك ما ينفعه مما يضره إلا بالتوقيف فجاءه إبليس فقال إنكما إن أكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين و بقيتما في الجنة أبدا و إن لم تأكلا منها أخرجكما الله من الجنة و حلف لهما أنه لهما ناصح كما قال الله تعالى حكاية عنه

«ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخالِدِينَ وَ قاسَمَهُما إِنِّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحِينَ» فقبل آدم قوله فأكلا من الشجرة فكان كما حكى الله «بَدَتْ لَهُما سَوآتُهُما» و سقط عنهما ما ألبسهما الله من لباس الجنة و أقبلا يستتران بورق الجنة «وَ ناداهُما رَبُّهُما أَلَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَ أَقُلْ لَكُما إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبِينٌ»

فقالا كما حكى الله عز و جل عنهما «رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ» فقال الله لهما اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلىٰ حِينٍ قال إلى يوم القيامة،

قوله فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمّا كانا فِيهِ وَ قُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلىٰ حِينٍ فهبط آدم على الصفا و إنما سميت الصفا لأن صفوة الله نزل عليها و نزلت حواء على المروة و إنما سميت المروة لأن المرأة نزلت عليها فبقي آدم أربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل عليه السلام

فقال يا آدم ألم يخلقك الله بيده و نفخ فيك من روحه و أسجد لك ملائكته قال بلى قال و أمرك أن لا تأكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل إن إبليس حلف لي بالله إنه لي ناصح و ما ظننت أن خلقا يخلقه الله أن يحلف بالله كاذبا.

٢٠- عنه قال و حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يجمع بينه و بين آدم عليه السلام فجمع فقال له موسى يا أبة ألم يخلقك الله بيده و نفخ فيك من روحه و أسجد لك ملائكته و أمرك أن لا تأكل من الشجرة فلم عصيته فقال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بثلاثين ألف سنة قبل أن خلق آدم قال فهو ذاك قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليهما السلام.

٢١- عنه أما قوله فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن آدم عليه السلام بقي على الصفا أربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة و على خروجه من الجنة من جوار الله عز و جل فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا آدم ما لك تبكي فقال يا جبرئيل ما لي لا أبكي و قد أخرجني الله من الجنة من جواره و أهبطني إلى الدنيا فقال يا آدم تب إليه قال و كيف أتوب.

فأنزل الله عليه قبة من نور فيه موضع البيت فسطع نورها في جبال مكة فهو الحرم فأمر الله جبرئيل أن يضع عليه الأعلام قال قم يا آدم فخرج به يوم التروية و أمره أن يغتسل و يحرم و أخرج من الجنة أول يوم من ذي القعدة فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة أخرجه جبرئيل عليه السلام إلى

منى فبات بها فلما أصبح أخرجه إلى عرفات و قد كان علمه حين أخرجه من مكة الإحرام و علمه التلبية.

فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية و أمره أن يغتسل فلما صلى العصر أوقفه بعرفات و علمه الكلمات التي تلقاها من ربه و هي «سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا و ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا و ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفر لي إنك خير الغافرين سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا و ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم».

فبقي إلى أن غابت الشمس رافعا يديه إلى السماء يتضرع و يبكي إلى الله فلما غابت الشمس رده إلى المشعر فبات بها فلما أصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله تعالى بكلمات و تاب إليه ثم أفضى إلى منى و أمره جبرئيل أن يحلق الشعر الذي عليه فحلقه ثم رده إلى مكة فأتى به عند الجمرة الأولى فعرض له إبليس عندها فقال يا آدم أين تريد فأمره جبرئيل أن يرميه بسبع حصيات فرمى و أن يكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل.

ثم ذهب فعرض له إبليس عند الجمرة الثانية فأمره أن يرميه بسبع حصيات فرمى و كبر مع كل حصاة تكبيرة ثم ذهب فعرض له إبليس عند الجمرة الثالثة فأمره أن يرميه بسبع حصيات عند كل حصاة تكبيرة فذهب إبليس لعنه الله و قال له جبرئيل إنك لن تراه بعد هذا اليوم أبدا، فانطلق به إلى البيت الحرام و أمره أن يطوف به سبع مرات ففعل فقال له إن الله قد قبل توبتك و حلت لك زوجتك قال فلما قضى آدم حجه لقيته الملائكة بالأبطح فقالوا يا آدم بر حجك أما أنا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي

عام.

٢٢- عنه أما قوله يٰا بَنِي إِسْرٰائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيّٰايَ فَارْهَبُونِ.

فإنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال له رجل جعلت فداك إن الله يقول «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» و إنا ندعو فلا يستجاب لنا، قال لأنكم لا تفون الله بعهده و إن الله يقول «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» و الله لو وفيتم لله لوفى الله لكم.

و أما قوله أَتَأْمُرُونَ النّٰاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ قال نزلت في القصاص و الخطاب و هو قول أمير المؤمنين عليه السلام و على كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله و على رسوله و على كتابه.

قوله جل ذكره وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاٰةِ قال الصبر الصوم وَ إِنَّهٰا لَكَبِيرَةٌ إِلّٰا عَلَى الْخٰاشِعِينَ يعني الصلاة و قوله الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاٰقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ قال الظن في الكتاب على وجهين فمنه ظن يقين و منه ظن شك ففي هذا الموضع الظن يقين و إنما الشك قوله تعالى «إِنْ نَظُنُّ إِلّٰا ظَنًّا وَ مٰا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ» و قوله «وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ» و أما قوله يٰا بَنِي إِسْرٰائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰالَمِينَ.

قال لفظ العالمين عام و معناه خاص و إنما فضلهم على عالمي زمانهم بأشياء خصهم بها مثل المن و السلوى و الحجر الذي انفجر منه اثنتا عشرة عينا و قوله وَ اتَّقُوا يَوْماً لاٰ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لاٰ يُقْبَلُ مِنْهٰا شَفٰاعَةٌ وَ لاٰ يُؤْخَذُ مِنْهٰا عَدْلٌ.

و هو قوله عليه السلام و الله لو أن كل ملك مقرب أو نبي مرسل شفعوا في ناصب ما شفعوا.

و قوله وَ إِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ و إن فرعون لما بلغه أن بني إسرائيل يقولون يولد فينا رجل يكون هلاك فرعون و أصحابه على يده كان يقتل أولادهم الذكور و يدع الإناث،

و أما قوله وَ إِذْ وٰاعَدْنا مُوسىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً الآية فإن الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أني أنزل عليكم التوراة و فيها الأحكام التي يحتاج إليها إلى أربعين يوما و هو ذو القعدة و عشرة من ذي الحجة

فقال موسى عليه السلام لأصحابه إن الله قد وعدني أن ينزل على التوراة و الألواح إلى ثلاثين يوما فأمره الله أن لا يقول لهم إلى أربعين يوما فتضيق صدورهم و قوله وَ إِذْ قٰالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ يٰا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخٰاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلىٰ بٰارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

فإن موسى عليه السلام لما خرج إلى الميقات و رجع إلى قومه و قد عبدوا العجل قال لهم «يٰا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ» فقالوا و كيف نقتل أنفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم إلى بيت المقدس و معه سكين أو حديدة أو سيف فإذا صعدت أنا منبر بني إسرائيل فكونوا أنتم متلثمين لا يعرف أحد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين ألف رجل ممن كانوا عبدوا العجل إلى بيت المقدس.

فلما صلى بهم موسى عليه السلام و صعد المنبر أقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم فقتل عشرة آلاف و أنزل الله ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بٰارِئِكُمْ فَتٰابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ و قوله وَ إِذْ قُلْتُمْ يٰا مُوسىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّٰى نَرَى اللهَ جَهْرَةً الآية فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله فلما سمعوا

الكلام.

قالوا لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم أحياهم الله بعد ذلك و بعثهم أنبياء فهذا دليل على الرجعة في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فإنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا و في أمتي مثله و قوله: «وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوىٰ» - الآية.

فإن بني إسرائيل لما عبر بهم موسى البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى أهلكتنا و قتلتنا و أخرجتنا من العمران إلى مفازة لا ظل و لا شجر و لا ماء و كانت تجيء بالنهار غمامة تظلهم من الشمس و ينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات و الشجر و الحجر فيأكلونه و بالعشي يأتيهم طائر مشوي فيقع على موائدهم فإذا أكلوا و شبعوا طار و كان مع موسى حجر يضعه في وسط العسكر.

ثم يضربه بعصاه فينفجر منه اثنتا عشرة عينا كما حكى الله فيذهب كل سبط في رحله و كانوا اثني عشر سبطا فلما طال عليهم الأمد قالوا يا موسى لَنْ نَصْبِرَ عَلىٰ طَعامٍ واحِدٍ فَادْعُ لَنا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِها وَ قِثَّائِها وَ فُومِها وَ عَدَسِها وَ بَصَلِها و الفوم الحنطة فقال لهم موسى أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ ما سَأَلْتُمْ فقالوا «يا مُوسىٰ إِنَّ فِيها قَوْماً جَبّارِينَ وَ إِنّا لَنْ نَدْخُلَها حَتّىٰ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنّا داخِلُونَ».

فنصف الآية في سورة البقرة و تمامها و جوابها لموسى في المائدة و قوله وَ قُولُوا حِطَّةٌ أي حط عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك و قالوا «حنطة» و قال الله فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آل

محمد حقهم رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِمٰا كٰانُوا يَفْسُقُونَ و قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هٰادُوا وَ النَّصٰارىٰ وَ الصّٰابِئِينَ قال الصابئون قوم لا مجوس لا يهود و لا نصارى و لا مسلمين و هم يعبدون الكواكب و النجوم.

و قوله وَ إِذْ أَخَذْنٰا مِيثٰاقَكُمْ وَ رَفَعْنٰا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مٰا آتَيْنٰاكُمْ بِقُوَّةٍ فإن موسى عليه السلام لما رجع إلى بني إسرائيل و معه التوراة لم يقبلوا منه فرفع الله جبل طور سينا عليهم و قال لهم موسى لئن لم تقبلوا ليقعن الجبل عليكم و ليقتلنكم فنكسوا رءوسهم فقالوا نقبله.

٢٣- عنه أما قوله: «وَ إِذْ قٰالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً»- الآية. قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجالهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا من خيار بني إسرائيل و علمائهم خطب امرأة منهم فأنعمت له و خطبها ابن عم لذلك الرجل و كان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي أنعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله إلى موسى عليه السلام فقال يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل قال موسى من قتله.

قال لا أدري و كان القتل في بني إسرائيل عظيما جدا فعظم ذلك على موسى فاجتمع إليه بنو إسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله و كان في بني إسرائيل رجل له بقرة و كان له ابن بار و كان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته و كان مفتاح بيته تحت رأس أبيه و كان نائما و كره ابنه أن ينبهه و ينغض عليه نومه فانصرف القوم و لم يشتروا سلعته فلما انتبه أبوه قال له يا بني ما ذا صنعت في سلعتك؟

قال هي قائمة لم أبعها لأن المفتاح كان تحت رأسك فكرهت أن أنبهك و أنغض عليك نومك قال له أبوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك و شكر الله لابنه ما فعل بأبيه و أمر بني إسرائيل أن يذبحوا

تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا إلى موسى و بكوا و ضجوا قال لهم موسى إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً فتعجبوا فقالوا أَتَتَّخِذُنا هُزُواً نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ فعلموا أنهم قد أخطأوا.

فقالوا: «ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ»، قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ و الفارض التي قد ضربها الفحل و لم تحمل و البكر التي لم يضربها الفحل قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها أي شديدة الصفرة تَسُرُّ النّاظِرِينَ قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنّا إِنْ شاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ أي لم تذلل وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ أي لا تسقي الزرع مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها أي لا نقط فيها إلا الصفرة.

«قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوها وَ ما كادُوا يَفْعَلُونَ» هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا أبيعها إلا بملء جلدها ذهبا فرجعوا إلى موسى فأخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ما تأمرنا يا نبي الله فأوحى الله تعالى إليه قل لهم اضربوه ببعضها و قولوا من قتلك فأخذوا الذنب فضربوه به و قالوا من قتلك يا فلان فقال فلان ابن فلان ابن عمي الذي جاء به و هو قوله فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها كَذلِكَ يُحْيِ اللهُ الْمَوْتى وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

قوله أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ - الآية) فإنما نزلت في اليهود و قد كانوا أظهروا الإسلام و كانوا منافقين و كانوا إذا رأوا رسول الله قالوا إنا معكم و إذا رأوا اليهود قالوا إنا معكم و كانوا يخبرون المسلمين بما في

التوراة من صفة رسول الله ﷺ و أصحابه و قالوا لهم كبراؤهم و علماؤهم أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمٰا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلٰا تَعْقِلُونَ.

فرد الله عليهم فقال: «أَوَ لٰا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ أي من اليهود لٰا يَعْلَمُونَ الْكِتٰابَ إِلّٰا أَمٰانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلّٰا يَظُنُّونَ و كان قوم منهم يحرفون التوراة و أحكامها ثم يدعون أنه من عند الله فأنزل الله فيهم فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتٰابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذٰا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمّٰا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمّٰا يَكْسِبُونَ.

و قوله: وَ قٰالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النّٰارُ إِلّٰا أَيّٰاماً مَعْدُودَةً قال بنو إسرائيل لن تمسنا النار و لن نعذب إلا الأيام المعدودات التي عبدنا فيها العجل فرد الله عليهم فقال وَ قٰالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النّٰارُ إِلّٰا أَيّٰاماً مَعْدُودَةً قُلْ يا محمد لهم أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللّٰهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ مٰا لٰا تَعْلَمُونَ و قوله وَ قُولُوا لِلنّٰاسِ حُسْناً نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ».

و أما قوله وَ إِذْ أَخَذْنٰا مِيثٰاقَكُمْ لٰا تَسْفِكُونَ دِمٰاءَكُمْ وَ لٰا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيٰارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الآية و إنما نزلت في أبي ذر رحمة الله عليه و عثمان بن عفان و كان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفي أبي ذر إلى الربذة دخل عليه أبو ذر و كان عليلا متوكئا على عصاه و بين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت إليه من بعض النواحي و أصحابه حوله ينظرون إليه و يطمعون أن يقسمها فيهم فقال أبو ذر لعثمان ما هذا المال.

فقال عثمان مائة ألف درهم حملت إلي من بعض النواحي أريد أضم

إليها مثلها ثم أرى فيها رأيي فقال أبو ذر «يا عثمان أيما أكثر مائة ألف درهم أو أربعة دنانير» فقال عثمان بل «مائة ألف درهم» قال أما تذكر أنا و أنت و قد دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشيا فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما أصبحنا أتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له بِآبائنا و أمهاتنا دخلنا إليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا،

ثم عدنا إليك اليوم فرأيناك فرحا مستبشرا فقال نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسمتها و خفت أن يدركني الموت و هي عندي و قد قسمتها اليوم و استرحت منها فنظر عثمان إلى كعب الأحبار و قال له يا أبا إسحاق ما تقول في رجل أدى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيئا فقال لا و لو اتخذ لبنة من ذهب و لبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع أبو ذر عصاه فضرب بها رأس كعب.

ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة ما أنت و النظر في أحكام المسلمين قول الله أصدق من قولك حيث قال «الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمىٰ عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوىٰ بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هٰذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ» فقال عثمان «يا أبا ذر إنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك و لو لا صحبتك لرسول الله لقتلتك».

فقال «كذبت يا عثمان أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا يفتنونك يا أبا ذر و لا يقتلونك.

و أما عقلي فقد بقي منه ما أحفظه حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك و في قومك» فقال و ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في و في قومي، قال

سمعت يقول إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثون رجلا صيروا مال الله دولا و كتاب الله دغلا و عباده خولا و الفاسقين حزبا و الصالحين حربا».

فقال عثمان «يا معشر أصحاب محمد هل سمع أحد منكم هذا من رسول الله فقالوا لا ما سمعنا هذا من رسول الله» فقال عثمان ادع عليا فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عثمان يا أبا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب» فقال أمير المؤمنين مه يا عثمان لا تقل كذاب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق أبو ذر و قد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكى أبو ذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم قد مد عنقه إلى هذا المال ظننتم أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نظر إليهم فقال من خيركم فقالوا من خيرنا فقال أنا فقالوا أنت تقول إنك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الجبة و هو عني راض و أنتم قد أحدثتم أحداثا كثيرة و الله سائلكم عن ذلك و لا يسألني.

فقال عثمان يا أبا ذر أسألك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ما أخبرتني عن شيء أسألك عنه فقال أبو ذر و الله لو لم تسألني بحق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيضا لأخبرتك فقال أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها فقال مكة حرم الله و حرم رسول الله أعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فقال لا و لا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا و لا كرامة لك فسكت أبو ذر فقال عثمان أي البلاد أبغض إليك أن تكون فيها قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام فقال عثمان سر إليها.

فقال أبو ذر قد سألتني فصدقتك و أنا أسألك فاصدقني قال نعم قال

أخبرني لو بعثتني في بعث من أصحابك إلى المشركين فأسروني فقالوا لا نفديه إلا بثلث ما تملك قال كنت أفديك قال فإن قالوا لا نفديه إلا بنصف ما تملك قال كنت أفديك قال فإن قالوا لا نفديه إلا بكل ما تملك قال كنت أفديك قال أبو ذر الله أكبر.

قال حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما «يا أبا ذر و كيف أنت إذا قيل لك أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها فتقول مكة حرم الله و حرم رسوله أعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فيقال لك لا و لا كرامة لك فتقول فالمدينة حرم رسول الله فيقال لك لا و لا كرامة لك ثم يقال لك فأي البلاد أبغض إليك أن تكون فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام فيقال لك سر إليها».

فقلت و إن هذا لكائن فقال «إي و الذي نفسي بيده إنه لكائن» فقلت يا رسول الله أفلا أضع سيفي هذا على عاتقي فأضرب به قدما قدما قال لا اسمع و اسكت و لو لعبد حبشي و قد أنزل الله فيك و في عثمان آية فقلت و ما هي يا رسول الله فقال قوله تعالى «وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارىٰ تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلىٰ أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ».

أما قوله: «وَ أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ» أحبوا العجل حتى عبدوه ثم قالوا نحن أولياء الله فقال الله عز و جل إن كنتم أولياء الله كما

تقولون فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ لأن في التوراة مكتوب إن أولياء الله يتمنون الموت و لا يرهبونه.

و قوله قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقاً لِمٰا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُدىً وَ بُشْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ فإنما نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ﷺ إن لنا في الملائكة أصدقاء و أعداء فقال رسول الله ﷺ من صديقكم و من عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا لأنه يأتي بالعذاب و لو كان الذي ينزل عليك القرآن ميكائيل لآمنا بك.

فإن ميكائيل صديقنا و جبرئيل ملك الفضاضة و العذاب و ميكائيل ملك الرحمة فأنزل الله قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقاً لِمٰا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُدىً وَ بُشْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلّٰهِ وَ مَلٰائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكٰالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكٰافِرِينَ.

٢٤- عنه أما قوله: «وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثٰابَةً لِلنّٰاسِ وَ أَمْناً» فالمثابة العود إليه و قوله طَهِّرٰا بَيْتِيَ لِلطّٰائِفِينَ وَ الْعٰاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ.

قال الصادق عليه السلام يعني نحى عن المشركين و قال لما بنى إبراهيم البيت و حج الناس شكت الكعبة إلى الله تبارك و تعالى ما تلقى من أيدي المشركين و أنفاسهم فأوحى الله إليها قري كعبة فإني أبعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر و يتخللون.

و قوله: «وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرٰاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ» فإنه دعا إبراهيم ربه أن يرزق من آمن به فقال الله يا إبراهيم و من كفر أيضا أرزقه «فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلىٰ عَذٰابِ النّٰارِ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ».

٢٥- عنه أما قوله: «وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰاهِيمُ الْقَوٰاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمٰاعِيلُ»- الآية). فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن هشام عن أبي

عبد الله عليه السلام قال إن إبراهيم عليه السلام كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر إسماعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لأنه لم يكن له منها ولد كانت تؤذي إبراهيم في هاجر و تغمه فشكا إبراهيم ذلك إلى الله عز و جل فأوحى الله إليه إنما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء إن تركتها استمتعتها و إن أقمتها كسرتها ثم أمره أن يخرج إسماعيل و أمه،

فقال يا رب إلى أي مكان قال إلى حرمي و أمني و أول بقعة خلقتها من الأرض و هي مكة فأنزل الله عليه جبرائيل بالبراق فحمل هاجر و إسماعيل و كان إبراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر و نخل و زرع إلا قال يا جبرئيل إلى هاهنا إلى هاهنا فيقول لا امض، امض حتى أتى مكة فوضعه في موضع البيت و قد كان إبراهيم عليه السلام عاهد سارة أن لا ينزل حتى يرجع إليها،

فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجرة فألقت هاجر على ذلك الشجر كساء و كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم إبراهيم و وضعهم و أراد الانصراف منهم إلى سارة قالت له هاجر يا إبراهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه أنيس و لا ماء و لا زرع فقال إبراهيم الله الذي أمرني أن أضعكم في هذا المكان حاضر عليكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء و هو جبل بذي طوى التفت إليهم إبراهيم،

فقال: «ربّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» ثم مضى و بقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش إسماعيل و طلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع المسعى و نادت هل في الوادي من أنيس، فغاب عنها إسماعيل فصعدت على الصفا و لمع لها

السراب في الوادي و ظنت أنه ماء فنزلت في بطن الوادي و سعت فلما بلغت المسعى غاب عنها إسماعيل ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا.

فهبطت إلى الوادي تطلب الماء فلما غاب عنها إسماعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع و هي على المروة نظرت إلى إسماعيل و قد ظهر الماء من تحت رجله فعادت حتى جمعت حوله رملا فإنه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت «زمزم» و كانت جرهم نازلة بذي المجاز و عرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير و الوحش على الماء فنظرت جرهم إلى تعكف الطير على ذلك المكان.

فاتبعوها حتى نظروا إلى امرأة و صبي في ذلك الموضع قد استظلوا بشجرة و قد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من أنت و ما شأنك و شأن هذا الصبي فقالت أنا أم ولد إبراهيم خليل الرحمن و هذا ابنه أمره الله أن ينزلنا هاهنا فقالوا لها أيها المباركة أفتأذني لنا أن نكون بالقرب منكما فقالت حتى يأتي إبراهيم فلما زارهم إبراهيم عليه السلام يوم الثالث فقالت هاجر يا خليل الله إن هاهنا قوما من جرهم يسألونك أن تأذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا أفتأذن لهم في ذلك.

فقال إبراهيم نعم فأذنت فنزلوا بالقرب منهم و ضربوا خيامهم فأنست هاجر و إسماعيل بهم فلما زارهم إبراهيم في المرة الثالثة نظر إلى كثرة الناس حولهم فسر بهم سرورا شديدا فلما ترعرع إسماعيل عليه السلام و كانت جرهم قد وهبوا لإسماعيل كل واحد منهم شاة و شاتين فكانت هاجر و إسماعيل يعيشان بها.

فلما بلغ إسماعيل مبلغ الرجال أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يبني البيت فقال

يا رب في أي بقعة قال في البقعة التي أنزلت على آدم القبة فأضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي أنزلها الله على آدم قائمة حتى كان أيام الطوفان أيام نوح عليه السلام فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة و غرقت الدنيا إلا موضع البيت فسميت البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق فلما أمر الله عز و جل إبراهيم عليه السلام أن يبني البيت و لم يدر في أي مكان يبنيه.

فبعث الله جبرئيل عليه السلام فخط له موضع البيت فأنزل الله عليه القواعد من الجنة و كان الحجر الذي أنزله الله على آدم أشد بياضا من الثلج فلما لمسته أيدي الكفار اسود، فبنى إبراهيم البيت و نقل إسماعيل الحجر من ذي طوى فرفعه إلى السماء تسعة أذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه إبراهيم عليه السلام و وضعه في موضعه الذي هو فيه الأول و جعل له بابين باب إلى المشرق و باب إلى المغرب و الباب الذي إلى المغرب يسمى المستجار ثم ألقى عليه الشجر و الإذخر و علقت هاجر على بابه كساء كان معها و كانوا يكنون تحته.

فلما بناه و فرغ منه حج إبراهيم عليه السلام و إسماعيل و نزل عليهما جبرئيل عليه السلام يوم التروية لثمان من ذي الحجة فقال يا إبراهيم قم فارتو من الماء لأنه لم يكن بمنى و عرفات ماء فسميت التروية لذلك ثم أخرجه إلى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم عليه السلام فقال إبراهيم لما فرغ من بناء البيت «رَبِّ اجْعَلْ هٰذا بَلَداً آمِناً وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ» قال من ثمرات القلوب أي حببهم إلى الناس لينتابوا إليهم و يعودوا إليهم.

أما قوله رَبَّنا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِكَ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فإنه يعني من ولد

إسماعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أنا دعوة أبي إبراهيم عليه السلام»

و قوله فَإِنَّمٰا هُمْ فِي شِقٰاقٍ يعني في كفر قوله صِبْغَةَ اللّٰهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً يعني به الإسلام.

و قوله سَيَقُولُ السُّفَهٰاءُ مِنَ النّٰاسِ مٰا وَلّٰاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كٰانُوا عَلَيْهٰا فإن هذه الآية متقدمة على قوله «قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمٰاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰاهٰا» لأنه نزل أولا «قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمٰاءِ» ثم نزل «سَيَقُولُ السُّفَهٰاءُ مِنَ النّٰاسِ مٰا وَلّٰاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كٰانُوا عَلَيْهٰا» و ذلك أن اليهود كانوا يعيرون برسول الله و يقولون أنت تابع لنا تصلي إلى قبلتنا فاغتم من ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غما شديدا و خرج في جوف الليل ينظر في آفاق السماء ينتظر بأمر الله تبارك و تعالى في ذلك،

فلما أصبح و حضرت صلاة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى بهم الظهر ركعتين، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخذ بعضديه فحوله إلى الكعبة، فأنزل الله عليه «قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمٰاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰاهٰا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ» فصلى ركعتين إلى الكعبة فقالت اليهود و السفهاء ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، و تحولت القبلة إلى الكعبة بعد ما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلاثة عشر سنة إلى البيت المقدس و بعد مهاجرته إلى المدينة صلى إلى البيت المقدس سبعة أشهر،

ثم حول الله عز و جل القبلة إلى البيت الحرام ثم قال الله عز و جل وَ حَيْثُ مٰا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلّٰا يَكُونَ لِلنّٰاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ يعني و لا الذين ظلموا منهم و «إلا» في موضع «و لا» و ليست هي استثناء

و أما قوله وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً يعني أئمة وسطا أي عدلا و

واسطة بين الرسول و الناس و الدليل على أن هذا مخاطبة للأئمة عليهم السلام قوله في سورة الحج «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ» يا معشر الأئمة «وَ تَكُونُوا أنتم شُهَدٰاءَ عَلَى النّٰاسِ» و إنما نزلت «و كذلك جعلناكم أئمة وسطا.

و قوله: «إِنَّ الصَّفٰا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعٰائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنٰاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمٰا». فإن قريشا كانت وضعت أصنامهم بين الصفا و المروة و كانوا يتمسحون بها إذا سعوا فلما كان من أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما كان في غزاة الحديبية و صده عن البيت و شرطوا له أن يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته ثلاثة أيام ثم يخرج عنها،

فلما كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل مكة و قال لقريش ارفعوا أصنامكم من بين الصفا و المروة حتى أسعى، فرفعوها فسعى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين الصفا و المروة و قد رفعت الأصنام، و بقي رجل من المسلمين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يطف فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الطواف ردت قريش الأصنام بين الصفا و المروة فجاء الرجل الذي لم يسع إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

فقال قد ردت قريش الأصنام بين الصفا و المروة و لم أسع فأنزل الله عز و جل «إِنَّ الصَّفٰا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعٰائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنٰاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمٰا» و الأصنام فيهما و قوله أُولٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰاعِنُونَ قال كل من قد لعنه الله من الجن و الإنس يلعنهم، قوله وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمٰا لٰا يَسْمَعُ إِلّٰا دُعٰاءً وَ نِدٰاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لٰا يَعْقِلُونَ.

فإنما البهائم إذا زجرها صاحبها فإنها تسمع الصوت و لا تدري ما يريد و كذلك الكفار إذا قرأت عليهم و عرضت عليهم الإيمان لا يعلمون

مثل البهائم و قوله فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فالباغي من يخرج في غير طاعة الله، و العادي الذي يعتدي على الناس و يقطع الطريق و قوله فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ يعني ما أجرأهم، و قوله لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فهي شروط الإيمان الذي هو التصديق،

قوله: وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ قال في الجوع و العطش و الخوف و المرض وَ حِينَ الْبَأْسِ قال عند القتل، و قوله كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلىٰ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثىٰ بِالْأُنْثىٰ، فهي ناسخة لقوله النفس بالنفس و قوله وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰاةٌ يٰا أُولِي الْأَلْبٰابِ.

قال يعني لو لا القصاص لقتل بعضكم بعضا و قوله كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذٰا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوٰالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ فإنما هي منسوخة بقوله «يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلٰادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ» و قوله فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مٰا سَمِعَهُ فَإِنَّمٰا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يعني بذلك بعد الوصية ثم رخص فقال فَمَنْ خٰافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلٰا إِثْمَ عَلَيْهِ.

قال الصادق عليه السلام إذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصي أن يغير وصيته يوصيها، بل يمضيها على ما أوصى، إلا أن يوصي بغير ما أمر الله فيعصي في الوصية و يظلم فالموصى إليه جائز له أن يرده إلى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته و يحرم بعضا فالوصي جائز له أن يرده إلى الحق و هو قوله «جَنَفاً أَوْ إِثْماً» فالجنف الميل إلى بعض ورثته دون بعض و الإثم أن يأمر بعمارة بيوت النيران و اتخاذ المسكر فيحل للوصي أن لا يعمل بشيء من ذلك.

و قوله: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» فإنه قال أول ما فرض الله الصوم لم يفرضه في شهر رمضان على الأنبياء، و لم يفرضه على الأمم، فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه و آله خصه بفضل شهر رمضان هو و أمته، و كان الصوم قبل أن ينزل شهر رمضان يصوم الناس أياما ثم نزل «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ».

٢٦- قال و سئل الصادق عليه السلام عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن كيف كان، و إنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة فقال إنه نزل جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي صلى الله عليه و آله في طول عشرين سنة.

و قوله: وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ قال من مرض في شهر رمضان فأفطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه أن يقضي و يتصدق عن كل يوم بمد من الطعام.

٢٧- عنه قوله «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ» فإنه حدثني أبي رفعه قال قال الصادق عليه السلام كان النكاح و الأكل محرمان في شهر رمضان بالليل بعد النوم، يعني كل من صلى العشاء و نام و لم يفطر ثم انتبه حرم عليه الإفطار و كان النكاح حراما في الليل و النهار في شهر رمضان،

و كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يقال له خوات بن جبير الأنصاري أخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله صلى الله عليه و آله وكله بفم الشعب يوم أحد في خمسين من الرماة ففارقه أصحابه و بقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب، و كان أخوه هذا خوات بن جبير شيخا كبيرا

ضعيفا و كان صائما مع رسول الله ﷺ في الخندق فجاء إلى أهله حين أمسى.

فقال عندكم طعام فقالوا لا نم حتى نصنع لك طعاما فأبطأت أهله بالطعام فنام قبل أن يفطر فلما انتبه قال لأهله قد حرم الله علي الأكل في هذه الليلة فلما أصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه، فرآه رسول الله ﷺ فرق له، و كان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان.

فأنزل الله عز و جل «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا ما كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ»

و أحل الله تبارك و تعالى النكاح بالليل في شهر رمضان و الأكل بعد النوم إلى طلوع الفجر لقوله «حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» قال هو بياض النهار من سواد الليل.

٢٨- عنه قوله وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ. فإنه حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشغل نفسي بالدعاء لإخواني و لأهل الولاية فما ترى في ذلك فقال إن الله تبارك و تعالى يستجيب دعاء غائب لغائب و من دعا للمؤمنين و المؤمنات و لأهل مودتنا رد الله عليه من آدم إلى أن تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة.

ثم قال إن الله فرض الصلوات في أفضل الساعات، عليكم بالدعاء في

أدبار الصلاة ثم دعا لي و لمن حضره.

و قوله: «وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَ تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النّاسِ بِالْإِثْمِ».

قال العالم عليه السلام قد علم الله أنه يكون حكاما يحكمون بغير الحق فنهى أن يتحاكم إليهم فإنهم لا يحكمون بالحق فتبطل الأموال.

و قوله يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنّاسِ وَ الْحَجِّ فإن المواقيت منها معروفة مشهورة في أوقات معروفة، و منها مبهمة فأما المواقيت المعروفة المشهورة فأربعة، الأشهر الحرم التي ذكرها الله في قوله «مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ» و الاثنا عشر شهرا التي خلقها الله تعرف بالهلال، أولها المحرم و آخرها ذو الحجة، و الأربعة الحرم رجب مفرد و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم متصلة،

حرم الله فيها القتال، و يضاعف فيها الذنوب و كذلك الحسنات، و أشهر السياحة معروفة و هي عشرون من شهر ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشرون من شهر ربيع الآخر، و هي التي أحل الله فيها قتال المشركين في قوله «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» و أشهر الحج معروفة، و هي شوال و ذو القعدة و ذو الحجة و إنما صارت أشهر الحج لأنه من اعتمر في هذه الأشهر في شوال أو في ذي القعدة أو في ذي الحجة و نوى أن يقيم بمكة حتى يحج فقد تمتع بالعمرة إلى الحج،

و من اعتمر في غير هذه الأشهر ثم نوى أن يقيم إلى الحج أو لم ينو فليس هو ممن تمتع بالعمرة إلى الحج لأنه لم يدخل مكة في أشهر الحج فسمى هذه أشهر الحج فقال الله تبارك و تعالى «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ» و شهر رمضان معروف، و أما المواقيت المبهمة التي إذا حدث الأمر وجب

فيها انتظار تلك الأشهر فعدة النساء في الطلاق، و المتوفى عنها زوجها، فإذا طلقها زوجها فإن كانت تحيض تعتد الأقراء التي قال الله عز و جل، و إن كانت لا تحيض تعتد بثلاثة أشهر بيض لا دم فيها،

و عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرا، و عدة المطلقة الحبلى أن تضع ما في بطنها و عدة الإيلاء أربعة أشهر، و كذلك في الديون إلى الأجل الذي يكون بينهم و شهرين متتابعين في الظهار و صيام شهرين متتابعين في كفارة قتل الخطإ و عشرة أيام للصوم في الحج لمن لم يجد الهدي، و صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب، فهذه المواقيت المعروفة و المبهمة التي ذكرها الله عز و جل في كتابه «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوٰاقِيتُ لِلنّٰاسِ وَ الْحَجِّ».

و أما قوله لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهٰا وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقىٰ وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوٰابِهٰا قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام.

لقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «أنا مدينة العلم و علي عليه السلام بابها و لا تدخلوا المدينة إلا من بابها.

و قوله وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلّٰهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَ لٰا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كٰانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيٰامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فإنه إذا عقد الرجل الإحرام بالتمتع بالعمرة إلى الحج و أحرم ثم أصابته علة في طريقه قبل أن يبلغ إلى مكة و لا يستطيع أن يمضي،

فإنه يقيم في مكانه الذي حوصر فيه و يبعث من عنده هديا إن كان غنيا فبدنة و إن كان بين ذلك فبقرة و إن كان فقيرا فشاة، لا بد منها و لا يزال مقيما على إحرامه، و إن كان في رأسه وجع أو قروح حلق شعره و

أحل و لبس ثيابه و يفدي فأما أن يصوم ستة أيام أو يتصدق على عشرة مساكين أو نسك و هو الدم يعني ذبح شاة، فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فعليه أن يشترط عند الإحرام فيقول: «اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك و سنة نبيك فإن عاقني عائق أو حبسني حابس فحلني حيث حبستني بقدرتك التي قدرت علي».

ثم يلبي من الميقات الذي وقته رسول الله صلى الله عليه و آله فيلبي و يقول «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك لبيك حجة بعمرة تمامها و بلاغها عليك».

فإذا دخل مكة و نظر إلى أبيات مكة قطع التلبية و طاف بالبيت سبعة أشواط، و صلى عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين و سعى بين الصفا و المروة سبعة أشواط ثم يحل و يتمتع بالثياب و النساء و الطيب و يقيم على الحج إلى يوم التروية فإذا كان يوم التروية أحرم عند زوال الشمس من عند المقام بالحج ثم خرج ملبيا إلى منى فلا يزال ملبيا إلى يوم عرفة عند زوال الشمس،

فإذا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية و يقف بعرفات في الدعاء و التكبير و التهليل و التحميد، فإذا غابت الشمس رجع إلى المزدلفة فبات بها فإذا أصبح قام بالمشعر الحرام و دعا و هلل الله و سبحه و كبره ثم ازدلف منها إلى منى و رمى الجمار و ذبح و حلق، إن كان غنيا فعليه بدنة و إن كان بين ذلك فعليه بقرة و إن كان فقيرا فعليه شاة، فمن لم يجد ذلك فعليه أن يصوم ثلاثة أيام بمكة.

فإذا رجع إلى منزله صام سبعة أيام فتقوم هذه الأيام العشرة مقام الهدي الذي كان عليه و هو قوله فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ وَ

سَبْعَةٍ إِذٰا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كٰامِلَةٌ، و ذلك لمن ليس هو مقيم بمكة و لا من أهل مكة، أما أهل مكة و من كان حول مكة على ثمانية و أربعين ميلا فليست لهم متعة و إنما يفردون الحج لقوله ذٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حٰاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ و أما قوله فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلٰا رَفَثَ وَ لٰا فُسُوقَ وَ لٰا جِدٰالَ فِي الْحَجِّ فالرفث الجماع، و الفسوق الكذب، و الجدال الخصومة، و هي قول «لا و الله و بلى و الله» و قوله فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبٰاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً قال كانت العرب إذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون بِآبائهم فيقولون لا و أبيك لا و أبي و أمر الله أن يقولوا لا و الله و بلى و الله.

٢٩- قوله: «فَمِنَ النّٰاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنٰا آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَ مٰا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلٰاقٍ»، فإنه حدثني أبي عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل عن أبي عبد الله عليه السلام بعد منصرفه من الموقف فقال أترى يجيب الله هذا الخلق كله فقال أبو عبد الله عليه السلام ما وقف بهذا الموقف أحد من الناس مؤمن و لا كافر إلا غفر الله له، إلا أنهم في مغفرتهم على ثلاث منازل،

مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أعتقه من النار و ذلك قوله «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنٰا آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ» و مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه و قيل له أحسن فيما بقي فذلك قوله «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلٰا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلٰا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقىٰ الكبائر.

و أما العامة فإنهم يقولون فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه و من تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى الصيد،

أفترى أن الله تبارك و تعالى حرم الصيد بعد ما أحله لقوله «وَ إِذٰا

حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» و في تفسير العامة معناه فإذا حللتم فاتقوا الصيد، و كافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا غفر الله له من ذنبه ما تقدم إن تاب من الشرك و إن لم يتب وافاه الله أجره في الدنيا و لم يحرمه ثواب هذا الموقف.

و هو قوله «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَ حَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَ باطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ» و قوله وَ اذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ قال أيام التشريق الثلاثة، و الأيام المعلومات العشرة من ذي الحجة، و قوله وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ قال الحرث في هذا الموضع الدين، و النسل الناس، و نزلت في فلان و يقال في معاوية.

و قوله وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ قال ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و معنى يشري نفسه أي يبذل.

و قوله: ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً قال في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و قوله كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً قال قبل نوح على مذهب واحد فاختلفوا فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَ أَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيما اخْتَلَفُوا فِيهِ و قوله كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ نزلت بالمدينة و نسخت آية «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» التي نزلت بمكة.

و أما قوله: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَ صَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَ كُفْرٌ بِهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ إِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ فإنه كان سبب نزولها أنه لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بعث السرايا إلى الطرقات التي تدخل مكة تتعرض لعير قريش، حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من أصحابه إلى نخلة، و

هي بستان بني عامر ليأخذوا عير قريش حين أقبلت من الطائف عليها الزبيب و الأدم و الطعام،

فوافوها و قد نزلت العير و فيهم عمر بن عبد الله الحضرمي و كان حليفا لعتبة بن ربيعة، فلما نظر الحضرمي إلى عبد الله بن جحش و أصحابه فزعوا و تهيئوا للحرب و قالوا هؤلاء أصحاب محمد، فأمر عبد الله بن جحش أصحابه أن ينزلوا و يحلقوا رءوسهم، فنزلوا فحلقوا رءوسهم.

فقال ابن الحضرمي هؤلاء قوم عباد ليس علينا منهم بأس، فلما اطمأنوا و وضعوا السلاح حمل عليهم عبد الله بن جحش فقتل ابن الحضرمي و أفلت أصحابه و أخذوا العير بما فيها و ساقوها إلى المدينة و كان ذلك في أول يوم من رجب من أشهر الحرم، فعزلوا العير و ما كان عليها و لم ينالوا منها شيئا، فكتبت قريش إلى رسول الله ﷺ أنك استحللت الشهر الحرام و سفكت فيه الدم و أخذت المال و كثر القول في هذا، و جاء أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا:

يا رسول الله أيحل القتل في الشهر الحرام فأنزل الله «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرٰامِ قِتٰالٍ فِيهِ قُلْ قِتٰالٌ فِيهِ كَبِيرٌ. إلخ» قال القتال في الشهر الحرام عظيم و لكن الذي فعلت قريش بك يا محمد ﷺ من الصد عن المسجد الحرام و الكفر بالله و إخراجك منها هو أكبر عند الله و الفتنة يعني الكفر بالله أكبر من القتل ثم أنزلت «الشَّهْرُ الْحَرٰامُ بِالشَّهْرِ الْحَرٰامِ وَ الْحُرُمٰاتُ قِصٰاصٌ فَمَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدىٰ عَلَيْكُمْ» و قوله «وَ يَسْئَلُونَكَ مٰا ذٰا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» قال لا إقتار و لا إسراف.

و قوله يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتٰامىٰ قُلْ إِصْلاٰحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَ إِنْ تُخٰالِطُوهُمْ فَإِخْوٰانُكُمْ.

٣٠- فإنه حدثني أبي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه لما أنزلت «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامىٰ ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً» أخرج كل من كان عنده يتيم و سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إخراجهم، فأنزل الله تعالى «وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتامىٰ. إلخ.

و قال الصادق عليه السلام لا بأس أن تخلط طعامك بطعام اليتيم فإن الصغير يوشك أن يأكل الكبير معه و أما الكسوة و غيره فيحسب على كل رأس صغير و كبير كما يحتاج إليه.

و أما قوله «وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ وَ لَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَ لَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتّٰى يُؤْمِنُوا فقوله «وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ» منسوخ بقوله:

«وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» و قوله «وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتّٰى يُؤْمِنُوا» على حاله لم ينسخ و قوله وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فِي الْمَحِيضِ وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ حَتّٰى يَطْهُرْنَ يعني النساء لا تأتوهن في الفرج حتى يغتسلن فَإِذا تَطَهَّرْنَ أي اغتسلن فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ و قوله نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ أي متى شئتم و تأولت العامة في قوله «أَنّٰى شِئْتُمْ» أي حيث شئتم في القبل و الدبر.

و قال الصادق عليه السلام «أَنّٰى شِئْتُمْ» أي متى شئتم في الفرج.

و الدليل على قوله في الفرج قوله تعالى «نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ» فالحرث الزرع في الفرج في موضع الولد.

و قال الصادق عليه السلام من أتى امرأته في الفرج في أول أيام حيضها فعليه

أن يتصدق بدينار و عليه ربع حد الزاني خمسة و عشرون جلدة، و إن أتاها في آخر أيام حيضها فعليه أن يتصدق بنصف دينار و يضرب اثني عشر جلدة و نصف.

و قوله وَ لٰا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمٰانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النّٰاسِ قال هو قول الرجل في كل حالة لا و الله و بلى و الله و أما قوله لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسٰائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فٰاؤُ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ إِنْ عَزَمُوا الطَّلٰاقَ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

٣١- فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإيلاء هو أن يحلف الرجل على امرأته ألا يجامعها فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، فإن رفعته إلى الإمام أنظره أربعة أشهر ثم يقول له بعد ذلك إما أن ترجع إلى المناكحة و إما أن تطلق و إلا حبستك أبدا.

و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه بنى حظيرة من قصب و جعل فيها رجل آلى من امرأته بعد أربعة أشهر و قال له إما ترجع إلى المناكحة أو أن تطلق و إلا أحرقت عليك الحظيرة.

و قوله وَ الْمُطَلَّقٰاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاٰثَةَ قُرُوءٍ قال و المطلقة تعتد ثلاثة قروء إن كانت تحيض قوله وَ لٰا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مٰا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحٰامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ.

قال لا يحل للمرأة أن تكتم حملها أو حيضها أو طهرها و قد فرض الله على النساء ثلاثة أشياء الطهر و الحيض و الحبل و قوله وَ لِلرِّجٰالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ قال حق الرجال على النساء أفضل من حق النساء على الرجال.

٣٢- عنه قوله الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ قال في الثالثة و هو طلاق السنة،

حدثني أبي عن إسماعيل بن مهران عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن طلاق السنة قال هو أن يطلق الرجل المرأة على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين ثم يتركها حتى تعتد ثلاثة قروء فإذا مضت ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة، و حلت للأزواج و كان زوجها خاطبا من الخطاب،

إن شاءت تزوجته و إن شاءت لم تفعل فإن تزوجها بمهر جديد كانت عنده بثنتين باقيتين و مضت بواحدة، فإن هو طلقها واحدة على طهر بشهود ثم راجعها و واقعها ثم انتظر بها حتى إذا حاضت و طهرت طلقها طلقة أخرى بشهادة شاهدين ثم تركها حتى تمضي أقراؤها الثلاثة، فإذا مضت أقراؤها الثلاثة قبل أن يراجعها فقد بانت منه بثنتين و قد ملكت أمرها و حلت للأزواج و كان زوجها خاطبا من الخطاب،

فإن شاءت تزوجته و إن شاءت لم تفعل، و إن هو تزوجها تزويجا جديدا بمهر جديد كانت عنده بواحدة باقية و قد مضت ثنتان فإن أراد أن يطلقها طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره تركها حتى إذا حاضت و طهرت أشهد على طلاقها تطليقة واحدة، و لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره.

فأما طلاق الرجعة، فإنه يدعها حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها بشهادة شاهدين ثم يراجعها و يواقعها ثم ينتظر بها الطهر، فإن حاضت و طهرت أشهد شاهدين على تطليقة أخرى ثم يراجعها و يواقعها ثم ينتظر بها الطهر فإن حاضت و طهرت أشهد شاهدين على التطليقة الثالثة كل تطليقة على

طهر بمراجعة، و لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره و عليها أن تعتد ثلاثة أقرؤ من يوم طلقها التطليقة الثالثة لدنس النكاح، و هما يتوارثان ما دامت في العدة،

فإن طلقها واحدة على طهر بشهود ثم انتظر بها حتى تحيض و تطهر ثم طلقها قبل أن يراجعها لم يكن طلاقه الثاني طلاقا جائزا، لأنه طلق طالقا لأنه إذا كانت المرأة مطلقة من زوجها كانت خارجة من ملكه حتى يراجعها، فإذا راجعها صارت في ملكه ما لم يطلق التطليقة الثالثة فإذا طلقها التطليقة الثالثة فقد خرج ملك الرجعة من يده فإن طلقها على طهر بشهود ثم راجعها و انتظر بها الطهر من غير مواقعة فحاضت و طهرت و هي عنده،

ثم طلقها قبل أن يدنسها بمواقعة بعد الرجعة لم يكن طلاقه لها طلاقا لأنه طلقها التطليقة الثانية في طهر الأولى، و لا ينقض الطهر إلا بمواقعة بعد الرجعة و كذلك لا تكون التطليقة الثالثة إلا بمراجعة و مواقعة بعد الرجعة ثم حيض و طهر بعد الحيض ثم طلاق بشهود حتى يكون لكل تطليقة طهر من تدنيس مواقعة بشهود.

٣٣- عنه قوله وَ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخافا أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللهِ فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فإن هذه الآية نزلت في الخلع، حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخلع لا يكون إلا أن تقول المرأة لزوجها لا أبر لك قسما و لأخرجن بغير إذنك و لأوطين فراشك غيرك و لا أغتسل لك من جنابة أو تقول لا أطيع لك أمرا أو تطلقني،

فإذا قالت ذلك فقد حل له أن يأخذ منها جميع ما أعطاها و كل ما

قدر عليه مما تعطيه من مالها فإذا تراضيا على ذلك طلقها على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة، و هو خاطب من الخطاب فإن شاءت تزوجته و إن شاءت لم تفعل، فإن تزوجها فهي عنده على اثنتين باقيتين، و ينبغي له أن يشترط عليها كما اشترط صاحب المباراة أن ارتجعت في شيء مما أعطيتني فأنا أملك ببضعك،

و قال لا خلع و لا مباراة و لا تخيير إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين، و المختلعة إذا تزوجت زوجا آخر ثم طلقها تحل للأول أن يتزوج بها، و قال لا رجعة للزوج على المختلعة و لا المباراة إلا أن يبدو للمرأة فيرد عليها ما أخذ منها.

و قوله: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ يعني الطلاق الثالث، و قوله فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا في الطلاق الأول و الثاني.

و قوله: إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَ لا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا قال إذا طلقها لا يجوز له أن يراجعها إن لم يردها فيضر بها و هو قوله وَ لا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً أي لا تحبسوهن و أما قوله وَ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ.

يعني إذا رضيت المرأة بالتزويج الحلال و قوله وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَ عَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَ كِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ يعني إذا مات الرجل و ترك ولدا رضيعا لا ينبغي للوارث أن يضر بنفقة المولود بل ينبغي له أن يحزي عليه بالمعروف.

٣٤- قوله: لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَ لا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ، فإنه حدثني

أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل أن يمتنع من جماع المرأة فيضار بها إذا كان لها ولد مرضع، و يقول لها لا أقربك فإني أخاف عليك الحبل فتقتلين ولدي و كذا المرأة لا يحل لها أن تمتنع عن الرجل، فتقول إني أخاف أن أحبل فأقتل ولدي فهذه المضارة في الجماع على الرجل و المرأة.

و قوله وَ عَلَى الْوارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ لا تضار المرأة التي لها ولد و قد توفي زوجها فلا يحل للوارث أن يضار أم الولد في النفقة فيضيق عليها و قوله فَإِنْ أَرادا فِصالًا عَنْ تَراضٍ مِنْهُما وَ تَشاوُرٍ فَلا جُناحَ عَلَيْهِما يعني إذا اصطلحت الأم و الوارث فيقول خذي الولد و اذهبي به حيث شئت.

و قوله وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً فهي ناسخة لقوله «وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ» فقد قدمت الناسخة على المنسوخة في التأليف و قوله وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ فهو أن يقول الرجل للمرأة في العدة إذا توفي عنها زوجها لا تحدثي حدثا و لا يصرح لها النكاح و التزويج، فنهى الله عز و جل عن ذلك و السر في النكاح و قال لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً و قال من السر أيضا أن يقول الرجل في عدة المرأة للمرأة موعدك بيت

فلان و قال الأعشى في ذلك.

فلا تنكحن جارة إن سرها عليك حرام فانكحن أو تأبدا

«وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ» أي تعتد و تبلغ الذي في الكتاب أجله أربعة أشهر و عشرا و أما قوله لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ

طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ مٰا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً فهو أن يطلق الرجل المرأة التي قد تزوجها و لم يدخل بها و لم يسم لها صداقا، فعليه إذا طلقها أن يمتعها على قدر حاله كما قال الله عز و جل عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ.

فالموسع يمتع بالأمة و الدراهم و الثوب على قدر سعته و المقتر يمتع بالخمار و ما يقدر عليه، و إن تزوج بها و قد سمى لها الصداق و لم يدخل بها فعليه نصف المهر قوله إِلّٰا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكٰاحِ و هو الولي و الأب و لا يعفوان إلا بأمرها و هو قوله وَ إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَ قَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مٰا فَرَضْتُمْ إِلّٰا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكٰاحِ و تتزوج من ساعتها و لا عدة عليها.

و العدة على اثنين و عشرين وجها فالمطلقة تعتد ثلاثة أقرؤ، و القرء هو اجتماع الدم في الرحم، و العدة الثانية إذا لم تحض فثلاثة أشهر بيض و إذا كانت تحيض في الشهر الأقل أو الأكثر و طلقت ثم حاضت قبل أن يأتي لها ثلاثة أشهر حيضة واحدة فلا تبين من زوجها إلا بالحيض، و إن مضى ثلاثة أشهر لها و لم تحض فإنها تبين بالأشهر البيض، فإن حاضت قبل أن يمضي لها ثلاثة أشهر فإنها تبين بالدم،

و المطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة فلا تبين حتى تطهر من الدم الثالث، و المطلقة الحامل لا تبين حتى تضع ما في بطنها فإن طلقها اليوم و وضعت في الغد فقد بانت، و المتوفى عنها زوجها و هي الحامل تعتد بأبعد الأجلين فإن وضعت قبل أن يمضي لها أربعة أشهر و عشرا فلتتم أربعة أشهر و عشرا فإن مضى لها أربعة أشهر و عشرا فلم تضع فعدتها أن تضع،

و المطلقة و زوجها غائب عنها تعتد من يوم طلقها إذا شهد عندها

شاهدان عدلان أنه طلقها في يوم معروف تعتد من ذلك اليوم فإن لم يشهد عندها أحد و لم تعلم أي يوم طلقها تعتد من يوم يبلغها، و المتوفى عنها زوجها و هو غائب تعتد من يوم يبلغها، و التي لم يدخل بها زوجها ثم طلقها فلا عدة عليها، فإن مات عنها و لم يدخل بها تعتد أربعة أشهر و عشرا.

و العدة على الرجال أيضا إن كان له أربعة نسوة و طلق إحداهن لم يحل له أن يتزوج حتى تعتد التي طلقها، فإذا أراد أن يتزوج أخت امرأته لم تحل له حتى يطلق امرأته و تعتد ثم يتزوج أختها، و المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت، و المطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة تعتد حيث شاءت و لا تبيت عن بيتها، و التي للزوج عليها رجعة لا تعتد إلا في بيت زوجها و تراه و يراها ما دامت في العدة، و عدة الأمة إذا كانت تحت الحر شهران و خمسة أيام.

و عدة المتعة خمسة و أربعون يوما و عدة السبي استبراء الرحم، فهذه وجوه العدة.

و أما المرأة التي لا تحل لزوجها أبدا فهي التي طلقها زوجها ثلاث تطليقات على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين و تتزوج زوجا غيره فيطلقها و يتزوج بها الأول الذي كان طلقها ثلاث تطليقات ثم يطلقها أيضا ثلاث تطليقات للعدة فتتزوج زوجا آخر ثم يطلقها فيتزوجها الأول الذي قد طلقها ست تطليقات على طهر و تزوجت زوجين غير زوجها الأول ثم يطلقها هذا زوجها الأول ثلاث تطليقات على طهر واحد من غير جماع بشهادة عدلين،

فهذه التي لا تحل لزوجها الأول أبدا لأنه قد طلقها تسع تطليقات و

تزوج بها تسع مرات، و تزوجت ثلاثة أزواج فلا تحل للزوج الأول أبدا، و من طلق امرأته من غير أن تحيض أو كانت في دم الحيض أو نفساء من قبل أن تطهر فطلاقه باطل.

٣٥- قوله: حٰافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰاتِ وَ الصَّلٰاةِ الْوُسْطىٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ. حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ «حٰافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰاتِ وَ الصَّلٰاةِ الْوُسْطىٰ صلاة العصر وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ»، فقوله «قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ» قال إقبال الرجل على صلاته و محافظته حتى لا يلهيه و لا يشغله عنها شيء و قوله فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالًا أَوْ رُكْبٰاناً فهي رخصة بعد العزيمة للخائف أن يصلي راكبا و راجلا، و صلاة الخوف على ثلاثة وجوه.

قال الله تبارك و تعالى «وَ إِذٰا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰاةَ فَلْتَقُمْ طٰائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذٰا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرٰائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طٰائِفَةٌ أُخْرىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ» فهذا وجه.

و الوجه الثاني من صلاة الخوف فهو الذي يخاف اللصوص و السباع في السفر فإنه يتوجه إلى القبلة و يفتتح الصلاة و يمر على وجه الأرض الذي هو فيه فإذا فرغ من القراءة و أراد أن يركع و يسجد ولى وجهه إلى القبلة إن قدر عليه و إن لم يقدر عليه ركع و سجد حيث ما توجه و إن كان راكبا أومأ برأسه.

و صلاة المجادلة و هي المضاربة في الحرب إذا لم يقدر أن ينزل، يصلي و يكبر و لكل ركعة تكبيرة و يصلي و هو راكب فإن أمير المؤمنين عليه السلام صلى و أصحابه خمس صلوات بصفين على ظهور الدواب لكل ركعة

تكبيرة و صلى و هو راكب حيث ما توجهوا.

و منها صلاة الحيرة على ثلاثة وجوه، فوجه منها هو أن الرجل يكون في مفازة و لا يعرف القبلة يصلي إلى أربعة جوانب، و الوجه الثاني، من فاتته الصلاة و لم يعرف أي صلاة هي فإنه يجب أن يصلي ثلاث ركعات و أربع ركعات و ركعتين فإن كانت المغرب فقد قضاها، و إن فاتته العتمة فقد قضاها و إن كانت الفجر فقد قضاها و إن كانت الظهر و العصر فقد قامت الأربعة مقامها، و من كان عليه ثوبان فأصاب أحدهما بول أو قذر أو جنابة و لم يدر أي الثوبين أصاب القذر، فإنه يصلي في هذا و في هذا فإذا وجد الماء غسلهما جميعا.

و أما قوله: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ فإنه كان وقع الطاعون بالشام في بعض الكور فخرج منهم خلق كثير كما حكى الله هربا من الطاعون فصاروا إلى مفازة فماتوا في ليلة واحدة كلهم، فبقوا حتى كانت عظامهم يمر بهم المار فينحيها برجله عن الطريق ثم أحياهم الله و ردهم إلى منازلهم فبقوا دهرا طويلا ثم ماتوا و دفنوا.

٣٦- قوله: «فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلّا قَلِيلًا مِنْهُمْ» فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفا و هذا امتحان امتحنوا به كما قال الله.

و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال القليل الذين لم يشربوا و لم يغترفوا ثلاث مائة و ثلاث عشر رجلا، فلما جاوزوا النهر و نظروا إلى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ و قال الذين لم يشربوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ فجاء داود عليه السلام حتى وقف بحذاء جالوت،

و كان جالوت على الفيل و على رأسه التاج و في ... ياقوت يلمع نوره و جنوده بين يديه، فأخذ داود من تلك الأحجار حجرا فرمى به في ميمنة جالوت، فمر في الهواء و وقع عليهم فانهزموا و أخذ حجرا آخر فرمى به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا و رمى جالوت بحجر ثالث فصك الياقوتة في جبهته و وصل إلى دماغه و وقع إلى الأرض ميتا فهو قوله فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ وَ قَتَلَ دٰاوُدُ جٰالُوتَ وَ آتٰاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَ الْحِكْمَةَ.

٣٧- عنه أما قوله: وَ لَوْ لٰا دَفْعُ اللهِ النّٰاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لٰكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعٰالَمِينَ. فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا، و لو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، و إن الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا و لو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، و إن الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج من شيعتنا و لو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا، و هو قول الله «وَ لَوْ لٰا دَفْعُ اللهِ النّٰاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ.. الخ».

٣٨- عنه: «يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمٰاتِ أُولٰئِكَ أَصْحٰابُ النّٰارِ هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ و الحمد لله رب العالمين». كذا نزلت، حدثني أبي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ سألته أيما أوسع الكرسي أو السماوات و الأرض قال لا بل الكرسي وسع السماوات و الأرض و كل شيء خلق الله في الكرسي.

٣٩- عنه قوله: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلىٰ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خٰاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِهٰا قٰالَ أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهٰا». فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن

يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما عملت بنو إسرائيل المعاصي و عتوا عن أمر ربهم فأراد الله أن يسلط عليهم من يذلهم و يقتلهم فأوحى الله تعالى إلى أرميا يا أرميا ما بلد انتخبته من بين البلدان و غرست فيه من كرائم الشجر فأخلف فأنبت خرنوبا فأخبر أرميا أخيار علماء بني إسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل) فصام أرميا سبعا،

فأوحى الله إليه يا أرميا أما البلد فبيت المقدس و أما ما أنبت فيها فبنو إسرائيل الذين أسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي و غيروا ديني و بدلوا نعمتي كفرا، فبي حلفت لأمتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيران و لأسلطن عليهم شر عبادي ولادة و شرهم طعاما فليسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم و يسبي حريمهم و يخرب ديارهم التي يغترون بها و يلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة،

فأخبر أرميا أحبار بني إسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء و المساكين و الضعفاء، فصام أرميا سبعا ثم أكل أكلة فلم يوح إليه شيء ثم صام سبعا و أكل أكلة و لم يوح إليه شيء ثم صام سبعا فأوحى الله إليه يا أرميا لتكفن عن هذا أو لأردن وجهك في قفاك، قال ثم أوحى الله تعالى إليه قل لهم لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه،

فقال أرميا رب أعلمني من هو حتى آتيه و آخذ لنفسي و أهل بيتي منه أمانا قال ائت موضع كذا و كذا فانظر إلى غلام أشدهم زمانا و أخبثهم ولادة و أضعفهم جسما و شرهم غذاء فهو ذلك، فأتى أرميا ذلك البلد فإذا هو غلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان و إذا له أم تزني بالكسر و تفت الكسر في القصعة و تحلب عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذاك الغلام

فيأكله،

فقال أرميا إن كان في الدنيا الذي وضعه الله فهو هذا، فدنى منه فقال له ما اسمك فقال بخت‌نصر، فعرفه أنه هو فعالجه حتى برأثم قال له تعرفني قال لا أنت رجل صالح، قال أنا أرميا نبي بني إسرائيل، أخبرني الله أنه سيسلطك على بني إسرائيل فتقتل رجالهم و تفعل بهم كذا و كذا، قال فتاه في نفسه في ذاك الوقت ثم قال أرميا اكتب لي كتابا بأمان منك فكتب له كتابا، و كان يخرج في الجبل و يحتطب و يدخله المدينة و يبيعه.

فدعا إلى حرب بني إسرائيل فأجابوه و كان مسكنهم في بيت المقدس و أقبل بخت‌نصر نحو بيت المقدس و اجتمع إليه بشر كثير، فلما بلغ أرميا إقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له و معه الأمان الذي كتب له بخت‌نصر فلم يصل إليه أرميا من كثرة جنوده و أصحابه، فصير الأمان على قصبة و رفعها، فقال من أنت؟ فقال أنا أرميا النبي الذي بشرتك بأنك سيسلطك الله على بني إسرائيل و هذا أمانك لي،

قال أما أنت فقد أمنتك و أما أهل بيتك فإني أرمي من هاهنا إلى بيت المقدس فإن وصلت رميتي إلى بيت المقدس فلا أمان لهم عندي و إن لم تصل فهم آمنون، و انتزع قوسه و رمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس، فقال لا أمان لهم عندي، فلما وافى نظر إلى جبل من تراب وسط المدينة و إذا دم يغلي وسطه كلما ألقي عليه التراب خرج و هو يغلي فقال ما هذا فقالوا هذا دم نبي كان لله فقتله ملوك بني إسرائيل و دمه يغلي و كلما ألقينا عليه التراب خرج يغلي،

فقال بخت‌نصر لأقتلن بني إسرائيل أبدا حتى يسكن هذا الدم و كان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام و كان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني

إسرائيل و كان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله أيها الملك، لا يحل لك هذا فقالت له امرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر «أيها الملك اقتل هذا».

فأمر أن يؤتى برأسه فأتوا برأس يحيى عليه السلام في طشت و كان الرأس يكلمه و يقول له يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا، ثم غلى الدم في طشت حتى فاض إلى الأرض فخرج يغلي و لا يسكن، و كان بين قتل يحيى و بين خروج بخت‌نصر مائة سنة، و لم يزل بخت‌نصر يقتلهم و كان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال و النساء و الصبيان و كل حيوان و الدم يغلي و لا يسكن حتى أفناهم فقال أبقي أحد في هذه البلاد؟

قالوا عجوز في موضع كذا و كذا فبعث إليها فضرب عنقها على الدم فسكن، و كانت آخر من بقي، ثم أتى بابل فبنى بها مدينة و أقام و حفر بئرا فألقى فيها دانيال و ألقى معه اللبوة فجعلت اللبوة تأكل من طين البئر و يشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا، فأوحى الله إلى النبي الذي كان ببيت المقدس أن اذهب بهذا الطعام و الشراب إلى دانيال و أقرئه مني السلام، قال و أين دانيال يا رب؟ قال في بئر ببابل في موضع كذا و كذا قال فأتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال،

فقال لبيك صوت غريب قال إن ربك يقرئك السلام و قد بعث إليك بالطعام و الشراب فأدلاه إليه فقال دانيال «الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي يكشف حزننا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين

تنقطع الحيل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا بأعمالنا».

قال فأوري بختنصر في نومه كأن رأسه من حديد و رجليه من نحاس و صدره من ذهب، قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رأيت قالوا ما ندري و لكن قص علينا ما رأيت فقال و أنا أجري عليكم الأرزاق منذ كذا و كذا و لا تدرون ما رأيت في المنام، فأمر بهم فقتلوا، قال فقال له بعض من كان عنده، إن كان عند أحد شيء فعند صاحب الجب فإن اللبوة لم تعرض له و هي تأكل الطين و ترضعه فبعث إلى دانيال.

فقال ما رأيت في المنام قال رأيت كأن رأسك من حديد و رجليك من نحاس و صدرك من ذهب، قال هكذا رأيت فما ذاك قال قد ذهب ملكك و أنت مقتول إلى ثلاثة أيام يقتلك رجل من ولد فارس، قال فقال له إن علي سبع مدائن، على باب كل مدينة حرس و ما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب إلا صاحت عليه حتى يؤخذ.

قال فقال له إن الأمر كما قلت لك قال فبث الخيل و قال لا تلقون أحدا من الخلق إلا قتلتموه كائنا من كان و كان دانيال جالسا عنده، و قال لا تفارقني هذه الثلاثة أيام فإن مضت قتلتك، فلما كان اليوم الثالث ممسيا أخذه الغم فخرج فتلقاه غلام كان يخدم ابنا له من أهل فارس و هو لا يعلم أنه من أهل فارس، فدفع إليه سيفه و قال له يا غلام لا تلق أحدا من الخلق إلا و قتلته و إن لقيتني أنا فاقتلني، فأخذ الغلام سيفه فضرب به بختنصر ضربة فقتله.

فخرج أرميا على حماره و معه تين قد تزوده و شيء من عصير فنظر إلى سباع البر و سباع البحر و سباع الجو تأكل تلك الجيف ففكر في نفسه

ساعة ثم قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها و قد أكلتهم السباع، فأماته الله مكانه و هو قول الله تبارك و تعالى «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلىٰ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خٰاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِهٰا قٰالَ أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهٰا فَأَمٰاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عٰامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ» أي أحياه.

فلما رحم الله بني إسرائيل و أهلك بخت‌نصر رد بني إسرائيل إلى الدنيا، و كان عزير لما سلط الله بخت‌نصر على بني إسرائيل هرب و دخل في عين و غاب فيها و بقي أرميا ميتا مائة سنة ثم أحياه الله تعالى فأول ما أحيا منه عينيه في مثل غرقئ البيض فنظر فأوحى الله تعالى إليه كَمْ لَبِثْتَ قٰالَ لَبِثْتُ يَوْماً.

ثم نظر إلى الشمس و قد ارتفعت فقال أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فقال الله تعالى بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عٰامٍ فَانْظُرْ إِلىٰ طَعٰامِكَ وَ شَرٰابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ أي لم يتغير وَ انْظُرْ إِلىٰ حِمٰارِكَ وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنّٰاسِ وَ انْظُرْ إِلَى الْعِظٰامِ كَيْفَ نُنْشِزُهٰا ثُمَّ نَكْسُوهٰا لَحْماً فجعل ينظر إلى العظام البالية المتفطرة تجمع إليه و إلى اللحم الذي قد أكلته السباع يتألف إلى العظام من هاهنا و هاهنا و يلتزق بها حتى قام و قام حماره فقال أَعْلَمُ أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٤٠- عنه قوله: وَ إِذْ قٰالَ إِبْرٰاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ قٰالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قٰالَ بَلىٰ وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قٰالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَ اعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أن إبراهيم عليه السلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكله سباع البر و سباع البحر.

ثم تحمل السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فتعجب

إبراهيم عليه السلام «فقال رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ. إلخ» فأخذ إبراهيم عليه السلام الطاوس و الديك و الحمام و الغراب فقال الله عز و جل «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» أي قطعهن ثم اخلط لحمهن و فرقهن على عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن و ادعهن يأتينك سعيا، ففعل إبراهيم ذلك و فرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال أجيبني بإذن الله تعالى، فكانت تجمع و يتألف لحم كل واحد و عظمه إلى رأسه و طارت إلى إبراهيم، فعند ذلك قال إبراهيم أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

٤١- عنه قوله: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لا أَذىً- الآية. فإنه قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أسدى إلى مؤمن معروفا ثم آذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطل الله صدقته ثم ضرب الله فيه مثلا فقال كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النّاسِ وَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلىٰ شَيْءٍ مِمّا كَسَبُوا وَ اللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ

و قال من أكثر منه و أذاه لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على صفوان و الصفوان الصخرة الكبيرة التي تكون على مفازة فيجيء المطر فيغسل التراب عنها و يذهب به، فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم أتبعه بالمن و الأذى.

و قال الصادق عليه السلام ما شيء أحب إلي من رجل سلف مني إليه يد أتبعته أختها و أحسنت بها له لأني رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل. ثم ضرب مثل المؤمنين مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَ تَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصابَها وابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ وَ اللهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قال «مثلهم كَمَثَلِ جَنَّةٍ» أي

بستان في موضع مرتفع «أَصابَها وابِلٌ» أي مطر.

«فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ» أي يتضاعف ثمرها كما يتضاعف أجر من أنفق ماله «ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ» و الطل ما يقع بالليل على الشجر و النبات.

و قال أبو عبد الله عليه السلام وَ اللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ لمن أنفق ماله ابتغاء مرضات الله، قال فمن أنفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ أَصابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ.

قال الإعصار الرياح، فمن امتن على من تصدق عليه كمن كان له جنة كثيرة الثمار و هو شيخ ضعيف له أولاد صغار ضعفاء فتجيء ريح أو نار فتحرق ماله كله.

و أما قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ فإنه كان سبب نزولها أن قوما كانوا إذا صرموا النخل عمدوا إلى أرذل تمورهم فيتصدقون بها،

فنهاهم الله عن ذلك، فقال «وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ» أي أنتم لو دفع ذلك إليكم لم تأخذوه و أما قوله الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ فإن الشيطان يقول لا تنفق فإنك تفتقر وَ اللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا أي يغفر لكم إن أنفقتم لله «وَ فَضْلًا» قال يخلف عليكم،

و قوله: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً قال الخير الكثير معرفة أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام، و قوله إِنْ تُبْدُوا

الصَّدَقٰاتِ فَنِعِمّٰا هِيَ قال الزكاة المفروضة تخرج علانية و تدفع علانية و بعد ذلك غير الزكاة إن دفعته سرا فهو أفضل و قوله (لِلْفُقَرٰاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لٰا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجٰاهِلُ أَغْنِيٰاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمٰاهُمْ لٰا يَسْئَلُونَ النّٰاسَ إِلْحٰافاً.

فهم الذين لا يسألون الناس إلحافا من الراضين و المتجملين في الدين الذين لا يسألون الناس إلحافا و لا يقدرون أن يضربوا في الأرض فيَحْسَبُهُمُ الْجٰاهِلُ أَغْنِيٰاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ عن السؤال.

٤٢- عنه قوله: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبٰا لٰا يَقُومُونَ إِلّٰا كَمٰا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطٰانُ مِنَ الْمَسِّ». فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء رأيت قوما يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

٤٣- عنه قوله: «يَمْحَقُ اللهُ الرِّبٰا وَ يُرْبِي الصَّدَقٰاتِ». قال قيل للصادق عليه السلام قد نرى الرجل يربي و ماله يكثر فقال يمحق الله دينه و إن كان ماله يكثر.

و قوله يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ ذَرُوا مٰا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فإنه كان سبب نزولها أنه لما أنزل الله تعالى «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبٰا إلخ» فقام خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ربا أبي في ثقيف و قد أوصاني عند موته بأخذه.

فأنزل الله تبارك و تعالى يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ ذَرُوا مٰا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَ رَسُولِهِ قال

من أخذ الربا وجب عليه القتل و كل من أربى وجب عليه القتل.

٤٤- عنه أخبرني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال درهم من ربا أعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام، قال إن للربا سبعين جزءا أيسره أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام.

٤٥- عنه قوله: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ». فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذه الآية مشافهة الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أسري به إلى السماء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهيت إلى محل سدرة المنتهى و إذا بورقة منها تظل أمة من الأمم فكنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى كما حكى الله عز و جل فناداني ربي تبارك و تعالى:

«آمَنَ الرَّسُولُ بِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» فقلت أنا مجيب عني و عن أمتي وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَ مَلٰائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لٰا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قٰالُوا سَمِعْنٰا وَ أَطَعْنٰا غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ فقال الله لٰا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّٰا وُسْعَهٰا لَهٰا مٰا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهٰا مَا اكْتَسَبَتْ فقلت رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسِينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا.

و قال الله لا أؤاخذك، فقلت رَبَّنٰا وَ لٰا تَحْمِلْ عَلَيْنٰا إِصْراً كَمٰا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنٰا فقال الله لا أحملك، فقلت رَبَّنٰا وَ لٰا تُحَمِّلْنٰا مٰا لٰا طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ وَ اعْفُ عَنّٰا وَ اغْفِرْ لَنٰا وَ ارْحَمْنٰا أَنْتَ مَوْلاٰنٰا فَانْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ فقال الله تعالى قد أعطيتك ذلك لك و لأمتك، فقال الصادق عليه السلام ما وفد إلى الله تعالى أحد أكرم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث سأل لأمته هذه الخصال.

٤٦- العياشي باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ

البقرة و آل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو غيابتين.

٤٧- عنه عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «الم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ» قال كتاب علي لا ريب فيه «هُدىً لِلْمُتَّقِينَ» قال المتقون شيعتنا «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ» و مما علمناهم ينبئون.

٤٨- عنه قال: قال هشام بن سالم قال أبو عبد الله عليه السلام و ما علم الملائكة بقولهم «أَتَجْعَلُ فِيهٰا مَنْ يُفْسِدُ فِيهٰا وَ يَسْفِكُ الدِّمٰاءَ» لو لا أنهم قد كانوا رأوا من يفسد فيها و يسفك الدماء.

٤٩- عنه عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال إني لأطوف بالبيت مع أبي عليه السلام إذ أقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا ابن رسول الله، قال فرد عليه أبي، فقال أشياء أردت أن أسألك عنها ما بقي أحد يعلمها إلا رجل أو رجلان، قال فلما قضى أبي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين، ثم قال هاهنا يا جعفر ثم أقبل على الرجل فقال له أبي كأنك غريب فقال أجل فأخبرني عن هذا الطواف كيف كان و لم كان؟

قال إن الله لما قال للملائكة «إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قٰالُوا أَتَجْعَلُ فِيهٰا مَنْ يُفْسِدُ فِيهٰا» إلى آخر الآية كان ذلك من يعصي منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون لبيك ذو المعارج لبيك، حتى تاب عليهم فلما أصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه، قال فقال صدقت فتعجب أبي من قوله صدقت، قال فأخبرني عن «ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ» قال نون نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن،

قال فأمر الله القلم فجرى بما هو كائن و ما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه و ما شاء نقص منه، و ما شاء كان و ما لا يشأ لا يكون قال صدقت، فتعجب أبي من قوله صدقت قال فأخبرني عن قوله «فِي أَمْوٰالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ» ما هذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة فيكون للنائبة و الصلة، قال صدقت قال فتعجب أبي من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال أبي علي بالرجل قال فطلبته فلم أجده.

٥٠- عنه عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كنت مع أبي في الحجر فبينا هو قائم يصلي إذ أتاه رجل فجلس إليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال إني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا أنت و رجل آخر، قال ما هي؟ قال أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال إن الله تبارك و تعالى لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم ردت الملائكة فقالت «أَتَجْعَلُ فِيهٰا مَنْ يُفْسِدُ فِيهٰا وَ يَسْفِكُ الدِّمٰاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قٰالَ إِنِّي أَعْلَمُ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ» فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضراح و هو البيت المعمور،

فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا، ثم تاب عليهم من بعد ذلك و رضي عنهم، فكان هذا أصل الطواف، ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن أذنب من بني آدم و طهورا لهم، فقال صدقت ثم قام الرجل فقلت من هذا الرجل يا أبه فقال يا بني هذا الخضر عليه السلام.

٥١- عنه عن عيسى بن حمزة قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن الناس يزعمون أن الدنيا عمرها سبعة آلاف سنة فقال ليس كما

يقولون إن الله خلق لها خمسين ألف عام فتركها قاعا قفراء خاوية عشرة ألف عام، ثم بدا لله بدأالخلق فيها، خلقا ليس من الجن و لا من الملائكة و لا من الإنس، و قدر لهم عشرة ألف عام، فلما قربت آجالهم أفسدوا فيها فدمر الله عليهم تدميرا ثم تركها قاعا قفراء خاوية عشرة ألف عام،

ثم خلق فيها الجن و قدر لهم عشرة ألف عام، فلما قربت آجالهم أفسدوا فيها و سفكوا الدماء و هو قول الملائكة «أَتَجْعَلُ فِيهٰا مَنْ يُفْسِدُ فِيهٰا وَ يَسْفِكُ الدِّمٰاءَ» كما سفكت بنو الجان، فأهلكهم الله ثم بدأالله فخلق آدم و قدر له عشرة ألف عام، و قد مضى من ذلك سبعة ألف عام و مائتان و أنتم في آخر الزمان.

٥٢- عنه قال و كان يقول أبو عبد الله عليه السلام إذا حدث بهذا الحديث هو كسر على القدرية ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن آدم كان له في السماء خليل من الملائكة فلما هبط آدم من السماء إلى الأرض استوحش الملك و شكا إلى الله و سأله أن يأذن له فيهبط عليه فأذن له فهبط عليه، فوجده قاعدا في قفرة من الأرض، فلما رآه آدم وضع يده على رأسه و صاح صيحة.

قال أبو عبد الله عليه السلام يروون أنه أسمع عامة الخلق، فقال له الملك يا آدم ما أراك إلا قد عصيت ربك و حملت على نفسك ما لا تطيق، أتدري ما قال الله لنا فيك فرددنا عليه قال لا قال «قال إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» قلنا «أَتَجْعَلُ فِيهٰا مَنْ يُفْسِدُ فِيهٰا وَ يَسْفِكُ الدِّمٰاءَ» فهو خلقك أن تكون في الأرض يستقيم أن تكون في السماء فقال أبو عبد الله عليه السلام و الله عزي بها آدم ثلاثا.

٥٣- عنه عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام سألته عن قول الله «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمٰاءَ كُلَّهٰا» ما ذا علمه قال الأرضين و الجبال و الشعاب و

الأودية، ثم نظر إلى بساط تحته فقال و هذا البساط مما علمه.

٥٤- عنه عن الفضل بن عباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها» ما هي قال أسماء الأودية و النبات و الشجر و الجبال من الأرض.

٥٥- عنه عن داود بن سرحان العطار قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاءوا بالطشت و الدست سنانه فقلت جعلت فداك قوله «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها» الطشت و الدست سنانه منه فقال و الفجاج و الأودية و أهوى بيده كذا و كذا.

٥٦- عنه عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أن خلق الله آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له، فقالت الملائكة في أنفسها ما كنا نظن أن الله خلق خلقا أكرم عليه منا، فنحن جيرانه و نحن أقرب خلقه إليه، فقال الله «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي. أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما. تَكْتُمُونَ» فيما أبدوا من أمر بني الجان، و كتموا ما في أنفسهم فلاذت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش.

٥٧- عنه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس أكان من الملائكة أو كان يلي شيئا من أمر السماء فقال لم يكن من الملائكة و كانت الملائكة ترى أنه منها، و كان الله يعلم أنه ليس منها، و لم يكن يلي شيئا من أمر السماء و لا كرامة، فأتيت الطيار فأخبرته بما سمعت فأنكر و قال كيف لا يكون من الملائكة و الله يقول للملائكة «اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ» فدخل عليه الطيار فسأله و أنا عنده، فقال له جعلت فداك قول الله جل و عز «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» في غير مكان في مخاطبة المؤمنين أيدخل في هذه المنافقون فقال نعم يدخلون في هذه المنافقون و

الضلال و كل من أقر بالدعوة الظاهرة.

٥٨- عنه عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن إبليس أكان من الملائكة أو هل كان يلي شيئا من أمر السماء قال لم يكن من الملائكة و لم يكن يلي شيئا من أمر السماء و كان من الجن، و كان مع الملائكة و كانت الملائكة ترى أنه منها، و كان الله يعلم أنه ليس منها، فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان.

٥٩- عنه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أول كفر كفر بالله حيث خلق الله آدم كفر إبليس حيث رد على الله أمره، و أول الحسد حيث حسد ابن آدم أخاه، و أول الحرص حرص آدم، نهي عن الشجرة فأكل منها فأخرجه حرصه من الجنة.

٦٠- عنه عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال إن الله اختار من الأرض جميعا مكة و اختار من مكة بكة، فأنزل في بكة سرادقا من نور محفوفا بالدر و الياقوت، ثم أنزل في وسط السرادق عمدا أربعة، و جعل بين العمد الأربعة لؤلؤة بيضاء و كان طولها سبعة أذرع في ترابيع البيت، و جعل فيها نورا من نور السرادق بمنزلة القناديل و كانت العمد أصلها في الثرى و الرءوس تحت العرش،

و كان الربع الأول من زمرد أخضر، و الربع الثاني من ياقوت أحمر، و الربع الثالث من لؤلؤ أبيض، و الربع الرابع من نور ساطع، و كان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعا من الأرض، و كان نور القناديل يبلغ إلى موضع الحرم و كان أكبر القناديل مقام إبراهيم، فكان القناديل ثلاثمائة و ستين قنديلا فالركن الأسود باب الرحمة إلى ركن الشامي فهو باب الإنابة و باب الركن الشامي باب التوسل،

و باب الركن اليماني باب التوبة و هو باب آل محمد عليهم السلام و شيعتهم إلى الحجر فهذا البيت حجة الله في أرضه على خلقه، فلما هبط آدم إلى الأرض هبط على الصفا، و لذلك اشتق الله له اسما من اسم آدم لقول الله «إِنَّ اللهَ اصْطَفىٰ آدَمَ» و نزلت حوا على المروة فاشتق الله له اسما من اسم المرأة، و كان آدم نزل بمرأة من الجنة فلما لم يخلق آدم المرأة إلى جنب المقام و كان يركن إليه سأل ربه أن يهبط البيت إلى الأرض.

فأهبط فصار على وجه الأرض، فكان آدم يركن إليه و كان ارتفاعها من الأرض سبعة أذرع، و كانت له أربعة أبواب، و كان عرضها خمسة و عشرين ذراعا في خمسة و عشرين ذراعا ترابيعة و كان السرادق مائتي ذراع في مائتي ذراع.

٦١- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته. فمر به النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو متكئ على علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام تتلوهما و الحسن و الحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة، فقال الله يا آدم إياك أن تنظر إليهم بحسد أهبطك من جواري،

فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فنظر إليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها، فلما تاب إلى الله من حسده و أقر بالولاية و دعا بحق الخمسة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام غفر الله له، و ذلك قوله «فَتَلَقّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمٰاتٍ» - الآية.

٦٢- عنه عن سماعة بن مهران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» قال أوفوا بولاية علي فرضا من الله أوف لكم الجنة.

٦٣- عنه عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ» قال هي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين.

٦٤- عنه عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت الزكاة و ليس للناس الأموال و إنما كانت الفطرة.

٦٥- عنه عن سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال أعط الفطرة قبل الصلاة و هو قول الله «وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ» و الذي يأخذ الفطرة عليه أن يؤدي عن نفسه و عن عياله و إن لم يعطها حتى ينصرف من صلاته فلا يعدله فطرة.

٦٦- عنه عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله «أَتَأْمُرُونَ النّٰاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ» قال فوضع يده على حلقه قال كالذابح نفسه.

٦٧- عنه عن مسمع قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مسمع ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده و يركع ركعتين فيدعو الله فيهما أما سمعت الله يقول «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ».

٦٨- عنه عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ» قال الصبر هو الصوم.

٦٩- عنه عن هارون بن محمد الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «يٰا بَنِي إِسْرٰائِيلَ» قال هم نحن خاصة.

٧٠- عنه عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله «يٰا بَنِي إِسْرٰائِيلَ» قال هي خاصة بِآل محمد عليهم السلام.

٧١- عنه عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله لقوم

موسى «ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّةٌ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ»- الآية.

٧٢- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية «ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذٰلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ» فقال و الله ما ضربوهم بأيديهم و لا قتلوهم بأسيافهم و لكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا و اعتداء و معصية.

٧٣- عنه عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ» أقوة في الأبدان أم قوة في القلوب قال فيهما جميعا.

٧٤- عنه عن محمد بن أبي حمزة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله «خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ» قال السجود و وضع اليدين على الركبتين في الصلاة و أنت راكع.

٧٥- عنه عن الفضل بن شاذان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها، كما قال الله «صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النّاظِرِينَ».

٧٦- عنه عن يونس بن يعقوب، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أهل مكة يذبحون البقرة في اللبب فما ترى في أكل لحومها قال فسكت هنيهة ثم قال قال الله «فَذَبَحُوها وَ ما كادُوا يَفْعَلُونَ» لا تأكل إلا ما ذبح من مذبحه.

٧٧- عنه عن محمد بن سالم عن أبي بصير قال قال جعفر ابن محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا علي بيتنا الليلة في أمر نرجو أن يثبت الله هذه الأمة فقال أمير المؤمنين لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم و غيرتم و بدلتم تسع مائة حرف،

ثلاثمائة حرفتم و ثلاثمائة غيرتم و ثلاثمائة بدلتم «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذا مِنْ عِنْدِ اللهِ» إلى آخر الآية و مِمّا يَكْسِبُونَ.

٧٨- عنه عن حريز عن برير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أطعم رجلا سائلا لا أعرفه مسلما قال نعم أطعمه ما لم تعرفه بولاية و لا بعداوة إن الله يقول «وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً» و لا تطعم من ينصب لشيء من الحق، أو دعا إلى شيء من الباطل.

٧٩- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا الله و لا تحملوا الناس على أكتافكم، إن الله يقول في كتابه «وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً» قال و عودوا مرضاهم و اشهدوا جنائزهم و صلوا معهم في مساجدهم حتى التمس و حتى يكون المباينة.

٨٠- عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف فسيف على أهل الذمة قال الله «وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً» نزلت في أهل الذمة ثم نسختها أخرى قوله «قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ» الآية.

٨١- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه فمنها كفر البراءة و هو على قسمين كفر النعم و الكفر بترك أمر الله فالكفر بما نقول من أمر الله فهو كفر المعاصي و ترك ما أمر الله عز و جل، و ذلك قوله «وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ» إلى قوله «أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ» فكفرهم بتركهم ما أمر الله و نسبهم إلى الإيمان و لم يقبله منهم و لم ينفعهم عنده، فقال «فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ إِلّا خِزْيٌ» الآية إلى قوله عَمّا تَعْمَلُونَ.

٨٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ كانُوا مِنْ

قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» فقال كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد ﷺ ما بين عير و أحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حدادا فقالوا حداد و أحد سواء فتفرقوا عنده، فنزل بعضهم بفدك و بعضهم بخيبر و بعضهم بتيماء فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمر بهم أعرابي من قيس فتكاروا منه و قال لهم أمر بكم ما بين عير و أحد فقالوا له إذا مررت بهما فأرناهما فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم ذاك عير و هذا أحد، فنزلوا عن ظهر إبله فقالوا له قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك، فاذهب حيث شئت و كتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك و خيبر أنا قد أصبنا الموضع فهلموا إلينا فكتبوا إليهم.

أنا قد استقرت بنا الدار و اتخذنا الأموال و ما أقربنا منكم و إذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم فاتخذوا بأرض المدينة الأموال فلما كثرت أموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم، فكانوا يرقون لضعفاء أصحاب تبع، فيلقون إليهم بالليل التمر و الشعير، فبلغ ذلك تبع فرق لهم و آمنهم فنزلوا إليه فقال لهم إني قد استطبت بلادكم و لا أرى إلا مقيما فيكم، فقالوا له إنه ليس ذلك لك إنها مهاجر نبي و ليس ذلك لأحد حتى يكون ذلك،

فقال لهم فإني مخلف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده و نصره، فخلف فيهم حيين الأوس و الخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود، فكانت اليهود تقول لهم أما لو بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا و أموالنا، فلما بعث الله محمدا ﷺ آمنت به الأنصار و كفرت به اليهود، و هو قول الله «وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى «فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكافِرِينَ».

٨٣- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله في

كتابه يحكي قول اليهود «إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ» - الآية. فقال «فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» و إنما نزل هذا في قوم اليهود و كانوا على عهد محمد صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الأنبياء بأيديهم و لا كانوا في زمانهم، و إنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم فنزلوا بهم أولئك القتلة، فجعلهم الله منهم و أضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم و تولوهم.

٨٤- عنه عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها» فقال كذبوا ما هكذا هي إذا كان ينسى و ينسخها أو يأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك و تعالى، قلت فكيف قال قال ليس فيها ألف و لا واو قال «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها» يقول ما نميت من إمام أو ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله.

٨٥- عنه قال زرارة قلت لأبي عبد الله عليه السلام الصلاة في السفر في السفينة و المحمل سواء قال النافلة كلها سواء تومئ إيماءً أينما توجهت دابتك و سفينتك، و الفريضة تنزل لها من المحمل إلى الأرض إلا من خوف، فإن خفت أومأت، و أما السفينة فصل فيها قائما و توخ القبلة بجهدك، فإن نوحا عليه السلام قد صلى الفريضة فيها قائما متوجها إلى القبلة و هي مطبقة عليهم قال: قلت و ما كان علمه بالقبلة فيتوجهها و هي مطبقة عليهم.

قال: كان جبرئيل عليه السلام يقومه نحوها، قال قلت فأتوجه نحوها في كل تكبيرة؟ قال: أما في النافلة فلا، إنما يكبر في النافلة على غير القبلة أكثر ثم قال كل ذلك قبلة للمتنفل إنه قال «فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ».

٨٦- عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل

يقرأالسجدة و هو على ظهر دابته، قال يسجد حيث توجهت به فإن رسول الله ﷺ كان يصلي على ناقته النافلة و هو مستقبل المدينة، يقول الله «فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

٨٧- عنه عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عن قوله «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» قال فقال هم الأئمة.

٨٨- عنه عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» فقال الوقوف عند ذكر الجنة و النار.

٨٩- عنه عن يعقوب الأحمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال العدل الفريضة.

٩٠- عنه عن إبراهيم بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال العدل في قول أبي جعفر عليه السلام الفداء.

٩١- عنه قال و رواه أسباط الزطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله «لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا» قال الصرف النافلة و العدل الفريضة.

٩٢- عنه عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً» قال فقال لو علم الله أن اسما أفضل منه لسمانا به.

٩٣- عنه عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام في الطواف في الحج و العمرة فقال إن كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام إبراهيم، فإن الله يقول «وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» و إن كان ارتحل و سار فلا آمره أن يرجع.

٩٤- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة في حج كان أو عمرة و جهل أن يصلي ركعتين عند

مقام إبراهيم عليه السلام قال يصليها و لو بعد أيام لأن الله يقول «وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى».

٩٥- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته أتغتسل النساء إذا أتين البيت قال نعم إن الله يقول «طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ» ينبغي للعبد أن لا يدخل إلا و هو طاهر، قد غسل عنه العرق و الأذى و تطهر.

٩٦- عنه عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله أنزل الحجر الأسود من الجنة لآدم و كان البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء و بقي أساسه فهو حيال هذا البيت و قال يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبدا فأمر الله إبراهيم و إسماعيل أن يبنيا البيت على القواعد.

٩٧- عنه قال الحلبي سئل أبو عبد الله عليه السلام عن البيت أكان يحج قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال نعم و تصديقه في القرآن قول شعيب قال لموسى حيث تزوج «عَلىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمانِيَ حِجَجٍ» و لم يقل ثماني سنين، و إن آدم و نوحا حجا و سليمان بن داود قد حج البيت بالجن و الإنس و الطير و الريح و حج موسى على جمل أحمر

يقول لبيك لبيك، و إنه كما قال الله «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ» و قال «وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْماعِيلُ» و قال «أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ» و إن الله أنزل الحجر لآدم و كان البيت.

٩٨- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم من هم قال أمة محمد بنو هاشم خاصة، قلت فما الحجة في أمة محمد أنهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله

«وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْماعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»

فلما أجاب الله إبراهيم و إسماعيل و جعل من ذريتهما أمة مسلمة و بعث فيها رسولا منها يعني من تلك الأمة، يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة ردف إبراهيم دعوته الأولى بدعوة الأخرى فسأل لهم تطهيرا من الشرك و من عبادة الأصنام ليصح أمره فيهم و لا يتبعوا غيرهم، فقال «وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» فهذه دلالة على أنه لا تكون الأئمة و الأمة المسلمة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه و آله و سلم إلا من ذرية إبراهيم لقوله و اجنبني و بني أن نعبد الأصنام.

٩٩- عنه عن الوليد عن أبي عبد الله قال إن الحنيفة هي الإسلام.

١٠٠- عنه عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «صِبْغَةَ اللهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً» قال الصبغة معرفة أمير المؤمنين بالولاية في الميثاق.

١٠١- عنه روى عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال هم الأئمة.

١٠٢- عنه قال أبو بصير عن أبي عبد الله «لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ» قال بما عندنا من الحلال و الحرام و بما ضيعوا منه.

١٠٣- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله «وَ كَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» فإن ظننت أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفترى أن من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب

الله شهادته يوم القيامة و يقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه، يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ و هم الأمة الوسطى و هم خير أمة أخرجت للناس.

١٠٤- عنه قال أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ألا تخبرني عن الإيمان أقول هو و عمل أم قول بلا عمل فقال الإيمان عمل كله و القول بعض ذلك العمل، مفروض من الله مبين في كتابه واضح نوره، ثابتة حجته يشهد له بها الكتاب و يدعو إليه و لما أن أصرف نبيه إلى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي أرأيت صلاتنا التي كنا نصلي إلى بيت المقدس ما حالنا فيها، و ما حال من مضى من أمواتنا و هم يصلون إلى بيت المقدس.

فأنزل الله «وَ ما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ» فسمى الصلاة إيمانا فمن اتقى الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه بما فرض الله عليه، لقي الله مستكملا لإيمانه من أهل الجنة و من خان في شيء منها أو تعدى ما أمر الله فيها لقي الله ناقص الإيمان.

١٠٥- عنه عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أوذن الإمام دعا الله باسمه العبراني الأكبر فانتحيت له أصحابه الثلاثمائة و الثلاثة عشر قزعا كقزع الخريف و هم أصحاب الولاية و منهم من يفتقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة، و منهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم أبيه و حسبه و نسبه، قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا و هم المفقودون، و فيهم نزلت هذه الآية «أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً».

١٠٦- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له

للشكر حدا إذا فعله الرجل كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال الحمد لله على كل نعمة أنعمها علي و إن كان لكم فيما أنعم عليه حق أداه، قال و منه قول الله «الحمد لله الذي سخر لنا هذا» حتى عد آيات.

١٠٧- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه فمنها كفر النعم، و ذلك قول الله يحكي قول سليمان «هٰذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ» الآية و قال الله «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» و قال «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لٰا تَكْفُرُونِ».

١٠٨- عنه عن عبد الله بن طلحة قال أبو عبد الله عليه السلام الصبر هو الصوم.

١٠٩- عنه عن أبي علي المهلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، و من إذا أصابته مصيبة قال إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ، و من إذا أصاب خيرا قال الحمد لله و من إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله و أتوب إليه.

١١٠- عنه عن عبد الله بن صالح الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الله عبدي المؤمن إن خولته و أعطيته و رزقته و استقرضته، فإن أقرضني عفوا أعطيته مكان الواحد مائة ألف فما زاد، و إن لا يفعل أخذته قسرا بالمصائب في ماله فإن يصبر أعطيته ثلاث خصال، إن أختبر بواحدة منهن ملائكتي اختاروها ثم تلا هذه الآية «الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ» إلى قوله «الْمُهْتَدُونَ».

١١١- عنه قال إسحاق بن عمار قال أبو عبد الله عليه السلام هذا إن أخذ الله منه شيئا فصبر و استرجع.

١١٢- عنه عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام «إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ» يقول لا حرج عليه أن يطوف بهما فنزلت هذه الآية، فقلت هي خاصة أو عامة قال هي بمنزلة قوله «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا» فمن دخل فيهم من الناس كان بمنزلتهم يقول الله «وَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً».

١١٣- عنه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن السعي بين الصفا و المروة فريضة هو أو سنة قال فريضة، قال قلت أليس الله يقول «فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما» قال كان ذلك في عمرة القضاء و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان شرطه عليهم أن يرفعوا الأصنام فتشاغل رجل من أصحابه حتى أعيدت الأصنام فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه و قيل له إن فلانا لم يطف و قد أعيدت الأصنام، قال فأنزل الله «إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما» أي و الأصنام عليهما.

١١٤- عنه عن ابن أبي عمية عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدىٰ» في علي عليه السلام.

١١٥- عنه عن زيد الشحام قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن عذاب القبر؟ قال إن أبا جعفر عليه السلام حدثنا أن رجلا أتى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فأدبر الرجل و هو يقول و يتلو هذه الآية «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدىٰ مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنّاهُ لِلنّاسِ فِي الْكِتابِ».

فقال له أقبل إنا لو وجدنا أمينا لحدثناه و لكن أعد لمنكر و نكير إذا

أتياك في القبر فسألاك عن رسول الله ﷺ فإن شككت أو التويت ضرباك على رأسك بمطرقة معهما تصير منه رمادا فقلت ثم مه قال تعود ثم تعذب، قلت و ما منكر و نكير قال هما قعيدا القبر قلت أملكان يعذبان الناس في قبورهم، فقال: نعم.

١١٦- عنه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن قول الله «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ وَ الْهُدىٰ مِنْ بَعْدِ مٰا بَيَّنّٰاهُ لِلنّٰاسِ فِي الْكِتٰابِ» قال نحن يعنى بها و الله المستعان، إن الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له أو لم يسعه إلا أن يبين للناس من يكون بعده.

١١٧- عنه عن عبد الله بن بكير عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «أُولٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰاعِنُونَ» قال نحن هم و قد قالوا هوام الأرض.

١١٨- عنه عن جابر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَنْدٰاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ» قال فقال هم أولياء فلان و فلان و فلان اتخذوهم أئمة من دون الإمام الذي جعل الله للناس إماما فلذلك قال الله تبارك و تعالى «وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذٰابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعَذٰابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا» إلى قوله «وَ مٰا هُمْ بِخٰارِجِينَ مِنَ النّٰارِ» قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام و الله يا جابر هم أئمة الظلم و أشياعهم.

١١٩- عنه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «كَذٰلِكَ يُرِيهِمُ اللّٰهُ أَعْمٰالَهُمْ حَسَرٰاتٍ عَلَيْهِمْ» قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن هو يعمل به في طاعة الله أو في معصيته، فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فزاده حسرة و

قد كان المال له، أو من عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى أعمل به في معاصي الله.

١٢٠- عنه عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «وَ مٰا هُمْ بِخٰارِجِينَ مِنَ النّٰارِ» قال أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبدا الآبدين و دهر الداهرين.

١٢١- عنه عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عن رجل حلف أن ينحر ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان.

١٢٢- عنه عن محمد بن إسماعيل رفع إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بٰاغٍ وَ لٰا عٰادٍ» قال الباغي الظالم، و العادي الغاصب.

١٢٣- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المضطر لا يشرب الخمر لأنها لا تزيده إلا شرا فإن شربها قتلته فلا يشربن منها قطرة.

١٢٤- عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بٰاغٍ وَ لٰا عٰادٍ» قال الباغي الخارج على الإمام و العادي اللص.

١٢٥- عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بٰاغٍ وَ لٰا عٰادٍ» قال الباغي طالب الصيد و العادي السارق ليس لهما أن يقصرا من الصلاة، و ليس لهما إذا اضطرا إلى الميتة أن يأكلاها، و لا يحل لهما ما يحل للناس إذا اضطروا.

١٢٦- عنه عن ابن مسكان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قوله «فَمٰا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّٰارِ» قال ما أصبرهم على فعل ما يعملون أنه يصيرهم إلى النار.

١٢٧- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «الْحُرُّ

بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثىٰ بِالْأُنْثىٰ» فقال لا يقتل حر بعبد و لكن يضرب ضربا شديدا و يغرم دية العبد، و إن قتل رجل امرأة فأراد أولياء المقتول أن يقتلوا أدوا نصف ديته إلى أهل الرجل.

١٢٨- عنه عن محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصٰاصُ» أهي جماعة المسلمين قال هي للمؤمنين خاصة.

١٢٩- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبٰاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَدٰاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسٰانٍ» قال ينبغي للذي له الحق أن لا يضر أخاه إذا كان قادرا على دية، و ينبغي للذي عليه الحق أن لا يماطل أخاه إذا قدر على ما يعطيه، و يؤدي إليه بإحسان، قال يعني إذا وهب القود اتبعوه بالدية إلى أولياء المقتول لكي لا يبطل دم امرئ مسلم.

١٣٠- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «فَمَنِ اعْتَدىٰ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ عَذٰابٌ أَلِيمٌ» قال هو الرجل يقبل الدية أو يعفو أو يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب أليم، و في نسخة أخرى فيلق صاحبه بعد الصلح فيمثل به فله عذاب أليم.

١٣١- عنه عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ» قال حق جعله الله في أموال الناس لصاحب هذا الأمر، قال قلت لذلك حد محدود قال نعم قال قلت كم قال أدناه السدس و أكثره الثلث.

١٣٢- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوٰالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» قال شيئا جعله الله

لصاحب هذا الأمر، قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت و ما هو قال أدنى ما يكون ثلث الثلث.

١٣٣- عنه عن أبي سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل أوصى في حجة فجعلها وصيه في نسمة قال يغرمها وصيه و يجعلها في حجته كما أوصى به إن الله يقول «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مٰا سَمِعَهُ فَإِنَّمٰا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ».

١٣٤- عنه عن مثنى بن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل أوصي له بوصية فمات قبل أن يقبضها و لم يترك عقبا قال اطلب له وارثا أو مولى فادفعها إليه، فإن الله يقول «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مٰا سَمِعَهُ فَإِنَّمٰا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ» قلت: إن الرجل كان من أهل فارس دخل في الإسلام لم يسم و لا يعرف له ولي، قال اجهد أن يقدر له على ولي فإن لم تجده و علم الله منك الجهد تتصدق بها.

١٣٥- عنه عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَمَنْ خٰافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ» قال يعني إذا ما اعتدى في الوصية و زاد في الثلث.

١٣٦- عنه عن البرقي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيٰامُ» قال هي للمؤمنين خاصة.

١٣٧- عنه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتٰالُ» و «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيٰامُ» قال فقال هذه كلها يجمع الضلال و المنافقين و كل من أقر بالدعوة الظاهرة.

١٣٨- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعٰامُ مِسْكِينٍ» قال المرأة تخاف على ولدها و الشيخ الكبير.

١٣٩- عنه عن الحرث النصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في آخر شعبان إن هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان قد حضر فسلمنا فيه و سلمه لنا و سلمه منا في يسر منك و عافية.

١٤٠- عنه عن عبدوس العطار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر شهر رمضان فقل اللهم قد حضر رمضان و قد افترضت علينا صيامه و أنزلت فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان، اللهم أعنا على صيامه و تقبله منا و سلمنا فيه و سلمه منا و سلمنا له في يسر منك و عافية إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين.

١٤١- عنه عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله «شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ» كيف أنزل فيه القرآن و إنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة من أوله إلى آخره فقال عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة،

ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان و أنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان و أنزلت الإنجيل لثلاث عشر ليلة خلت من شهر رمضان، و أنزل الزبور لثماني عشرة من رمضان و أنزل القرآن لأربع و عشرين من رمضان.

١٤٢- عنه عن ابن سنان عمن ذكره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان أهما شيئان أو شيء واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب، و الفرقان المحكم الواجب العمل به.

١٤٣- عنه عن الصباح بن سيابة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن ابن أبي

يعفور أمرني أن أسألك عن مسائل فقال و ما هي قال يقول لك إذا دخل شهر رمضان و أنا في منزلي إلى أن أسافر قال إن الله يقول «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» فمن دخل عليه شهر رمضان و هو في أهله فليس له أن يسافر إلا لحج أو عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه.

١٤٤- عنه قال أبو عبد الله «فَلْيَصُمْهُ» قال الصوم فوه لا يتكلم إلا بالخير.

١٤٥- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر في قوله «وَ مَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ» قال هو مؤتمن عليه مفوض إليه فإن وجد ضعفا فليفطر، و إن وجده قوة فليصم كان المريض على ما كان.

١٤٦- عنه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم في السفر تطوعا و لا فريضة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت هذه الآية و رسول الله بكراع الغميم عند صلاة الفجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإناء فشرب و أمر الناس أن يفطروا، فقال قوم قد توجه النهار و لو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصاة فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٤٧- عنه عن سعيد النقاش قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام فقال إن في الفطر لتكبيرا و لكنه مسنون يكبر في المغرب ليلة الفطر و في العتمة و الفجر و في صلاة العيد، و هو قول الله «وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ما هَدٰاكُمْ» و التكبير أن يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد قال في رواية أبي عمرو التكبير الأخير أربع مرات.

١٤٨- عنه عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت

له جعلت فداك ما يتحدث به عندنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صام تسعة و عشرين أكثر مما صام ثلاثين أحق هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا، ما صامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا ثلاثين، لأن الله يقول «وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ» فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينقصه.

١٤٩- عنه عن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في الفطر تكبيرا قال قلت ما تكبير إلا في يوم النحر قال فيه تكبير و لكنه مسنون في المغرب و العشاء و الفجر و الظهر و العصر و ركعتي العيد.

١٥٠- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي» يعلمون أني أقدر على أن أعطيهم ما يسألون.

١٥١- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ» إلى «وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا» قال نزلت في خوات بن جبير و كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخندق و هو صائم فأمسى على ذلك و كانوا من قبل أن تنزل هذه الآية، إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام فرجع خوات إلى أهله حين أمسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعامك،

فاتكأ فنام فقالوا قد فعلت قال نعم، فبات على ذلك و أصبح فغدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأى الذي به سأله فأخبره كيف كان أمره، فنزلت هذه الآية «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ» إلى «كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ».

١٥٢- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين قاما

في شهر رمضان فقال أحدهما هذا الفجر، و قال الآخر ما أرى شيئا، قال ليأكل الذي لم يستيقن الفجر، و قد حرم الأكل على الذي زعم قد رأى أن الله يقول «فكُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيٰامَ إِلَى اللَّيْلِ».

١٥٣- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أناس صاموا في شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند مغرب الشمس فظنوا أنه الليل فأفطروا أو أفطر بعضهم، ثم إن السحاب فصل عن السماء فإذا الشمس لم تغب قال على الذي أفطر قضاء ذلك اليوم، إن الله يقول «ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيٰامَ إِلَى اللَّيْلِ» فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمدا.

١٥٤- عنه عن القاسم بن سليمان عن جراح عن الصادق عليه السلام قال قال الله «ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيٰامَ إِلَى اللَّيْلِ» يعني صيام رمضان، فمن رأى هلال شوال بالنهار فليتم صيامه.

١٥٥- عنه عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ فقال بياض النهار من سواد الليل.

١٥٦- عنه عن زياد بن عيسى عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ لٰا تَأْكُلُوا أَمْوٰالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبٰاطِلِ» قال كانت قريش تقامر الرجل في أهله و ماله فنهاهم الله عن ذلك.

١٥٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله «وَ لٰا تَأْكُلُوا أَمْوٰالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبٰاطِلِ وَ تُدْلُوا بِهٰا إِلَى الْحُكّٰامِ» فقال يا أبا بصير إن الله قد علم أن في الأمة حكاما يجورون، أما إنه لم يعن حكام أهل العدل و لكنه عنى حكام أهل الجور، يا أبا محمد أما أنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام

أهل الجور ليقضوا له كان ممن يحاكم إلى الطاغوت.

١٥٨- عنه عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون عنده الشيء تبلغ به و عليه الدين أيطعمه عياله حتى يأتيه الله بميسرة فيقضي دينه، أو يستقرض على ظهره فقال يقضي بما عنده دينه، و لا يأكل أموال الناس إلا و عنده ما يؤدي إليهم حقوقهم، إن الله يقول «لٰا تَأْكُلُوا أَمْوٰالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ».

١٥٩- عنه عن زيد أبي أسامة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الأهلة قال هي الشهور فإذا رأيت الهلال فصم و إذا رأيته فأفطر، قلت أرأيت إن كان الشهر تسعة و عشرين أيقضي ذلك اليوم قال لا إلا أن تشهد ثلاثة عدول فإنهم إن شهدوا أنهم رأوا الهلال قبل ذلك فإنه يقضي ذلك اليوم.

١٦٠- عنه عن حماد اللحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن رجلا أنفق ما في يديه في سبيل الله ما كان أحسن و لا وفق أليس الله يقول «وَ لٰا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» يعني المقتصدين.

١٦١- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله في قوله «وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلّٰهِ» قال إتمامهما إذا أداهما، يتقي ما يتقي المحرم فيهما.

١٦٢- عنه عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلّٰهِ» قال الحج جميع المناسك و العمرة لا يجاوز بها مكة.

١٦٣- عنه عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام و أتموا الحج و العمرة لله قلت يكتفي الرجل إذا تمتع بالعمرة إلى الحج مكان ذلك العمرة المفردة قال نعم كذلك أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١٦٤- عنه عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج، لأن الله يقول «وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ

لِلّهِ» و إنما نزلت العمرة بالمدينة و أفضل العمرة عمرة رجب.

١٦٥- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» قال يجزيه شاة و البدنة و البقرة أفضل.

١٦٦- عنه عن زيد أبي أسامة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل بعث بهدي مع قوم يساق فواعدهم يوم يقلدون فيه هديهم و يحرمون فيه، قال يحرم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الذي واعدهم حتى يبلغ الهدي محله، قلت أرأيت إن اختلفوا في ميعادهم أو أبطئوا في السير عليه و هو جناح أن يحل في اليوم الذي واعدهم قال لا.

١٦٧- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين حج حجة الوداع، خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلى ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها و أهل بالحج و ساق مائة بدنة و أحرم الناس كلهم بالحج، لا يريدون عمرة و لا يدرون ما المتعة، حتى إذا قدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكة، طاف بالبيت و طاف الناس معه ثم صلى عند مقام إبراهيم عليه السلام.

فاستلم الحجر ثم قال أبدأبما بدأالله به، ثم أتى الصفا فبدأبها، ثم طاف بين الصفا و المروة، فلما قضى طوافه ختم بالمروة قام يخطب أصحابه و أمرهم أن يحلوا و يجعلوها عمرة و هو شيء أمر الله به فأحل الناس.

قال رسول الله لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت ما أمرتكم و لم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي كان معه، لأن الله يقول «وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ» فقال سراقة بن جعشم الكناني يا رسول الله علمتنا ديننا كأنما خلقنا اليوم أرأيت لهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لكل عام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا بل للأبد.

١٦٨- عنه عن حريز عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ» قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على كعب بن عجرة و القمل يتناثر من رأسه و هو محرم، فقال له أيؤذيك هوامك قال نعم فأنزل الله هذه الآية «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُك» فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يحلق رأسه و جعل الصيام ثلاثة أيام و الصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين و النسك شاة.

١٦٩- عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء، و كل شيء في القرآن «فإن لم يجد» فعليه ذلك.

١٧٠- عنه عن أبي بصير عنه عليه السلام قال إن استمتعت بالعمرة إلى الحج فإن عليك الهدي «فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» إما جزور و إما بقرة و إما شاة فإن لم تقدر فعليك الصيام كما قال الله.

١٧١- عنه ذكر أبو بصير عنه قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة و هو على المروة بعد فراغه من السعي.

١٧٢- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» قال ليكن كبشا سمينا فإن لم يجد فعجلا من البقر و الكبش أفضل، فإن لم يجد جذع فوجئ من الضأن و إلا ما استيسر من الهدي شاة.

١٧٣- عنه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا تمتع بالعمرة إلى الحج و لم يكن معه هدي صام قبل يوم التروية و يوم التروية و يوم عرفة، فإن لم يصم هذه الأيام صام بمكة فإن أعجلوا صام في الطريق، و إن أقام بمكة قدر مسيره إلى منزله فشاء أن يصوم السبعة الأيام فعل.

١٧٤- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ» قال إذا رجعت إلى أهلك.

١٧٥- عنه عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن لم يصم الثلاثة الأيام في ذي الحجة حتى يهل الهلال، قال عليه دم لأن الله يقول «فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ» في ذي الحجة قال ابن أبي عمير و سقط عنه السبعة الأيام.

١٧٦- عنه عن عبد الرحمن بن محمد العزرمي عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام في صيام ثلاثة أيام في الحج قال قبل التروية بيوم و يوم التروية و يوم عرفة فإن فاته ذلك تسحر ليلة الحصبة.

١٧٧- عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله في «حاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ» قال دون المواقيت إلى مكة فهم من حاضري المسجد الحرام و ليس لهم متعة.

١٧٨- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ» هو شوال و ذو القعدة و ذو الحجة.

١٧٩- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ» قال الأهلة.

١٨٠- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ» و الفرض فرض الحج التلبية و الإشعار و التقليد فأي ذلك فعل فقد فرض الحج، و لا يفرض الحج إلا في هذه الشهور التي قال الله «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ» و هي شوال و ذو القعدة و ذو الحجة.

١٨١- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قول الله

«الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومٰاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلٰا رَفَثَ وَ لٰا فُسُوقَ وَ لٰا جِدٰالَ فِي الْحَجِّ» و الرفث هو الجماع و الفسوق الكذب و السباب و الجدال قول الرجل لا و الله و بلى و الله.

١٨٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حلف ثلاث أيمان متتابعات صادقا فقد جادل فعليه دم، و إذا حلف بواحدة كاذبا فقد جادل فعليه دم.

١٨٣- عنه عن عمر بن يزيد بياع السابرى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنٰاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» يعني الرزق إذا أحل الرجل من إحرامه و قضى نسكه فليشتر و ليبع في الموسم.

١٨٤- عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله «أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفٰاضَ النّٰاسُ» قال أولئك قريش كانوا يقولون نحن أولى الناس بالبيت و لا يفيضون إلا من المزدلفة، فأمرهم الله أن يفيضوا من عرفة.

١٨٥- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفٰاضَ النّٰاسُ» قال إن أهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام و يقف الناس بعرفة و لا يفيضون حتى يطلع عليهم أهل عرفة، و كان رجلا يكنى أبا سيار و كان له حمار فاره و كان يسبق أهل عرفة فإذا طلع عليهم قالوا هذا أبو سيار، ثم أفاضوا فأمرهم الله أن يقفوا بعرفة و أن يفيضوا منه.

١٨٦- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفٰاضَ النّٰاسُ» قال يعني إبراهيم و إسماعيل.

١٨٧- عنه عن علي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ثُمَّ أَفِيضُوا

مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» قال كانت قريش يفيض من المزدلفة في الجاهلية يقولون نحن أولى بالبيت من الناس، فأمرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفة.

١٨٨- عنه في رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قريشا كان تفيض من جمع و مضر و ربيعة من عرفات.

١٨٩- عنه عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبراهيم أخرج إسماعيل إلى الموقف فأفاضا منه ثم إن الناس كانوا يفيضون منه حتى إذا كثرت قريش قالوا لا نفيض من حيث أفاض الناس و كانت قريش تفيض من المزدلفة و منعوا الناس أن يفيضوا معهم إلا من عرفات، فلما بعث الله محمدا عليه الصلاة و السلام أمره أن يفيض من حيث أفاض الناس، و عنى بذلك إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام.

١٩٠- عنه عن عبد الأعلى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ» قال رضوان الله و الجنة في الآخرة و السعة في المعيشة و حسن الخلق في الدنيا.

١٩١- عنه عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال رضوان الله و التوسعة في المعيشة و حسن الصحبة و في الآخرة الجنة.

١٩٢- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأيام المعدودات قال هي أيام التشريق.

١٩٣- عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال المعدودات و المعلومات هي واحدة أيام التشريق.

١٩٤- عنه عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال علي عليه السلام في قول الله «وَ اذْكُرُوا اللهَ فِي أَيّامٍ مَعْدُوداتٍ» قال أيام التشريق.

١٩٥- عنه عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ اذْكُرُوا اللهَ فِي أَيّامٍ مَعْدُودٰاتٍ» قال التكبير في أيام التشريق في دبر الصلاة.

١٩٦- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ» قال يرجع مغفورا له لا ذنب له.

١٩٧- عنه عن أبي أيوب الخزاز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نريد أن نتعجل؟ فقال لا تنفروا في اليوم الثاني حتى تزول الشمس، فأما اليوم الثالث فإذا انتصف فانفروا فإن الله يقول «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ» فلو سكت لم يبق أحد إلا يعجل و لكنه قال جل و عز «وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ».

١٩٨- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال إن العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجا لا يخطو خطوة و لا يخطو به راحلته إلا كتب الله له بها حسنة، و محا عنه سيئة، و رفع له بها درجة، فإذا وقف بعرفات فلو كانت له ذنوب عدد الثرى رجع كما ولدته أمه، فقال له استأنف العمل يقول الله «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقىٰ».

١٩٩- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُوٰاتِ الشَّيْطٰانِ» قال أتدري ما السلم قال قلت أنت أعلم، قال ولاية علي و الأئمة الأوصياء من بعده، قال و خطوات الشيطان و الله ولاية فلان و فلان.

٢٠٠- عنه عن أبي بكر الكلبي عن جعفر عن أبيه عليه السلام في قوله «ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً» هو ولايتنا.

٢٠١- عنه في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ» قال هي ولاية الثاني و الأول.

٢٠٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ» فمنهم من آمن و منهم من جحد و منهم من أقر و منهم من أنكر و منهم من يبدل نعمة الله.

٢٠٣- عنه عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً» قال كان هذا قبل نوح أمة واحدة فبدا لله فأرسل الرسل قبل نوح، قلت أعلى هدى كانوا أم على ضلالة قال بل كانوا ضلالا، كانوا لا مؤمنين و لا كافرين و لا مشركين.

٢٠٤- عنه عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية «كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً» قال قبل آدم و بعد نوح ضلالا فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين، أما إنك إن لقيت هؤلاء قالوا إن ذلك لم يزل و كذبوا إنما هو شيء بدا لله فيه.

٢٠٥- عنه عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ» فقال كان ذلك قبل نوح، قيل فعلى هدى كانوا قال بل كانوا ضلالا، و ذلك أنه لما انقرض آدم و صلح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على إظهار دين الله الذي كان عليه آدم و صالح ذريته، و ذلك أن قابيل تواعده بالقتل كما قتل أخاه هابيل،

فسار فيهم بالتقية و الكتمان، فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الأرض معهم إلا من هو سلف و لحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله، فبدا لله تبارك و تعالى أن يبعث الرسل و لو سئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الأمر و كذبوا إنما هي شيء يحكم به الله في كل عام، ثم قرأ «فِيها

يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» فيحكم الله تبارك و تعالى ما يكون في تلك السنة من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك،

قلت: أفضلالا كانوا قبل النبيين أم على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله، و لم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما تسمع يقول إبراهيم «لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ» أي ناسيا للميثاق.

٢٠٦- عنه عن محمد بن سنان قال حدثني المعافي بن إسماعيل قال لما قتل الوليد خرج من هذه العصابة نفر بحيث أحدث القوم قال فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال ما الذي أخرجكم من غير الحج و العمرة قال فقال القائل منهم الذي شتت الله من كلمة أهل الشام و قتلهم خليفتهم، و اختلافهم فيما بينهم قال قال ما تجدون أعينكم إليهم فأقبل يذكر حالاتهم أليس الرجل منكم يخرج من بيته إلى سوقه فيقضي حوائجه.

ثم يرجع لم يختلف إن كان لمن كان قبلكم أتى هو على مثل ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم، فيقطع يديه و رجليه و ينشر بالمناشير و يصلب على جذع النخلة و لا يدع ما كان عليه، ثم ترك هذا الكلام ثم انصرف إلى آية من كتاب الله «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَ الضَّرَّاءُ وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتىٰ نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ».

٢٠٧- عنه عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله «يَسْئَلُونَكَ مٰا ذٰا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» قال العفو الوسط.

٢٠٨- عنه عن عبد الرحمن قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «يَسْئَلُونَكَ مٰا ذٰا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» قال «الَّذِينَ إِذٰا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ

يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوٰاماً» قال هذه بعد هذه هي الوسط.

٢٠٩- عنه عن الكاهلي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل ضرير البصر فقال إنا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام معهم خادم لهم، فنقعد على بساطهم و نشرب من مائهم، و يخدمنا خادمهم، و ربما أطعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا و فيه من طعامهم فما ترى أصلحك الله فقال قد قال الله «بَلِ الْإِنْسٰانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» فأنتم لا يخفى عليكم و قد قال الله «وَ إِنْ تُخٰالِطُوهُمْ فَإِخْوٰانُكُمْ» إلى «لَأَعْنَتَكُمْ» ثم قال إن يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا بأس، و إن كان فيه ضرر فلا.

٢١٠- عنه عن محمد الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله «وَ إِنْ تُخٰالِطُوهُمْ فَإِخْوٰانُكُمْ وَ اللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» قال تخرج من أموالهم قدر ما يكفيهم و تخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه.

٢١١- عنه عن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله في اليتامى «وَ إِنْ تُخٰالِطُوهُمْ فَإِخْوٰانُكُمْ» قال يكون لهم التمر و اللبن و يكون لك مثله على قدر ما يكفيك و يكفيهم، و لا يخفى على الله المفسد من المصلح.

٢١٢- عنه عن جميل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان الناس يستنجون بالحجارة و الكرسف ثم أحدث الوضوء و هو خلق حسن فأمر به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صنعه و أنزله الله في كتابه «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّٰابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

٢١٣- عنه عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانوا يستنجون بثلاثة أحجار لأنهم كانوا يأكلون البسر و كانوا يبعرون بعرا فأكل رجل من الأنصار الدباء فلان بطنه و استنجى بالماء فبعث إليه النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال فجاء الرجل و هو خائف أن يكون قد نزل فيه أمر فيسوؤه في استنجائه

بالماء

قال: فقال رسول الله هل عملت في يومك هذا شيئا فقال نعم يا رسول الله إني و الله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أني أكلت طعاما فلان بطني، فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هنيئا لك فإن الله قد أنزل فيك آية «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» فكنت أول من صنع ذا أول التوابين و أول المتطهرين.

٢١٤- عنه عن عيسى بن عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام المرأة تحيض يحرم على زوجها أن يأتيها في فرجها لقول الله تعالى «وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ حَتّٰى يَطْهُرْنَ» فيستقيم الرجل أن يأتي امرأته و هي حائض فيما دون الفرج.

٢١٥- عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إتيان النساء في أعجازهن قال لا بأس ثم تلا هذه الآية «نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ».

٢١٦- عنه عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ» فقال من قدامها و من خلفها في القبل.

٢١٧- عنه عن أبي بصير عن عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يأتي أهله في دبرها، فكره ذلك و قال و إياكم و محاش النساء و قال إنما معنى «نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ» أي ساعة شئتم.

٢١٨- عنه عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى لا إله غيره «وَ لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمٰانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا» قال هو قول الرجل لا و الله و بلى و الله.

٢١٩- عنه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام و محمد بن مسلم

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «وَ لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمانِكُمْ» قال يعني الرجل يحلف أن لا يكلم أخاه و ما أشبه ذلك أو لا يكلم أمه.

٢٢٠- عنه عن أبي الصباح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ» قال هو لا و الله و بلى و الله و كلا و الله، لا يعقد عليها أو لا يعقد على شيء.

٢٢١- عنه عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الإيلاء إذا آلى الرجل من امرأته لا يقربها و لا يمسها و لا يجمع رأسه و رأسها فهو في سعة ما لم يمض الأربعة الأشهر، فإذا مضى الأربعة الأشهر فهو في حل ما سكتت عنه، فإذا طلبت حقها بعد الأربعة الأشهر فإما أن يفئ فيمسها و إما أن يعزم على الطلاق فيخلي عنها حتى إذا حاضت و تطهرت من محيضها طلقها تطليقة من قبل أن يجامعها بشهادة عدلين، ثم هو أحق برجعتها ما لم يمض الثلاثة الأقراء.

٢٢٢- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل آلى من امرأته و الإيلاء أن يقول الرجل و الله لا أجامعك كذا و كذا و يقول و الله لأغيظنك ثم يغايظها و لأسوءنك ثم يهجرها فلا يجامعها، فإنه يتربص بها أربعة أشهر فإن فاء و الإيفاء أن يصالح فإن الله غفور رحيم، و إن لم يفئ أجبر على الطلاق و لا يقع بينهما طلاق حتى توقف، و إن عزم الطلاق فهي تطليقة.

٢٢٣- عنه عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر قال يوقف فإن عزم الطلاق بانت منه و عليها عدة المطلقة، و إلا كفر يمينه و أمسكها.

٢٢٤- عنه سئل أبو عبدالله عليه السلام إذا بانت المرأة من الرجل هل يخطبها

مع الخطاب قال يخطبها على تطليقتين و لا يقربها حتى يكفر يمينه.

٢٢٥- عنه عن صفوان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في المولى إذا أبى أن يطلق قال كان علي عليه السلام يجعل له حظيرة من قصب و يحبسه فيها و يمنعه من الطعام و الشراب حتى يطلق.

٢٢٦- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل إذا آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر و لم يفي فهي مطلقة، ثم يوقف فإن فاء فهي عنده على تطليقتين، و إن عزم فهي بائنة منه.

٢٢٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَ لا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ما خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحامِهِنَّ» يعني لا يحل لها أن تكتم الحمل إذا طلقت و هي حبلى، و الزوج لا يعلم بالحمل، فلا يحل لها أن تكتم حملها و هو أحق بها في ذلك الحمل ما لم تضع.

٢٢٨- عنه عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة إذا طلقها زوجها متى تكون أملك بنفسها قال إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت.

٢٢٩- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره التي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره إن الله جل و عز يقول «الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ» و التسريح هو التطليقة الثالثة.

٢٣٠- عنه قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله «فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» هي هاهنا التطليقة الثالثة، فإن طلقها الأخير

فلا جناح عليهما أن يتراجعا بتزويج جديد.

٢٣١- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المختلعة كيف يكون خلعها فقال لا يحل خلعها حتى تقول و الله لا أبر لك قسما و لا أطيع لك أمرا و لأوطئن فراشك و لأدخلن عليك بغير إذنك فإذا هي قالت ذلك حل خلعها، و حل له ما أخذ منها من مهرها و ما زاد، و هو قول الله «فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ» و إذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة و هي أملك بنفسها، إن شاءت نكحته، و إن شاءت فلا فإن نكحته فهي عنده على ثنتين.

٢٣٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الطلاق التي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال هو الذي يطلق ثم تراجع و الرجعة هو الجماع، ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، و قال الرجعة الجماع و إلا فهي واحدة.

٢٣٣- عنه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم يزوجها ثم طلقها من غير أن يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثا قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره.

٢٣٤- عنه عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول الله «حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» و هو أحد الأزواج.

٢٣٥- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَ لا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا» قال الرجل يطلق حتى إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثم طلقها ثم راجعها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله عنه.

٢٣٦- عنه عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ» قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالسوية فإذا فطم فالأب أحق من الأم فإذا مات الأب فالأم أحق به من العصبة، و إن وجد الأب من يرضعه بأربعة دراهم و قالت الأم لا أرضعه إلا بخمسة دراهم، فإن له أن ينزعه منها، إلا أن ذلك أخير له و أقدم و أرفق به أن يترك مع أمه.

٢٣٧- عنه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَ لا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ» قال الجماع.

٢٣٨- عنه عن الحلبي قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَ لا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ» قال كانت المرأة ممن ترفع يدها إلى الرجل إذا أراد مجامعتها فتقول لا أدعك إني أخاف أن أحمل على ولدي و يقول الرجل للمرأة لا أجامعك إني أخاف أن تعلقي فأقتل ولدي، فنهى الله عن أن يضار الرجل المرأة و المرأة الرجل.

٢٣٩- عنه عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ عَلَى الْوارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ» قال لا ينبغي الوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتيها و يضار ولدها إن كان لهم عنده شيء و لا ينبغي له أن يقتر عليه.

٢٤٠- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها و هي أحق بولدها أن ترضعه مما تقبله امرأة أخرى، إن الله يقول «لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَ لا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَ عَلَى الْوارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ» إنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه، و ليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أراد الفصال قبل ذلك عن تراض

منهما كان حسنا، و الفصال هو الفطام.

٢٤١- عنه عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية «وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً» جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله و قلن لا نصبر، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت إحداكن إذا مات زوجها أخذت بعرة فألقتها خلفها في دويرها في خدرها ثم قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية أشهر.

٢٤٢- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال سمعته يقول في امرأة توفي عنها زوجها لم تمسها، قال لا ينكح حتى تعتد أربعة أشهر و عشرا عدة المتوفى عنها زوجها.

٢٤٣- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ لٰكِنْ لٰا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلّٰا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال هو طلب الحلال «وَ لٰا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكٰاحِ حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰابُ أَجَلَهُ» أليس يقول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عدتها موعدك بيت آل فلان ثم طلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها قلت فقوله «إِلّٰا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله.

٢٤٤- عنه في خبر رفاعة عنه عليه السلام «قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال تقول خيرا.

٢٤٥- عنه في رواية أخرى عن أبي بصير عنه «لٰا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل أن تنقضي عدتها أواعدك بيت آل فلان لترفث و يرفث معها.

٢٤٦- عنه في رواية عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام هو قول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عدتها موعدك بيت آل فلان ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها.

٢٤٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ لٰكِنْ لٰا تُوٰاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلّٰا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال المرأة في عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسك، و لا تقول إني أصنع كذا و أصنع كذا القبيح من الأمر في البضع و كل أمر قبيح.

٢٤٨- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «إِلّٰا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال يقول الرجل للمرأة و هي في عدتها يا هذه ما أحب إلا ما أسرك و لو قد مضى عدتك لا تفوتني إن شاء الله فلا تسبقيني بنفسك، و هذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح.

٢٤٩- عنه عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته أيمتعها فقال نعم أما تحب أن تكون من المحسنين، أما تحب أن تكون من المتقين.

٢٥٠- عنه عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف مهرها، و إن لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ، و ليس لها عدة، و تزوج من شاءت من ساعتها.

٢٥١- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الموسع يمتع بالعبد و الأمة و يمتع المعسر بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدراهم.

٢٥٢- عنه عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «وَ مَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ» ما قدر الموسع و المقتر قال

كان علي بن الحسين عليه السلام يمتع براحلته يعني حملها الذي عليها.

٢٥٣- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح هو ولي أمره.

٢٥٤- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الَّذِي بِيَدِهِ عُـقْدَةُ النِّكٰاحِ» هو الولي الذي أنكح يأخذ بعضا و يدع بعضا و ليس له أن يدع كله.

٢٥٥- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكٰاحِ» قال هو الأخ و الأب و الرجل الذي يوصى إليه و الذي يجوز أمره في ماله بقيمة قلت له أرأيت إن قالت لا أجيز ما يـصنع قال ليس ذلك لها أتجيز بيعه في مالها و لا تجيز هذا.

٢٥٦- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الذي بيده عقدة النكاح فقال هو الذي يزوج يأخذ بعضا و يترك بعضا و ليس له أن يترك كله.

٢٥٧- عنه عن إسحاق بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله «إِلّٰا أَنْ يَعْفُونَ» قال المرأة تعفو عن نصف الصداق، قلت «أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكٰاحِ» قال أبوها إذا عفا جاز له و أخوها إذا كان يقيم بها و هو القائم عليها، فهو بمنزلة الأب يجوز له، و إذا كان الأخ لا يقيم بها و لا يقوم عليها لم يجز عليها أمره.

٢٥٨- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام «أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكٰاحِ» قال هو الأب و الأخ و الرجل الذي يوصى إليـه، و الذي يجـوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها و يشتري فأي هؤلاء عفا فـقد جـاز، قـلت أرأيت إن قالت لا أجيزها ما يصنع قال ليس لها ذلك أتجيز بيعه في مالها و

لا تجيز هذا.

٢٥٩- عنه عن بعض بني عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في مال اليتيم يعمل به الرجل قال ينيله من الربح شيئا إن الله يقول «وَ لٰا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ».

٢٦٠- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصَّلٰاةِ الْوُسْطىٰ الظهر وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ إقبال الرجل على صلاته و محافظته على وقتها حتى لا يلهيه عنها و لا يشغله شيء.

٢٦١- عنه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلاة الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار و هي الظهر، و إنما يحافظ أصحابنا على الزوال من أجلها.

٢٦٢- عنه عن زرارة عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «حٰافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰاتِ وَ الصَّلٰاةِ الْوُسْطىٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ» قال الصلاة رسول الله و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الوسطى أمير المؤمنين «وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ» طائعين للأئمة.

٢٦٣- عنه عن أبان بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال فات أمير المؤمنين و الناس يوما بصفين يعني صلاة الظهر و العصر و المغرب و العشاء، فأمرهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يسبحوا و يكبروا و يهللوا، قال و قال الله «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالاً أَوْ رُكْبٰاناً» فأمرهم علي عليه السلام فصنعوا ذلك ركبانا و رجالا.

٢٦٤- و رواه الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال فات الناس الصلاة مع علي يوم صفين إلى آخره.

٢٦٥- عنه عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً» كيف يفعل و ما يقول و من يخاف سبعا أو لصا كيف يصلي قال يكبر و يومئ إيماء برأسه.

٢٦٦- عنه عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام في صلاة الزحف قال يكبر و يهلل يقول الله أكبر يقول الله «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً».

٢٦٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ، فأما في عدتها فكيف يمتعها و هي ترجوه و هو يرجوها و يجري الله بينهما ما شاء، أما إن الرجل الموسر يمتع المرأة العبد و الأمة، و يمتع الفقير بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدراهم، و إن الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة كانت له بأمة، و لم يطلق امرأة إلا متعها.

٢٦٨- عنه عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى عليه السلام قال سألت أحدهما عن المطلقة ما لها من المتعة قال على قدر مال زوجها.

٢٦٩- عنه عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها قال فقال إن كان سمى لها مهرا فلها نصف المهر و لا عدة عليها و إن لم يكن سمى لها مهرا فلا مهر لها و لكن يمتعها فإن الله يقول في كتابه «وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ». قال أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا إن متعة المطلقة فريضة.

٢٧٠- عنه عن علي بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رب زدني، فأنزل الله «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رب زدني فأنزل الله «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً

كَثِيرَةً» و الكثيرة عند الله لا يحصى.

٢٧١- عنه عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرٰائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسىٰ إِذْ قٰالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنا مَلِكاً نُقٰاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ» قال و كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود و النبي يقيم له أمره و ينبئه بالخبر من عند ربه فلما قالوا ذلك لنبيهم قال لهم إنه ليس عندكم وفاء و لا صدق و لا رغبة في الجهاد، فقالوا إنا كنا نهاب الجهاد فإذا أخرجنا من ديارنا و أبنائنا فلا بد لنا من الجهاد و نطيع ربنا في جهاد عدونا،

قال: «فإن الله قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طٰالُوتَ مَلِكاً» فقالت عظماء بني إسرائيل و ما شأن طالوت يملك علينا و ليس في بيت النبوة و المملكة، و قد عرفت أن النبوة و المملكة في آل اللاوي و يهودا و طالوت من سبط ابن يامين بن يعقوب،

«فقال لهم إن الله قد اصطفاه عليكم وَ زٰادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ» و الملك بيد الله يجعله حيث يشاء ليس لكم أن تختاروا و «إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التّٰابُوتُ» من قبل الله «تَحْمِلُهُ الْمَلٰائِكَةُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِمّٰا تَرَكَ آلُ مُوسىٰ وَ آلُ هٰارُونَ» و هو الذي كنتم تهزمون به من لقيتم، فقالوا إن جاء التابوت رضينا و سلمنا.

٢٧٢- عنه عن أبي المحسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله «وَ بَقِيَّةٌ مِمّٰا تَرَكَ آلُ مُوسىٰ وَ آلُ هٰارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلٰائِكَةُ» فقال ذرية الأنبياء.

٢٧٣- عنه عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان داود و إخوة له أربعة و معهم أبوهم شيخ كبير و تخلف داود في غنم لأبيه ففصل طالوت بالجنود فدعا أبوه داود و هو أصغرهم فقال يا بني اذهب إلى إخوتك بهذا

الذي قد صنعناه لهم يتقوون به على عدوهم و كان رجلا قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب فخرج و قد تقارب القوم بعضهم من بعض. فذكر عن أبي بصير قال سمعته يقول.

فر داود على حجر فقال الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت، فإني إنما خلقت لقتله، فأخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي كان يرمي بها عن غنمه بمقذافه فلما دخل العسكر سمعهم يتعظمون أمر جالوت فقال لهم داود ما تعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت،

فقال يا فتى و ما عندك من القوة و ما جربت من نفسك قال كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي فأدركه فآخذ برأسه فأفك لحييه عنها فآخذها من فيه، قال فقال ادع لي بدرع سابغة قال فأتي بدرع فقذفها في عنقه فتملأ منها حتى راع طالوت و من حضره من بني إسرائيل، فقال طالوت و الله لعسى الله أن يقتله به، قال فلما أن أصبحوا و رجعوا إلى طالوت و التقى الناس،

قال داود أروني جالوت فلما رآه أخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه فصك به بين عينيه فدمغه و نكس عن دابته و قال الناس قتل داود جالوت و ملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر، و اجتمعت بنو إسرائيل على داود و أنزل الله عليه الزبور و علمه صنعة الحديد فلينه له و أمر الجبال و الطير يسبحن معه، قال و لم يعط أحد مثل صوته، فأقام داود في بني إسرائيل مستخفيا و أعطي قوة في عبادته.

٢٧٤- عنه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا، و لو أجمعوا على ترك

الصلاة لهلكوا، و إن الله يدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا و لو أجمعوا على ترك الصيام لهلكوا و إن الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي عن شيعتنا و لو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا و إن الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج من شيعتنا و لو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا، و هو قول الله تعالى «وَ لَوْ لٰا دَفْعُ اللهِ النّٰاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لٰكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعٰالَمِينَ» فو الله ما أنزلت إلا فيكم و لا عنى بها غيركم.

٢٧٥- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال بالزيادة بالإيمان يتفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله، قلت و إن للإيمان درجات و منازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله قال نعم، قلت صف لي ذلك رحمك الله حتى أفهمه قال ما فضل الله به أولياءه بعضهم على بعض، فقال «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنٰا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجٰاتٍ» الآية و قال «وَ لَقَدْ فَضَّلْنٰا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلىٰ بَعْضٍ» و قال «انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنٰا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجٰاتٍ» و قال «هُمْ دَرَجٰاتٌ عِنْدَ اللهِ» فهذا ذكر الله درجات الإيمان و منازله عند الله.

٢٧٦- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ» قال نحن أولئك الشافعون.

٢٧٧- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الشياطين يقولون لكل شيء ذروة و ذروة، القرآن آية الكرسي، من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا و ألف مكروه من مكاره الآخرة، و أيسر مكروه الدنيا الفقر، و أيسر مكروه الآخرة عذاب القبر، و إني لأستعين بها على صعود الدرجة.

٢٧٨- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ» قال أبو عبد الله السماوات و الأرض و جميع ما خلق الله في الكرسي.

٢٧٩- عنه عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ» أوسع الكرسي السماوات و الأرض أم السماوات و الأرض وسعن الكرسي فقال إن كل شيء في الكرسي.

٢٨٠- عنه عن محسن بن المثنى عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو ذر يا رسول الله ما أفضل ما أنزل عليك قال آية الكرسي، ما السماوات السبع و الأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض بلاقع و إن فضله على العرش كفضل الفلاة على الحلقة.

٢٨١- عنه عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ» السماوات و الأرض وسع الكرسي أو الكرسي وسع السماوات و الأرض قال لا بل الكرسي وسع السماوات و الأرض، و العرش و كل شيء خلق الله في الكرسي.

٢٨٢- عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم و يتولون فلانا و فلانا لهم أمانة و صدق و وفاء و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة و لا الوفاء و لا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا و أقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله، و لا عتب على من دان بولاية إمام عدل من الله،

قال قلت لا دين لأولئك و لا عتب على هؤلاء فقال نعم لا دين لأولئك و لا عتب على هؤلاء، ثم قال أما تسمع لقول الله «اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ

آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ» يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله، قال الله «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ» قال قلت أليس الله عنى بها الكفار حين قال «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا».

قال: فقال و أي نور للكافر و هو كافر فأخرج منه إلى الظلمات إنما عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام، فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب لهم النار مع الكفار، فقال «أُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ».

٢٨٣- عنه عن مسعدة بن صدقة قال قص أبو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين، فقال إن الخير و الشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما يشاء فيما قدر فيها حال عن حال، و المشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير و الشر، و ذلك أن الله قال في كتابه «اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ» فالنور هم آل محمد عليهم السلام و الظلمات عدوهم.

٢٨٤- عنه عن مهزم الأسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك و تعالى لأعذبن كل رعية دانت بإمام ليس من الله و إن كانت الرعية في أعمالها برة تقية و لأغفرن عن كل رعية دانت بكل إمام من الله و إن كانت الرعية في أعمالها سيئة قلت فيعفو عن هؤلاء و يعذب هؤلاء قال نعم إن الله يقول «اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ» ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور رواية محمد بن الحسين، و زاد فيه فأعداء علي أمير المؤمنين هم الخالدون في النار، و إن كانوا في أديانهم على

غاية الورع و الزهد و العبادة و المؤمنون بعلي عليه السلام هم الخالدون في الجنة و إن كانوا في أعمالهم على ضد ذلك.

٢٨٥- عنه عن أبان بن حجر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالف إبراهيم عليه السلام قومه و عاب آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم، فقال «إبراهيم رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ قٰالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ قٰالَ إِبْرٰاهِيمُ فَإِنَّ اللّٰهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهٰا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَ اللّٰهُ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ».

٢٨٦- عنه عن حنان بن سدير عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن أشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، و نمرود بن كنعان الذي حاج إبراهيم في ربه.

٢٨٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلىٰ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خٰاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِهٰا قٰالَ أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهٰا» فقال إن الله بعث على بني إسرائيل نبيا يقال له أرميا، فقال قل لهم ما بلد تنقيته من كرائم البلدان، و غرس فيه من كرائم الغرس و نقيته من كل غريبة فأخلف فأنبت خرنوبا قال فضحكوا و استهزءوا به فشكاهم إلى الله،

قال فأوحى الله إليه أن قل لهم إن البلد بيت المقدس و الغرس بنو إسرائيل تنقيته من كل غريبة و نحيت عنهم كل جبار فأخلفوا فعملوا بمعاصي الله فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم و يأخذ أموالهم، فإن بكوا إلي فلم أرحم بكاءهم و إن دعوا لم أستجب دعاءهم فشلتهم و فشلت ثم لأخربنها مائة عام ثم لأعمرنها، فلما حدثهم جزعت العلماء.

فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن و لم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا ربك، فصام سبعا فلم يوح إليه شيء فأكل أكلة ثم صام سبعا فلم يوح إليه

شيء فأكل أكلة ثم صام سبعا فلما أن كان يوم الواحد و العشرين أوحى الله إليه لترجعن عما تصنع أتراجعني في أمر قضيته أو لأردن وجهك على دبرك ثم أوحى إليه قل لهم لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه،

فسلط الله عليهم بخت‌نصر فصنع بهم ما قد بلغك، ثم بعث بخت‌نصر إلى النبي فقال إنك قد نبئت عن ربك و حدثتهم بما أصنع بهم فإن شئت فأقم عندي فيمن شئت و إن شئت فاخرج فقال لا بل أخرج فتزود عصيرا و تينا و خرج، فلما أن غاب مد البصر التفت إليها فقال «أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهٰا فَأَمٰاتَهُ اللهُ مِائَةَ عٰامٍ» أماته غدوة و بعثه عشية قبل أن تغيب الشمس و كان أول شيء خلق منه عيناه في مثل غرقئ البيض.

ثم قيل له «كَمْ لَبِثْتَ قٰالَ لَبِثْتُ يَوْماً» فلما نظر إلى الشمس لم تغب قال «أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قٰالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عٰامٍ فَانْظُرْ إِلىٰ طَعٰامِكَ وَ شَرٰابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَ انْظُرْ إِلىٰ حِمٰارِكَ وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنّٰاسِ وَ انْظُرْ إِلَى الْعِظٰامِ كَيْفَ نُنْشِزُهٰا ثُمَّ نَكْسُوهٰا لَحْماً» قال فجعل ينظر إلى عظامه كيف يصل بعضها إلى بعض و يرى العروق كيف تجري، فلما استوى قائما قال «أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» و في رواية هارون فتزود عصيرا و لبنا.

٢٨٨- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول إبراهيم عليه السلام «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ» قال أبو عبد الله عليه السلام لما أري إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض رأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله إليه أن يا إبراهيم إن دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي، فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه، و عبدا يعبد غيري فلن يفوتني، و عبدا يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني.

ثم التفت فرأى جيفة على ساحل بعضها في الماء و بعضها في البر يجيء سباع البر فيأكل بعضها بعضا و فسد بعضها عن بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى «و قال رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ» كيف يخرج ما تناسخ هذه أمم أكل بعضها بعضا «قالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلىٰ وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» يعني حتى أرى هذا كما رأى الله الأشياء كلها،

قال خذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا و تقطعهن و تخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكلت بعضها بعضا، «ثُمَّ اجْعَلْ عَلىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً» فلما دعاهن أجبنه و كانت الجبال عشرة.

٢٨٩- عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و كانت الجبال عشرة و كانت الطيور الديك و الحمامة و الطاوس و الغراب، و قال فخذ أربعة من الطير فقطعهن بلحمهن و عظامهن و ريشهن ثم أمسك رءوسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءا، فجعل ما كان في هذا الجبل يذهب إلى هذا الجبل بريشه و لحمه و دمه ثم يأتيه حتى يضع رأسه في عنقه حتى فرغ من أربعتهن.

٢٩٠- عنه عن عبد الصمد بن بشير قال جمع لأبي جعفر المنصور القضاة، فقال لهم رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء و اشتكوا إليه فيه، فأبرد بريدا إلى صاحب المدينة أن يسأل جعفر بن محمد عليهما السلام رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء فقد أشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فإن هو أخبرك به و إلا فاحمله على البريد و وجهه إلي،

فأتى صاحب المدينة أبا عبد الله عليه السلام فقال له إن أبا جعفر بعث إلي أن

أسألك عن رجل أوصى بجزء من ماله و سأل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو، و قد كتب إلي إن فسرت ذلك له و إلا حملتك على البريد إليه، فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا في كتاب الله بين إن الله يقول لما قال إبراهيم «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ» إلى قوله «كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» فكانت الطير أربعة و الجبال عشرة، يخرج الرجل من كل عشرة أجزاء جزءا واحدا، و إن إبراهيم دعا بمهراس فدق فيه الطيور جميعا، و حبس الرءوس عنده، ثم إنه دعا بالذي أمر به فجعل ينظر إلى الريش كيف يخرج، و إلى العروق عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا فأهوى نحو إبراهيم فمال إبراهيم ببعض الرءوس.

فاستقبله به، فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل إليه غيره، فكان موافقا للرأس فتمت العدة و تمت الأبدان.

٢٩١- عنه عن عبد الرحمن بن سيابة قال إن امرأة أوصت إلي و قالت لي ثلثي تقضي به دين ابن أخي، و جزء منه لفلانة، فسألت عن ذلك ابن أبي ليلى فقال ما أرى لها شيئا و ما أدري ما الجزء فسألت أبا عبد الله عليه السلام و أخبرته كيف قالت المرأة و ما قال ابن أبي ليلى، فقال كذب ابن أبي ليلى لها عشر الثلث إن الله أمر إبراهيم عليه السلام فقال «اجْعَلْ عَلىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» و كانت الجبال يومئذ عشرة و هو العشر من الشيء.

٢٩٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة و كان الطير الطاوس و الحمامة و الديك و الهدهد فأمره الله أن يقطعهن و يخلطهن و أن يضع على كل جبل منهن جزءا و أن يأخذ رأس كل طير منها بيده، قال فكان إذا أخذ رأس الطير منها بيده تطاير إليه ما كان منه حتى يعود كما كان.

٢٩٣- عنه عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن عبد الله قال جاءني أبو جعفر بن سليمان الخراساني و قال نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال مات لنا أخ بمرو و أوصى إلي بمائة ألف درهم و أمرني أن أعطي أبا حنيفة منها جزءا و لم أعرف الجزء كم هو مما ترك، فلما قدمت الكوفة أتيت أبا حنيفة فسألته عن الجزء فقال لي الربع، فأبى قلبي ذلك،

فقلت لا أفعل حتى أحج و أستقصي المسألة فلما رأيت أهل الكوفة قد أجمعوا على الربع قلت لأبي حنيفة لا سوأة بذلك لك أوصي بها يا أبا حنيفة، و لكن أحج و أستقصي المسألة فقال أبو حنيفة و أنا أريد الحج.

فلما أتينا مكة و كنا في الطواف فإذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه و هو يدعو و يسبح، إذ التفت أبو حنيفة فلما رآه قال إن أردت أن تسأل غاية الناس فسل هذا فلا أحد بعده، قلت و من هذا قال جعفر بن محمد عليهما السلام، فلما قعدت و استمكنت إذ استدار أبو حنيفة خلف ظهر جعفر ابن محمد عليهما السلام فقعد قريبا مني فسلم عليه و عظمه و جاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه و قعدوا، فلما رأيت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري.

فغمزني أبو حنيفة أن تكلم فقلت جعلت فداك إني رجل من أهل خراسان و إن رجلا مات و أوصى إلي بمائة ألف درهم و أمرني أن أعطي منها جزءا و سمى لي الرجل، فكم الجزء جعلت فداك فقال جعفر بن محمد عليهما السلام يا أبا حنيفة لك أوصى قل فيها فقال الربع، فقال لابن أبي ليلى قل فيها، فقال الربع، فقال جعفر عليه السلام و من أين قلتم الربع؟

قالوا لقول الله «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلىٰ كُلِّ

جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» فقال أبو عبد الله عليه السلام لهم و أنا أسمع هذا قد علمت الطير أربعة فكم كانت الجبال إنما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا ظننا أنها أربعة، فقال أبو عبد الله عليه السلام و لكن الجبال عشرة.

٢٩٤- عنه عن صالح بن سهل الهمداني عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» الآية فقال أخذ الهدهد و الصرد و الطاوس و الغراب فذبحهن و عزل رءوسهن ثم نخر أبدانهن بالمنخار بريشهن و لحومهن و عظامهن حتى اختلط،

ثم جزأهن عشرة أجزاء على عشرة جبال، ثم وضع عنده حبا و ماء ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال ايتيني سعيا بإذن الله فتطايرت بعضهن إلى بعض اللحوم و الريش و العظام حتى استوت بالأبدان كما كانت و جاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها المنقار.

فخلى إبراهيم عن مناقيرها فرفعن و شربن من ذلك الماء، و التقطن من ذلك الحب، ثم قلن يا نبي الله أحييتنا أحياك الله، فقال بل الله يحيي و يميت، فهذا تفسيره في الظاهر، و أما تفسيره في باطن القرآن قال خذ أربعة من الطير ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك، ثم ابعثهم في أطراف الأرض حججا لك على الناس، فإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعيا بإذن الله.

٢٩٥- عنه عن عمر بن يونس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف، فذلك قول الله «وَ اللهُ يُضٰاعِفُ لِمَنْ يَشٰاءُ» فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله قلت و ما الإحسان قال إذا صليت فأحسن ركوعك و سجودك، و إذا

صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك و إذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجتك و عمرتك، قال و كل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.

٢٩٦- عنه عن المفضل بن محمد الجعفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ» قال الحبة فاطمة عليها السلام و السبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم، قلت الحسن قال إن الحسن إمام من الله مفترض طاعته و لكن ليس من السنابل السبعة أولهم الحسين و آخرهم القائم، فقلت قوله «فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ» قال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه و ليس ذاك إلا هؤلاء السبعة.

٢٩٧- عنه عن محمد الواشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل حسنة سبعمائة ضعف، و ذلك قول الله تبارك و تعالى «وَ اللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ».

٢٩٨- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذىٰ» إلى قوله «لا يَقْدِرُونَ عَلىٰ شَيْءٍ مِمّا كَسَبُوا» قال «صفوان» أي حجر «وَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ رِئاءَ النّاسِ» فلان و فلان و فلان و معاوية و أشياعهم.

٢٩٩- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ» قال علي أمير المؤمنين أفضلهم، و هو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله.

٣٠٠- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» قال كان في أناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يتصدقون بأشر ما عندهم من التمر الرقيق القشر، الكبير النوى

يقال له المعافرة ففي ذلك أنزل الله «وَ لٰا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ.

٣٠١- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله «وَ مِمّٰا أَخْرَجْنٰا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ»، قال كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالنخل أن يزكى يجيء قوم بألوان من التمر هو من أردى التمر يؤدونه عن زكاتهم، تمر يقال له الجعرور و المعافاة، قليلة اللحاء عظيمة النوى فكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد، فقال رسول الله ﷺ لا تخرصوا هاتين و لا تجيئوا منها بشيء و في ذلك أنزل الله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبٰاتِ مٰا كَسَبْتُمْ» إلى قوله «إِلّٰا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» و الإغماض أن يأخذ هاتين التمرين من الثمر، و قال لا يصل إلى الله صدقة من كسب حرام.

٣٠٢- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «إِلّٰا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» فقال: رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعرورا و لا معافاة، و كان أناس يجيئون بتمر سوء، فأنزل الله جل ذكره «وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلّٰا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» و ذكر أن عبد الله خرص عليهم تمر سوء، فقال النبي ﷺ يا عبد الله لا تخرص جعرورا و لا معافاة.

٣٠٣- عنه عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله ﷺ و فيه عذق يسمى الجعرور و عذق يسمى معافاة، كانا عظيم نواهما، رقيق لحاهما، في طعمها مرارة، فقال رسول الله ﷺ للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما، فأنزل الله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبٰاتِ مٰا كَسَبْتُمْ» إلى قوله «تُنْفِقُونَ».

٣٠٤- عنه عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إني أفرح من غير فرح أراه في نفسي و لا في مالي و لا في صديقي، و أحزن

من غير حزن أراه في نفسي و لا في مالي و لا في صديقي قال نعم إن الشيطان يلم بالقلب فيقول لو كان لك عند الله خيرا ما أراك عليك عدوك و لا جعل بك إليه حاجة،

هل تنتظر إلا مثل الذي انتظر الذين من قبلك فهل قالوا شيئا، فذاك الذي يحزن من غير حزن و أما الفرح فإن الملك يلم بالقلب فيقول إن كان الله أراك عليك عدوك و جعل بك إليه حاجة، فإنما هي أيام قلائل أبشر بمغفرة من الله و فضل و هو قول الله «الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَ اللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا».

٣٠٥- عنه عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً» فقال إن الحكمة المعرفة و التفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، و ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه.

٣٠٦- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَ إِنْ تُخْفُوها وَ تُؤْتُوها الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ» قال ليس تلك الزكاة و لكنه الرجل يتصدق لنفسه و الزكاة علانية ليس بسر.

٣٠٧- عنه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً» قال ليس من الزكاة.

٣٠٨- عنه عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان.

٣٠٩- عنه عن زرارة قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يكون الربا لا فيما يوزن ويكال.

٣١٠- عنه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فَمَنْ

جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهىٰ فَلَهُ ما سَلَفَ وَ أَمْرُهُ إِلَى اللهِ» قال الموعظة التوبة.

٣١١- عنه عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يقول ليس من شيء إلا وكلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة، فإني أتلقفها بيدي تلقفا حتى أن الرجل و المرأة يتصدق بالتمرة و بشق تمرة فأربيها له كما يربي الرجل فلوه و فصيله فيلقاني يوم القيامة و هي مثل أحد و أعظم من أحد.

٣١٢- عنه عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنه ليس شيء إلا و قد وكل به ملك غير الصدقة فإن الله يأخذ بيده و يربيه كما يربي أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة و هي مثل أحد.

٣١٣- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون عليه الدين إلى أجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول أنقدني فقال. لا أرى به بأسا لأنه لم يزد على رأس ماله، و قال الله «فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوٰالِكُمْ لٰا تَظْلِمُونَ وَ لٰا تُظْلَمُونَ».

٣١٤- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، قال «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبٰا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» إلى قوله «لٰا تَظْلِمُونَ» فهذا ما دعا الله إليه عباده من التوبة، و وعد عليها من ثوابه، فمن خالف ما أمره الله به من التوبة سخط الله عليه، و كانت النار أولى به و أحق.

٣١٥- عنه عن معاوية بن عمار الدهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أراد أن يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

فلينظر معسرا أو ليدع له من حقه.

٣١٦- عنه عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا اليسر رجل من الأنصار من بني سليمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيكم يحب أن ينفصل من فور جهنم فقال القوم نحن يا رسول الله، فقال من أنظر غريما أو وضع لمعسر.

٣١٧- عنه عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما للرجل أن يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئا الله أنظره.

٣١٨- عنه عن أبان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم حار من سره أن يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فلينظر غريما أو ليدع لمعسر.

٣١٩- عنه عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يدفع إلى الغلام ماله قال إذا بلغ و أونس منه رشد، و لم يكن سفيها أو ضعيفا قال قلت فإن منهم من يبلغ خمس عشر سنة و ست عشر سنة و لم يبلغ قال إذا بلغ ثلاث عشرة سنة جاز أمره إلا أن يكون سفيها أو ضعيفا، قال قلت و ما السفيه و الضعيف قال السفيه الشارب الخمر، و الضعيف الذي يأخذ واحدا باثنين.

٣٢٠- عنه عن يزيد بن أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَ لٰا يَأْبَ الشُّهَدٰاءُ إِذٰا مٰا دُعُوا» قال ما ينبغي لأحد إذا ما دعي إلى الشهادة ليشهد عليها أن يقول لا أشهد لكم.

٣٢١- عنه عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ لٰا يَأْبَ الشُّهَدٰاءُ إِذٰا مٰا دُعُوا» قال قال قبل الشهادة قال لا ينبغي لأحد إذا ما دعي للشهادة شهد عليها أن يقول لا أشهد لكم و ذلك قبل الكتاب.

٣٢٢- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت «وَ لٰا تَكْتُمُوا الشَّهٰادَةَ» قال بعد الشهادة.

٣٢٣- عنه عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ لٰا يَأْبَ الشُّهَدٰاءُ» قال قبل الشهادة.

٣٢٤- عنه عن سعدان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشٰاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ» قال حقيق على الله أن لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما.

٣٢٥- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله فرض الإيمان على جوارح بني آدم و قسم عليها و فرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلا و قد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها فمنها قلبه الذي به يعقل و يفقه و يفهم و هو أمير بدنه الذي لا يرد الجوارح و لا يصدر إلا عن رأيه و أمره.

فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار و المعرفة و العقد و الرضا و التسليم بأن لا إله إلا هو وحده لا شريك له إلها واحدا. لم يتخذ صاحبة و لا ولدا، و أن محمدا عبده و رسوله و الإقرار بما جاء من عند الله من نبي أو كتاب، فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار و المعرفة و هو عمله و هو قول الله تعالى:

«إِلّٰا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمٰانِ وَ لٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً» و قال «أَلٰا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» و قال «الَّذِينَ قٰالُوا آمَنّٰا بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ» و قال «إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشٰاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ» فذلك ما فرض الله على القلب من

الإقرار و المعرفة و هو عمله و هو رأس الإيمان.

٣٢٦- عنه عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام بدء الأذان فقال إن رجلا من الأنصار رأى في منامه الأذان فقصه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعلمه بلالا، فقال أبو عبد الله كذبوا إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان نائما في ظل الكعبة فأتاه جبرئيل عليه السلام و معه طاس فيه ماء من الجنة، فأيقظه و أمره أن يغتسل به ثم وضع في محمل له ألف ألف لون من نور،

ثم صعد به حتى انتهى إلى أبواب السماء، فلما رأته الملائكة نفرت عن أبواب السماء و قالت إلهين إله في الأرض و إله في السماء فأمر الله جبرئيل فقال الله أكبر الله أكبر، فتراجعت الملائكة نحو أبواب السماء و علمت أنه مخلوق ففتحت الباب، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى السماء الثانية، فنفرت الملائكة عن أبواب السماء فقالت إلهين إله في الأرض و إله في السماء.

فقال جبرئيل أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فتراجعت الملائكة و علمت أنه مخلوق، ثم فتح الباب فدخل عليه السلام، و مر حتى انتهى إلى السماء الثالثة، فنفرت الملائكة عن أبواب السماء فقال جبرئيل أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله فتراجعت الملائكة و فتح الباب، و مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى السماء الرابعة،

فإذا بملك و هو على سرير تحت يده ثلاثمائة ألف ملك تحت كل ملك ثلاثمائة ألف ملك فهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالسجود و ظن أنه فنودي أن قم قال فقام الملك على رجليه قال فعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه عبد مخلوق قال فلا يزال قائما إلى يوم القيامة.

قال و فتح الباب و مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى السماء السابعة، قال

و انتهى إلى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك، ثم مضى فتدانى فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله إلى عبده ما أوحى، قال فدفع إليه كتابين كتاب أصحاب اليمين بيمينه و كتاب أصحاب الشمال بشماله، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه و فتحه فنظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم.

قال فقال الله «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» فقال رسول الله ﷺ «كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ» فقال الله «وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا» فقال النبي ﷺ «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قال الله «لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ» قال النبي ﷺ «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» قال:

فقال الله قد فعلت، فقال النبي ﷺ «رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا» فقال قد فعلت، فقال النبي ﷺ «رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» كل ذلك يقول الله قد فعلت، ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه.

و فتح الأخرى صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم، قال فقال رسول الله ﷺ إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، فقال الله يا محمد: فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ، قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد إلى البيت المعمور و هو في السماء السابعة بحذاء الكعبة، قال فجمع له النبيين و المرسلين و الملائكة.

ثم أمر جبرئيل فأتم الأذان و أقام الصلاة و تقدم رسول الله ﷺ فصلى بهم فلما فرغ التفت إليهم فقال الله له فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكَ لَقَدْ جاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ، فسألهم يومئذ النبي صلى الله عليه وآله ثم نزل و معه صحيفتان، فدفعهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام فهذا كان بدء الأذان.

٣٢٧- عنه عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله و هو بالأبطح بالبراق أصغر من البغل و أكبر من الحمار عليه ألف ألف محفة من نور فشمس حين أدناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل عليه السلام لطمة عرق البراق منها، ثم قال: اسكن فإنه محمد ثم زف به من بيت المقدس إلى السماء فتطايرت الملائكة من أبواب السماء،

فقال جبرئيل الله أكبر الله أكبر فقالت الملائكة: عبد مخلوق، قال ثم لقوا جبرئيل فقالوا يا جبرئيل من هذا؟ قال: هذا محمد فسلموا عليه ثم زف به إلى السماء الثانية، فتطايرت الملائكة فقال جبرئيل أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فقالت الملائكة عبد مخلوق فلقوا جبرئيل فقالوا: من هذا؟

فقال: محمد، فسلموا عليه فلم يزل كذلك في سماء سماء ثم أتم الأذان ثم صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله في السماء السابعة و أمهم رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم مضى به جبرئيل عليه السلام حتى انتهى به إلى موضع فوضع إصبعه على منكبه ثم رفعه فقال له امض يا محمد، فقال له يا جبرئيل تدعني في هذا الموضع، قال: فقال له يا محمد ليس لي أن أجوز هذا المقام، و لقد وطئت موضعا ما وطئه أحد قبلك و لا يطأه أحد بعدك،

قال ففتح الله له من العظيم ما شاء الله، قال فكلمه الله «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» قال نعم يا رب «وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا

وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قال الله تبارك و تعالى «لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ».

قال محمد «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» قال قال الله يا محمد من لأمتك من بعدك فقال الله أعلم، قال علي أمير المؤمنين قال قال أبو عبد الله عليه السلام و الله ما كانت ولايته إلا من الله مشافهة لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم.

٣٢٨- عنه عن عمرو بن مروان الخزاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رفعت عن أمتي أربع خصال ما أخطئوا و ما نسوا و ما أكرهوا عليه و لم يطيقوا، و ذلك في كتاب الله قول الله تبارك و تعالى «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ» و قول الله «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ».

٣٢٩- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سمعته يقول من قرأ سورة البقرة و آل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين.

٣٣٠- الحميري عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل وَ مَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ما قدر الموسع و المقتر قال كان علي بن الحسين تمتع بالراحلة.

٣٣١- البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ

فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً فقال هي طاعة الله و معرفة الإمام.

٣٣٢- عنه عن أخيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي أهل بيت و هم يسمعون مني أفأدعوهم إلى هذا الأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نٰاراً وَقُودُهَا النّٰاسُ وَ الْحِجٰارَةُ.

٣٣٣- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قول الله تبارك و تعالى مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسٰادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمٰا قَتَلَ النّٰاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْيٰاهٰا فَكَأَنَّمٰا أَحْيَا النّٰاسَ جَمِيعاً فقال من أخرجها من ضلالة إلى هدى فقد أحياها و من أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها.

٣٣٤- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن إسحاق بن عمار و يونس قالا سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «خُذُوا مٰا آتَيْنٰاكُمْ بِقُوَّةٍ»، أقوة في الأبدان أو قوة في القلب قال فيهما جميعا.

٣٣٥- الصفار: حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد في كتاب بندار بن عاسم عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَى النّٰاسِ قال هم الأئمة.

٣٣٦- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَى النّٰاسِ بما عندهم من الحلال و الحرامو بما ضيعوا منه.

٣٣٧- الكليني عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعيٍّ بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد

الله عليه السلام عن قول الله جلَّ و عزَّ «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماٰواتِ وَ الْأَرْضَ» فقال يا فضيل كل شيء في الكرسيّ السماوات و الارض و كل شيء في الكرسيّ.

٣٣٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلَّ و عزَّ «وَسِعَ كُرْسِيُّه السَّماٰوات وَالْأَرْضَ» السَّماوات و الارض وسعن الكرسيَّ أم الكرسي وسع السَّماوات و الارض فقال بل الكرسي وسع السَّماوات و الارض و العرش و كلَّ شيء وسع الكرسي.

٣٣٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلَّ و عزَّ «وَسِعَ كُرْسِيُّه السَّماٰوات وَالْأَرْضَ» السَّماوات و الارض وسعن الكرسيَّ أم الكرسي وسع السَّماوات و الارض فقال بل الكرسي وسع السَّماوات و الارض و العرش و كلَّ شيء وسع الكرسي.

٣٤٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطَّاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزَّ و جلَّ «صِبْغَةَ اللهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً» قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق.

٣٤١- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عليٍّ بن إسماعيل عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «وَ لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمٰانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النّٰاسِ» قال إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل عليَّ يمين ألا أفعل.

٣٤٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عليٍّ بن معبد عن عبد الله ابن القاسم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله ليدفع بمن

يصلِّي من شيعتنا عمَّن لا يصلِّي من شيعتنا و لو أجمعوا على ترك الصَّلاة لهلكوا و إنَّ الله ليدفع بمن يزكِّي من شيعتنا عمَّن لا يزكِّي و لو أجمعوا على ترك الزَّكاة لهلكوا و إنَّ الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمَّن لا يحج و لو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا و هو قول الله عزَّ و جلَّ «وَ لَوْ لا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لٰكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعالَمِينَ» فو الله ما نزلت إلا فيكم و لا عنى بها غيركم.

٣٤٣- عنه عن أبان عن يعقوب بن شعيب أنَّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ «كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً» فقال كان النَّاس قبل نوح أمَّة ضلال فبدا لله فبعث المرسلين و ليس كما يقولون لم يزل و كذبوا يفرق الله في ليلة القدر ما كان من شدَّة أو رخاء أو مطر بقدر ما يشاءالله عزَّ و جلَّ أن يقدِّر إلى مثلها من قابل.

٣٤٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد و غيره عن بعضهم عن أبي عبد الله عليه السلام و بعضهم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ» فقال لهم الله موتوا ثمَّ أحياهم فقال إنَّ هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشَّام و كانوا سبعين ألف بيت و كان الطَّاعون يقع فيهم في كلِّ أوان.

فكانوا إذا أحسُّوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوَّتهم و بقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الَّذين أقاموا و يقل في الَّذين خرجوا فيقول الَّذين خرجوا لو كنَّا أقمنا لكثر فينا الموت و يقول الَّذين أقاموا لو كنَّا خرجنا لقلَّ فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعاً أنَّه إذا وقع الطَّاعون فيهم و أحسُّوا به خرجوا كلُّهم من المدينة فلمَّا أحسُّوا بالطَّاعون خرجوا

جميعاً و تنحَّوا عن الطَّاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله.

ثمَّ إنَّهم مرُّوا بمدينة خربة قد جلا أهلها عنها و أفناهم الطَّاعون فنزلوا بها فلمَّا حطُّوا رحالهم و اطمأنُّوا بها قال لهم الله عزَّ و جلَّ موتوا جميعاً فماتوا من ساعتهم و صاروا رميماً يلوح و كانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحَّوهم و جمعوهم في موضع فمر بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل يقال له حزقيل فلمَّا رأى تلك العظام بكى و استعبر و قال:

يا ربِّ لو شئت لاحييتهم السَّاعة كما أمتَّهم فعمروا بلادك و ولدوا عبادك و عبدوك مع من يعبدك من خلقك فأوحى الله تعالى إليه أفتحب ذلك قال نعم يا ربِّ فأحيهم قال فأوحى الله عزَّ و جلَّ إليه أن قل كذا و كذا فقال الَّذي أمره الله عزَّ و جلَّ أن يقوله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام و هو الاسم الاعظم فلمَّا قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض فعادوا أحياءً ينظر بعضهم إلى بعض يسبِّحون الله عزَّ ذكره و يكبِّرونه و يهلِّلونه فقال حزقيل عند ذلك أشهد أنَّ الله على كلِّ شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال أبو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية.

٣٤٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النَّضر بن سويد عن زرعة بن محمّد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» فقال كانت اليهود تجد في كتبها أنَّ مهاجر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عير و أحد فخرجوا يطلبون الموضع فمرُّوا بجبل يسمَّى حداداً فقالوا حداد و أحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء و بعضهم بفدك و بعضهم بخيبر.

فاشتاق الَّذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمر بهم أعرابيّ من قيس فتكاروا منه و قال لهم أمر بكم ما بين عير و أحد فقالوا له إذا مررت بهما فآذنّا بهما فلمَّا توسَّط بهم أرض المدينة قال لهم ذاك عير و هذا أحد فنزلوا عن ظهر إبله و قالوا قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك فاذهب حيث شئت و كتبوا إلى إخوانهم الَّذين بفدك و خيبر أنّا قد أصبنا الموضع فهلمُّوا إلينا.

فكتبوا إليهم أنّا قد استقرت بنا الدار و اتَّخذنا الاموال و ما أقربنا منكم فإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم فاتَّخذوا بأرض المدينة الاموال فلمَّا كثرت أموالهم بلغ تبَّع فغزاهم فتحصَّنوا منه فحاصرهم و كانوا يرقُّون لضعفاء أصحاب تبَّع فيلقون إليهم باللَّيل التَّمر و الشَّعير فبلغ ذلك تبَّع فرقَّ لهم و آمنهم فنزلوا إليه.

فقال لهم إنِّي قد استطبت بلادكم و لا أراني إلا مقيماً فيكم فقالوا له إنَّه ليس ذاك لك إنَّها مهاجر نبيّ و ليس ذلك لاحد حتّى يكون ذلك فقال لهم إنِّي مخلِّف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده و نصره فخلَّف حيَّين الاوس و الخزرج فلمَّا كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود و كانت اليهود تقول لهم.

أما لو قد بعث محمّد ليخرجنَّكم من ديارنا و أموالنا فلمَّا بعث الله عزَّ و جلَّ محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم آمنت به الانصار و كفرت به اليهود و هو قول الله عزَّ و جلَّ «وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكافِرِينَ».

٣٤٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمَّار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى «وَ

كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» قال كان قوم فيما بين محمّد و عيسى صلّى الله عليهما و كانوا يتوعّدون أهل الاصنام بالنَّبيِّ صلى الله عليه وآله و يقولون ليخرجنَّ نبيّ فليكسِّرنَّ أصنامكم و ليفعلنَّ بكم فلمَّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به.

٣٤٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيِّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزَّ و جلَّ «وَ لٰكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل أن تنقضي عدَّتها أواعدك بيت آل فلان ليعرِّض لها بالخطبة و يعني بقوله «إِلّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً» التَّعريض بالخطبة و لا تعزموا عقدة النِّكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله.

٣٤٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ «وَ لٰكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ» فقال السِّر أن يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ثمَّ يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدَّتها قلت فقوله إلا أن تقولوا قولا معروفاً هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النِّكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله.

٣٤٩- النعماني حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰاتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً قال نزلت في القائم و أصحابه يجتمعون على غير

ميعاد.

٣٥٠- الصدوق أبي قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال قلت للصادق عليه السلام ما معنى قوله تبارك و تعالى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضٰاعِفَهُ لَهُ أَضْعٰافاً كَثِيرَةً قال صلة الإمام.

٣٥١- عنه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمّد بن أبي القاسم قال حدثني أبو سمينة محمّد بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً- الآية. قال أخذ الهدهد و الصرد و الطاوس و الغراب فذبحهن و عزل رءوسهن.

ثم نحز أبدانهم في المنحاز بريشهن و لحومهن و عظامهن حتى اختلطت ثم جزأهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده حبا و ماء ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال ائتين سعيا بإذن الله عز و جل فتطاير بعضها إلى بعض اللحوم و الريش و العظام حتى استوت الأبدان كما كانت و جاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه و المنقار.

فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فوقعن و شربن من ذلك الماء و التقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله أحييتنا أحياك الله فقال إبراهيم بل الله يحيي و يميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام و تفسيره في الباطن خذ أربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في أطراف الأرضين حججا لك على الناس و إذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعيا بإذن الله عز و جل.

٣٥٢- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰاتِ وَ الْأَرْضَ، قال: علمه.

٣٥٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن فضالة عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل صِبْغَةَ اللهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً قال هي الإسلام.

٣٥٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن البزنطي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بٰاغٍ وَ لاٰ عٰادٍ.

قال الباغي الذي يخرج على الإمام و العادي الذي يقطع الطريق لا يحل لهما الميتة.

٣٥٥- عنه روى هشام بن سالم عن إبى عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ: «وَ لاٰ يَأْبَ الشُّهَدٰاءُ إِذٰا مٰا دعوا» قال: قبل الشهادة و في قوله عزَّ و جلَّ: «وَ مَنْ يَكْتُمْهٰا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» قال: بعد الشهادة.

٣٥٦- عنه في رواية سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلٰا إِثْمَ عَلَيْهِ يعني من مات فلا إثم عليه و من تأخَّر أجله فلا إثم عليه لمن اتَّقى الكبائر.

٣٥٧ - عنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: لَهُمْ فِيهٰا أَزْوٰاجٌ مُطَهَّرَةٌ قال لا يحضن و لا يحدثن.

٣٥٨- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ»، قال: علمه.

٣٥٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فقال السماوات و الأرض و ما بينهما في الكرسي و العرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره.

٣٦٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فقال يا فضيل السماوات و الأرض و كل شيء في الكرسي.

٣٦١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ» السماوات و الأرض وسعن الكرسي أم الكرسي وسع السماوات و الأرض فقال بل الكرسي وسع السماوات و الأرض و العرش و كل شيء في الكرسي.

٣٦٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ» السماوات و الأرض وسعن الكرسي أم الكرسي وسع السماوات و الأرض فقال إن كل شيء في الكرسي.

٣٦٣- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل «الم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» فقال المتقون شيعة علي عليه السلام و الغيب فهو الحجة الغائب.

و شاهد ذلك قول الله عز و جل وَ يَقُولُونَ لَوْ لٰا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلّٰهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

٣٦٤- عنه حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض» فغرة الشهور شهر الله عز و جل و هو شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر و نزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان و استقبل الشهر بالقرآن.

٣٦٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرني عن قول الله عز و جل «شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» كيف أنزل القرآن في شهر رمضان و إنما أنزل القرآن في مدة عشرين سنة أوله و آخره فقال عليه السلام أنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى بيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة.

٣٦٦- ابن قولويه حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين

عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك و تعالى «فَلا عُدْوانَ إِلا عَلَى الظّالِمِينَ» قال أولاد قتلة الحسين عليه السلام.

٣٦٧- الطوسي عن ابن رباح عن سماعة عن الحسن بن حذيفة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله في قوله تعالى: «وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ» قال صوم ثلاثين يوماً.

٣٦٨- قال الفتال: روي عن أبي عبد الله عليه السلام أن إبراهيم رأى جيفة قد تمزقتها السباع تأكل منها سباع البر و سباع الهواء و دواب البحر فسأل الله تعالى أن يريه كيف يحييها.

٣٦٩- ابوجعفر الامامي الطبري باسناده حدثنا محمد بن عيسى بن هارون قال حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم عن أبيه عن جده محمد بن إبراهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول في قوله تعالى ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً قال في ولاية علي بن أبي طالب و لا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره.

٣٧٠- عنه عن ابن هارون قال حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم عن أبيه عن جده و هو إبراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت جعفر ابن محمد عليهما السلام كان يقرأإن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران و آل محمد على العالمين قال هكذا أنزل.

٣٧١- ابن شهر آشوب عن كتاب النبوة عن ابن بابويه بإسناده عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله: «وَ إِذِ ابْتَلىٰ إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ» ما هذه الكلمات قال التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه و هو أنه قال يا رب أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي فَتابَ الله عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ فقلت ما يعني بقوله فَأَتَمَّهُنَّ قال

أتمهن إلى القائم اثني عشر إماما.

٣٧٢- عنه في خبر طويل عن الصادق عليه السلام أنه حمله و ولى راجعا نحو حجرته و هو يقول فَنَبَذُوهُ وَرٰاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ مٰا يَشْتَرُونَ و لهذا قرأ ابن مسعود أن عليا جمعه و قرأ به فإذا قرأه فاتبعوا قراءته.

٣٧٣- ابن ورام عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في قوله تعالى الَّذِينَ آتَيْنٰاهُمُ الْكِتٰابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلٰاوَتِهِ قال يرتلون آياته و يتفهمون معانيه و يعملون بأحكامه و يرجون وعده و يخشون عذابه و يتمثلون قصصه و يعتبرون أمثاله و يأتون أوامره و يجتنبون نواهيه ما هو و الله بحفظ آياته و سرد حروفه و تلاوة سوره و درس أعشاره و أخماسه حفظوا حروفه و أضاعوا حدوده و إنما هو تدبر آياته يقول الله تعالى كِتٰابٌ أَنْزَلْنٰاهُ إِلَيْكَ مُبٰارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيٰاتِهِ.

٣٧٤- في البحار: بالإسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فتلا قول الله تعالى ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كٰانُوا يَكْفُرُونَ بِآيٰاتِ اللهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيٰاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ بِمٰا عَصَوْا وَ كٰانُوا يَعْتَدُونَ فقال أما و الله ما ضربوهم بأيديهم و لا قتلوهم بأسيافهم و لكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها عليهم فأخذوا و قتلوا فصار اعتداء و معصية.

٣٧٥- ابوحنيفة المغربي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبٰاتِ مٰا كَسَبْتُمْ وَ مِمّٰا أَخْرَجْنٰا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لٰا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ فقال عليه السلام كانت عند الناس حين أسلموا مكاسب من الربا و من أموال خبيثة و كان الرجل يتعمدها

من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك.

٣٧٦- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام فإن قام رجلان فقال أحدهما هذا الفجر قد طلع و قال الآخر ما أرى شيئا يعني و هما معا من أهل العلم بمعرفة بطلوع الفجر و النظر و صحة البصر قال فللذي لم يتبين الفجر أن يأكل و يشرب حتى يتبينه و على الذي تبينه أن يمسك عن الطعام و الشراب لأن الله عز و جل يقول كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ فأما إن كان أحدهما أعلم أو أحد بصرا من الآخر فعلى الذي هو دونه في العلم و النظر أن يقتدي به.

٣٧٧- عنه عن جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُك قال إذا حلق المحرم رأسه جزى بأي ذلك شاء هو مخير فالصيام ثلاثة أيام و الصدقة على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع و النسك شاة.

٣٧٨- عنه قال جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز و جل «لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ» قال هو قول الرجل لا و الله و بلى و الله و لا يعقد قلبه على شيء ما كان.

٣٧٩- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ قال هو الرجل يحلف أن لا يكلم أخاه أو أباه أو ما أشبه ذلك من قطيعة رحم أو ظلم أو إثم فعليه أن يفعل ما أمر الله به و لا حنث عليه إن حلف أن لا يفعله

٣٨٠- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ إلى قوله إِلا أَنْ تَقُولُوا قَوْلا

مَعْرُوفاً فقال عليه السلام لا ينبغي للرجل أن يخطب المرأة في عدتها و التعريض الذي أباح الله تعالى أن يعرض بكلام خير حتى تعلم المرأة مراده و لا يخطبها حتى يبلغ الكتاب أجله.

فقد دخل أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام على سكينة بنت حنظلة و قد مات عنها زوجها التي هي ابنة عم له فسلم عليها فقال و كيف أنت يا ابنة حنظلة فقالت بخير جعلت فداك يا ابن رسول الله قال إنك قد علمت قرابتي من رسول الله و من علي عليه السلام و حقي و بيتي في العرب فقالت غفر الله لك يا أبا جعفر تخطبني في عدتي؟

قال ما فعلت إنما أخبرتك بمنزلتي و مكاني و قد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية و قد تأيمت من أبي سلمة و هو ابن عمها فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يذكر لها منزلته و مكانه عند الله حتى أثر الحصير في كفه من شدة ما كان يعتمد على يده فما كانت تلك خطبة.

٣٨١- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَ إِنْ تُخْفُوها وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ - الآية، قال ليس ذلك بالزكاة و لكنه الرجل يتصدق لنفسه و إنما كانت الزكاة علانية ليست بسر.

٣٨٢- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل: فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا عنه.

و عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل: وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَ تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكّامِ- الآية قال إن الله عز و جل علم أن في الأمة حكاما يجورون أما إنه لم يعن حكام أهل العدل و لكنه

عنى حكام أهل الجور أما إنه لو كان لأحدكم على رجل حق فدعاه إلى حكام أهل العدل.

فأبى عليه أن يرفعه إلى حكام أهل الجور ليقضوا له لكان ممن تحاكم إلى الطاغوت و هو قول الله عز و جل أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مٰا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحٰاكَمُوا إِلَى الطّٰاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ- الآية.

٣٨٣- سفيان عن جعفر عن سعيد بن جبير فى قوله جل و عز «وسع كرسيه السموات و الارض » قال علمه.

٣٨٤- أبوجعفر الطوسى باسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: انما ضرب الله بالبعوضة، لأن البعوضة على صغر خلق فيها جميع ما فى الفيل على كبره و زيادة عضوين آخرين، فاراد الله أن ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه و عجيب عظم صنعه.

٣٨٥- عنه عن أبى عبدالله عليه السلام أن الملائكة سألت الله أن يجعل الخليفة منهم و قالوا نحن نقدسك و نطيعك و لانعصيك كغيرنا، فقال أبو عبدالله عليه السلام، فلما اجيبوا بما ذكر الله فى القرآن علموا أنهم قد تجاوزوا ما ليس لهم فلا ذوا بالعرش استغفارا، فامر الله آدم بعد هبوطه أن ينبى لهم فى الارض بيتا يلوذ به المخطؤن كما لاذ بالعرش الملائكة المقربون، فقال الله تعالى انى اعرف بالمصلحة منكم و هو معنى قوله: «إِنِّي أَعْلَمُ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ».

٣٨٦- عنه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: المنّ كان ينزل على بنى اسرائيل من بعد طلوع الفجر الثانى، الى طلوع الشمس، فمن قام فى ذلك الوقت لم ينزل عليه نصيبه فذلك يكره النوم فى هذا الوقت الى بعد طلوع

الشمس.

٣٨٧- عنه عن أبي عبدالله عليه السلام حق التلاوة الوقوف عنه ذكر الجنة و النار يسأل في الاولى و يستجير من الاخرى.

٣٨٨- عنه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «وَ لْيُؤْمِنُوا بِي» اى و ليتحققوا أني أقدر على إعطائهم ما سألو.

٣٨٩- عنه روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام كراهية الجماع في اوّل ليلة من كل شهر الّا أوّل ليلة من شهر رمضان.

٣٩٠- عنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام في تفسير: «كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ آياتِهِ لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ». انه قال آنهانزلت في خوات بن جبير مثل قصة أبي قيس بن صرمة.

٣٩١- عنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ» اى من مات في هذين اليومين فقد كفر عنه كل ذنب و من تأخر اى انسى أجله فلا اثم عليه بعدها اذا اتقى الكبائر.

٣٩٢- عنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «وَ يَسْئَلُونَكَ مٰا ذٰا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» ان العفو ها هنا: الوسط.

٣٩٣- عنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ». اى واعين و القنوت في كل ركعتين قبل الركوع.

٣٩٤- عنه قد روى عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «اِذْ قٰالَ إِبْرٰاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ» ان إبراهيم قال له: احى من قتلته ان كنت صادقاً.

٣٩٥- عنه عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «اِذْ قٰالَ إِبْرٰاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ» قال: انه رأى جيفة قد مزقها السباع تأكل منها سباع البر و سباع الهواء و دواب البحر فسأل الله تعالى ان يريه كيف

يحييها.

٣٩٦- عنه روى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام فى قوله تعالى: «ثُمَّ اجْعَلْ عَلىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» أنها كانت عشرة و فى رواية اخرى إنها كانت سبعة.

٣٩٧- عنه روى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام فى قوله تعالى: «وَ لٰا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ» إنها نزلت فى اقوام لهم اموال من ربا الجاهلية كانوا يتصدقون منها، فنهى الله عن ذلك و أمر بالصدقة من الحلال.

٣٩٨- عنه روى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ إِنْ تُصَّدِقوا خَيْرٌ لَكُمْ» و هو اذا لهم يقدر على ما يفضل عن قوته و قوة عياله على الاقتصاد.

٣٩٩- الطبرسى روى أبو اسحاق الثعلبى فى تفسيره مسنداً الى على بن موسى الرضا عليه السلام قال: سئل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من قوله: الم، فقال: فى الالف ست صفات من صفات الله تعالى:

الابتداء: فات الله ابتد أجميع الخلق و الالف ابتداء الخلق.

الاتسَواء: فهو عادل غير جائر و الالف مستوفى ذاته.

الانفراد: فالله فرد و الالف فرد.

اتصال الخلق بالله: والله لايتصل بالخلق و كلّهم محتاجون الى الله والله غنى عنهم و كذلك الالف لايتصل بالحروف و الحروف متصل به و هو منقطع من غيره والله عزّو جلّ بائن بجميع صفاته من خلقه و معناه من الالفة فكما ان الله عزّو جلّ سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تألفت الحروف و هو سبب الفتها.

٤٠٠- عنه عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ مِمّا

رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ» ان معناه و ممّا علمنا هم يبثون.

٤٠١- عنه قد روى عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ««وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها» فقال الأرضين و الجبال و الشعاب و الأودية، ثم نظر إلى بساط تحته فقال: و هذا البساط مما علمه.

٤٠٢- عنه روى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ»، انه قال: ما يمنع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ، ثم يدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيها أما سمعت الله يقول: «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ».

٤٠٣- قال الطبرسي: روى الشيخ أبوجعفر بن بابويه رحمه الله في كتاب النبوة باسناده مرفوعاً الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام، قال سألته عن قول الله عزّوجلّ: «وَ إِذِ ابْتَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمٰاتٍ» ما هذه الكلمات، قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه و هو أنه قال:

يا رب أسألك بحقّ محمّد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت عليّ فَتٰابَ اللهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ، فقلت يابن رسول الله فما يعني بقوله: «فَأَتَمَّهُنَّ» قال: أتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام قال المفضل فقلت: يابن رسول الله فاخبرني عن كلمة الله عزّو جلّ و جعلها كلمة باقية في عقبة.

قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة قال فقلت: له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام و هما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة، فقال عليه السلام إن موسى و هارون نبيان مرسلان

أخوان.

فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام و لم يكن لأحد أن يقول لم جعل الله ذلك و إن الإمامة خلافة الله عزّ و جلّ ليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لأن الله عزّوجلّ هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عمّا يفعل و هم يسألون.

٤٠٤- عنه روى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ» قال: هى ثمرات القلوب اى حببهم الى الناس ليثوبوا اليهم، و انما خص بذلك من آمن بالله لان الله تعالى قدا اعلمه انه يكون فى ذريته الظالمون فى جواب مسألته اياه لذريته الامامة بقوله: «لاٰ يَنٰالُ عَهْدِى الظّٰالِمِينَ» فخص بالدعاء فى الرزق المؤمنين تأدبا بأدب الله تعالى.

٤٠٥- روى الطبرى الامامى عن العياشى باسناده عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰاهِيمُ الْقَوٰاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ». قال: ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لآدم و كان البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء و بقي أساسه فهو حيال هذا البيت و قال يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبدا فأمر الله سبحانه إبراهيم و إسماعيل أن يبنيا البيت على القواعد.

٤٠٦- عنه عن الشيخ أبى جعفر الطوسى مسنداً الى على بن مهزيار عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام جالساً فقال: ما يقول الناس فى ارواح المؤمنين، قلت: يقولون فى حواصل طير خضر فى قناديل تحت العرش.

فقال: أبو عبدالله عليه السلام: سبحان الله المؤمن اكرم على الله أن يجعل روحه فى حوصلة طائر أخضر يا يونس المؤمن اذا قبضة الله تعالى صير

روحه فى قالب كقالبه فى الدنيا فيأكلون و يشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفه بتلك الصورة التى كانت فى الدنيا.

٤٠٧- عنه، عن ابن أبى عمير، عن حماد، عن أبى بصير قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام من أرواح المؤمنين، فقال: فى الجنة على صور أبدانهم، لو رأيته لقلت فلان.

٤٠٨- عنه، روى الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبى عليهم السلام فى قوله تعالى: «الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ» قال: أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كانت عصمة شهادة أن لا إله إلا الله و من إذا انتم الله عليه النعمة قال: اَلْحَمْد لله.

و من اذا أصابته ذنبا قال: استغفر الله و من اذا أصابته مصيبة، قال: إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ،

٤٠٩- عنه روى عن الصادق عليه السلام فى قوله: «إِنَّ الصَّفٰا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعٰائِرِ اللهِ» انه قال نزل آدم على الصفا و نزلت حواء على المروة فسمى الصفا باسم آدم المصطفى و سميت المروة باسم المرأة.

٤١٠- عنه عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «فَلٰا جُنٰاحَ عَلَيْهِ» كان المسلمون يرون ان الصفا و المروة مما ابتدع اهل الجاهلية فانزل الله هذه الآية.

٤١١- عنه عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيٰامُ» انه قال: لذة ما فى النداء أزال تعب العبادة و العناء.

٤١٢- عنه روى عن الصادق عليه السلام فى قوله: «شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ». انه قال: القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به.

٤١٣- عنه عن الصادق عليه السلام فى قوله: «فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي»، انه قال: «وَ لْيُؤْمِنُوا بِي» اى وليتحققوا أني أقدر على أن أعطائهم ما يسألوه.

٤١٤- عنه عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ» علم الله انه سيكون فى هذه الامة حكام يحكمون بخلاف الحق فنهى الله المؤمنين ان يتحاكموا اليهم و هم يعلمون أنهم لايحكمون بالحق.

٤١٥- عنه روى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً». أنها السعة فى الرزق و المعاش و حسن الخلق فى الدنيا و رضوان الله و الجنة فى الاخرة.

٤١٦- عنه روى عن الصادق عليه السلام فى قوله: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً» انه قال: لما نزلت هذه الآية «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها»، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رب زدني، فأنزل الله: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها»

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رب زدني، فأنزل الله سبحانه «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربّ زدنى فانزل الله: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً».

٤١٧- عنه روى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «اِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ» ان إبراهيم عليه السلام قال له: أحى من قتلته ان كنت صادقاً.

٤١٨- عنه روى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذىٰ»، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أسدى إلى مؤمن معروفا ثم آذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطل الله صدقته ثم ضرب الله فيه مثلا فقال كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النّاسِ، الى قوله: الْكافِرِينَ

٤١٩- قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من شيء أحبّ الى من رجل سلفت منّى اليه يدا تبعته اختها و أحسن ربها له لأنى رأيت منع الا و اخر بقطع لسان شكر الاوائل.

٤٢٠- عنه روى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ»، هو القرآن و الفقه.

٤٢١- عنه روى أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا»، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء رأيت أقواما يريد أحدهم أن يقوم ولا يقدر عليه من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل، قال: هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس و اذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوّا و عشيا يقولون ربنّا متى تقوم الساعة.

٤٢٢- عنه قال الصادق عليه السلام: انما شدد فى تحريم الربا لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف قرضاً أو رفدا.

٤٢٣- عنه روى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ اِنْ كانَ ذُو عَسْرَةٍ فَنَظِرَةٍ اِلىٰ مَيْسرَة»، انه قال: هو اذا لم يقدر على ما يفضل من قوته و قوة عياله على الاقتصاد.

المنابع:

(١) اصل عاصم: ٤٠، (٢) اصل درست: ١٦١،
(٣) اصل الحضرمى: ٦٦،
(٤) تفسير فرات ٣، الى ١٣، (٥) تفسير القمى: ١/ ٣٠، الى ٩٥،
(٦) تفسير العياشى: ١/ ٢٥، الى ١٦١، (٧) قرب الاسناد: ٨١،

(٨) المحاسن: ١٤٨، ٢٣١، ٢٦١،

(٩) بصائر الدرجات: ٨٢، ٥١٦،

(١٠) الكافي: ١٣٢/١ - ٢٢٢ و ٢١٠/٢ - ٤٥١ و ٨٢/٨ - ١٩٨ - ٣٠٨ - ٣١٠ و ٤٣٤/٥،

(١١) غيبة النعماني: ٢٤١، (١٢) ثواب الاعمال: ١٢٤،

(١٣) الخصال: ٢٦٤، (١٤) معاني الاخبار: ٣٠ - ١٨٨ - ٢١٣،

(١٥) الفقيه: ٥٧/٣ و ٤٨٠/٢ و ٨٩/١،

(١٦) التوحيد: ٣٢٧ - ٣٢٨، (١٧) كمال الدين: ٣٤٠،

(١٨) امالي الصدوق: ٣٨، (٩) كامل الزيارات: ٦٤،

(١٩) الاستبصار: ٧٢/٢، (٢٠) روضة الواعظين: ١٧،

(٢١) بشارة المصطفى: ٢٤٣،

(٢٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٢٠٢/١، ٢٦٦،

(٢٣) مجموعة ورام: ٢٣٦/٢، (٢٤) بحار الانوار: ٤٢٠/٧٩،

(٢٥) دعائم الاسلام: ٢٤٩/١، ٢٨١ - ٣١١ و ٩٥/٢-٩٩- ٢٠٣ - ٢٩٤ - ٣٢٩ - ٤١٣ - ٥٣٠

(٢٦) تفسير سفيان الثوري: ٣١.

(٢٧) التبيان: ١١١/١، الى ٤٦٢ و ٤٢/٢، الى ٣٧٥.

(٢٨) مجمع البيان: ١٩/١، الى ٣٩٣.

٢٠ - باب تفسير آيات من سورة آل عمران

١- الحضرمى عن جابر يقول : إن القرآن فيه محكم و متشابه فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين به و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و هو قول الله في كتابه فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مٰا تَشٰابَهَ مِنْهُ ابْتِغٰاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغٰاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ.

٢- عنه ذكر ايضا قال قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن امرئة قالت لزوجها انا محرمة عليك مجلسى و حديثى و ادا معى ، قال نعم انت محرمة على مجلسك و حديثك و ادا معك و فرجك ، قال ما هذا بطلاق و لا احل له ما حرم على نفسه هو اعلم بما صنع انى سمعت الله عزوجل يقول «كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه» فحيث حرم على نفسه حرم عليه.

٣- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في جماعة من أصحابه إذ ورد عليه أعرابي فبرك بين يديه فقال يا رسول الله إني سمعت الله يقول الله في كتابه وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا فهذا الحبل الذي أمرنا بالاعتصام به ما هو قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده على كتف علي عليه السلام و قال ولاية على عليه السلام فقام الأعرابي و ضبط بإصبعيه جميعا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أعتصم بحبل الله قال و شد أصابعه.

٤- فرات قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا و ولاية علي البر فمن استمسك به كان مؤمنا و من تركها خرج من الإيمان.

٥- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال يحشر يوم القيامة شيعة علي رواء مروين مبيضة وجوههم و يحشر أعداء علي يوم القيامة [و] وجوههم [مسودة ظامئين] ثم قرأ «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوه»

٦- فرات قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا و ولاية علي بر من استمسك به كان مؤمنا و من تركه خرج من الإيمان.

٧- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: يحشر يوم القيامة شيعة علي عليه السلام رواء مرويين مبيضة وجوههم و يحشر أعداء علي عليه السلام يوم القيامة ظامئين مسودة وجوههم ثم قرأ: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ»

٨- على بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك و تعالى «الم اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتٰابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمٰا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْزَلَ التَّوْرٰاةَ وَ الْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ، هُدىً لِلنّٰاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقٰانَ» قال الفرقان هو كل أمر محكم و الكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الأنبياء.

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ يعني ذكرا أو أنثى و أسود و أبيض و أحمر و صحيحا و سقيما.

و قوله هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فأما المحكم من القرآن فهو ما تأويله في تنزيله.

مثل قوله تعالى «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» و مثل قوله «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ» إلى آخر الآية و مثله كثير محكم مما تأويله في تنزيله.

و أما المتشابه فما كان في القرآن مما لفظه واحد و معانيه مختلفة مما ذكرنا من الكفر الذي هو على خمسة أوجه و الإيمان على أربعة وجوه و مثل الفتنة و الضلال الذي هو على وجوه.

قال على بن ابراهيم و تفسير كل آية نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

٩- حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه كان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك إن الله أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الأكمه و الأبرص و يحيي الموتى بإذني و جاعله رسولا إلى بني إسرائيل فحدث بذلك امرأته حنة و هي أم مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما:

«فَلَمَّا وَضَعَتْها أنثى قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى.. وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى» لأن البنت لا تكون رسولا يقول الله «وَ اللهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ» فلما وهب الله لمريم عيسى عليه السلام كان هو الذي بشر الله به عمران و وعده إياه فإذا

قلنا لكم في الرجل منا شيئا فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك.

فلما بلغت مريم صارت في المحراب و أرخت على نفسها سترا و كان لا يراها أحد و كان يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء و فاكهة الشتاء في الصيف، فكان يقول لها أَنّٰى لَكِ هٰذٰا فتقول هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ، هُنٰالِكَ دَعٰا زَكَرِيّٰا رَبَّهُ قٰالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعٰاءِ فَنٰادَتْهُ الْمَلٰائِكَةُ وَ هُوَ قٰائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرٰابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيىٰ مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَ سَيِّداً وَ حَصُوراً وَ نَبِيًّا مِنَ الصّٰالِحِينَ.

الحصور الذي لا يأتي النساء قٰالَ رَبِّ أَنّٰى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَ قَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَ امْرَأَتِي عٰاقِرٌ و العاقر التي قد يئست من المحيض: قٰالَ كَذٰلِكَ يَفْعَلُ اللهُ مٰا يَشٰاءُ قٰالَ زكريا رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قٰالَ آيَتُكَ أَلّٰا تُكَلِّمَ النّٰاسَ ثَلاٰثَةَ أَيّٰامٍ إِلّٰا رَمْزاً و ذلك أن زكريا ظن أن الذي بشره هم الشياطين فقال «رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قٰالَ آيَتُكَ أَلّٰا تُكَلِّمَ النّٰاسَ ثَلاٰثَةَ أَيّٰامٍ إِلّٰا رَمْزاً» فخرس ثلاثة أيام، و قوله إِذْ قٰالَتِ الْمَلٰائِكَةُ يٰا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفٰاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفٰاكِ عَلىٰ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ قال اصطفاها مرتين، أما الأولى اصطفاها أي اختارها.

و أما الثانية فإنها حملت من غير فحل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين و قوله يٰا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرّٰاكِعِينَ و إنما هو اركعي و اسجدي ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله ذٰلِكَ مِنْ أَنْبٰاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ يا محمد وَ مٰا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَ مٰا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ قال لما ولدت اختصم آل عمران فيها فكلهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا و قارعوا بالسهام بينهم فخرج سهم زكريا فتكفلها زكريا.

إِذْ قٰالَتِ الْمَلٰائِكَةُ يٰا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ أي ذا وجه و جاه و نكتب مولده و خبره في سورة مريم.

و قوله أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ أي أقدر و هو خلق تقدير.

١٠- قال علي بن إبراهيم في قوله وَ لِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ و هو السبت و الشحوم و الطير الذي حرمه الله على بني إسرائيل.

قال و روى ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ أي لما سمع و رأى أنهم يكفرون، و الحواس الخمس التي قدرها الله في الناس السمع للصوت، و البصر للألوان و تميزها، و الشم لمعرفة الروائح الطيبة و الخبيثة، و الذوق للطعوم و تميزها، و اللمس لمعرفة الحار و البارد و اللين و الخشن.

١١- قوله: «إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، إلى قوله: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ».

فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أن نصارى نجران لما وقدوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان سيدهم الأهتم و العاقب و السيد و حضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس و صلوا، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقالوا إلى ما تدعون، فقال إلى شهادة «أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و أن عيسى عبد مخلوق يأكل و يشرب و يحدث» قالوا فمن أبوه فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال قل لهم ما تقولون في آدم عليه السلام أ كان عبدا مخلوقا يأكل و يشرب و ينكح فسألهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقالوا نعم، فقال فمن أبوه

فبهتوا فبقوا ساكتين فأنزل الله إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، - الآية.

و أما قوله فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إلى قوله فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فباهلوني فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم و إن كنت كاذبا نزلت علي، فقالوا أنصفت فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم السيد و العاقب و الأهتم إن باهلنا بقومه باهلناه، فإنه ليس بنبي و إن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا و هو صادق،

فلما أصبحوا جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و معه أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين صلى الله عليه وآله، فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه و وصيه و ختنه علي بن أبي طالب و هذه بنته فاطمة و هذان ابناه الحسن و الحسين عليهما السلام، فعرفوا و قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نعطيك الرضى فاعفنا من المباهلة، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية و انصرفوا.

و قوله يا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَ مَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ، ثم قال ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ، أي أنتم يا هؤلاء حاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ، يعني بما في التوراة و الإنجيل فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ، يعني: بما في صحف إبراهيم: وَ اللهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ، ثم قال مَا كَانَ: إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لا نَصْرَانِيًّا وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، ثم وصف الله عز و جل من أولى الناس بإبراهيم يحتج به.

١٢- عنه قوله «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ».

قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال أبو عبد الله عليه السلام أنتم و الله من آل محمد فقلت من أنفسهم جعلت فداك قال نعم و الله من أنفسهم ثلاثا ثم نظر إلي و نظرت إليه فقال يا عمر إن الله يقول في كتابه « إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ».

و قوله: «يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»، أي تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله ص و تكتمونه و قوله: «وَ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَ اكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»، قال نزلت في قوم من اليهود قالوا آمنا بالذي جاء به محمد بالغداة و كفرنا به بالعشي.

١٣- عنه أما قوله: «وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَمٰا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمٰا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ» فإن الله أخذ ميثاق نبيه أي محمد صلى الله عليه وآله وسلم على الأنبياء أن يؤمنوا به و ينصروه و يخبروا أممهم بخبره، حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا و يرجع إلى الدنيا و ينصر أمير المؤمنين عليه السلام.

و هو قوله «لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وَ لَتَنْصُرُنَّهُ» يعني أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال لهم في الذر أَأَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِي أي عهدي قالُوا أَقْرَرْنا قالَ الله للملائكة فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشّاهِدِينَ و هذه مع الآية التي في سورة الأحزاب في قوله «وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ» -الآية، و الآية التي في سورة الأعراف قوله:

«وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» قد كتبت هذه الثلاث آيات في ثلاث سور.

ثم قال عز و جل أَ فَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ قال أ غير هذا الذي قلت لكم أن تقروا بمحمد و وصيه وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً أي فرقا من السيف.

ثم أمر نبيه بالإقرار بالأنبياء و الرسل و الكتب فقال قُلْ يا محمد آمَنَّا بِاللهِ وَ ما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِيَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ وَ ما أوتي النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ و قوله وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ فإنه محكم.

ثم ذكر الله عز و جل الذين ينقضون عهد الله في أمير المؤمنين و كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله فقال كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ اللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمِينَ أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدىٰ بِهِ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ

فهذه كلها في أعداء آل محمد ثم قال لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّىٰ تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ أي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الخمس و الأنفال و الفيء.

و أما قوله كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ قال إن يعقوب كان يصيبه عرق النسا فحرم

على نفسه لحم الجمل فقال اليهود إن لحم الجمل محرم في التوراة، فقال عز و جل لهم فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إنما حرم هذا إسرائيل على نفسه و لم يحرمه على الناس و هذا حكاية عن اليهود و لفظه لفظ الخبر.

١٤- عنه قوله إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ قال معنى بكة إن الناس يبك بعضهم بعضا في الزحام و قوله وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً.

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ إلى الحرم قال لا يقام عليه الحد و لا يكلم و لا يسقى و لا يطعم و لا يباع منه، إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحد و إذا جنى في الحرم جناية أقيم عليه الحد في الحرم لأنه لم ير للحرم حرمة.

و قوله: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مَنْ كَفَرَ أي من ترك الحج و هو مستطيع فقد كفر، و الاستطاعة هي القوة و الزاد و الراحلة، و قوله اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ فإنه منسوخ بقوله «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

١٥- قوله: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ».

حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قرئت عند أبي عبد الله عليه السلام «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» فقال أبو عبد الله عليه السلام «خَيْرَ أُمَّةٍ» يقتلون أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» أ لا ترى مدح الله لهم «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ».

و قوله ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ يعني بعهد من الله و عقد من رسول الله وَ

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ أي الجوع و قوله وَ ما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ أي لن تجحدوه ثم ضرب للكفار من أنفق ماله في غير طاعة الله مثلا

فقال مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هٰذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أي برد أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ أي زرعهم وَ ما ظَلَمَهُمُ اللهُ وَ لٰكِنْ كانوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ نزلت في اليهود و قوله لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا أي عداوة و قوله عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قال أطراف الأصابع.

١٦- عنه قوله: «وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقاعِدَ لِلْقِتالِ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سبب نزول هذه الآية أن قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يبغي موضعا للقتال.

و قوله إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا نزلت في عبد الله بن أبي و قوم من أصحابه اتبعوا رأيه في ترك الخروج و القعود عن نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال و كان سبب غزوة أحد أن قريشا لما رجعت من بدر إلى مكة و قد أصابهم ما أصابهم من القتل و الأسر لأنه قتل منهم سبعون و أسر منهم سبعون، فلما رجعوا إلى مكة قال أبو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا النساء تبكي على قتلاكم فإن البكاء و الدمعة إذا خرجت أذهبت الحزن و الحرقة و العداوة لمحمد و يشمت بنا محمد و أصحابه،

فلما غزوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد أذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء و النوح فلما أرادوا أن يغزوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحد ساروا في حلفائهم من كنانة و غيرها فجمعوا الجموع و السلاح و خرجوا من مكة في ثلاثة

آلاف فارس و ألفي راجل و أخرجوا معهم النساء يذكرنهم و يحثنهم على حرب رسول الله ﷺ و أخرج أبو سفيان هند بنت عتبة و خرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية.

فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك جمع أصحابه و أخبرهم أن الله قد أخبره أن قريشا قد تجمعت تريد المدينة، و حث أصحابه على الجهاد و الخروج، فقال عبد الله بن أبي سلول و قومه يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في أزقتها، فيقاتل الرجل الضعيف و المرأة و العبد و الأمة على أفواه السكك و على السطوح فما أرادنا قوم قط فظفروا بنا و نحن في حصوننا و دورنا و ما خرجنا إلى أعدائنا قط إلا كان الظفر لهم،

فقام سعد بن معاذ رحمه الله و غيره من الأوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا أحد من العرب و نحن مشركون نعبد الأصنام فكيف يطمعون فينا و أنت فينا لا، حتى نخرج إليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا و من نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله قوله و خرج مع نفر من أصحابه يبتغون موضع القتال كما قال الله «وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ إلى قوله إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا».

يعني عبد الله بن أبي و أصحابه، فضرب رسول الله ﷺ معسكره مما يلي من طريق العراق و قعد عبد الله بن أبي و قومه من الخزرج اتبعوا رأيه، و وافت قريش إلى أحد و كان رسول الله ﷺ عد أصحابه و كانوا سبعمائة رجلا، فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب و أشفق أن يأتي كمينهم في ذلك المكان.

فقال رسول الله ﷺ لعبدالله بن جبير و أصحابه إن رأيتمونا قد هزمناهم حتى أدخلناهم مكة فلا تخرجوا من هذا المكان و إن رأيتموهم

قد هزمونا حتى أدخلونا المدينة فلا تبرحوا و الزموا مراكزكم و وضع أبو سفيان خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا، و قال لهم إذا رأيتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم.

فلما أقبلت الخيل و اصطفوا و عبأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه دفع الراية إلى أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم فحملت الأنصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة و وقع أصحاب رسول الله في سوادهم و انحط خالد ابن الوليد في مائتي فارس، فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجعوا و نظر أصحاب عبد الله بن جبير إلى أصحاب رسول الله ينهبون سواد القوم،

قالوا لعبد الله بن جبير تقيمنا هاهنا و قد غنم أصحابنا و نبقى نحن بلا غنيمة، فقال لهم عبد الله اتقوا الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد تقدم إلينا أن لا نبرح فلم يقبلوا منه و أقبل ينسل رجل فرجل حتى أخلوا من مركزهم و بقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا، و قد كانت راية قريش مع طلحة ابن أبي طلحة العدوي من بني عبد الدار فبرز و نادى

يا محمد تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار و نجهزكم بأسيافنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

يا طلح إن كنت كما تقول ... لنا خيول و لكم نصول
فاثبت لننظر أينا المقتول ... و أينا أولى بما تقول
فقد أتاك الأسد الصئول ... بصارم ليس به فلول
بنصرة القاهر و الرسول

فقال طلحة من أنت يا غلام قال أنا علي بن أبي طالب قال قد

علمت يا قضيم أنه لا يجسر علي أحد غيرك، فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه أمير المؤمنين عليه السلام بالجحفة ثم ضربه أمير المؤمنين عليه السلام على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره، و سقطت الراية، فذهب علي عليه السلام ليجهز عليه فحلفه بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون ألا أجهزت عليه؟

قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها أبدا، و أخذ الراية أبو سعيد بن أبي طلحة فقتله علي عليه السلام و سقطت الراية على الأرض، فأخذها شافع بن أبي طلحة فقتله علي عليه السلام فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عثمان بن أبي طلحة فقتله علي عليه السلام فسقط الراية إلى الأرض فأخذها الحارث بن أبي طلحة فقتله علي عليه السلام،

فسقطت الراية إلى الأرض، و أخذها أبو عذير بن عثمان فقتله علي عليه السلام و سقطت الراية إلى الأرض فأخذها عبد الله بن أبي جميلة بن زهير فقتله علي عليه السلام و سقطت الراية إلى الأرض، فقتل أمير المؤمنين عليه السلام التاسع من بني عبد الدار، و هو أرطاة بن شرحبيل مبارزة و سقطت الراية إلى الأرض، فأخذها مولاهم صواب فضربه أمير المؤمنين عليه السلام على يمينه فقطعها و سقطت الراية إلى الأرض فأخذها بشماله

فضربه أمير المؤمنين عليه السلام على شماله فقطعها و سقطت الراية إلى الأرض، فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار هل أعذرت فيما بيني و بينكم فضربه أمير المؤمنين عليه السلام على رأسه فقتله، و سقطت الراية إلى الأرض، فأخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فقبضتها.

و انحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير و قد فر أصحابه و بقي في نفر قليل فقتلوهم على باب شعب و استعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف، و نظرت قريش في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلاذوا بها و أقبل

خالد بن الوليد يقتلهم، فانهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هزيمة قبيحة و أقبلوا يصعدون في الجبال و في كل وجه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهزيمة كشف البيضة عن رأسه و قال «إني أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله و عن رسوله؟».

١٧- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه علي عليه السلام يا قضيم، قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب و اغروا به الصبيان و كانوا إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمونه بالحجارة و التراب فشكا ذلك إلى علي عليه السلام فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معه أمير المؤمنين عليه السلام فتعرض الصبيان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كعادتهم فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام و كان يقضمهم في وجوههم و آنافهم و آذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم و يقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمى لذلك «القضيم».

١٨- عنه قوله «وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ».

قال أبو عبد الله عليه السلام ما كانوا أذلة و فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إنما نزل: «لقد نصركم ببدر و أنتم ضعفاء».

فلما سكن القتال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل أنا أطلبه فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى موضع فقال اطلبه هناك فإني قد رأيته في ذلك الموضع قد شرعت حوله اثنا عشر رمحا، قال فأتيت ذلك الموضع فإذا هو صريع بين القتلى، فقلت يا سعد، فلم يجبني ثم قلت يا سعد فلم يجبني فقلت يا سعد إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سأل عنك، فرفع رأسه

فانتعش كما ينتعش الفرخ

ثم قال إن رسول الله ﷺ لحي قلت إي و الله إنه لحي و قد أخبرني أنه رأى حولك اثني عشر رمحا فقال الحمد لله صدق رسول الله ﷺ لقد طعنت اثني عشر طعنة كلها قد جأفتني أبلغ قومي الأنصار السلام و قل لهم و الله ما لكم عند الله عذر أن تشوك رسول الله شوكة و فيكم عين تطرف، ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور و قد كان اختفى في جوفه و قضى نحبه رحمه الله ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال رحم الله سعدا نصرنا حيا و أوصى بنا ميتا.

ثم قال رسول الله ﷺ من له علم بعمي حمزة، فقال الحرث بن سمية أنا أعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره أن يرجع إلى رسول الله فيخبره فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام يا علي اطلب عمك فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره أن يرجع إليه، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف عليه فلما رأى ما فعل به بكى ثم قال و الله ما وقفت موقفا قط أغيظ علي من هذا المكان لئن أمكنني الله من قريش لأمثلن بسبعين رجلا منهم

فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال «وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصّابِرِينَ» فقال رسول الله ﷺ بل أصبر، فهذه الآية في سورة النحل و كان يجب أن تكون في هذه السورة التي فيها أخبار أحد، فألقى رسول الله ﷺ على حمزة بردة كانت عليه فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه و إذا مدها على رجليه بدا رأسه،

فمدها على رأسه و ألقى على رجليه الحشيش و قال لو لا أني أحذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعادية و السباع حتى يحشر يوم القيامة من

بطون السباع و الطير، و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم و دفنهم في مضاجعهم و كبر على حمزة سبعين تكبيرة، قال و صاح إبليس لعنه الله بالمدينة «قتل محمد» فلم يبق أحد من نساء المهاجرين و الأنصار إلا خرجن، و خرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قعدت بين يديه

فكان إذا بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكت لبكائه و إذا انتحب انتحبت، و نادى أبو سفيان موعدنا و موعدكم في عام قابل فتقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام قل نعم، و ارتحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دخل المدينة و استقبلته النساء يولولن و يبكين فاستقبلته زينب بنت جحش، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احتسبي فقالت من يا رسول الله قال أخاك قالت إنا لله و إنا إليه راجعون هنيئا له الشهادة

ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال حمزة بن عبد المطلب قالت إنا لله و إنا إليه راجعون هنيئا له الشهادة، ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير، قالت وا حزناه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن للزوج عند المرأة لحدا ما لأحد مثله، فقيل لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده.

قال و تؤامرت قريش على أن يرجعوا على المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه أحد، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا آتيك بخبرهم، قال اذهب فإن كانوا ركبوا الخيل و جنبوا الإبل فهم يريدون المدينة و الله لئن أرادوا المدينة لا يأذن الله فيهم، و إن كانوا ركبوا الإبل و جنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة

فمضى أمير المؤمنين عليه السلام على ما به من الألم و الجراحات حتى كان

قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا الإبل و جنبوا الخيل فرجع أمير المؤمنين إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ أرادوا مكة.

فلما دخل رسول الله المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تخرج في أثر القوم و لا يخرج معك إلا من به جراحة، فأمر رسول الله ﷺ مناديا ينادي يا معشر المهاجرين و الأنصار من كانت به جراحة فليخرج و من لم يكن به جراحة فليقم، فأقبلوا يضمدون جراحاتهم و يداوونها فأنزل الله على نبيه «وَ لٰا تَهِنُوا فِي ابْتِغٰاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمٰا تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللهِ مٰا لٰا يَرْجُونَ»

و هذه الآية في سورة النساء و يجب أن تكون في هذه السورة قال عز و جل إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَيّٰامُ نُدٰاوِلُهٰا بَيْنَ النّٰاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدٰاءَ فخرجوا على ما بهم من الألم و الجراح فلما بلغ رسول الله ﷺ بحمراء الأسد و قريش قد نزلت الروحا قال عكرمة بن أبي جهل و الحارث بن هشام و عمرو بن عاص و خالد بن الوليد نرجع فنغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم و كبشهم يعني حمزة

فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر فقال تركت محمدا و أصحابه بحمراء الأسد يطلبونكم جد الطلب فقال أبو سفيان هذا النكد و البغي قد ظفرنا بالقوم و بغينا و الله ما أفلح قوم قط بغوا، فوافاهم نعيم بن مسعود الأشجعي فقال أبو سفيان أين تريد قال المدينة لأمتار لأهلي طعاما

قال هل لك أن تمر بحمراء الأسد و تلقى أصحاب محمد و تعلمهم أن حلفاءنا و موالينا قد وافونا من الأحابيش حتى يرجعوا عنا و لك عندي عشرة قلايص أملؤها تمرا و زبيبا قال نعم، فوافا من غد ذلك اليوم حمراء

الأسد، فقال لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أين تريدون قالوا قريش، قال ارجعوا فإن قريشا قد أجنحت إليهم خلفاؤهم و من كان تخلف عنهم و ما أظن إلا و أوائل القوم قد طلعوا عليكم الساعة، فقالوا حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ارجع يا محمد فإن الله قد أرهب قريشا، و مروا لا يلوون على شيء و رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة و أنزل الله الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ

يعني نعيم بن مسعود فهذا اللفظ عام و معناه خاص إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللهِ وَ اللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ فلما دخلوا المدينة قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا الذي أصابنا قد كنت تعدنا النصر

فأنزل الله أَ وَ لَمّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنّى هذا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ و ذلك لأن يوم بدر قتل من قريش سبعون و أسر منهم سبعون و كان الحكم في الأسارى القتل، فقامت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله هبهم لنا و لا تقتلهم حتى نفاديهم، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال إن الله قد أباح لهم الفداء أن يأخذوا من هؤلاء و يطلقوهم، على أن يستشهد منهم في عام قابل بقدر من يأخذوا منه الفداء من هؤلاء، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الشرط،

فقالوا قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء نتقوى به و يقتل منا في عام قابل بعدد ما نأخذ منهم الفداء و ندخل الجنة، فأخذوا منهم الفداء و أطلقوهم، فلما كان في هذا اليوم و هو يوم أحد قتل من أصحاب رسول الله

سبعون، فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي أصابنا و قد كنت تعدنا بالنصر فأنزل الله «أَ وَ لَمّٰا أَصٰابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهٰا قُلْتُمْ أَنّٰى هٰذٰا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» بما اشترطتم يوم بدر.

١٩- و أما قوله: «وَ لٰا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمٰا آتٰاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فإنه.

حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال هم و الله شيعتنا إذا دخلوا الجنة و استقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من المؤمنين في الدنيا أَلّٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ»، و هو رد على من يبطل الثواب و العقاب بعد الموت.

و أما قوله: «وَ لٰا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمٰا آتٰاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ قال من بخل و لم ينفق ماله في طاعة الله صار ذلك يوم القيامة طوقا من نار في عنقه و هو قوله: «سَيُطَوَّقُونَ مٰا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ»

و أما قوله: «لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قٰالُوا إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيٰاءُ قال و الله ما رأوا الله تعالى فيعلموا أنه فقير و لكنهم رأوا أولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله غنيا لأغنى أولياءه.

و أما قوله: «الَّذِينَ قٰالُوا إِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ إِلَيْنٰا أَلّٰا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتّٰى يَأْتِيَنٰا بِقُرْبٰانٍ تَأْكُلُهُ النّٰارُ فإن قوما من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار و كان عند بني إسرائيل طست كانوا يقربون القربان فيضعونه في الطست فتجيء نار فتقع فيه فتحرقه، فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار كما كان لبني إسرائيل

فقال الله: قُلْ لهم يا محمد قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ.

٢٠- عنه حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام على يمين العرش ثم يدعى بإبراهيم عليه السلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي صلى الله عليه وآله ثم يدعى بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار إبراهيم، ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين الحسن عليه السلام ثم يدعى بالأئمة فيكسون حللا وردية و يقام كل واحد على يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثم يدعى بفاطمة و نسائها من ذريتها و شيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب،

ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة و الأفق الأعلى نعم الأب أبوك يا محمد و هو إبراهيم و نعم الأخ أخوك و هو علي بن أبي طالب عليه السلام و نعم السبطان سبطاك و هما الحسن و الحسين و نعم الجنين جنينك و هو محسن و نعم الأئمة الراشدون من ذريتك و هم فلان و فلان، و نعم الشيعة شيعتك ألا إن محمدا و وصيه و سبطيه و الأئمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم إلى الجنة و ذلك قوله «فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ».

٢١- عنه قوله: اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا.

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد

الله عليه السلام قال اصبروا على المصائب و صابروا على الفرائض و رابطوا على الأئمة عليهم السلام

٢٢- البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن أبي الحسين عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ قال يطاع و لا يعصى و يذكر و لا ينسى و يشكر فلا يكفر.

٢٣- عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حَنِيفاً مُسْلِماً قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء.

٢٤- الكليني عن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد اللهِ عليه السلام في قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ»، قال أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّة وَ أُخرُ مُتَشابِهات، قال فلان و فُلان. «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ»، أصحابهم و أهل ولايتهم، «فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»، أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّة عليهم السلام.

٢٥- عنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ: «أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللهِ»، فقال الذين اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ هم الأئمة و هم، و الله يا عمار درجات للمؤمنين و بولايتهم و معرفتهم إيانا يضاعف الله لهم أعمالهم و يرفع الله لهم الدرجات العلى.

٢٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه

عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: «وَ كُنْتُمْ عَلىٰ شَفٰا حُفْرَةٍ مِنَ النّٰارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهٰا» بمحمد هكذا و الله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٧- عنه عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام «لَنْ تَنٰالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمّٰا تُحِبُّونَ» هكذا فاقرأها.

٢٨- الكليني عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي هارونَ المكفوف عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بأبي و أمي و قومي و عشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رءوسها و الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: «وَ كُنْتُمْ عَلىٰ شَفٰا حُفْرَةٍ مِنَ النّٰارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهٰا» فبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنقذوا.

٢٩- الكليني عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك عن داود بن فرقد عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: «قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ» أليس قد آتى الله عزّ و جلّ بني أميّة الملك قال ليس حيث تذهب إليه إن الله عزّ و جلّ آتانا الملك و أخذته بنو أمية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه.

٣٠- العياشي باسناده عن عبدالله سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى «الٓمٓ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتٰابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمٰا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْزَلَ التَّوْرٰاةَ وَ الْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّٰاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقٰانَ» قال هو كل أمر محكم و الكتاب هو جملة القرآن الذي يصدق فيه من كتاب قبله من الأنبياء عليهم السلام.

٣١- عنه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰابَ مِنْهُ آيٰاتٌ مُحْكَمٰاتٌ» قال أمير

المؤمنين و الأئمة عليهم السلام «وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ» فلان و فلان و فلان «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ» أصحابهم و أهل ولايتهم «فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ».

٣٢- عنه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المحكم و المتشابه، قال المحكم ما يعمل به و المتشابه ما اشتبه على جاهله.

٣٣- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام يقول إن القرآن محكم و متشابه فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين به، و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به هو قول الله «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا» و الراسخون في العلم آل محمد.

٣٤- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تأويله.

٣٥- عنه عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أكثروا من أن تقولوا «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا» و لا تأمنوا الزيغ.

٣٦- عنه عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما تتلذذ الناس في الدنيا و الآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء و هو قول الله «زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَ الْبَنِينَ وَ الْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ» إلى آخر الآية ثم قال إن أهل الجنة ما يتلذذون بشيء في الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام و لا شراب.

٣٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ» قال: لا يحضن و لا يحدثن.

٣٨- عنه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تبارك و

تعالى «وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ» قال استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله في وتره سبعين مرة.

٣٩- عنه عن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في آخر الوتر في السحر أستغفر الله و أتوب إليه سبعين مرة و دام على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار.

٤٠- عنه عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من استغفر الله سبعين مرة في الوتر بعد الركوع فدام على ذلك سنة كان من المستغفرين بالأسحار.

٤١- عنه عن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك تفوتني صلاة الليل فأصلي الفجر فلي أن أصلي بعد صلاة الفجر ما فاتني من الصلاة و أنا في مصلائي قبل طلوع الشمس فقال نعم و لكن لا تعلم به أهلك فتتخذونه سنة فيبطل قول الله جل و عز «وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ».

٤٢- عنه عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله «قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ» فقد آتى الله بني أمية الملك فقال ليس حيث تذهب الناس إليه، إن الله أتانا الملك و أخذه بنو أمية، بمنزلة الرجل يكون له الثوب و يأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه.

٤٣- عنه عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد عرفتم في منكرين كثير و أحببتم في مبغضين كثير و قد يكون حبا لله و في الله و رسوله و حبا في الدنيا فما كان في الله و رسوله فثوابه على الله، و ما كان في الدنيا فليس في شيء ثم نفض يده ثم قال إن هذه المرجئة و هذه القدرية و هذه الخوارج ليس منهم أحد إلا يرى أنه على الحق، و إنكم إنما أحببتمونا

في الله،

ثم تلا «أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، و ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، و مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ و إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ».

٤٤- عنه عن ربعي بن عبد الله قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم و أسماء آبائكم فينفعنا ذلك فقال إي و الله و هل الدين إلا الحب قال الله «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ».

٤٥- عنه عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «إِنَّ اللهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً» فقال هو آل إبراهيم و آل محمد على العالمين، فوضعوا اسما مكان اسم.

٤٦- عنه عن أيوب قال سمعني أبو عبد الله عليه السلام و أنا أقرأ «إِنَّ اللهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ» فقال لي و آل محمد كانت فمحوها و تركوا آل إبراهيم و آل عمران.

٤٧- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله إن آل محمد هم أهل بيته قال قال قول الله تبارك و تعالى «إن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران و آل محمد» هكذا نزلت «عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» و لا يكون الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم.

[و قال «اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ و آل عمران و آل محمد (رواية أبي خالد القماط) عنه].

٤٨- عنه عن حفص البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «إِنِّي

نَذَرْتُ لَكَ مٰا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً» المحرر يكون في الكنيسة و لا يخرج منها فلما وضعتها أنثى «قٰالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهٰا أُنْثىٰ وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمٰا وَضَعَتْ وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثىٰ» إن الأنثى تحيض فتخرج من المسجد و المحرر لا يخرج من المسجد.

٤٩- عنه عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يقول المغيرة بن عمر إن الحائض تقضي الصلاة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه الله إن امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا، و المحرر للمسجد لا يخرج منه أبدا، فلما وضعت مريم «قٰالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهٰا أُنْثىٰ.. وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثىٰ» فلما وضعتها أدخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت من المسجد، فما تجد أياما تقضيه و هي عليها أن يكون الدهر في المسجد.

٥٠- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن زكريا لما دعا ربه أن يهب له ذكرا فنادته الملائكة بما نادته به أحب أن يعلم أن ذلك الصوت من الله، أوحى إليه أن آية ذلك أن يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة أيام، قال فلما أمسك لسانه و لم يتكلم علم أنه لا يقدر على ذلك إلا الله، و ذلك قول الله «رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قٰالَ آيَتُكَ أَلّٰا تُكَلِّمَ النّٰاسَ ثَلاٰثَةَ أَيّٰامٍ إِلّٰا رَمْزاً».

٥١- عنه عن حسين بن أحمد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن طاعة الله خدمته في الأرض، فليس شيء من خدمته تعدل الصلاة، فمن ثم نادت الملائكة زكريا و هو قائم يصلي في المحراب.

٥٢- عنه عن أبان بن تغلب قال سئل أبو عبد الله عليه السلام هل كان عيسى ابن مريم أحيا أحدا بعد موته حتى كان له أكل و رزق و مدة و ولد قال فقال نعم إنه كان له صديق مواخ له في الله و كان عيسى يمر به فينزل

عليه، و إن عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه، فخرجت إليه أمه فسألها عنه، فقالت أمه مات يا رسول الله فقال لها أ تحبين أن ترينه قالت نعم، قال لها إذا كان غدا أتيتك حتى أحييه لك بإذن الله

فلما كان من الغد أتاها فقال لها انطلقي معي إلى قبره، فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عيسى عليه السلام ثم دعا الله فانفرج القبر و خرج ابنها حيا فلما رأته أمه و رآها بكيا فرحمهما عيسى، فقال له أتحب أن تبقى مع أمك في الدنيا قال يا رسول الله بأكل و برزق و مدة أو بغير مدة و لا رزق و لا أكل فقال له عيسى بل برزق و أكل و مدة تعمر عشرين سنة و تزوج و يولد لك، قال فنعم إذا، قال فدفعه عيسى عليه السلام إلى أمه فعاش عشرين سنة و ولد له.

٥٣- عنه عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بين داود و عيسى ابن مريم عليهما السلام أربعمائة سنة، و كان شريعة عيسى أنه بعث بالتوحيد و الإخلاص و بما أوصى به نوح و إبراهيم و موسى، و أنزل عليه الإنجيل و أخذ عليه الميثاق الذي أخذ على النبيين و شرع له في الكتاب إقام الصلاة مع الدين، و الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر و تحريم الحرام، و تحليل الحلال،

و أنزل عليه في الإنجيل مواعظ و أمثال [و حدود] ليس فيها قصاص و لا أحكام حدود، و لا فرض مواريث و أنزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى عليه السلام في التوراة، و هو قول الله في الذي قال عيسى ابن مريم لبني إسرائيل «وَ لِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ» و أمر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين أن يؤمنوا بشريعة التوراة و الإنجيل.

٥٤- عنه عن ابن عمر عن بعض أصحابنا عن رجل حدثه عن أبي

عبد الله عليه السلام قال رفع عيسى ابن مريم عليه بمدرعة صوف من غزل مريم، و من نسج مريم و من خياطة مريم فلما انتهى إلى السماء نودي يا عيسى ألق عنك زينة الدنيا.

٥٥- عنه عن أبي جعفر الأحول قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما تقول قريش في الخمس قال قلت تزعم أنه لها قال ما أنصفونا و الله لو كان مباهلة ليباهلن بنا، و لئن كان مبارزة ليبارزن بنا ثم نكون و هم على سواء.

٥٦- عنه عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له شيئا مما أنكر به الناس، فقال قل لهم إن قريشا قالوا نحن أولو القربى الذين هم لهم الغنيمة فقل لهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته، و عند المباهلة جاء بعلي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام، أ فيكون لهم المر و لهم الحلو.

٥٧- عنه عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام «مٰا كٰانَ إِبْرٰاهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لٰا نَصْرٰانِيًّا» لا يهوديا يصلي إلى المغرب و لا نصرانيا يصلي إلى المشرق، وَ لٰكِنْ كٰانَ حَنِيفاً مُسْلِماً [يقول كان على] دين محمد صلى الله عليه وآله.

٥٨- عنه عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أنتم و الله من آل محمد قال فقلت جعلت فداك من أنفسهم قال من أنفسهم و الله قالها ثلاثا ثم نظر إلي فقال لي يا عمر إن الله يقول «إِنَّ أَوْلَى النّٰاسِ بِإِبْرٰاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ».

٥٩- عنه عن علي بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «إِنَّ أَوْلَى النّٰاسِ بِإِبْرٰاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» قال هم الأئمة و أتباعهم.

٦٠- عنه عن أبي الصباح الكناني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» ثم قال علي و الله على دين إبراهيم و منهاجه و أنتم أولى الناس به.

٦١- عنه عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم من ادعى إمامة من الله ليست له و من جحد إماما من الله، و من قال إن لفلان و فلان في الإسلام نصيبا.

٦٢- عنه عن محمد الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم الديوث من الرجال و الفاحش المتفحش، و الذي يسأل الناس و في يده ظهر غنى.

٦٣- عنه عن فيض بن أبي شيبة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و تلا هذه الآية «وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ» إلى آخر الآية، قال لتؤمنن برسول الله و لتنصرن أمير المؤمنين عليه السلام، قلت و لتنصرن أمير المؤمنين قال نعم من آدم فهلم جرا، و لا يبعث الله نبيا و لا رسولا إلا رد إلى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام.

٦٤- عنه عن سلام بن المستنير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب و ما جاء تأويله قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله قال إذا جاء جمع الله أمامه النبيين و المؤمنين حتى ينصروه و هو قول الله «وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ» إلى قوله «وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ» فيومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء إلى علي بن أبي طالب فيكون أمير الخلائق كلهم

أجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه و يكون هو أميرهم فهذا تأويله.

٦٥- عنه عن عمار بن أبي الأحوص عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله تبارك و تعالى خلق في مبتدإ الخلق بحرين، أحدهما عذب فرات، و الآخر ملح أجاج ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات، ثم أجراه على البحر الأجاج، فجعله حمأ مسنونا و هو خلق آدم، ثم قبض قبضة من كتف آدم الأيمن فذرأها في صلب آدم،

فقال هؤلاء في الجنة و لا أبالي ثم قبض قبضة من كتف آدم الأيسر فذرأها في صلب آدم فقال هؤلاء في النار و لا أبالي و لا أسأل عما أفعل و لي في هؤلاء البداء بعد و في هؤلاء و هؤلاء سيبتلون قال أبو عبد الله فاحتج يومئذ أصحاب الشمال و هم ذر على خالقهم، فقالوا يا ربنا لم أوجبت لنا النار و أنت الحكم العدل من قبل أن تحتج علينا و تبلونا بالرسل و تعلم طاعتنا لك و معصيتنا فقال الله تبارك و تعالى فأنا أخبركم بالحجة عليكم الآن في الطاعة و المعصية و الإعذار بعد الإخبار.

قال أبو عبد الله عليه السلام فأوحى الله إلى مالك خازن النار أن مر النار تشهق ثم تخرج عنقا منها، فخرجت لهم، ثم قال الله لهم ادخلوها طائعين، فقالوا لا ندخلها طائعين ثم قال ادخلوها طائعين أو لأعذبنكم بها كارهين، قالوا إنما هربنا إليك منها و حاججناك فيها حيث أوجبتها علينا و صيرتنا من أصحاب الشمال فكيف ندخلها طائعين و لكن ابدأ بأصحاب اليمين في دخولها كي تكون قد عدلت فينا و فيهم.

قال أبو عبد الله عليه السلام فأمر أصحاب اليمين و هم ذر بين يديه فقال ادخلوا هذه النار طائعين، قال فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعا فصيرها الله عليهم بردا و سلاما، ثم أخرجهم منها، ثم إن الله تبارك و

تعالى نادى في أصحاب اليمين و أصحاب الشمال أ لست بربكم فقال أصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بريتك و خلقك مقرين طائعين، و قال أصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بريتك و خلقك كارهين، و ذلك قول الله «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» قال توحيدهم لله.

٦٦- عنه عن رفاعة بن موسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً» قال إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله.

٦٧- عنه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون» هكذا قرأها.

٦٨- عنه عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوما و معي شيء فوضعته بين يديه، فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك و عبيدك، قال فقال لي يا مفضل إني لا أقبل ذلك و ما أقبله من حاجتي إليه و ما أقبله إلا ليزكوا به، ثم قال سمعت أبي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أو كثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلا أن يعفو الله عنه،

ثم قال يا مفضل إنها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه، إذ يقول «لَنْ تَنٰالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمّٰا تُحِبُّونَ» فنحن البر و التقوى و سبيل الهدى و باب التقوى، و لا يحجب دعاؤنا عن الله، اقتصروا على حلالكم و حرامكم فاسألوا عنه و إياكم أن تسألوا أحدا من الفقهاء عما لا يعنيكم و عما ستر الله عنكم.

٦٩- عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «كُلُّ الطَّعٰامِ كٰانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرٰائِيلَ إِلّٰا مٰا حَرَّمَ إِسْرٰائِيلُ عَلىٰ نَفْسِهِ»

قال إن إسرائيل كان إذا أكل لحوم الإبل هيج عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الإبل، و ذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلما أنزلت التوراة لم يحرمه و لم يأكله».

٧٠- عنه عن عبد الصمد بن سعد قال طلب أبو جعفر أن يشتري من أهل مكة بيوتهم أن يزيده في المسجد فأبوا فأرغبهم فامتنعوا فضاق بذلك، فأتى أبا عبد الله عليه السلام فقال له إني سألت هؤلاء شيئا من منازلهم و أفنيتهم لنزيد في المسجد و قد منعوني ذلك فقد غمني غما شديدا فقال أبو عبد الله عليه السلام أ يغمك ذلك و حجتك عليهم فيه ظاهرة فقال و بما أحتج عليهم فقال بكتاب الله،

فقال في أي موضع فقال قول الله «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ» قد أخبرك الله أن أول بيت وضع للناس هو الذي ببكة، فإن كانوا هم تولوا قبل البيت فلهم أفنيتهم، و إن كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه، فدعاهم أبو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما أحببت.

٧١- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال مكة جملة القرية، و بكة موضع الحجر الذي تبك الناس بعضهم بعضا.

٧٢- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته لم سميت مكة بكة قال لأن الناس تبك بعضهم بعضا بالأيدي.

٧٣- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه وجد في حجرين من حجرات البيت مكتوبا إني أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السماوات و الأرض و يوم خلقت الشمس و القمر و خلقت الجبلين و حففتها سبعة أملاك حفا حفيفا و في حجر آخر هذا بيت الله الحرام ببكة، تكفل الله برزق أهله من ثلاثة سبل منازل مبارك لهم في اللحم و الماء أول من نحله إبراهيم.

٧٤- عنه عن ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ» فما هذه الآيات البينات قال مقام إبراهيم حين قام عليه فأثرت قدماه فيه، و الحجر

٧٥- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أ رأيت قوله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» البيت عنى أو الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن، و من دخل البيت من المؤمنين مستجيرا به فهو آمن من سخط الله، و من دخل الحرم من الوحش و السباع و الطير فهو آمن من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم.

٧٦- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من دخل مكة المسجد الحرام يعرف من حقنا و حرمتنا ما عرف من حقها و حرمتها غفر الله له ذنبه و كفاه ما أهمه من أمر الدنيا و الآخرة و هو قوله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً».

٧٧- عنه عن المثنى عن أبي عبد الله عليه السلام و سألته عن قول الله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» قال إذا أحدث السارق في غير الحرم ثم دخل الحرم لم ينبغ لأحد أن يأخذه، و لكن يمنع من السوق و لا يبايع و لا يكلم، فإنه إذا فعل ذلك به أوشك أن يخرج فيؤخذ، و إذا أخذ أقيم عليه الحد فإن أحدث في الحرم أخذ و أقيم عليه الحد في الحرم إنه من جنى في الحرم أقيم عليه الحد في الحرم.

٧٨- عنه عن عمران الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» قال عليه السلام إذا أحدث العبد في غير الحرم ثم فر إلى الحرم لم ينبغ أن يؤخذ و لكن يمنع منه السوق و لا يبايع و لا يطعم و لا يسقى و لا يكلم، فإنه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيؤخذ، و إن كانت إحداثه في

الحرم أخذ في الحرم.

٧٩- عنه عن عبد الخالق الصيقل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه إلا ما شاء الله ثم قال إن من أم هذا البيت و هو يعلم أنه البيت الذي أمر الله به، و عرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا و الآخرة.

٨٠- عنه عن علي بن عبد العزيز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قول الله «آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» و قد يدخله المرجئ و القدري و الحروري و الزنديق الذي لا يؤمن بالله قال لا و لا كرامة، قلت فمن جعلت فداك قال و من دخله و هو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه و كفى هم الدنيا و الآخرة.

٨١- عنه عن إبراهيم بن علي عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ لِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال هذا لمن كان عنده مال و صحة، فإن سوفه للتجارة فلا يسعه ذلك و إن مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام، إذا ترك الحج و هو يجد ما يحج به، و إن دعاه أحد إلى أن يحمله فاستحيا فلا يفعل فإنه لا يسعه إلا أن يخرج و لو على حمار أجدع أبتر و هو قول الله «وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ»

قال و من ترك فقد كفر قال و لم لا يكفر و قد ترك شريعة من شرائع الإسلام يقول الله «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ وَ لا جِدالَ فِي الْحَجِّ» فالفريضة التلبية و الإشعار و التقليد فأي ذلك فعل فقد فرض الحج و لا فرض إلا في هذه الشهور التي قال الله

«الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومٰاتٌ».

٨٢- عنه عن عمر بن أذينة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قوله وَ «لِلّٰهِ عَلَى النّٰاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً» يعني به الحج دون العمرة، قال و لكنه الحج و العمرة جميعا لأنهما مفروضان.

٨٣- عنه عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ لِلّٰهِ عَلَى النّٰاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد و راحلة فهو مستطيع للحج.

٨٤- عنه في حديث الكناني عن أبي عبد الله قال و إن كان يقدر أن يمشي بعضا و يركب بعضا فليفعل «وَ مَنْ كَفَرَ» قال ترك.

٨٥- عنه عن أبي الربيع الشامي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ لِلّٰهِ عَلَى النّٰاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد و الراحلة، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام سئل أبو جعفر عليه السلام عن هذا فقال لقد هلك الناس إذا لئن كان من كان له زاد و راحلة قدر ما يقوت به عياله و يستغني به عن الناس ينطلق إليهم

فيسألهم إياه و يحج به لقد هلكوا إذا، فقيل له فما السبيل قال فقال السعة في المال إذا كان يحج ببعض و يبقى ببعض، يقوت به عياله أ ليس الله قد فرض الزكاة فلم يجعلها إلا على من يملك مائتي درهم.

٨٦- عنه عن أبي أسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ لِلّٰهِ عَلَى النّٰاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال سألته ما السبيل قال يكون له ما يحج به قلت أ رأيت إن عرض عليه مال يحج به فاستحيا من ذلك قال هو ممن استطاع إليه سبيلا، قال و إن كان يطيق المشي بعضا و الركوب بعضا فليفعل قلت أ رأيت قول الله «وَ مَنْ كَفَرَ» أ هو في الحج قال

نعم، قال هو كفر النعم و قال من ترك في خبر آخر.

٨٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله قول الله «مَنِ اسْتَطٰاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال تخرج إذا لم يكن عندك تمشي، قال قلت لا يقدر على ذلك قال يمشي و يركب أحيانا قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم قوما و يخرج معهم.

٨٨- عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «وَ لِلّٰهِ عَلَى النّٰاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال الصحة في بدنه و القدرة في ماله.

٨٩- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰاتِهِ» قال يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر.

٩٠- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰاتِهِ» قال منسوخة قلت و ما نسختها قال قول الله «فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

٩١- عنه عن محمد بن سليمان البصري الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ كُنْتُمْ عَلىٰ شَفٰا حُفْرَةٍ مِنَ النّٰارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهٰا» محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٩٢- عنه عن أبي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبشروا بأعظم المنن عليكم قول الله «وَ كُنْتُمْ عَلىٰ شَفٰا حُفْرَةٍ مِنَ النّٰارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهٰا» فالإنقاذ من الله هبة و الله لا يرجع من هبته.

٩٣- عنه عن ابن هارون قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بأبي و أمي و نفسي و قومي و عترتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رءوسها، و الله يقول في كتابه «وَ كُنْتُمْ عَلىٰ شَفٰا حُفْرَةٍ مِنَ النّٰارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهٰا» فبرسول الله و الله أنقذوا.

٩٤- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله «وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» قال في هذه الآية تكفير أهل القبلة بالمعاصي، لأنه من لم يكن يدعو إلى الخيرات و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الأمة التي وصفها الله.

لأنكم تزعمون أن جميع المسلمين من أمة محمد و قد بدت هذه الآية و قد وصفت أمة محمد بالدعاء إلى الخير و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و من لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها فكيف يكون من الأمة و هو على خلاف ما شرطه الله على الأمة و وصفها به.

٩٥- عنه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قراءة علي عليه السلام «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» قال هم آل محمد عليهم السلام.

٩٦- عنه عن أبو بصير عنه قال إنما أنزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيه و في الأوصياء خاصة، فقال «كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر» هكذا و الله نزل بها جبرئيل و ما عنى بها إلا محمدا و أوصياءه صلى الله عليه وآله وسلم.

٩٧- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» قال يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم عليه السلام، فهم الأمة التي بعث الله فيها و منها و إليها، و هم الأمة الوسطى و هم خير أمة أخرجت للناس.

٩٨- عنه عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله «إِلّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النّاسِ» قال الحبل من

الله كتاب، الله و الحبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

٩٩- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام و تلا هذه الآية «ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كٰانُوا يَكْفُرُونَ بِآيٰاتِ اللهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيٰاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ بِمٰا عَصَوْا وَ كٰانُوا يَعْتَدُونَ» قال و الله ما ضربوهم بأيديهم و لا قتلوهم بأسيافهم، و لكن سمعوا أحاديثهم و أسرارهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا. فصار قتلا و اعتداء و معصية.

١٠٠- عنه عن أبي بصير قال قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام «وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ» فقال مه ليس هكذا أنزلها الله إنما أنزلت و أنتم قليل.

١٠١- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله أبي عن هذه الآية «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ» قال ليس هكذا أنزله الله ما أذل الله رسوله قط إنما أنزلت و أنتم قليل.

١٠٢- عنه عن ربعي بن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ «و لقد نصركم الله ببدر و أنتم ضعفاء» و ما كانوا أذلة و رسول الله فيهم عليه و على آله السلام.

١٠٣- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله قال رحم الله عبدا لم يرض من نفسه أن يكون إبليس نظيرا له في دينه و في كتاب الله نجاة من الردى، و بصيرة من العمى، و دليل إلى الهدى، و شفاء لما في الصدور، فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التوبة قال الله «وَ الَّذِينَ إِذٰا فَعَلُوا فٰاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلىٰ مٰا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ»

و قال «وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً

رَحِيماً» فهذا ما أمر الله به من الاستغفار، و اشترط معه بالتوبة، و الإقلاع عما حرم الله فإنه يقول «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» و هذه الآية تدل على أن الاستغفار لا يرفعه إلى الله إلا العمل الصالح و التوبة.

١٠٤- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النّاسِ» قال ما زال مذ خلق الله آدم دولة لله و دولة لإبليس، فأين دولة الله أما هو إلا قائم واحد.

١٠٥- عنه عن الحسن بن علي الوشاء بإسناد له يرسله إلى أبي عبد الله عليه السلام قال و الله لتمحصن و الله لتميزن و الله لتغربلن حتى لا يبقى منكم إلا الأندر، قلت و ما الأندر قال البيدر و هو أن يدخل الرجل فيه الطعام يطين عليه ثم يخرجه قد أكل بعضه بعضا، فلا يزال ينقيه ثم يكن عليه ثم يخرجه حتى يفعل ذلك ثلاث مرات، حتى يبقى ما لا يضره شيء.

١٠٦- عنه عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ» قال إن الله هو أعلم بما هو مكونه قبل أن يكونه و هم ذر و علم من يجاهد ممن لا يجاهد، كما علم أنه يميت خلقه قبل أن يميتهم و لم يرهم موتهم و هم أحياء.

١٠٧- عنه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تدرون مات النبي صلى الله عليه و آله أو قتل إن الله يقول «أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقابِكُمْ» فسم قبل الموت إنهما سقتاه قبل الموت إنهما و أبوهما شر من خلق الله.

١٠٨- عنه عن الحسين بن المنذر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقابِكُمْ» القتل أم الموت قال يعني أصحابه الذين فعلوا ما فعلوا.

١٠٩- عنه عن منصور بن الوليد الصيقل أنه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قرأ «و كأين من نبي قتل معه ربيون كثير» قال ألوف و ألوف، ثم قال إي و الله يقتلون.

١١٠- عنه عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام و ذكر يوم أحد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرت رباعيته و أن الناس ولوا مصعدين في الوادي، و الرسول يدعوهم في أخراهم، فأثابهم غما بغم، ثم أنزل عليهم النعاس فقلت النعاس ما هو قال الهم فلما استيقظوا قالوا كفرنا، و جاء أبو سفيان فعلا فوق الجبل بإلهه هبل فقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ الله أعلى و أجل، فكسرت رباعية رسول الله و اشتكت لثته و قال نشدتك يا رب ما وعدتني فإنك إن شئت لم تعبد.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أين كنت فقال يا رسول الله لزقت بالأرض فقال ذاك الظن بك، فقال يا علي ايتني بماء أغسل عني، فأتاه في صحفة فإذا رسول الله قد عافه، و قال ائتني في يدك فأتاه بماء في كفه، فغسل رسول الله عن لحيته.

١١١- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله قد وعدني أن يظهرني على الدين كله، فقال له بعض المنافقين و سماهما فقد هزمنا و تسخر بنا.

١١٢- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطٰانُ بِبَعْضِ مٰا كَسَبُوا» قال هم أصحاب العقبة.

١١٣- عنه في رواية صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام و عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء أعرابي أحد بني عامر فسأل عن

النبي ﷺ فلم يجده فقالوا هو يفرج فطلبه فلم يجده قالوا هو بمنى قال فطلبه فلم يجده، فقالوا هو بعرفة فطلبه فلم يجده، قالوا هو بالمشعر قال فوجده في الموقف قال خلوا لي النبي ﷺ، فقال الناس يا أعرابي ما أنكرك إذا وجدت النبي وسط القوم وجدته مفخما.

قال بل خلوه لي حتى لا أسأل عنه أحدا قالوا فإن نبي الله أطول من الربعة و أقصر من الطويل الفاحش، كأن لونه فضة و ذهب، أرجل الناس جمة و أوسع الناس جبهة، بين عينيه غرة أقنى الأنف واسع الجبين، كث اللحية مفلج الأسنان، على شفته السفلى خال، كأن رقبته إبريق فضة، بعيد ما بين مشاشة المنكبين كأن بطنه و صدره سواء سبط البنان عظيم البراثن إذا مشى مشى متكفيا و إذا التفت التفت بأجمعه كأن يده من لينها متن أرنب،

إذا قام مع إنسان لم ينفتل حتى ينفتل صاحبه و إذا جلس لم يحلل حبوته حتى يقوم جليسه، فجاء الأعرابي فلما نظر إلى النبي ﷺ عرفه قام بمحجنه على رأس ناقة رسول الله ﷺ عند ذنب ناقته، فأقبل الناس تقول ما أجرأك يا أعرابي قال النبي ﷺ دعوه فإنه أديب إرب ثم قال ما حاجتك قال جاءتنا رسلك أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تحجوا البيت و تغتسلوا من الجنابة، و بعثني قومي إليك رائدا أبغي أن أستحلفك و أخشى أن تغضب،

قال لا أغضب إني أنا الذي سماني الله في التوراة و الإنجيل محمد رسول الله المجتبى المصطفى ليس بفاحش و لا سخاب في الأسواق و لا يتبع السيئة السيئة، و لكن يتبع السيئة الحسنة، فسلني عما شئت و أنا الذي سماني الله في القرآن «وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» فسل عما

شئت، قال إن الله الذي رفع السماوات بغير عمد هو أرسلك قال نعم هو أرسلني،

قال بالله الذي قامت السماوات بأمره هو الذي أنزل عليك الكتاب و أرسلك بالصلاة المفروضة و الزكاة المعقولة قال نعم، قال و هو أمرك بالاغتسال من الجنابة و بالحدود كلها قال نعم، قال فإنا آمنا بالله و رسله و كتابه و اليوم الآخر و البعث و الميزان و الموقف و الحلال و الحرام، صغيره و كبيره، قال فاستغفر له النبي صلى الله عليه و آله و سلم و دعا له.

١١٤- عنه عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام الغلول كل شيء غل عن الإمام و أكل مال اليتيم شبهة و السحت شبهة.

١١٥- عنه عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»

فقال: هم الأئمة و الله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله و بموالاتهم و بمعرفتهم إيانا فيضاعف الله للمؤمنين حسناتهم و يرفع الله لهم الدرجات العلى، و أما قوله يا عمار «كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ» إلى قوله «الْمَصِيرُ» فهم و الله الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب عليه السلام و حق الأئمة منا أهل البيت فباءوا لذلك سخطا من الله.

١١٦- عنه عن محمد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «أَوَ لَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها» قال كان المسلمون قد أصابوا ببدر مائة و أربعين رجلا، قتلوا سبعين رجلا و أسروا سبعين، فلما كان يوم أحد أصيب من المسلمين سبعون رجلا، قال فاغتموا بذلك فأنزل الله تبارك و تعالى «أَ وَ لَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها».

١١٧- عنه عن سالم بن أبي مريم قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه السلام في عشرة «اسْتَجابُوا لِلّهِ وَ لِلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ» إلى «أَجْرٌ عَظِيمٌ» إنما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام.

١١٨- عنه عن عجلان أبي صالح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تمضي الأيام و الليالي حتى ينادي مناد من السماء يا أهل الحق اعتزلوا، يا أهل الباطل اعتزلوا، فيعزل هؤلاء من هؤلاء و يعزل هؤلاء، من هؤلاء قال قلت أصلحك الله يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا إنه يقول في الكتاب «ما كانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ».

١١٩- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من ذي زكاة مال إبل و لا بقر و لا غنم يمنع زكاة ماله إلا أقيم يوم القيامة بقاع قفر ينطحه كل ذات قرن بقرنها، و ينهشه كل ذات ناب بأنيابها، و يطأه كل ذات ظلف بظلفها، حتى يفرغ الله من حساب خلقه، و ما من ذي زكاة مال نخل و لا زرع و لا كرم يمنع زكاة ماله إلا قلدت أرضه في سبعة أرضين يطوّق بها الى يوم القيامة.

١٢٠- عنه عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله «قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» و قد علم أن هؤلاء لم يقتلوا و لكن فقد كان هواؤهم مع الذين قتلوا، فسماهم الله قاتلين لمتابعة هوائهم و رضاهم لذلك الفعل.

١٢١- عنه عن عمر بن معمر قال أبو عبد الله عليه السلام لعن الله القدرية لعن الله الحرورية لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة، قلت له جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء مرة، و لعنت هؤلاء مرتين فقال إن هؤلاء زعموا أن الذين

قتلونا مؤمنين فثيابهم ملطخة بدمائنا إلى يوم القيامة أ ما تسمع لقول الله «الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النّارُ قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ» إلى قوله «صادِقِينَ» قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول و بين القاتلين خمس مائة عام، فسماهم الله قاتلين برضاهم بما صنع أولئك.

١٢٢- عنه عن محمد بن هاشم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية «قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» و قد علم أن قالوا و الله ما قتلنا و لا شهدنا، قال و إنما قيل لهم ابرءوا من قتلتهم فأبوا.

١٢٣- عنه عن محمد بن الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي تنزل الكوفة قلت نعم قال فترون قتلة الحسين عليه السلام بين أظهركم قال قلت جعلت فداك ما رأيت منهم أحدا قال فإذا أنت لا ترى القاتل إلا من قتل أو من ولي القتل، أ لم تسمع إلى قول الله «قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» فأي رسول قبل الذي كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرهم، و لم يكن بينه و بين عيسى رسول، إنما رضوا قتل أولئك فسموا قاتلين.

١٢٤- عنه عن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءهم جبرئيل و النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسجى، و في البيت علي و فاطمة و الحسن و الحسين، فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ» إلى «مَتاعُ الْغُرُورِ» إن في الله عزاء من كل مصيبة، و درکا من كل ما فات، و خلفا من كل هالك، و بالله فثقوا، و إياه فارجوا، إنما المصاب من حرم الثواب، هذا آخر وطيي من الدنيا قالوا فسمعنا صوتا فلم نر

شخصا.

١٢٥- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعوا صوتا من جانب البيت و لم يروا شخصا، يقول «كُلُّ نَفْسٍ ذٰائِقَةُ الْمَوْتِ» إلى قوله «فَقَدْ فٰازَ» ثم قال إن في الله خلفا و عزاء من كل مصيبة، و دركا لما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا، و إنما المحروم من حرم الثواب، و استروا عورة نبيكم، فلما وضعه على السرير نودي يا علي لا تخلع القميص فغسله علي عليه السلام في قميصه.

١٢٦- عنه عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «رَبَّنٰا إِنَّنٰا سَمِعْنٰا مُنٰادِياً يُنٰادِي لِلْإِيمٰانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّٰا» قال هو أمير المؤمنين نودي من السماء أن آمن بالرسول فآمن به.

١٢٧- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى «اصْبِرُوا» يقول عن المعاصي «وَ صٰابِرُوا» على الفرائض، «وَ اتَّقُوا اللهَ» يقول آمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر، ثم قال و أي منكر أنكر من ظلم الأمة لنا و قتلهم إيانا «وَ رٰابِطُوا» يقول في سبيل الله و نحن السبيل فيما بين الله و خلقه، و نحن الرباط الأدنى

فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و ما جاء به من عند الله «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» يقول لعل الجنة توجب لكم إن فعلتم ذلك، و نظيرها من قول الله «وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعٰا إِلَى اللهِ وَ عَمِلَ صٰالِحاً وَ قٰالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» و لو كانت هذه الآية في المؤمنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية و أهل البدع معهم.

١٢٨- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صٰابِرُوا وَ رٰابِطُوا» قال اصبروا على الفرائض و

صابروا على المصائب و رابطوا على الأئمة.

١٢٩- عنه عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض يوما بغير عالم منكم يفزع الناس إليه قال فقال لي إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف، لا تخلو الأرض من عالم منا، ظاهر يفزع الناس إليه في حلالهم و حرامهم، و إن ذلك لمبين في كتاب الله قال الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا» على دينكم «وَ صابِرُوا» عدوكم ممن يخالفكم «وَ رابِطُوا» إمامكم «وَ اتَّقُوا اللهَ» فيما أمركم به و افترض عليكم.

١٣٠- عنه في رواية أخرى عنه عليه السلام «اصْبِرُوا» على الأذى فينا، قلت «فصابِرُوا» قال على عدوكم مع وليكم قلت «وَ رابِطُوا» قال المقام مع إمامكم، «وَ اتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» قلت تنزيل قال نعم.

١٣١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن النضر عن أبي الحسين عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ قال يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر.

١٣٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فقال اصبروا على المصائب و صابروهم على التقية و رابطوا على من تقتدون به وَ اتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

١٣٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن

هاشم و يعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قوله عز و جل وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قال هو توحيدهم لله عز و جل.

١٣٤- عنه في حديث طويل: قال فدخل هشام و بريهة و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام و حكى هشام الحكاية و الكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام و بريهة فقال أبو عبد الله عليه السلام ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فقال بريهة جعلت فداك أني لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرءوها و نقولها كما قالوها إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري

فلزم بريهة أبا عبد الله عليه السلام حتى مات أبو عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى بن جعفر عليه السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده و كفنه بيده و لحده بيده و قال هذا حواري من حواريي المسيح يعرف حق الله عليه قال فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

١٣٥- عنه حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن معبد عن علي بن سليمان النوفلي عن فطر بن خليفة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما نزلت هذه الآية وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ صعد إبليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها

فقام عفريت من الشياطين فقال أنا لها بكذا و كذا قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس أنا لها قال بما ذا قال أعدهم و أمنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم

الاستغفار فقال أنت لها فوكله بها إلى يوم القيامة.

١٣٦- ابن شهر آشوب عن عمار الساباطي سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللهِ فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة و هم و الله يا عمار درجات للمؤمنين و بولايتهم و معرفتهم إيانا يضاعف لهم أعمالهم و ترفع لهم الدرجات العلى.

١٣٧- عنه عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام نحن والله الذى قال و اعتصموا بحبل الله جميعا.

١٣٨- عنه أبو الصباح الكناني قال نظر الباقر إلى الصادق عليه السلام فقال هذا و الله من الذين قال الله وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ الآية.

١٣٩- عنه عن الصادق عليه السلام في قوله هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا أولو الألباب

١٤٠- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ قال أمير المؤمنين و الأئمة وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ قال فلان و فلان: «و فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ» أصحابهم و أهل ولايتهم فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام.

١٤١- ابو جعفر الطوسى باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى «دزية بعضها من بعض» أ نه قال: الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل

بعض.

١٤٢- عنه باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثٰاقَ النَّبِيِّينَ» انه قال: تقديره و إذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين بتصديق كل امة نبيها و العمل بها جاءهم وانهم خالفوهم فيما بعد ما وفوا به و تركوا كثيرا من شريعته و حرفوا كثيرا منه.

١٤٣- الطبرسى باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول تعالى: وَ لٰا يَتَّخِذَ بَعْضُنٰا بَعْضاً أَرْبٰاباً مِنْ دُونِ اللهِ انه قال: ما عبدوهم من دون الله ولكن حرموا لهم حلالا و احلوا لهم حراما فكان ذلك اتخاذهم أربابا من دون الله.

١٤٤- عنه روى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ لٰا تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» بالتشديد و معناه مستسلمون لما أتى به النبي صلى الله عليه وآله منقادون له.

١٤٥- عنه عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى : «و يغفر لِمَنْ يَشٰاءُ منه وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ» قال الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن و خوفه لاعتدلا.

١٤٦- عنه عن محمد بن على بن محبوب، عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وآله قال كان يأتي بطهور فيخمر عند رأسه و يوضع سواكه عند فراشه ثم ينام ما شاء الله فإذا استيقظ جلس.

ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الآيات من آل عمران إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ الآية ثم يستن و يتطهر ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله

ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران و يقلب بصره في

السماء ثم يستن و يتطهر و يقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران و يقلب بصره في السماء ثم يستن و يتطهر و يقوم إلى المسجد فيوتر فيصلي الركعتين ثم يخرج إلى الصلاة.

١٤٧- ورام بن ابى فراس عن أيوب بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه و ذلك قوله تعالى سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

١٤٨- فى البحار عن مشكاة الأنوار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل حَنِيفاً مُسْلِماً قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء.

١٤٩- ابو حنيفة المغربى ذكر أبو عبد الله عليه السلام قصة يونس عليه السلام و هو قول الله عز و جل فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ و قصة زكريا عليه السلام و قول الله عز و جل وَ ما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ و ذكر قصة عبد المطلب عليه السلام لما نذر ذبح من يولد له فولد له عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقى الله عليه محبته فألقى عليه السهام و على إبل ينحرها يتقرب بها مكانه فلم تزل السهام تقع عليه و هو يزيد حتى بلغت مائة فوقع السهم على الإبل فأعاد السهام مرارا و هي تقع على الإبل فقال الآن علمت أن ربي قد رضي و نحرها.

المنابع:

(١) اصل الحضرمى: ٦٦ - ٧٦،
(٢) تفسير فرات: ١٥ - ١٧ - ١٨،

(٣) تفسير القمى: ٩٦/١، الى ١٢٩، (٤) المحاسن : ٢٠٤ ، ٢٥١،
(٥) الكافى: ٤١٤/١ ، – ٤٣٠ و ١٨٣/٨ – ٢٦٦،
(٦) تفسير العياشى : ١٦٢/١، الى ٢١٢،
(٧) معانى الاخبار: ٢٤ – ٣٦٩
(٨) التوحيد: ٤٦ – ٢٧٥، (٩) امالى الصدوق: ٢٧٨
(١٠) المناقب: ٢٧٢/٢ – ٢٩٨ – ٤٥٦، (١١) البحار: ٢٥٠/٧٠،
(١٢) مجموعة ورام: ٨٢، (١٣) دعائم الاسلام: ٤٢٢/١.

٢١ - باب تفسير آيات من سورة النساء

١- محمد بن المثنى عن جعفر عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال ابن عباس «أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فقال أبو عبدالله نحن الناس المحسودون.

٢- علي بن أسباط عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ قال نزلت في الحسن بن علي عليهما السلام أمره الله بالكف قال قلت فَلَمّٰا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتٰالُ قال نزلت في الحسين بن علي عليه السلام كتب الله عليه و على أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

قال علي بن أسباط و رواه بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام و قال لو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم.

٣- الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى وَ اتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسٰائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحٰامَ قال هي أرحام الناس إن الله أمر بصلتها و عظمها أ لا ترى أنه جعلها معه.

٤- الحميري عن بكر بن محمد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لٰا جُنٰاحَ عَلَيْكُمْ فِيمٰا تَرٰاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ.

٥- فرات قال حدثني سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن أبي مريم الأنصاري قال كنا عند جعفر بن محمد عليهما السلام فسأله أبان بن تغلب عن قول الله تعالى اعْبُدُوا اللهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً قال هذه الآية - التي في النساء من الوالدان قال جعفر رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب عليه السلام و هما الوالدان.

٦- فرات قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى الربعي عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ قال نحن المحسودون.

٧- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لما نزلت هذه الآية: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ [الآية] قال لا يبقى أحد يرد على عيسى ابن مريم عليهما السلام ما جاء به فيه إلا كان كافرا و لا يرد على علي بن أبي طالب عليه السلام أحد ما قال النبي صلى الله عليه وآله إلا كان كافرا.

٨- فرات قال حدثني أحمد بن القاسم معنعنا عن أبي مريم قال سألت عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ أكانت طاعة علي عليه السلام مفترضة قال كانت طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة مفترضة لقول الله تعالى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ و كانت طاعة علي بن أبي طالب [عليه السلام من] طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩- فرات قال حدثني الحسين [بن سعيد] معنعنا عن سفيان قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب عليك بالقصد و عليك أن تتبع الهدى قلت يا ابن رسول الله و ما اتباع

الهدى قال كتاب الله و لزوم هذا الرجل [قال] فقال [لي] يا سفيان أنت لا تدري من هو قلت لا و الله [يا ابن رسول الله لا و الله] ما أدري من هو قال فقال لي و الله لكنك آثرت الدنيا على الآخرة و من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى قال قلت يا ابن رسول الله أخبرني من هذا الرجل لعل الله ينفعني به قال [يا سفيان] هو و الله أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب عليه السلام] من اتبعه فقد أعطي ما لم يعط أحدا و من لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو و الله جدنا علي بن أبي طالب عليه السلام

يا سفيان إن أردت العروة الوثقى فعليك بعلي عليه السلام فإنه و الله ينجيك [من العذاب] يا سفيان لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل.

١٠- «فرات» قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله تعالى لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ قال أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم.

١١- «فرات» قال حدثني جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن معلى ابن خنيس قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا احد الوالدين و على عليه السلام الاخر يعانيان عند الموت.

١٢- فرات قال حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن إبراهيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في هذه الآية: أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً، قال نحن الناس الذين قال الله و نحن المحسودون و نحن أهل الملك و نحن ورثنا النبيين و عندنا عصى موسى و أنا لخزان الله في الأرض لا بخزان [على] ذهب و لا فضة و إن منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الحسن و الحسين عليهما السلام.

١٣- فرات قال حدثني إبراهيم بن سليمان معنعنا عن عيسى بن

السري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن دعائم الإسلام التي عليها لا يسع أحد من الناس التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن [معرفة] شيء منها فسدعليه دينه و لم يقبل منه عمله [علمه و من عرفها و عمل بها صلح له دينه و قبل منه عمله] و لم يضيق ما هو فيه بجهل شيء جهله

قال قل شهادة أن لا إله إلا الله و الإيمان برسوله و الإقرار بما جاء من عند الله و الزكاة و الولاية التي أمر الله بها [و هي] ولاية [آل] محمد عليهم السلام قال قلت هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم] قول الله [تعالى] يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٤- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم و قتل النفس التي حرم الله و أكل أموال اليتامى و عقوق الوالدين و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و إنكار ما أنزل الله أما فأما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما أنزل الله و ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فردوا على الله و على رسوله.

و أما قتل النفس الحرام فقتل الحسين عليه السلام و أصحابه [رحمهم الله تعالى] و أما أكل أموال اليتامى فقد ظلموا فيئنا و ذهبوا به و أما عقوق الوالدين فقد قال الله تعالى في كتابه النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ و هو أب لهم فعقوه في ذريته [و] في قرابته و أما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على منابرهم.

و أما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] عليه السلام [على] البيعة طائعين غير كارهين ثم فروا عنه و خذلوه و أما

إنكار ما أنزل الله فقد أنكروا حقنا و جحدوا به هذا ما لا يتعاجم فيه أحد إن الله [تبارك] و تعالى يقول في كتابه إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً.

١٥- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول الكبائر سبع فينا نزلت و منا استحلت فأكبر الكبائر الشرك بالله و قتل النفس التي حرم الله و قذف المحصنة و عقوق الوالدين و أكل مال اليتيم و الفرار من الزحف و إنكار حقنا فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال النبي فينا ما قال فكذبوا الله و كذبوا برسوله

و [أما] قتل النفس [التي حرم الله] فقد قتلوا الحسين في أهل بيته و [أما] قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة [بنت رسول الله] على منابرهم و [أما] عقوق الوالدين فقد عقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته و [أما] أكل مال اليتيم فقد منعوا حقنا من كتاب الله و [أما] الفرار من الزحف فقد [أعطوا أمير المؤمنين بيعته طائعين غير [كارهين ثم] فروا عنه و خذلوه و [أما] إنكار حقنا فو الله ما يتعاجم في هذا أحد.

١٦- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى خلقني و أهل بيتي من طينة لم يخلق الله منها أحدا غيرنا و من ضوى إلينا [و من يتولانا] فكنا أول من ابتدأ من خلقه فلما خلقنا فتق بنورنا كل طينة طيبة و أحيا بنا كل طينة طيبة ثم قال الله تعالى هؤلاء خيار خلقي و حملة عرشي و خزان علمي و سادة أهل السماء و سادة أهل الأرض

هؤلاء هداة المهتدين و المهتدي بهم من جاءني بولايتهم أوجبتهم

جنتي و أبحتهم كرامتي و من جاءني بعداوتهم أوجبتهم ناري [و] بعثت عليهم عذابي ثم قال عليه السلام [و] نحن أصل الإيمان بالله و ملائكته و تمامه و منا الرقيب على خلق الله و به سداد أعمال الصالحين و نحن قسم الله الذي يسأل به و نحن وصية الله في الأولين و وصيته في الآخرين و ذلك قول الله جل جلاله اتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً.

١٧- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله صلى الله عليه وآله و عليا عليه السلام يحضرانه و قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أحد الوالدين و علي الآخر قال قلت و أي موضع ذلك من كتاب الله قال قوله اعْبُدُوا اللهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً.

١٨- فرات قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن سليمان الديلمي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير و قد أخذه النفس فلما أن أخذ مجلسه قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد ما هذا النفس العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر [ت] سني و دق عظمي و اقترب أجلي و لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد و إنك لتقول هذا فقال و كيف لا أقول هذا و ذكر كلاما ثم قال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه المبين [بقوله] فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيين و نحن في هذا الموضع الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ و أنتم الصالحون فسموا بالصلاح كما سماكم الله يا أبا محمد.

١٩- علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن

أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث و لا تزوجوه إذا خطب و لا تعودوه إذا مرض و لا تحضروه إذا مات و لا تأتمنوه على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فأهلكها فليس على الله أن يخلف عليه و لا أن يأجره عليها، لأن الله يقول وَ لٰا تُؤْتُوا السُّفَهٰاءَ أَمْوٰالَكُمُ و أي سفيه أسفه من شارب الخمر.

و أما قوله وَ ابْتَلُوا الْيَتٰامىٰ حَتّٰى إِذٰا بَلَغُوا النِّكٰاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوٰالَهُمْ وَ لٰا تَأْكُلُوهٰا إِسْرٰافاً وَ بِدٰاراً أَنْ يَكْبَرُوا قال من كان في يده مال اليتامى فلا يجوز له أن يعطيه حتى يبلغ النكاح، فإذا احتلم وجب عليه الحدود و إقامة الفرائض، و لا يكون مضيعا و لا شارب خمر و لا زانيا،

فإذا أنس منه الرشد دفع إليه المال و أشهد عليه و إن كانوا لا يعلمون أنه قد بلغ فإنه يمتحن بريح إبطه أو نبت عانته، فإذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع إليه ماله إذا كان رشيدا، و لا يجوز أن يحبس عليه ماله و يعلل أنه لم يكبر و قوله «وَ لٰا تَأْكُلُوهٰا إِسْرٰافاً وَ بِدٰاراً أَنْ يَكْبَرُوا» فإن من كان في يده مال يتيم و هو غني فلا يحل له أن يأكل من مال اليتيم و من كان فقيرا قد حبس نفسه على ماله فله أن يأكل بالمعروف، و معنى قوله

لِلرِّجٰالِ نَصِيبٌ مِمّٰا تَرَكَ الْوٰالِدٰانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ لِلنِّسٰاءِ نَصِيبٌ مِمّٰا تَرَكَ الْوٰالِدٰانِ وَ الْأَقْرَبُونَ مِمّٰا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً فهي منسوخة بقوله «يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلٰادِكُمْ»

و قوله وَ إِذٰا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفاً منسوخ بقوله «يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلٰادِكُمْ» و أما قوله وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعٰافاً

خٰافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً

فإن الله عز و جل يقول لا تظلموا اليتامى فيصيب أولادكم مثل ما فعلتم باليتامى و إن الله تبارك و تعالى يقول إذا ظلم الرجل اليتيم و كان مستحلا لم يحفظ ولده و وكلهم إلى أبيهم، و إن كان صالحا حفظ ولده في صلاح أبيهم، و الدليل على ذلك قوله تبارك و تعالى «وَ أَمَّا الْجِدٰارُ فَكٰانَ لِغُلٰامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كٰانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمٰا وَ كٰانَ أَبُوهُمٰا صٰالِحاً إلى قوله رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ»

لأن الله لا يظلم اليتامى لفساد أبيهم و لكن يكل الولد إلى أبيه فإن كان صالحا حفظ ولده بصلاحه،

٢٠- و أما قوله إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوٰالَ الْيَتٰامىٰ ظُلْماً إِنَّمٰا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نٰاراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً الآية. فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء رأيت قوما تقذف في أجوافهم النار و تخرج من أدبارهم، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما.

و قوله يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلٰادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ قال إذا مات الرجل و ترك بنين و بنات فللذكر مثل حظ الأنثيين و قوله فَإِنْ كُنَّ نِسٰاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثٰا مٰا تَرَكَ يعني إذا مات الرجل و ترك أبوين و ابنتين فللأبوين السدسان و للابنتين الثلثان، فإن كانت البنت واحدة فلها النصف و لأبويه لكل واحد منهما السدس، و بقي سهم يقسم على خمسة أسهم فما أصاب ثلاث أسهم فللبنت و ما أصاب اثنين فللأبوين،

و قوله فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ وَرِثَهُ أَبَوٰاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ يعني إذا ترك أبوين فللأم الثلث و للأب الثلثان مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهٰا أَوْ دَيْنٍ أي لا

تكون الوصية على المضارة يعني بولده ثم قال للرجال وَ لَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْواجُكُمْ فإذا ماتت المرأة فلزوجها النصف إذا لم يكن لها ولد فإن كان لها ولد فلزوجها الربع و للمرأة إذا مات زوجها و لم يكن له ولد فلها الربع و إن كان له ولد فلها الثمن.

و قوله وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فهذه كلالة الأم و هي الإخوة و الأخوات من الأم فإن كانوا أكثر من ذلك فهم يأخذون الثلث، فيقتسمون فيما بينهم بالسوية الذكر و الأنثى فيه سواء، فإن كان للميت إخوة و أخوات من قبل الأب و الأم أو من قبل الأب وحده فلأمه السدس و للأب خمسة أسداس،

فإن الإخوة و الأخوات من قبل الأب هم في عيال الأب و يلزمه مئونتهم فهم يحجبون الأم عن الثلث و لا يرثون و قوله وَ اللّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتّٰى يَتَوَفّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا فإنه في الجاهلية كان إذا زنى الرجل المرأة كانت تحبس في بيت إلى أن تموت ثم نسخ ذلك بقوله «الزّانِيَةُ وَ الزّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ»

٢١- قوله إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولٰئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَ كانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً فإنه محكم قوله لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتّٰى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ فإنه حدثني أبي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل في القرآن أن زعلون تاب حيث لم تنفعه التوبة و لم تقبل منه

و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَ لا

تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مٰا آتَيْتُمُوهُنَّ قال لا يحل للرجل إذا نكح امرأة و لم يردها و كرهها أن لا يطلقها إذا لم يجبر عليها.

و يعضلها أي يحبسها و يقول لها حتى تؤدي ما أخذت مني فنهى الله عن ذلك إِلّٰا أَنْ يَأْتِينَ بِفٰاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ و هو ما وصفناه في الخلع فإن قالت له ما تقول المختلعة يجوز له أن يأخذ منها ما أعطاها و ما فضل

٢٢- أما قوله وَ رَبٰائِبُكُمُ اللّٰاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسٰائِكُمُ فالخوارج زعمت أن الرجل إذا كانت لأهله بنت و لم يربها و لم تكن في حجره حلت له لقول الله «وَ.. اللّٰاتِي فِي حُجُورِكُمْ» قال الصادق عليه السلام لا تحل له وَ حَلٰائِلُ أَبْنٰائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاٰبِكُمْ يعني امرأة الولد، و قوله وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ النِّسٰاءِ إِلّٰا مٰا مَلَكَتْ أَيْمٰانُكُمْ يعني أمة الرجل إذا كان قد زوجها من عبده ثم أراد نكاحها فرق بينهما و استبرأ رحمها بحيضة أو حيضتين

فإذا استبرأ رحمها حل له أن ينكحها و قوله كِتٰابَ اللهِ عَلَيْكُمْ يعني حجة الله عليكم فيما يقول وَ أُحِلَّ لَكُمْ مٰا وَرٰاءَ ذٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوٰالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسٰافِحِينَ يعني يتزوج بمحصنة غير زانية مسافحة قوله فمن استمتعتم به منهن.

٢٣- قال الصادق عليه السلام «فمن استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة» قال الصادق عليه السلام فهذه الآية دليل على المتعة.

و قوله وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنٰاتِ الْمُؤْمِنٰاتِ فَمِنْ مٰا مَلَكَتْ أَيْمٰانُكُمْ مِنْ فَتَيٰاتِكُمُ الْمُؤْمِنٰاتِ قال و من لم يستطع أن ينكح الحرة فالإماء بإذن أصحابهن وَ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمٰانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَ آتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنٰاتٍ غَيْرَ مُسٰافِحٰاتٍ

قال غير خديعة و لا فسق و لا فجور و قوله وَ لٰا مُتَّخِذٰاتِ أَخْدٰانٍ

أي لا يتخذها صديقة و قوله فَإِذٰا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفٰاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مٰا عَلَى الْمُحْصَنٰاتِ مِنَ الْعَذٰابِ يعني به العبيد و الإماء إذا زنيا ضربا نصف الحد، فمن عاد فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثماني مرات ففي الثامنة يقتلون،.

قال الصادق عليه السلام و إنما صار يقتل في الثامنة لأن الله رحمه أن يجمع عليه ربق الرق و حد الحر.

و قوله يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَأْكُلُوا أَمْوٰالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبٰاطِلِ يعني الربا إِلاّٰ أَنْ تَكُونَ تِجٰارَةً عَنْ تَرٰاضٍ مِنْكُمْ يعني الشراء و البيع الحلال وَ لاٰ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ قال كان الرجل إذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغزو يحمل على العدو وحده من غير أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنهى الله أن يقتل نفسه من غير أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

و قوله إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبٰائِرَ مٰا تُنْهَوْنَ عَنْهُ قال هي سبعة الكفر و قتل النفس، و عقوق الوالدين، و أكل مال اليتيم و أكل الربا، و الفرار من الزحف، و التعرب بعد الهجرة، و كلما وعد الله في القرآن عليه النار فهو من الكبائر، ثم قال نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً و قوله وَ لاٰ تَتَمَنَّوْا مٰا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ قال لا يجوز للرجل أن يتمنى امرأة رجل مسلم أو ماله و لكن يسأل الله من فضله إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً.

قوله وَ لِكُلٍّ جَعَلْنٰا مَوٰالِيَ مِمّٰا تَرَكَ الْوٰالِدٰانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمٰانُكُمْ و كان المواريث في الجاهلية على الإخوة لا على الرحم و كانوا يورثون الحليف و الموالي الذين أعتقوهم ثم نزل بعد ذلك «وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ نسخت هذه، و قوله الرِّجٰالُ قَوّٰامُونَ عَلَى النِّسٰاءِ بِمٰا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ وَ بِمٰا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوٰالِهِمْ يعني فرض الله

على الرجال أن ينفقوا على النساء ثم مدح الله النساء فقال فَالصّالِحاتُ قانِتاتٌ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِما حَفِظَ اللهُ يعني تحفظ نفسها إذا غاب زوجها عنها.

٢٤- قوله: «إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ» فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم.

و قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ قال هم الذين سموا أنفسهم بالصديق و الفاروق و ذي النورين، و قوله وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا قال القشرة التي على النواة،

ثم كنى عنهم فقال انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ و هم الذين غاصبوا آل محمد حقهم، قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا قال نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب، فقالوا ديننا أفضل أم دين محمد قالوا بل دينكم أفضل،

و قد روي فيه أيضا أنها نزلت في الذين غصبوا آل محمد حقهم و حسدوا منزلتهم، فقال الله تعالى أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً، أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النّاسَ نَقِيراً يعني النقطة في ظهر النواة، ثم قال أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ يعني بالناس هاهنا أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام عَلىٰ ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً و هي الخلافة بعد النبوة، و هم الأئمة عليهم السلام.

حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن يونس

عن أبي جعفر الأحول عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله «فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ» قال النبوة، قلت وَ الْحِكْمَةَ قال الفهم و القضاء قلت وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال الطاعة المفروضة.

٢٥- قوله : «كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً» فقيل لأبي عبد الله عليه السلام كيف تبدل جلود غيرها قال أ رأيت لو أخذت لبنة فكسرتها و صيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب أ هي التي كانت، إنما هي ذلك. و حدث تفسيرا آخر و الأصل واحد.

ثم ذكر المؤمنين المقرين بولاية آل محمد عليهم السلام بقوله وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ثم خاطب الأئمة عليهم السلام، فقال إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلىٰ أَهْلِها قال فرض الله على الإمام أن يؤدي الأمانة إلى الذي أمره الله من بعده ثم فرض على الإمام أن يحكم بين الناس بالعدل فقال وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ

ثم فرض على الناس طاعتهم فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

٢٦- قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً.

قال الصادق عليه السلام و الله لو قال هذه الكلمة أهل الشرق و الغرب لكانوا بها خارجين من الإيمان و لكن الله قد سماهم مؤمنين بإقرارهم. و قوله فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ أي يشترون

و قوله وَ مٰا لَكُمْ لاٰ تُقٰاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجٰالِ وَ النِّسٰاءِ وَ الْوِلْدٰانِ بمكة معذبين فقاتلوا حتى يتخلصوا و هم يقولون رَبَّنٰا أَخْرِجْنٰا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظّٰالِمِ أَهْلُهٰا وَ اجْعَلْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَ اجْعَلْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً الَّذِينَ آمَنُوا يعني المؤمنين من أصحاب النبي يُقٰاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُقٰاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطّٰاغُوتِ و هم مشركو قريش يقاتلون على الأصنام

و قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ فإنها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة و كتب عليهم القتال نسخ هذا، فجزع أصحابه من هذا فأنزل الله «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ بمكة كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» لأنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة أن يأذن لهم في محاربتهم

فأنزل الله «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ» فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قٰالُوا رَبَّنٰا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتٰالَ لَوْ لاٰ أَخَّرْتَنٰا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فقال الله قُلْ لهم يا محمد مَتٰاعُ الدُّنْيٰا قَلِيلٌ وَ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقىٰ وَ لاٰ تُظْلَمُونَ فَتِيلًا الفتيل القشر الذي في النواة ثم قال أَيْنَمٰا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ يعني الظلمات الثلاث التي ذكرها و هي المشيمة و الرحم و البطن

و قوله وَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ يعني الحسنات و السيئات ثم قال في آخر الآية مٰا أَصٰابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَ مٰا أَصٰابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ و قد اشتبه هذا على عدة من العلماء فقالوا يقول الله و إن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله و إن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من

عند الله الحسنة و السيئة،

ثم قال في آخر الآية «ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَ ما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ، فكيف هذا و ما معنى القولين فالجواب في ذلك أن معنى القولين جميعا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا الحسنات في كتاب الله على وجهين و السيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله، الصحة و السلامة و الأمن و السعة و الرزق و قد سماها الله حسنات «وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ»

يعني بالسيئة هاهنا المرض و الخوف و الجوع و الشدة «يَطَّيَّرُوا بِمُوسىٰ وَ مَنْ مَعَهُ» أي يتشاءموا به و الوجه الثاني من الحسنات يعني به أفعال العباد و هو قوله «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» و مثله كثير و كذلك السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف و الجوع و الشدة و هو ما ذكرناه في قوله «وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسىٰ وَ مَنْ مَعَهُ» و عقوبات الذنوب فقد سماها الله السيئات

و الوجه الثاني من السيئات يعني بها أفعال العباد التي يعاقبون عليها فهو قوله «وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ» و قوله «ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَ ما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ» يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا و الآخرة فمن نفسك بأفعالك لأن السارق يقطع و الزاني يجلد و يرجم و القاتل يقتل

فقد سمى الله تعالى العلل و الخوف و الشدة و عقوبات الذنوب كلها سيئات فقال ما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ بأعمالك و قوله قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ يعني الصحة و العافية و السعة و السيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله و قوله عز و جل يحكي قول المنافقين فقال وَ يَقُولُونَ طاعَةٌ فَإِذا

بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَ اللهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ أي يبدلون

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَ كَفىٰ بِاللهِ وَكِيلًا و قوله وَ إِذٰا جٰاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذٰاعُوا بِهِ أي أخبروا به وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ يعني أمير المؤمنين عليه السلام لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ أي الذين يعلمون منهم و قوله وَ لَوْ لٰا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ قال الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله و الرحمة أمير المؤمنين عليه السلام لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطٰانَ إِلّٰا قَلِيلًا

و قوله مَنْ يَشْفَعْ شَفٰاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهٰا وَ مَنْ يَشْفَعْ شَفٰاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهٰا قال يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة و قوله وَ كٰانَ اللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً أي مقتدرا و قوله وَ إِذٰا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا أَوْ رُدُّوهٰا إِنَّ اللهَ كٰانَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً أو ردوها قال السلام و غيره من البر.

و قوله اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ لٰا رَيْبَ فِيهِ إلى قوله فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا فإنه محكم، و قوله وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمٰا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوٰاءً فَلٰا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيٰاءَ حَتّٰى يُهٰاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ لٰا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَ لٰا نَصِيراً فإنها نزلت في أشجع و بني ضمرة و هما قبيلتان

و كان من خبرهما أنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غزاة الحديبية مر قريبا من بلادهم و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله هادن بني ضمرة و وادعهم قبل ذلك. فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا و نخاف أن يخالفونا إلى المدينة أو يعينوا علينا قريشا فلو بدأنا بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلا إنهم أبر العرب بالوالدين، و أوصلهم

للرحم، و أوفاهم بالعهد، و كان أشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمرة و هم بطن من كنانة و كانت أشجع بينهم و بين بني ضمرة حلف في المراعات و الأمان، فأجدبت بلاد أشجع و أخصبت بلاد بني ضمرة فصارت أشجع إلى بلاد بني ضمرة

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسيرهم إلى بني ضمرة تهيأ للمصير إلى أشجع فيغزوهم للموادعة التي كانت بينه و بين بني ضمرة فأنزل الله وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا.. إلخ ثم استثنى بأشجع فقال إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقاتِلُوكُمْ أَوْ يُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

و كانت أشجع محالها البيضاء و الجبل و المستباح، و قد كانوا قربوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهابوا لقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبعث إليهم من يغزوهم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خافهم أن يصيبوا من أطرافه شيئا فهم بالمسير إليهم فبينما هو على ذلك إذ جاءت أشجع و رئيسها مسعود بن رجيلة و هم سبعمائة، فنزلوا شعب سلع و ذلك في شهر ربيع الأول سنة ست فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسيد بن حصين،

فقال له اذهب في نفر من أصحابك حتى تنظر ما أقدم أشجع، فخرج أسيد و معه ثلاثة نفر من أصحابه فوقف عليهم، فقال ما أقدمكم فقام إليه مسعود بن رجيلة و هو رئيس أشجع فسلم على أسيد و على أصحابه و قالوا جئنا لنوادع محمدا فرجع أسيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاف القوم أن اغزوهم فأرادوا الصلح بيني و بينهم،

ثم بعث إليهم بعشرة أجمال تمر فقدمها أمامه، ثم قال نعم الشيء الهدية

أمام الحاجة، ثم أتاهم، فقال يا معشر أشجع ما أقدمكم قالوا قربت دارنا منك و ليس في قومنا أقل عددا منا فضقنا بحربك لقرب دارنا منك، و ضقنا بحرب قومك لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك فقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك منهم و وادعهم، فأقاموا يومهم

ثم رجعوا إلى بلادهم و فيهم نزلت هذه الآية إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ إلى قوله فَمٰا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا و قوله سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَ يَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّمٰا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهٰا نزلت في عيينة بن حصين الفزاري أجدبت بلادهم،

فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وادعه على أن يقيم ببطن نخل، و لا يتعرض له و كان منافقا ملعونا و هو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأحمق المطاع في قومه، ثم قال فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَ يُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أُولٰئِكُمْ جَعَلْنٰا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰاناً مُبِيناً.

و قوله وَ مٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاّٰ خَطَأً أي لا عمدا و لا خطأ و إلا في موضع لا و ليست باستثناء وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ إِلاّٰ أَنْ يَصَّدَّقُوا يعني يعفوا ثم قال فَإِنْ كٰانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ و ليست له دية يعني إذا قتل رجل من المؤمنين و هو نازل في دار الحرب

فلا دية للمقتول و على القاتل تحرير رقبة مؤمنة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن نزل دار الحرب فقد برئت الذمة ثم قال وَ إِنْ كٰانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ وَ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ يعني إن كان المؤمن نازلا في دار الحرب، و بين أهل الشرك و بين الرسول أو الإمام

عهد و مدة ثم قتل ذلك المؤمن و هو بينهم

فعلى القاتل دية مسلمة إلى أهله و تحرير رقبة مؤمنة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللهِ وَ كانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً و قوله

وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً قال من قتل مؤمنا على دينه لم تقبل توبته، و من قتل نبيا أو وصي نبي فلا توبة له لأنه لا يكون له مثله فيقاد به، و قد يكون الرجل بين المشركين و اليهود و النصارى يقتل رجلا من المسلمين على أنه مسلم فإذا دخل في الإسلام محاه الله عنه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإسلام يجب ما كان قبله أي يمحو، لأن أعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله فإذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه

و أما قول الصادق عليه السلام ليست له توبة فإنه عنى من قتل نبيا أو وصيا فليست له توبة فإنه لا يقاد أحد بالأنبياء إلا الأنبياء و بالأوصياء إلا الأوصياء و الأنبياء و الأوصياء لا تقتل بعضهم بعضا و غير النبي و الوصي لا يكون مثل النبي و الوصي فيقاد به و قاتلهما لا يوفق للتوبة.

و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقىٰ إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا فإنها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة خيبر و بعث أسامة بن زيد في خيل إلى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم إلى الإسلام، و كان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى

فلما أحس بخيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع أهله و ماله و صار في ناحية الجبل فأقبل يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمر بأسامة بن زيد فطعنه فقتله، فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبر بذلك.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فقال يا رسول الله إنما قال تعوذا من القتل

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا شققت الغطاء عن قلبه و لا ما قال بلسانه قبلت و لا ما كان في نفسه علمت فحلف بعد ذلك أنه لا يقتل أحدا شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فتخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه و أنزل الله في ذلك «وَ لٰا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقىٰ إِلَيْكُمُ السَّلٰامَ لَسْتَ مُؤْمِناً.. إلخ»

ثم ذكر فضل المجاهدين على القاعدين فقال لٰا يَسْتَوِي الْقٰاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ يعني الزمن كما ليس على الأعمى حرج وَ الْمُجٰاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ إلى آخر الآية و قوله إِنَّ الَّذِينَ تَوَفّٰاهُمُ الْمَلٰائِكَةُ ظٰالِمِي أَنْفُسِهِمْ

قال نزلت فيمن اعتزل أمير المؤمنين عليه السلام و لم يقاتل معه فقالت الملائكة لهم عند الموت فِيمَ كُنْتُمْ قٰالُوا كُنّٰا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ أي لم نعلم مع من الحق فقال الله أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وٰاسِعَةً فَتُهٰاجِرُوا فِيهٰا أي دين الله و كتاب الله واسع فتنظروا فيه فَأُولٰئِكَ مَأْوٰاهُمْ جَهَنَّمُ وَ سٰاءَتْ مَصِيراً

٢٧- قال علي بن إبراهيم في قوله لٰا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ و قال لا خير في كثير من كلام الناس و محاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً. حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله فرض التحمل في القرآن، قلت و ما التحمل جعلت فداك، قال أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتحمل له و هو قوله «لٰا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ

٢٨- قوله «وَ اتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا» فإنه حدثني أبي عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال إن إبراهيم عليه السلام هو أول من حول له الرمل دقيقا، و ذلك أنه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام، فلم يجده في منزله فكره أن يرجع بالحمار خاليا فملأ جرابه رملا،

فلما دخل منزله خلى بين الحمار و بين سارة، استحياء منها و دخل البيت و نام، ففتحت سارة عن دقيق أجود ما يكون، فخبزت و قدمت إليه طعاما طيبا، فقال إبراهيم من أين لك هذا قالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري، فقال إبراهيم أما إنه خليلي و ليس بمصري، فلذلك أعطي الخلة فشكر الله و حمده و أكل.

٢٩- قوله وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّساءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَ ما يُتْلىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ فِي يَتامَى النِّساءِ اللّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ و أما قوله وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَ الصُّلْحُ خَيْرٌ قال إن خافت المرأة من زوجها أن يطلقها و يعرض عنها فتقول له قد تركت لك كلما عليك و لا أسألك نفقة فلا تطلقني و لا تعرض عني فإني أكره شماتة الأعداء، فلا جناح عليه أن يقبل ذلك و لا يجري عليها شيئا،

٣٠- قال علي بن إبراهيم في قوله وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ قال أحضرت الشح فمنها ما اختارته و منها ما لم تختره و قوله: «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ» أنه روي أنه سأل رجل من الزنادقة أبا جعفر الأحول فقال أخبرني عن قوله فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً

و قال في آخر السورة «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ» فبين القولين فرق، فقال أبو جعفر الأحول فلم يكن في ذلك عندي جواب فقدمت المدينة، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن الآيتين، فقال أما قوله «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً»

فإنما عنى به النفقة و قوله «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ فإنما عنى به المودة، فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة، فرجع أبو جعفر الأحول إلى الرجل فأخبره، فقال هذا حملته الإبل من الحجاز.

٣١- قوله: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلّهِ وَ لَوْ عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللهُ أَوْلىٰ بِهِما»إلى قوله فَإِنَّ اللهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً فإن الله أمر الناس أن يكونوا قوامين بالقسط أي بالعدل و لو على أنفسهم أو على والديهم أو على قراباتهم.

قال أبو عبد الله عليه السلام إن على المؤمن سبع حقوق، فأوجبها أن يقول الرجل حقا و إن كان على نفسه أو على والديه فلا يميل لهم عن الحق. ثم قال فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَ إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا يعني عن الحق فَإِنَّ اللهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ يعني أيها الذين أقروا صدقوا و قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً

قال نزلت في الذين آمنوا برسول الله إقرارا لا تصديقا ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم أن لا يردوا الأمر إلى أهل بيته أبدا فلما نزلت الولاية و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم لأمير المؤمنين عليه السلام آمنوا إقرارا لا تصديقا، فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا و ازدادوا كفرا لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ

لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا يعني طريقا إلا طريق جهنم،

و قوله الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً يعني القوة، قال نزلت في بني أمية حيث خالفوا نبيهم على أن لا يردوا الأمر في بني هاشم و قوله وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ قال آيات الله هم الأئمة عليهم السلام،

و قوله الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللهِ قالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِنْ كانَ لِلْكافِرِينَ نَصِيبٌ قالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فإنها نزلت في عبد الله بن أبي و أصحابه الذين قعدوا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم أحد، فكان إذا ظفر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالكفار قالوا له أ لم نكن معكم و إذا ظفرت الكفار قالوا أ لم نستحوذ أن نعينكم و لم نعن عليكم

قال الله فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا و أما قوله إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ قال الخديعة من الله العذاب قوله إِذا قامُوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إِلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالىٰ يُراؤُنَ النّاسَ أنهم مؤمنون وَ لا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلّا قَلِيلًا مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ لا إِلىٰ هٰؤُلاءِ وَ لا إِلىٰ هٰؤُلاءِ أي لم يكونوا من المؤمنين و لا من اليهود

ثم قال إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّارِ نزلت في عبد الله بن أبي و جرت في كل منافق و مشرك و قوله لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلّا مَنْ ظُلِمَ أي لا يحب أن يجهر الرجل بالظلم و السوء و يظلم إلا من ظلم فقد أطلق له أن يعارضه بالظلم.. و في حديث آخر في تفسير هذا قال إن جاءك رجل و قال فيك ما ليس فيك من الخير و الثناء و العمل الصالح فلا تقبله منه و كذبه فقد ظلمك.

و قوله إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللهِ وَ رُسُلِهِ وَ يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَ رُسُلِهِ وَ يَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَ نَكْفُرُ بِبَعْضٍ قال هم الذين أقروا برسول الله صلى الله عليه و آله و أنكروا أمير المؤمنين عليه السلام وَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا أُولٰئِكَ هُمُ الْكٰافِرُونَ حَقًّا.

و قوله فَبِمٰا نَقْضِهِمْ مِيثٰاقَهُمْ يعني فبنقضهم ميثاقهم وَ كُفْرِهِمْ بِآيٰاتِ اللهِ وَ قَتْلِهِمُ الْأَنْبِيٰاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ قال هؤلاء لم يقتلوا الأنبياء و إنما قتلهم أجدادهم و أجداد أجدادهم فرضوا هؤلاء بذلك فألزمهم الله القتل بفعل أجدادهم، فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه و إن لم يفعله، و الدليل على ذلك أيضا قوله في سورة البقرة «فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيٰاءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»

فهؤلاء لم يقتلوهم و لكنهم رضوا بقتل آبائهم فألزمهم فعلهم، و قوله وَ بِكُفْرِهِمْ وَ قَوْلِهِمْ عَلىٰ مَرْيَمَ بُهْتٰاناً عَظِيماً أي قولهم إنها فجرت و قوله: قَوْلِهِمْ إِنّٰا قَتَلْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ لما رفعه الله إليه و قوله: وَ مٰا قَتَلُوهُ وَ مٰا صَلَبُوهُ وَ لٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ و قوله وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ إِلّٰا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً. فإنه روي أن رسول الله صلى الله عليه و آله إذا رجع آمن به الناس كلهم.

٣٢- قوله «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هٰادُوا حَرَّمْنٰا عَلَيْهِمْ طَيِّبٰاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللهِ كَثِيراً»

فإنه حدثني أبي عن ابن محبوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة في أرض فلم يزك في أرضه و زرعه و خرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض أو بظلم مزارعه و أكرته لأن الله يقول فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هٰادُوا حَرَّمْنٰا عَلَيْهِمْ طَيِّبٰاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللهِ كَثِيراً

هكذا أنزلها الله فاقرءوها هكذا و ما كان الله ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه من بعد ما أحله و لا أن يحرم شيئا ثم يحله من بعد ما حرمه، قلت و كذلك أيضا قوله وَ مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُما قال نعم، قلت فقوله إِلّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلىٰ نَفْسِهِ،

قال إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل يهيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الإبل و ذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلما أنزلت التوراة لم يحرمه و لم يأكله.

٣٣- عنه قوله لٰكِنِ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ إلى قوله وَ كانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً فإنه محكم. و قوله لٰكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ.

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما أنزلت «لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيدا» و قرأ أبو عبد الله عليه السلام إن الذين كفروا و ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا و كان ذلك على الله يسيرا.

و قوله فآمِنُوا بِاللهِ وَ رُسُلِهِ وَ لا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ فهم الذين قالوا بالله و بعيسى و مريم فقال الله انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلٰهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ كَفىٰ بِاللهِ وَكِيلًا و قوله لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّٰهِ أي لا يأنف أن يكون عبدا لله وَ لَا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ مَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَ يَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً

و قوله يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً فالنور إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ

اعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَ فَضْلٍ و هم الذين تمسكوا بولاية أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام

٣٤- الصفار عن محمد بن عيسى عن رجل عن هشام بن الحكم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً ما ذلك الملك العظيم قال فرض الطاعة و من ذلك طاعة جهنم لهم يوم القيامة يا هشام.

٣٥- عنه حدثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر و علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال نحن و الله الناس الذين قال الله تبارك و تعالى و نحن و الله المحسودون و نحن أهل هذا الملك الذي يعود إلينا.

٣٦- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال ما هو قال قلت أنت أعلم جعلني الله فداك قال طاعة الله مفروضة.

٣٧- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيِّ عن محمّد الأحول عن حمران ابن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزَّ و جلَّ : «فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب فقال النُّبوة قلت الحكمة»: قال الفهم و القضاء قلت «وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً»، فقال الطاعة.

٣٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان

عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلىٰ أَهْلِهَا» قال أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام بعده كل شيء عنده.

٣٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيِّ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن عبد الله الكاهليِّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصّلاة و آتوا الزكاة و حجُّوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألّا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثمَّ تلا هذه الآية «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم.

٤٠- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن أورمة و عليِّ بن عبد الله عن عليِّ بن حسّان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ» قال نزلت في فلان و فلان و فلان آمنوا بالنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم في أوّل الأمر و كفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يقرُّوا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء.

٤١- الكليني عن على عن أبيه عن عليِّ بن أسباط عن عليِّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام «و لو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا

أنفسكم و سلّموا للإمام تسليماً أو اخرجوا من ديارکم» [رضًا له] ما فعلوه إلّا قليل منهم و لو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم و أشد تثبيتاً و في هذه الآية ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت من أمر الوالي و يسلّموا [لله الطاعة] تسليماً.

٤٢- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن الفضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ: «أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم»، قال نزلت في بني مدلج لأنّهم جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقالوا إنا قد حصرت صدورنا أن نشهد أنك رسول الله فلسنا معك و لا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال واعدهم إلى أن يفرغ من العرب ثم يدعوهم فإن أجابوا و إلّا قاتلهم.

٤٣- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل و غيره عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن عبد الله بن النجاشيِّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز و جلَّ: «أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم و عظهم و قل لهم في أنفسهم قولًا بليغاً»، يعني و الله فلاناً و فلاناً «وَ مٰا أَرْسَلْنٰا مِنْ رَسُولٍ إِلّٰا لِيُطٰاعَ بِإِذْنِ اللهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جٰاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّٰاباً رَحِيماً»،

يعني و الله النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و عليّاً عليه السلام مما صنعوا أي لو جاءوك بها يا عليُّ فاستغفروا الله مما صنعوا و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا و ربِّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم فقال أبو عبد الله عليه السلام هو و الله عليّ بعينه ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية عليّ و يسلّموا تسليماً لعليّ.

٤٤- العياشى عن أبي علي الواسطي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلق آدم من الماء و الطين فهمة ابن آدم في الماء و الطين، و إن الله خلق حوا من آدم فهمة النساء الرجال فحصنوهن في البيوت.

٤٥- عنه عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «اتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ» قال هي أرحام الناس أمر الله تبارك و تعالى بصلتها و عظمها أ لا ترى أنه جعلها معه.

٤٦- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي الحسن عليه السلام أنه قال «حُوباً كَبِيراً» قال هو مما يخرج الأرض من أثقالها.

٤٧- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل أكل مال اليتيم. هل له توبة فقال يؤدي إلى أهله لأن الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامىٰ ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً» [و قال إِنَّهُ كانَ حُوباً كَبِيراً]

٤٨- عنه عن يونس بن عبد الرحمن عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال في كل شيء إسراف إلا في النساء، قال الله «فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ» و قال «و أحل لكم ما ملكت أيمانكم».

٤٩- عنه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحل لماء الرجل أن يجري في أكثر من أربعة أرحام من الحرائر.

٥٠- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً» قال يعني بذلك أموالهن التي في أيديهن مما ملكن.

٥١- عنه عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت إلى زوجها مالا ليعمل به، و قالت له حين دفعته إليه أنفق منه،

فإن حدث بي حدث فما أنفقت منه فلك حلال طيب قال أعد يا سعيد [علي] المسألة

فلما ذهبت أعرض عليه المسألة عرض فيها صاحبها و كان معي، فأعاد عليه مثل ذلك، فلما فرغ أشار بإصبعه إلى صاحب المسألة فقال يا هذا إن كنت تعلم أنها قد أفضت بذلك إليك فيما بينك و بينها و بين الله فحلال طيب ثلاث مرات، ثم قال يقول الله «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً».

٥٢- عنه عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له سل من امرأتك درهما من صداقها فاشتر به عسلا فاشربه بماء السماء، ففعل ما أمره به فبرأ فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك أشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا و لكني سمعت الله يقول في كتابه «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً» و قال «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» و قال «وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً» فاجتمع الهنيء و المريء و البركة و الشفاء، فرجوت بذلك البر.

٥٣- عنه عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» قال من لا تثق به.

٥٤- عنه عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن شرب الخمر بعد أن حرمها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس بأهل أن يزوج إذا خطب و أن يصدق إذا حدث، و لا يشفع إذا شفع، و لا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فأهلكها أو ضيعها فليس للذي ائتمنه أن يأجره الله و لا يخلف عليه قال أبو عبد الله إني أردت أن أستبضع فلانا بضاعة إلى اليمن،

فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت إني أردت أن أستبضع فلانا فقال لي أ ما

علمت أنه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال صدقهم لأن الله يقول يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ثم قال إنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس على الله أن يأجرك و لا يخلف عليك، فقلت و لم

قال لأن الله تعالى يقول «وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً» فهل سفيه أسفه من شارب الخمر إن العبد لا يزال في فسحة من ربه ما لم يشرب الخمر فإذا شربها خرق الله عليه سرباله فكان ولده و أخوه و سمعه و بصره و يده و رجله إبليس، يسوقه إلى كل شر و يصرفه عن كل خير.

٥٥- عنه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ» قال هم اليتامى لا تعطوهم أموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد قلت فكيف يكون أموالهم أموالنا فقال إذا كنت أنت الوارث لهم.

٥٦- عنه عن عبد الله بن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه فكتب إليه أما اليتيم فانقطاع يتمه أشده و هو الاحتلام إلا أن لا يؤنس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها أو ضعيفا فليشد عليه.

٥٧- عنه عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ» أي شيء الرشد الذي يؤنس منهم قال حفظ ماله.

٥٨- عنه عن عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ» قال فقال إذا رأيتموهم

يحبون آل محمد فارفعوهم درجة.

٥٩- عنه أبو أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» فقال ذلك رجل يحبس نفسه على أموال اليتامى فيقوم لهم فيها و يقوم لهم عليها فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح أموالهم، و إن كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا.

٦٠- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قوله «وَ مَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» قال بلى من كان يلي شيئا لليتامى و هو محتاج و ليس له شيء و هو يتقاضى أموالهم و يقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة و لا يسرف، و إن كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من أموالهم شيئا.

٦١- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ مَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشية، و يشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف و ليس ذلك له في الدنانير و الدراهم التي عنده موضوعة.

٦٢- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» قال كان أبي يقول إنها منسوخة.

٦٣- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ» قال نسختها آية الفرائض.

٦٤- عنه عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدئا من ظلم يتيما سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب

عقبه، قال فذكرت في نفسي فقلت يظلم هو فسلط على عقبه أو عقب عقبه فقال لي قبل أن أتكلم إن الله يقول «وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعٰافاً خٰافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً».

٦٥- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام أن الله أوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين أما إحداهما فعقوبة الآخرة النار، و أما الأخرى فعقوبة الدنيا قوله «وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعٰافاً خٰافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً» قال يعني بذلك ليخش أن أخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى.

٦٦- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أن في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام أن آكل مال اليتيم ظلما سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده، و يلحقه فقال ذلك أما في الدنيا فإن الله قال «وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعٰافاً خٰافُوا عَلَيْهِمْ» و أما في الآخرة فإن الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوٰالَ الْيَتٰامىٰ ظُلْماً إِنَّمٰا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نٰاراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً»

٦٧- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة قال يرد به أهله قال ذلك بأن الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوٰالَ الْيَتٰامىٰ ظُلْماً إِنَّمٰا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نٰاراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً».

٦٨- عنه عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال مال اليتيم إن عمل به من وضع على يديه ضمنه و لليتيم ربحه، قال قلنا له قوله «وَ مَنْ كٰانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» قال إنما ذلك إذا حبس نفسه عليهم في أموالهم فلم يتخذ لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم.

٦٩- عنه عن عجلان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أكل مال اليتيم

فقال هو كما قال الله «إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً» قال هو من غير أن أسأله من عال يتيما حتى ينقضي يتمه أو يستغني بنفسه أوجب الله له الجنة كما أوجب لأكل مال اليتيم النار.

٧٠- عنه عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكبائر، فقال منها أكل مال اليتيم ظلما و ليس في هذا بين أصحابنا اختلاف و الحمد لله.

٧١- عنه عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال الولد و الإخوة هم الذين يزادون و ينقصون.

٧٢- عنه عن أبي العباس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب عن الثلاث الأخ و الأخت حتى يكونا أخوين أو أخ أو أختين فإن الله يقول «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ».

٧٣- عنه عن الفضل بن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أم و أختين قال [للأم] الثلاث لأن الله يقول «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ» و لم يقل فإن كان له أخوات.

٧٤- عنه عن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن امرأة تركت زوجها و أباها و أولادا ذكورا و إناثا كان للزوج الربع في كتاب الله و للأبوين السدسان، و ما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين.

٧٥- عنه عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي عنى الله في قوله «وَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» إنما عنى بذلك الإخوة و الأخوات من الأم خاصة.

٧٦- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية

«وَ اللّٰاتِي يَأْتِينَ الْفٰاحِشَةَ مِنْ نِسٰائِكُمْ» إلى «سَبِيلًا» قال هذه منسوخة، قال قلت كيف كانت قال كانت المرأة إذا فجرت فقام عليها أربعة شهود أدخلت بيتا و لم تحدث و لم تكلم و لم تجالس و أوتيت فيه بطعامها و شرابها حتى تموت،

قلت فقوله «أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا» قال جعل السبيل الجلد و الرجم و الإمساك في البيوت، قال قوله «وَ الَّذٰانِ يَأْتِيٰانِهٰا مِنْكُمْ» قال يعني البكر إذا أتت الفاحشة التي أتتها هذه الثيب «فَآذُوهُمٰا» قال تحبس «فَإِنْ تٰابٰا وَ أَصْلَحٰا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمٰا إِنَّ اللهَ كٰانَ تَوّٰاباً رَحِيماً».

٧٧- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ» قال لهذه الآية تفسير يدل ذلك التفسير على أن الله لا يقبل من عبد عملا إلا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير، و ما اشترط فيه على المؤمنين و قال «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهٰالَةٍ»

يعني كل ذنب عمله العبد و إن كان به عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه، و قد قال في ذلك تبارك و تعالى يحكي قول يوسف لإخوته «هَلْ عَلِمْتُمْ مٰا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جٰاهِلُونَ» فنسبهم إلى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله.

٧٨- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئٰاتِ حَتّٰى إِذٰا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قٰالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ» قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة و لم يقبل منه.

٧٩- عنه عن إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «لٰا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسٰاءَ كَرْهاً وَ لٰا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ

مٰا آتَيْتُمُوهُنَّ» قال الرجل تكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج يضر بها تكون قريبة له قلت «وَ لٰا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مٰا آتَيْتُمُوهُنَّ» قال الرجل تكون له المرأة فيضر بها حتى تفتدي منه فنهى الله عن ذلك.

٨٠- عنه عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عمن تزوج على أكثر من مهر السنة أ يجوز له ذلك قال إذا جاوز مهر السنة فليس هذا مهر إنما هو نحل لأن الله يقول «فإن آتَيْتُمْ إِحْدٰاهُنَّ قِنْطٰاراً فَلٰا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً» إنما عنى النحل و لم يعني المهر، أ لا ترى أنها إذا أمهرها مهرا ثم اختلعت كان لها أن تأخذ المهر كاملا فما زاد على مهر السنة فإنما هو نحل كما أخبرتك، فمن ثم وجب لها مهر نسائها لعلة من العلل،

قلت كيف يعطي و كم مهر نسائها قال إن مهر المؤمنات خمسمائة و هو مهر السنة، و قد يكون أقل من خمسمائة و لا يكون أكثر من ذلك، و من كان مهرها و مهر نسائها أقل من خمسمائة أعطي ذلك شيء و من فخر و بذخ بالمهر فازداد على خمسمائة ثم وجب لها مهر نسائها في علة من العلل لم يزد على مهر السنة خمسمائة درهم.

٨١- عنه عن الحسين بن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول الله «وَ لٰا تَنْكِحُوا مٰا نَكَحَ آبٰاؤُكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ».

٨٢- عنه عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوج امرأة و لم يدخل بها تحل له أمها قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم ير به بأسا، قال فقلت له و الله ما يفخر الشيعة على الناس إلا بهذا إن ابن مسعود أفتى في هذه الشخينة أنه لا بأس بذلك،

فقال له علي عليه السلام و من أين أخذتها قال من قول الله «وَ رَبٰائِبُكُمُ اللّٰاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسٰائِكُمُ اللّٰاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلٰا جُنٰاحَ عَلَيْكُمْ» قال فقال إن هذه مستثناة و تلك مرسلة، قال فسكت فندمت على قولي، فقلت له أصلحك الله فما تقول فيها قال فقال يا شيخ تخبرني أن عليا قد قضى فيها و تقول لي ما تقول فيها.

٨٣- عنه عن عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون له الجارية فيصيب منها ثم يبيعها هل له أن ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله «وَ رَبٰائِبُكُمُ اللّٰاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسٰائِكُمُ اللّٰاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ».

٨٤- عنه عن عيسى بن أبي عبد الله قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن أختين مملوكتين تنكح إحداهما أ يحل له الأخرى فقال ليس ينكح الأخرى إلا دون الفرج، و إن لم يفعل فهو خير له نظير تلك المرأة تحيض فتحرم على زوجها أن يأتيها في فرجها، لقول الله «وَ لٰا تَقْرَبُوهُنَّ حَتّٰى يَطْهُرْنَ» قال «وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلّٰا مٰا قَدْ سَلَفَ» يعني في النكاح فيستقيم الرجل أن يأتي امرأته و هي حائض فيما دون الفرج.

٨٥- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في «الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ النِّسٰاءِ إِلّٰا مٰا مَلَكَتْ أَيْمٰانُكُمْ» قال، هن ذوات الأزواج.

٨٦- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في «الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ النِّسٰاءِ إِلّٰا مٰا مَلَكَتْ أَيْمٰانُكُمْ» قال سمعته يقول تأمر عبدك و تحته أمتك فيعتزلها حتى تحيض فتصيب منها.

٨٧- عنه عن ابن خرزاد عمن رواه عن أبي عبد الله في قوله «وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ النِّسٰاءِ» قال كل ذوات الأزواج.

٨٨- عنه عن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول

في المتعة قال قول الله «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة إلى أجل مسمى و لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة» قال قلت جعلت فداك أ هي من الأربع قال ليست من الأربع إنما هي إجارة فقلت إن أراد أن يزداد و تزداد قبل انقضاء الأجل الذي أجل قال لا بأس أن يكون ذلك برضى منه و منها بالأجل و الوقت، و قال يزيدها بعد ما يمضي الأجل.

٨٩- عنه عن ابى العباس قال لابى عبدالله عليه السلام: يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها؟ قال: هو زنا، ان الله يقول «فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ».

٩٠- عنه عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المحصنات من الإماء قال هن المسلمات.

٩١- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله في الإماء «فَإِذٰا أُحْصِنَّ» قال إحصانهن أن يدخل بهن قلت فإن لم يدخل بهن فأحدثن حدثا هل عليهن حد قال نعم نصف الحر فإن زنت و هي محصنة فالرجم.

٩٢- عنه عن القاسم بن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «فَإِذٰا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفٰاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مٰا عَلَى الْمُحْصَنٰاتِ مِنَ الْعَذٰابِ» قال يعني نكاحهن إذا أتين بفاحشة.

٩٣- عنه عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل المسلم أن يتزوج من الإماء إلا من خشي العنت، و لا يحل له من الإماء إلا واحدة.

٩٤- عنه عن أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له أخبرني عن قول الله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تَأْكُلُوا أَمْوٰالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» قال عنى بذلك القمار، و أما قوله «وَ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» عنى بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين في منازلهم فيقتل فنهاهم الله عن ذلك.

٩٥- عنه عن أسباط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» قال هو القمار.

٩٦- عنه عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» قال نهي عن القمار، و كانت قريش تقامر الرجل بأهله و ماله فنهاهم الله عن ذلك و قرأ قوله «وَ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً» قال كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء، فنهاهم الله أن يدخلوا عليهم في المغارات.

٩٧- عنه عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا معاذ الكبائر سبع فينا أنزلت و منا استخفت، و أكبر الكبائر الشرك بالله، و قتل النفس التي حرم الله و عقوق الوالدين و قذف المحصنات و أكل مال اليتيم، و الفرار من الزحف و إنكار حقنا أهل البيت، فأما الشرك بالله فإن الله قال فينا ما قال، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال،

فكذبوا الله و كذبوا رسوله، و أما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام و أصحابه، و أما عقوق الوالدين فإن الله قال في كتابه «النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» و هو أب لهم فقد عقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته و أهل بيته، و أما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم، أما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا في كتاب الله، و أما الفرار في الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم غير كارهين ثم

فروا عنه و خذلوه، و أما إنكار حقنا فهذا مما لا يتعاجمون فيه.

٩٨- عنه عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله و على رسوله و على الأوصياء عليهم السلام من الكبائر.

٩٩- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في رواية أخرى عنه و إنكار ما أنزل الله، أنكروا حقنا و جحدونا و هذا لا يتعاجم فيه أحد.

١٠٠- عنه قال أبو عبد الله في آخر ما فسر فاتقوا الله و لا تجتروا.

١٠١- عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ لٰا تَتَمَنَّوْا مٰا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ» قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل و لا ابنته و لكن يتمنى مثلها.

١٠٢- عنه عن ابن الهذيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله قسم الأرزاق بين عباده و أفضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين أحد قال الله «وَ سْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ».

١٠٣- عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله «فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِنْ أَهْلِهٰا» قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمر الرجل و المرأة.

١٠٤- عنه في خبر آخر عن الحلبي عنه و يشترط عليهما إن شاءا جمعا و إن شاءا فرقا، فإن جمعا فجائز فإن فرقا فجائز.

١٠٥- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحد الوالدين و عليّ الآخر، فقلت أين موضع ذلك في كتاب الله قال اقرأ «اعْبُدُوا اللهَ وَ لٰا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوٰالِدَيْنِ إِحْسٰاناً».

١٠٦- عنه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال اللمس الجماع.

١٠٧- عنه عن الحلبي عنه قال هو الجماع و لكن الله ستار يحب الستر فلم يسم كما تسمون.

١٠٨- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله قيس بن رمانة قال أتوضأ ثم أدعو الجارية فتمسك بيدي فأقوم و أصلي أ علي وضوء فقال لا قال فإنهم يزعمون أنه اللمس قال لا و الله ما اللمس إلا الوقاع يعني الجماع، ثم قال قد كان أبو جعفر عليه السلام بعد ما كبر يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي.

١٠٩- عنه عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء، أ ليس الله يقول «فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً» قال قلت فإن أصاب الماء و هو في آخر الوقت قال فقال قد مضت صلاته، قال قلت له فيصلي بالتيمم صلاة أخرى قال إذا رأى الماء و كان يقدر عليه انتقض التيمم.

١١٠- عنه عن أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركا قال من ابتدع رأيا فأحب عليه أو أبغض.

١١١- عنه عن قتيبة الأعشى قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله «إِنَّ اللهَ لٰا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشٰاءُ» قال دخل في الاستثناء كل شيء.

١١٢- عنه : في رواية أخرى عنه عليه السلام دخل الكبائر في الاستثناء.

١١٣- عنه عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الأنفال، و لنا صفو المال، و نحن الراسخون في العلم و نحن المحسودون الذين قال الله في كتابه «أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ.

١١٤- عنه عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام بينما موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه و يكلمه إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله فقال يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك فقال يا موسى هذا ممن لم يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله.

١١٥- عنه عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و عنده إسماعيل ابنه عليه السلام يقول «أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ» الآية قال فقال الملك العظيم افتراض الطاعة، قال فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ» قال فقلت أستغفر الله، فقال لي إسماعيل لم يا داود قلت لأني كثيرا قرأتها «و منهم من يؤمن به و منهم من صد عنه» قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما هو «فمن هؤلاء ولد إبراهيم من آمن بهذا و منهم من صد عنه».

١١٦- عنه في رواية ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانٰاتِ إِلىٰ أَهْلِهٰا وَ إِذٰا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» قال أمر الله الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده، و أمر الله الأئمة أن تحكموا بالعدل، و أمر الناس أن يطيعوهم.

١١٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله فذكر نحو هذا الحديث و قال فيه زيادة، فنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هو الذي فسر ذلك لهم، و ذكر في آخره فلما أن صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه و على أبيه عليه السلام

لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه و لم يكونا ليفعلا، ثم صارت حين أفضته إلى الحسين بن علي فجرى تأويل هذه الآية «وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللهِ» ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن

الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام.

١١٨- عنه عن عمران الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنكم أخذتم هذا الأمر من جذوه يعني من أصله عن قول الله «أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» و من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، لا من قول فلان و لا من قول فلان.

١١٩- عنه عن حكيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أخبرني من أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم فقال لي أولئك علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر أنا فاحمدوا الله الذي عرفكم أئمتكم و قادتكم حين جحدهم الناس.

١٢٠- عنه عن يحيى بن السري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن دعائم الإسلام التي بني عليها الدين لا يسع أحد التقصير في شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه و لم يقبل منه عمله، و من عرفها و عمل بها صلح له دينه و قبل منه عمله و لم يضر ما هو فيه بجهل شيء من الأمور إن جهله

فقال نعم شهادة أن لا إله إلا الله، و الإيمان برسوله صلى الله عليه وآله وسلم، و الإقرار بما جاء من عند الله و حق من الأموال الزكاة و الولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد، قال و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات و لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، فكان الإمام علي ثم كان الحسن بن علي ثم كان الحسين بن علي ثم كان علي بن الحسين

ثم كان محمد بن علي أبو جعفر و كانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر و هم لا يعرفون مناسك حجهم و لا حلالهم و لا حرامهم حتى كان أبو جعفر عليه السلام فحج لهم و بين مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم، حتى

استغنوا عن الناس، و صار الناس يتعلمون منهم بعد ما كانوا يتعلمون من الناس، و هكذا يكون الأمر، و الأرض لا تكون إلا بإمام.

١٢١- عنه عن يونس مولى علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كانت بينه و بين أخيه منازعة فدعاه إلى رجل من أصحابه يحكم بينهما فأبى إلا أن يرافعه إلى السلطان فهو كمن حاكم إلى الجبت و الطاغوت، و قد قال الله «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطّاغُوتِ» إلى قوله «بَعِيداً».

١٢٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطّاغُوتِ» فقال يا أبا محمد إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام أهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم إلى الطاغوت.

١٢٣- عنه عن عبد الله النجاشي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «أُولئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً» يعني و الله فلانا و فلانا «وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلّا لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللهِ» إلى قوله «تَوّاباً رَحِيماً» يعني و الله النبي و عليا بما صنعوا أي لو جاءوك بها يا علي فاستغفروا مما صنعوا

«وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» ثم قال أبو عبد الله هو و الله علي بعينه «ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ» على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي «وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

١٢٤- عنه عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و الله لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له، و أقاموا الصلاة

و آتوا الزكاة و حجوا البيت، و صاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا إلينا لكانوا بذلك مشركين، فعليهم بالتسليم، و لو أن قوما عبدوا الله و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و حجوا البيت و صاموا رمضان.

ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله لو صنع كذا و كذا خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين، و لو أن قوما عبدوا الله و وحدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه و آله لم صنع كذا و كذا و وجدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين، ثم قرأ «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» إلى قوله «يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً».

١٢٥- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام «ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً».

١٢٦- عنه عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» إلى «وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» فحلف ثلاثة أيمان متتابعا، لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكتة السوداء في القلب و إن صام و صلى.

١٢٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام «وَ لَوْ أَنّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» للإمام تسليما «أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ» رضا له «ما فَعَلُوهُ إِلّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ» «و لو أن أهل الخلاف فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ» يعني في علي.

١٢٨- عنه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال «اولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ» الآية فرسول الله صلى الله عليه و آله في هذا الموضع النبي، و نحن الصديقون و الشهداء و أنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما

سماكم الله.

١٢٩- عنه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» فسماهم مؤمنين و [ليسوا هم بمؤمنين] و لا كرامة قال «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً» إلى قوله «فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً» و لو أن أهل السماء و الأرض قالوا قد أنعم الله علي إذ لم أكن مع رسول الله لكانوا بذلك مشركين «و إذا أصابهم فضل من الله» قال يا ليتني كنت معهم فأقاتل في سبيل الله.

١٣٠- عنه عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن «الْمُسْتَضْعَفِينَ» قال هم أهل الولاية، قلت أي ولاية تعني قال ليست ولاية و لكنها في المناكحة و المواريث و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا الكفار و منهم المرجون لأمر الله، فأما قوله «وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا» إلى «نَصِيراً» فأولئك نحن.

١٣١- عنه عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» مع الحسن «وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ.. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ» مع الحسين «قالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ» إلى خروج القائم عليه السلام فإن معه النصر و الظفر، قال الله «قُلْ مَتاعُ الدُّنْيا قَلِيلٌ وَ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقىٰ» الآية.

١٣٢- عنه في رواية الحسن بن زياد العطار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ» قال نزلت في الحسن بن علي أمره الله بالكف «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ» قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه و على أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

١٣٣- عنه عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن

الله أدب نبيه على محبته فقال «إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» قال ثم فوض إليه الأمر فقال «مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» و قال «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللهَ» و إن رسول الله صلى الله عليه وآله فوض إلى علي عليه السلام و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس فو الله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، و أن تصمتوا إذا صمتنا، و نحن فيما بينكم و بين الله و الله ما جعل لأحد من خير في خلاف أمرنا.

١٣٤- عنه عن ابن مسكان عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ لَوْ لٰا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطٰانَ إِلّٰا قَلِيلًا» فقال أبو عبد الله عليه السلام إنك لتسأل عن كلام القدر و ما هو من ديني و لا دين آبائي، و لا وجدت أحدا من أهل بيتي يقول به.

١٣٥- عنه عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الناس لعلي إن كان له حق فما منعه أن يقوم به قال فقال إن الله لا يكلف هذا الإنسان واحدا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله قال «فَقٰاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لٰا تُكَلَّفُ إِلّٰا نَفْسَكَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ» فليس هذا إلا للرسول، و قال لغيره «إِلّٰا مُتَحَرِّفاً لِقِتٰالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ» فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره.

١٣٦- عنه عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا قط فقال لا إن كان عنده أعطاه و إن لم يكن عنده قال يكون إن شاء الله، و لا كافي بالسيئة قط، و ما ألقى سرية منذ نزلت عليه «فَقٰاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لٰا تُكَلَّفُ إِلّٰا نَفْسَكَ» إلا ولى بنفسه.

١٣٧- عنه عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لٰا تُكَلَّفُ إِلّٰا نَفْسَكَ» قال كان أشجع الناس من لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣٨- عنه عن الثمالي عن عيص عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول

الله ﷺ كلف ما لم يكلف أحد أن يقاتل في سبيل الله وحده، و قال «حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ» و قال إنما كلفتم اليسير من الأمر أن تذكروا الله.

١٣٩- عنه عن سيف بن عميرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام «أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقاتَلُوكُمْ» قال كان أبي يقول نزلت في بني مدلج، اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي ﷺ، و لم يكونوا مع قومهم، قلت فما صنع بهم قال لم يقاتلهم النبي عليه السلام حتى فرغ من عدوه ثم نبذ إليهم على سواء قال «و حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» هو الضيق.

١٤٠- عنه عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاّ خَطَأً وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ» قال أما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه و بين الله، و أما الدية المسلمة إلى أولياء المقتول «فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ» قال و إن كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح، و هو مؤمن فتحرير رقبة [مؤمنة] فيما بينه و بين الله و ليس عليه الدية وَ إِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ و هو مؤمن فتحرير رقبة [مؤمنة] فيما بينه و بين الله و دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ.

١٤١- عنه عن حفص بن البختري عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاّ خَطَأً» إلى قوله «فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ» قال إذا كان من أهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه و بين الله و ليس عليه دية «وَ إِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ وَ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» قال قال تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه و بين الله، و دية مسلمة إلى أوليائه.

١٤٢- عنه عن معمر بن يحيى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يظاهر امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل العتق يجوز فيه المولود إلا في كفارة القتل، فإن الله يقول «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» يعني مقرة و قد بلغت الحنث.

١٤٣- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخطأ أن تعمده و لا تريد قتله بما لا يقتل مثله، و الخطأ الذي ليس فيه شك أن تعمد شيئا آخر فيصيبه.

١٤٤- عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألني أبو عبد الله عليه السلام عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم قلت نعم اقتتل غلامان بالرحبة فعض أحدهما على يد الآخر فرفع المعضوض حجرا فشج يد العاض فكز من البرد فمات، فرفع إلى يحيى بن سعيد فأقاد من الضارب بحجر

فقال ابن شبرمة و ابن أبي ليلى لعيسى بن موسى إن هذا أمر لم يكن عندنا، لا يقاد عنه بالحجر و لا بالسوط، فلم يزالوا حتى وداه عيسى بن موسى، فقال إن من عندنا يقيدون بالزكاة قلت يزعمون أنه خطأ و أن العمد لا يكون إلا بالحديد، فقال إنما الخطأ أن يريد شيئا فيصيب غيره فأما كل شيء قصدت إليه فأصبته فهو العمد.

١٤٥- عنه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال دية الخطإ إذا لم يرد الرجل مائة من الإبل أو عشرة آلاف من الورق، أو ألف من الشاة و قال دية المغلظة التي شبه العمد و ليس بعمد أفضل من دية الخطإ بأسنان الإبل ثلاث و ثلاثون حقة، و ثلاث و ثلاثون جذعة، و أربع و ثلاثون ثنية، كلها طروقة الفحل.

١٤٦- عنه عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته

عن الخطإ الذي [لا شك] فيه الدية و الكفارة و هو الرجل يضرب الرجل و لا يتعمد قتله قال نعم، قلت فإذا رمى شيئا فأصاب رجلا قال ذاك الخطأ الذي لا شك فيه و عليه الكفارة و الدية.

١٤٧- عنه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم كان في أرض الشرك فقتله المسلمون، ثم علم به الإمام بعد قال يعتق مكانه رقبة مؤمنة، و ذلك في قول الله «فَإِنْ كٰانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ».

١٤٨- عنه عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صوم شعبان و صوم شهر رمضان متتابعين توبة من الله

١٤٩- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال سألت أحدهما عمن قتل مؤمنا هل له توبة قال لا حتى يؤدي ديته إلى أهله و يعتق رقبة مؤمنة و يصوم شهرين متتابعين و يستغفر ربه، و يتضرع إليه فأرجو أن يتاب عليه إذا هو فعل ذلك، قلت إن لم يكن له ما يؤدي ديته قال يسأل المسلمين حتى يؤدي ديته إلى أهله

قال سماعة سألته عن قوله «مَنْ قْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً» قال من قتل مؤمنا متعمدا على دينه فذاك التعمد الذي قال الله في كتابه «وَ أَعَدَّ لَهُ عَذٰاباً عَظِيماً» قلت فالرجل يقع بينه و بين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذاك التعمد الذي قال الله تبارك و تعالى.

١٥٠- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما، و قال لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة.

١٥١- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المؤمن

يقتل المؤمن متعمدا له توبة قال إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له و إن كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فإن توبته أن يقاد منه، و إن لم يكن علم به أحد انطلق إلى أولياء المقتول فأقر عندهم بقتل صاحبهم، فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية و أعتق نسمة و صام شهرين متتابعين و أطعم ستين مسكينا توبة إلى الله.

١٥٢- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال العمد أن تعمده فتقتله بما بمثله يقتل.

١٥٣- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام «وَ لٰا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقىٰ إِلَيْكُمُ السَّلٰامَ لَسْتَ مُؤْمِناً».

١٥٤- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف.

١٥٥- عنه عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجٰالِ وَ النِّسٰاءِ وَ الْوِلْدٰانِ لٰا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لٰا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» قال لا يستطيعون سبيل أهل الحق فيدخلون فيه و لا يستطيعون حيلة أهل النصب فينصبون، قال هؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة و باجتناب المحارم التي نهى الله عنها و لا ينالون منازل الأبرار.

١٥٦- عنه عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أ نتزوج المرجئة أو الحرورية أو القدرية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت ما [هؤلاء و من] هو إلا مؤمنة أو كافرة فقال أبو عبد الله فأين أهل استثناء الله قول الله أصدق من قولك «إِلّٰا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجٰالِ وَ النِّسٰاءِ وَ الْوِلْدٰانِ» إلى قوله «سَبِيلًا».

١٥٧- عنه عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «إِلّٰا

الْمُسْتَضْعَفِينَ» قال هم أهل الولاية، فقلت أي ولاية فقال أما إنها ليست بولاية في الدين، و لكنها الولاية في المناكحة و الموارثة و المخالطة، و هم ليسوا بالمؤمنين و لا بالكفار و هم المرجون لأمر الله

١٥٨- عنه عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ.. وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» قال يا سليمان من هؤلاء المستضعفين من هو أثخن رقبة منك، المستضعفون قوم يصومون و يصلون يعف بطونهم و فروجهم لا يرون أن الحق في غيرنا، آخذين بأغصان الشجرة، فقال «فَأُولئِكَ عَسَى اللهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ» كانوا آخذين بالأغصان و لم يعرفوا أولئك فإن عفا عنهم فيرحمهم الله و إن عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم.

١٥٩- عنه عن أبي الصباح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعي إلى هذا الأمر فعرفه و هو في أرض منقطعة إذ جاءه موت الإمام فبينا هو ينتظر إذ جاءه الموت فقال هو و الله بمنزلة من هاجر إلى الله و رسوله فمات و قد وقع أجره على الله.

١٦٠- عنه عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال فرض الله على المقيم خمس صلوات، و فرض على المسافر ركعتين تمام و فرض على الخائف ركعة، و هو قول الله «لا جناح عليكم أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» يقول من الركعتين فتصير ركعة.

١٦١- عنه عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال صلاة المغرب في الخوف أن يجعل أصحابه طائفتين بإزاء العدو واحدة، و الأخرى خلفه، فيصلي بهم ثم ينصب قائما و يصلون هم تمام ركعتين، ثم يسلم بعضهم على بعض ثم تأتي طائفة أخرى فيصلي بهم ركعتين فيصلون هم ركعة

فيكون للأولين قراءة و للآخرين قراءة.

١٦٢- عنه عن منصور بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول «إِنَّ الصَّلٰاةَ كٰانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتٰاباً مَوْقُوتاً» قال لو كانت موقوتا كما يقولون لهلك الناس، و لكان الأمر ضيقا و لكنها كانت على المؤمنين كتابا موجوبا.

١٦٣- عنه عن عبد الحميد بن عواض عن أبي عبد الله قال إن الله قال «إِنَّ الصَّلٰاةَ كٰانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتٰاباً مَوْقُوتاً» قال إنما عنى وجوبها على المؤمنين و لم يعن غيره.

١٦٤- عنه عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه، فأما إذا قلت ما ليس فيه، فذلك قول الله «فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتٰاناً وَ إِثْماً مُبِيناً».

١٦٥- عنه عن إبراهيم بن عبد الحميد عن بعض القميين عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «لٰا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ إِلّٰا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلٰاحٍ بَيْنَ النّٰاسِ» يعني بالمعروف القرض.

١٦٦- عنه عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سماه عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على أبي عبد الله فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين عليه السلام، الله سماه به و لم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحا و إن لم يكن به ابتلي به، و هو قول الله في كتابه «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلّٰا إِنٰاثاً وَ إِنْ يَدْعُونَ إِلّٰا شَيْطٰاناً مَرِيداً» قال قلت فما ذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يا ابن رسول الله.

١٦٧- عنه عن محمد بن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام

في قول الله «وَ لآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ» قال أمر الله بما أمر به.

١٦٨- عنه عن ابن سنان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسر و لو بحجر فإن إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ضاق أتى قومه و أنه ضاق ضيقة فأتى قومه فوافق منهم أزمة فرجع كما ذهب، فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه رملا إرادة أن يسكن به من زوجته سارة،

فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار و افتتح الصلاة، فجاءت سارة فانفتحت الخرج فوجدته مملوا دقيقا فاعتجنت منه و اختبزت ثم قالت لإبراهيم انفتل من صلاتك فكل فقال لها أنى لك هذا قالت من الدقيق الذي في الخرج، فرفع رأسه إلى السماء فقال أشهد أنك الخليل.

١٦٩- عنه عن سليمان بن الفراء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام و عن محمد بن هارون عمن رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله إبراهيم خليلا أتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء و دهنا، فدخل إبراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار و كان إبراهيم رجلا غيورا، و كان إذا خرج في حاجة أغلق بابه و أخذ مفتاحه معه،

فخرج ذات يوم في حاجة و أغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فإذا هو برجل قائم كأحسن ما يكون من الرجال، فأخذه فقال يا عبد الله ما أدخلك داري فقال ربها أدخلنيها، فقال إبراهيم ربها أحق بها مني فمن أنت قال أنا ملك الموت، قال ففزع إبراهيم عليه السلام فقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا و لكن الله اتخذ عبدا خليلا فجئته ببشارة،

فقال إبراهيم فمن هذا العبد لعلي أخدمه حتى أموت فقال أنت هو قال

فدخل على سارة فقال إن الله اتخذني خليلا.

١٧٠- عنه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً» قال إذا كان كذلك فهم بطلاقها قالت له أمسكني و أدع لك بعض ما عليك و أحللك من يومي و ليلتي كل ذلك له فلا جناح عليهما.

١٧١ - عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً» قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول إني أريد أن أطلقك، فتقول لا تفعل فإني أكره أن يشمت بي و لكن انظر ليلتي فاصنع ما شئت، و ما كان من سوى ذلك فهو لك فدعني على حالي، فهو قوله «فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَ الصُّلْحُ خَيْرٌ» فهو هذا الصلح.

١٧٢- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ» قال في المودة.

١٧٣- عنه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً قال نزلت في فلان و فلان آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أول الأمر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال:

من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام حيث قالوا له بأمر الله و أمر رسوله، فبايعوه ثم كفروا حين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعوه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء.

١٧٤- عنه عن شعيب العقرقوفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول

الله «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ» إلى قوله «إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ» فقال إنما عنى الله بهذا إذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع في الأئمة فقم من عنده و لا تقاعده كائنا من كان.

١٧٥- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم، و قسمه عليها، فليس من جوارحه جارحة إلا و قد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت أختها، فمنها أذناه اللتان يسمع بهما، ففرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله و أن يعرض عما لا يحل له فيما نهى الله عنه، و الإصغاء إلى ما أسخط الله تعالى،

فقال في ذلك «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ» إلى قوله «حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» ثم استثنى موضع النسيان فقال «وَ إِمّٰا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطٰانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ» و قال «فَبَشِّرْ عِبٰادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» إلى قوله «أُولُوا الْأَلْبابِ»

و قال «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خٰاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ» و قال «وَ إِذٰا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ» و قال «وَ إِذٰا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً» فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان و لا يصغي إلى ما لا يحل و هو عمله و هو من الإيمان.

١٧٦- عنه عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «لٰا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلّٰا مَنْ ظُلِمَ» قال من أضاف قوما فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه.

١٧٧- عنه أبو الجارود عنه عليه السلام قال الجهر بالسوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه.

١٧٨- عنه عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن تقرأ هذه الآية «قالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ» يكتبها إلى أدبارها.

١٧٩- عنه عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨٠- عنه عن المفضل بن محمد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» فقال هذه نزلت فينا خاصة، إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت و لا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا «تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنا».

١٨١- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله في عيسى عليه السلام «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» فقال إيمان أهل الكتاب إنما هو بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨٢- عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة في أرض فلم يزك زرعه أو خرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض، أو بظلم لمزارعيه و أكرته لأن الله يقول «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ» يعني لحوم الإبل و البقر و الغنم، و قال إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم البقر هيج عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الإبل، و ذلك من قبل أن ينزل التوراة، فلما أنزلت التوراة لم يحرمه و لم يأكله.

١٨٣- عنه عن عبد الله بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله «قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً» قال البرهان محمد عليه السلام و

النور علي عليه السلام قال قلت له «صِراطاً مُسْتَقِيماً» قال الصراط المستقيم علي عليه السلام.

١٨٤- عنه عن حمزة بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلالة قال ما لم يكن له والد و لا ولد.

١٨٥- النعمانى أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب بن حفص جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جل و عز إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانٰاتِ إِلىٰ أَهْلِهٰا وَ إِذٰا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّٰاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمّٰا يَعِظُكُمْ بِهِ قال هي الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل.

١٨٦- الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر ابن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبٰائِرَ مٰا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ قال من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته و يدخله مدخلا كريما.

١٨٧- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عامر بن حكيم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلنا عليه فابتدأ فقال من أكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه فإن الله عز و جل يقول وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعٰافاً خٰافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً.

١٨٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله

قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فقال لا يستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون و لا يهتدون سبيل أهل الحق فيدخلون فيه و هؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة و باجتناب المحارم التي نهى الله عز و جل عنها و لا ينالون منازل الأبرار.

١٨٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ قال هم أهل الولاية قلت و أي ولاية فقال أما إنها ليست بولاية في الدين و لكنها الولاية في المناكحة و الموارثة و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا بالكفار و هم المرجون لأمر الله عز و جل.

١٩٠- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ قال جزاؤه جهنم إن جازاه.

١٩١- عنه رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ قال سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً مَا هَذَا الْإِحْسَانُ فَقَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا وَ أَنْ لَا تُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَاكَ شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ إِنْ كَانَا مُسْتَغْنِيَيْنِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمّٰا تُحِبُّونَ

ثُمَّ قال عليه السلام إِمّٰا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمٰا أَوْ كِلاهُمٰا فَلا تَقُلْ لَهُمٰا أُفٍّ

إِنْ أَضْجَرَاكَ وَ لَا تَنْهَرْهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيماً وَ الْقَوْلُ الْكَرِيمُ أَنْ تَقُولَ لَهُمَا غَفَرَ اللهُ لَكُمَا فَذَاكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَ هُوَ أَنْ لَا تَمْلَأَ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا وَ تَنْظُرَ إِلَيْهِمَا بِرَحْمَةٍ وَ رَأْفَةٍ وَ أَنْ لَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا وَ لَا يَدَكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا وَ لَا تَتَقَدَّمَ قُدَّامَهُمَا.

١٩٢- عنه سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ قال هُنَّ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ قُلْتُ وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ قال هُنَّ الْعَفَائِفُ

١٩٣- المفيد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الأوصياء طاعتهم مفترضة فقال هم الذين قال الله أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ و هم الذين قال الله إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ.

١٩٤- في البحار عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ قال يعني مقرة.

١٩٥- عنه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ قال ما تراضوا عليه من بعد النكاح فهو جائز و ما كان قبل النكاح فلا يجوز إلا برضاها.

١٩٦- ابوحنيفة المغربي روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سمع رجلا يطوف بالبيت و هو يقول اللهم اجعلني من الذين إذا ذكروا بآياتك لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَ عُمْيَاناً رب اجعلني من الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا

وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً فقال له أبو عبد الله عليه السلام لقد سألت ربك شططا سألته أن يجعلك إماما للمتقين مفترض الطاعة فقال له بعض أصحابه جعلت فداك فيمن الآية الأولى قال فيكم أنزلت قال فالثانية قال فينا.

١٩٧- عنه عن الصادق عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال هم الأئمة منا و طاعتهم مفروضة.

١٩٨- عنه روينا عنه عليه السلام أنه سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مات لا يعرف إمام دهره حيا مات ميتة جاهلية قيل له من لم يعرف الإمام من آل محمد أو غيرهم قال من جحد الإمام مات ميتة جاهلية كان من آل محمد أو من غيرهم.

١٩٩- عنه و روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ من هم؟ قال نحن أولو الأمر الذين أمر الله عز و جل بالرد إلينا.

٢٠٠- عنه عليه السلام أن رجلا قال له جعلت فداك إن رجالا من عندنا يقولون إن قول الله عز و جل فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ أنهم علماء اليهود فتبسم و قال إذا و الله يدعونهم إلى دينهم بل نحن و الله أهل الذكر الذين أمر الله برد المسألة إلينا.

٢٠١- عنه : قال الله عز و جل: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ الآية ، روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنهم قالوا في قول الله تبارك و تعالى في آخر سورة النساء يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ ما تَرَكَ يعني أختا لأم و أب

أو أختا لأب وَ هُوَ يَرِثُها إِنْ لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثانِ مِمَّا تَرَكَ وَ إِنْ كانُوا إِخْوَةً رِجالًا وَ نِساءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ قال فهم الذين يزادون و ينقصون و كذلك الولد هم الذين يزادون و ينقصون.

٢٠٢- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من أم فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ قال فهكذا أنزلها أخ أو أخت من أم

٢٠٣- عنه روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ و قال إنما عنى بذلك أولي الأرحام في المواريث و لم يعن أولياء النعمة فأولاهم بالميت أقربهم إليه بالرحم التي يجر إليها.

٢٠٤- الحافظ الحسكاني أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى الربعي، عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ قال نحن المحسودون.

٢٠٥- عنه عن حمدويه قال حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح قال قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام يا أبا الصباح أ ما سمعت الله يقول في كتابه أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ الآية قلت بلى أصلحك الله. قال نحن و الله هم، نحن و الله المحسودون.

٢٠٦- ابوجعفر الطوسي روى عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ» ان السفيه شارب الخمر و من جرى مجراه.

٢٠٧- عنه روى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ لٰا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كٰانَ بِكُمْ رَحِيماً» ان معناه لاتخاطروا بنفوسكم فى القتال فتقاتلون من لا تطيقونه

٢٠٨- عنه روى عن أبى جعفر و ابى عبدالله عليهما السلام فى قوله تعالى: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمٰانٰاتِ إِلىٰ أَهْلِهٰا» أن كل مؤتمن على شىء يلزمه رده.

٢٠٩- عنه عن أبى جعفر و ابى عبدالله عليهما السلام أمر الله الائمة كل واحد منهم أن يسلم الامر الى من بعده، قال ابو جعفر عليه السلام ان اداء الصلاة و الزكاة والصوم و الحج من الامانة

٢١٠- عنه روى عن أبى جعفر و ابى عبدالله عليهما السلام فى قوله تعالى: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحٰاكَمُوا إِلَى الطّٰاغُوتِ» أن الاية فى كل من يتحاكم الى من يحكم بخلاف الحق.

٢١١- عنه روى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسٰاءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ» عن أبيه عن آباءه عليهم السلام أن النبى صلى الله عليه وآله كان يقسم بين نسائه فى مرضه فيطاف بينهن

٢١٢- الطبرسى روى الحلبى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: وسيصلون سعيرا» قال: ان فى كتاب على بن ابى طالب عليه السلام ان من أكل مال اليتيم ظلما سيدركه و بال ذلك فى عقبه من بعده و يلحقه و بال ذلك فى الاخرة اما فى الدنيا فان الله يقول و ليخش الذين لو تركوا - الاية - و اما فى الاخرة فان الله يقول: الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما - الاية

٢١٣- عنه عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهٰالَةٍ» فانه قال: كل ذنب عمله العبد و ان كان

عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه فى معصية ربه، فقد حكى الله تعالى قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف و إخيه اذ أنتم جاهلون فنسبهم الى الحمل لمخاطرتهم بأنفسهم فى معصية الله

٢١٤- عنه عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «إِنَّ اللهَ لٰا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشٰاءُ» لو وزن رجاء المؤمن و خوفه لاعتدلا.

٢١٥- عنه عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» ان أولي الأمر هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته و طاعة رسوله و لا يجوز أن يوجب الله طاعة أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته

٢١٦ - عنه روي اصحابنا عن السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام فى قوله تعالى: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحٰاكَمُوا إِلَى الطّٰاغُوتِ» ان المعنى به كل من يتحاكم اليه ممن يحكم بغير الحق.

٢١٧- عنه روى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «فَلٰا وَ رَبِّكَ لٰا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» انه قال: لو أن قوما عبدوا الله و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي صلى الله عليه وآله ألا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا من ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية.

٢١٨- عنه عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ» انه قال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله فى كتابه ثم تلا هذه الاية و

قال: فالنبي رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن الصديقون و الشهداء و أنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله.

٢١٩- عنه عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً» و لو أن أهل السماء و الأرض قالوا: قد أنعم الله علينا إذ لم نكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله لكانوا بذلك مشركين.

٢٢٠- عنه روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وَ لَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ» فضل الله و رحمته النبي و علي عليهما السلام.

٢٢١- عنه أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد اللحياني قال أخبرنا أبو محمد بن أحمد بن أبي حامد الشيباني أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي الباشاني قال حدثني الفضل بن شاذان، قال أخبرنا محمد بن أبي عمر الأزدي الثقة المأمون، عن هشام بن الحكم عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال جعل فيهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع الله، و من عصاهم فقد عصى الله.

المنابع:

(١) اصل الحضرمي: ٨ ، (٢) اصل المثنى : ٨٨، (٣) اصل على ابن أسباط: ١٣٣،

(٤) الزهد: ٣٩ ، (٥) قرب الاسناد: ٢١، (٦) تفسير فرات : ٢٧، الى ٣٦، (٧) تفسير القمي: ١٣١/١، الى ١٥٩،

(٨) تفسير العياشي: ٢١٥/١، الى ٢٨٦، (٩) بصائر الدرجات: ٣٥ - ٣٦ - ٥١٠،

(١٠) الكافي: ٢٧٧/١ - ٣٩٠ - ٢٠٦ - ٤٢٠ - و ١٨٤/٨ = ٣٢٧

- ٣٥٢، (١١) غيبة النعمانى: ٥١، (١٢) ثواب الاعمال: ١٥٨ - ٢٧٨ و (١٣) معانى الاخبار: ٢٠١ - ٢٠٢ - ٣٨٠، (١٤) الفقيه: ٤٠٧/٤ و ٤٣٧/٣، (١٥) الاختصاص: ٢٧٧، (١٦) بحار الانوار: ٣٨١/١٠٤ و ١٠٣ / ٣١٦ (١٧) دعائم الاسلام: ٢٤/١، الى ٢٧ - ١٣٢ - ١٥٩ و ٣٧٤/٢ - ٣٧٥ - ٣٧٩، (١٨) شواهد التنزيل: ١٤٣/١ - ١٤٤ - ١٤٦، (١٩) التبيان: ١١٣/٣ - ١٨٠ - ٢٣٤ - ٢٣٦ - ٢٣٨،

(٢٠) مجمع البيان: ١٣/٣، ٣٢ - ٣٧ - ٣٩ - ٥٧ - ٦٤ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٢ - ٧٤ - ٨٢.

٢٢ - باب تفسير آيات من سورة المائدة

١- الحضرمي : عن جابر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا أيها الناس اتقوا الله و لا تكثروا السؤال إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبياءهم و قد قال الله عز و جل يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ و اسألوا عما افترض الله عليكم و الله إن الرجل يأتيني و يسألني فأخبره فيكفر و لو لم يسألني ما ضره و قال الله وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْهٰا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرآنُ تُبْدَ لَكُمْ إلى قوله قَدْ سَأَلَهٰا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهٰا كٰافِرِينَ.

٢- عنه عن جعفر بن محمد بن شريح عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالبا و لا يقول أحدكم أذنب و أستغفر الله إن الله يقول «وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ»، و قال إِنَّهٰا إِنْ تَكُ مِثْقٰالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمٰاوٰاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ - الاية -

٣- الحميري عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدوحات غدير خم فقمن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه و عاد من عاداه ثم أمر الناس يبايعون عليا فبايعه الناس لا يجيء

أحد إلا بايعه و لا يتكلم منهم أحد.

ثم جاء زفر و حبتر فقال له يا زفر بايع عليا بالولاية فقال من الله أو من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم جاء حبتر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله أو من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر لشد ما يرفع بضبع ابن عمه.

٤- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عليه السلام «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي»، قال بعلي.

٥- فرات قال حدثني الحسين معنعنا عن جعفر عليه السلام «إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا»، نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦- فرات قال حدثني على بن محمد بن عماد الخثعمى عن عبدالله عليه السلام فى قول اله تبارك و تعالى فى هذه الاية «إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ» الى آخر الاية قال لعلى.

٧- فرات قال حدثني علي بن يزداد القمي معنعنا عن حمران قال سألت أبا عبد الله جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى وَ مٰا هُمْ بِخٰارِجِينَ من النار قال كأنك تريد الآدميين قلت نعم قال كانوا حوسبوا و عذبوا و أنتم المخلدون في الجنة قال الله إن أعداء علي هم المخلدون في النار أبد الآبدين و دهر الداهرين هكذا تنزيلها صدق الله و صدق النبي و صدق الوصى الولى.

٨- على بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قوله أَوْفُوا بِالْعُقُودِ قال بالعهود.

٩- عنه أخبرني أبي عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صيد البزاة و الصقور و الفهود و الكلاب، قال لا تأكلوا إلا ما ذكيتم إلا الكلاب، قلت

فإن قتله قال كل فإن الله يقول وَ مٰا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوٰارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمّٰا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمّٰا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ،

ثم قال عليه السلام كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها إلا الكلاب المعلمة فإنها تمسك على صاحبها قال إذا أرسلت الكلب المعلم فاذكروا اسم الله عليه، فهو ذكاته و قوله أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰاتُ وَ طَعٰامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ حِلٌّ لَكُمْ قال عنى بطعامهم الحبوب و الفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فإنهم لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم، ثم قال و الله ما استحلوا ذبائحكم فكيف تستحلون ذبائحهم.

١٠- عنه حدثني أبي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من السحت ثمن الميتة، و ثمن الكلب، و مهر البغي، و الرشوة في الحكم، و أجر الكاهن. و قوله قٰالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمٰا قٰالُوا بَلْ يَدٰاهُ مَبْسُوطَتٰانِ قال قالوا قد فرغ الله من الأمر لا يحدث الله غير ما قد قدره في التقدير الأول،

فرد الله عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء أي يقدم و يؤخر و يزيد و ينقص و له البداء و المشية، و قوله كُلَّمٰا أَوْقَدُوا نٰاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ قال كلما أراد جبار من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله،

قوله وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقٰامُوا التَّوْرٰاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ يعني اليهود و النصارى لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ قال من فوقهم المطر و من تحت أرجلهم النبات و قوله مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ قال قوم من اليهود دخلوا في الإسلام فسماهم الله مقتصدة.

١١- عنه : قال يٰا أَهْلَ الْكِتٰابِ لٰا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ أي لا تقولوا إن عيسى هو الله و ابن الله،

حدثني أبي قال حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان و يعملون لهم و يحبونهم و يوالونهم، قال ليس هم من الشيعة و لكنهم من أولئك

ثم قرأ أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرٰائِيلَ عَلىٰ لِسٰانِ دٰاوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إلى قوله وَ لٰكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فٰاسِقُونَ قال الخنازير على لسان داود و القردة على لسان عيسى.

و قوله «كٰانُوا لٰا يَتَنٰاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مٰا كٰانُوا يَفْعَلُونَ» قال كانوا يأكلون لحم الخنزير و يشربون الخمر و يأتون النساء أيام حيضهن،

ثم احتج الله على المؤمنين الموالين للكفار «تَرىٰ كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مٰا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إلى قوله وَ لٰكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فٰاسِقُونَ» فنهى الله عز و جل أن يوالي المؤمن الكافر إلا عند التقية و أما قوله لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النّٰاسِ عَدٰاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قٰالُوا إِنّٰا نَصٰارىٰ

فإنه كان سبب نزولها أنه لما اشتدت قريش في أذى رسول الله صلى الله عليه و آله و أصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله صلى الله عليه و آله أن يخرجوا إلى الحبشة، و أمر جعفر بن أبي طالب عليه السلام أن يخرج معهم، فخرج جعفر و معه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر، فلما بلغ قريش خروجهم بعثوا عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد إلى النجاشي ليردوهم إليهم، و كان عمرو و عمارة متعاديين،

فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت بنو مخزوم من

جناية عمارة و برئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص، فخرج عمارة و كان حسن الوجه شابا مترفا فأخرج عمرو بن العاص أهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص، قل لأهلك تقبلني، فقال عمرو أ يجوز هذا سبحان الله

فسكت عمارة فلما انتشا عمرو و كان على صدر السفينة، دفعه عمارة و ألقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة و أدركوه فأخرجوه، فوردوا على النجاشي و قد كانوا حملوا إليه هدايا فقبلها منهم، فقال عمرو بن العاص أيها الملك إن قوما منا خالفونا في ديننا و سبوا آلهتنا و صاروا إليك فردهم إلينا، فبعث النجاشي إلى جعفر فجاءوا به

فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر أيها الملك و ما يقولون قال يسألون أن أردكم إليهم، قال أيها الملك سلهم أ عبيد نحن لهم فقال عمرو لا بل أحرار كرام، قال فسلهم أ لهم علينا ديون يطالبوننا بها قال لا ما لنا عليكم ديون، قال فلكم في أعناقنا دماء تطالبوننا بها قال عمرو لا، قال فما تريدون منا آذيتمونا فخرجنا من بلادكم،

فقال عمرو بن العاص أيها الملك خالفونا في ديننا و سبوا آلهتنا و أفسدوا شبابنا و فرقوا جماعتنا فردهم إلينا لنجمع أمرنا، فقال جعفر نعم أيها الملك خالفناهم بأنه بعث الله فينا نبيا أمر بخلع الأنداد، و ترك الاستقسام بالأزلام، و أمرنا بالصلاة و الزكاة، و حرم الظلم و الجور، و سفك الدماء بغير حقها و الزنا و الربا و الميتة و الدم، و أمرنا بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي،

فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام، ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرأ عليه سورة مريم

فلما بلغ إلى قوله «وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا فَكُلِي وَ اشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْناً» فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا، و قال هذا و الله هو الحق،

فقال عمرو بن العاص أيها الملك إن هذا مخالفنا فرده إلينا، فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت، و الله يا هذا لئن ذكرته بسوء لأفقدنك نفسك، فقام عمرو بن العاص من عنده و الدماء تسيل على وجهه و هو يقول إن كان هذا كما تقول أيها الملك فإنا لا نتعرض له، و كانت على رأس النجاشي وصيفة له تذب عنه، فنظرت إلى عمارة بن الوليد و كان فتى جميلا فأحبته

فلما رجع عمرو بن العاص إلى منزله، قال لعمارة لو راسلت جارية الملك، فراسلها فأجابته، فقال عمرو قل لها تبعث إليك من طيب الملك شيئا، فقال لها فبعثت إليه فأخذ عمرو من ذلك الطيب، و كان الذي فعل به عمارة في قلبه حين ألقاه في البحر فأدخل الطيب على النجاشي، فقال أيها الملك إن حرمة الملك عندنا و طاعته علينا و ما يكرمنا إذا دخلنا بلاده و نأمن فيه أن لا نغشه و لا نريبه و إن صاحبي هذا الذي معي قد أرسل إلى حرمتك و خدعها و بعثت إليه من طيبك

ثم وضع الطيب بين يديه، فغضب النجاشي و هم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فإنهم دخلوا بلادي فأمان لهم، فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئا أشد عليه من القتل، فأخذوه و نفخوا في إحليله الزئبق فصار مع الوحش يغدو و يروح، و كان لا يأنس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فأخذوه فما زال يضطرب في أيديهم و يصيح حتى مات.

و رجع عمرو إلى قريش فأخبرهم أن جعفراً في أرض الحبشة في أكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشا و صالحهم و فتح خيبر فوافى بجميع من معه و ولد لجعفر بالحبشة من أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر، و ولد للنجاشي ابن فسماه محمدا، و كانت أم حبيب بنت أبي سفيان تحت عبد الله فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى النجاشي يخطب أم حبيب، فبعث إليها النجاشي فخطبها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجابته، فزوجها منه و أصدقها أربعمائة دينار و ساقها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

و بعث إليها بثياب و طيب كثير و جهزها و بعثها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و بعث إليه بمارية القبطية أم إبراهيم، و بعث إليه بثياب و طيب و فرس، و بعث ثلاثين رجلا من القسيسين، فقال لهم انظروا إلى كلامه و إلى مقعده و مشربه و مصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام و قرأ عليهم القرآن

«إِذْ قٰالَ اللّٰهُ يٰا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَ عَلىٰ وٰالِدَتِكَ إلى قوله فَقٰالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هٰذٰا إِلّٰا سِحْرٌ مُبِينٌ» فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكوا و آمنوا و رجعوا إلى النجاشي فأخبروه خبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قرءوا عليه ما قرأ عليهم، فبكى النجاشي و بكى القسيسون و أسلم النجاشي و لم يظهر للحبشة إسلامه و خافهم على نفسه و خرج من بلاد الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما عبر البحر توفي

فأنزل الله على رسوله لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النّٰاسِ عَدٰاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ إلى قوله وَ ذٰلِكَ جَزٰاءُ الْمُحْسِنِينَ»

١٢- قوله يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تُحَرِّمُوا طَيِّبٰاتِ مٰا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال

نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام و بلال و عثمان بن مظعون، فأما أمير المؤمنين عليه السلام فحلف أن لا ينام بالليل أبدا و أما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا، و أما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا فدخلت امرأة عثمان على عائشة و كانت امرأة جميلة،

فقالت عائشة ما لي أراك معطلة فقالت و لمن أتزين فو الله ما قاربني زوجي منذ كذا و كذا، فإنه قد ترهب و لبس المسوح و زهد في الدنيا، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عائشة بذلك، فخرج فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات ألا إني أنام بالليل و أنكح و أفطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني،

فقاموا هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فأنزل الله تعالى لٰا يُؤٰاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمٰانِكُمْ وَ لٰكِنْ يُؤٰاخِذُكُمْ بِمٰا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمٰانَ فَكَفّٰارَتُهُ إِطْعٰامُ عَشَرَةِ مَسٰاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مٰا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيٰامُ ثَلاٰثَةِ أَيّٰامٍ ذٰلِكَ كَفّٰارَةُ أَيْمٰانِكُمْ إِذٰا حَلَفْتُمْ

١٣- العياشي عن النضر بن سويد عن بعض أصحابنا عن عبد الله ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» قال العهود.

١٤- عنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال روى بعض أصحابنا عن أبي عبد الله في قول الله «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعٰامِ» قال الجنين في بطن أمه إذا أشعر و أوبر فذكاة أمه ذكاته.

١٥- عنه عن المفضل قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعٰامِ» قال البهيمة هاهنا الولي و الأنعام المؤمنون.

١٦- عنه عن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك لم حرم الله الميتة و الدم و لحم الخنزير فقال إن الله تبارك و تعالى لم يحرم ذلك عباده، و أحل لهم ما سواه من رغبة منه تبارك و تعالى فيما حرم عليهم و لا زهد فيما أحل لهم لكنه خلق الخلق و علم ما يقوم به أبدانهم و ما يصلحهم فأحله و أباحه تفضلا منه عليهم لمصلحتهم، و علم ما يضرهم فنهاهم عنه حرمه عليهم

ثم أباحه للمضطر، و أحله لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلا به، فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك، ثم قال أما الميتة فإنه لا يدنو منها أحد و لا يأكلها إلا ضعف بدنه و نحل جسمه و وهنت قوته و انقطع نسله، و لا يموت آكل الميتة إلا فجأة، و أما الدم فإنه يورث الكلب و القسوة للقلب و قلة الرأفة و الرحمة لا يؤمن أن يقتل ولده و والديه و لا يؤمن على حميم و لا يؤمن على من صحبه،

و أما لحم الخنزير فإن الله مسخ قوما في صورة شيء شبه الخنزير و القرد و الدب و ما كان من الأمساخ، ثم نهى عن أكل مثله لكي لا ينفع بها و لا يستخف بعقوبته، و أما الخمر فإنه حرمها لفعلها و فسادها و قال إن مدمن الخمر كعابد وثن، و يورثه ارتعاشا و يذهب بنوره و يهدم مروته، و يحمله على أن يكسب على المحارم من سفك الدماء و ركوب الزنا، و لا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه و هو لا يعقل ذلك و الخمر لم يرد شاربها إلا إلى كل شر.

١٧- عنه عن عيوق بن قسوط عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «الْمُنْخَنِقَةُ» قال التي تختنق في رباطها وَ الْمَوْقُوذَةُ المريضة التي لا تجد ألم الذبح و لا يضطرب و لا يخرج لها دم، وَ الْمُتَرَدِّيَةُ التي تردى من فوق بيت

أو نحوه، وَ النَّطِيحَةُ التي تنطح صاحبها.

١٨- عنه عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك قل لأمتك «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بولاية علي بن أبي طالب وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً» و لست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و هي الخامسة و لست أقبل هذه الأربعة إلا بها

١٩- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال تمام النعمة دخول الجنة.

٢٠- عنه عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن كلب المجوس يكلبه المسلم و يسمي و يرسله قال نعم إنه مكلب إذا ذكر اسم الله عليه فلا بأس.

٢١- عنه عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صيد البزاة و الصقور و الفهود و الكلاب فقال لا تأكل من صيد شيء منها إلا ما ذكيت إلا الكلاب، قلت فإنه قتله قال كل فإن الله يقول «وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَ اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ».

٢٢- عنه عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل سرح الكلب المعلم و يسمي إذا سرحه قال يأكل مما أمسك عليه و إن أدركه و قتله، و إن وجد معه كلب غير معلم فلا يأكل منه، قلت فالصقر و العقاب و البازي قال إن أدركت ذكاته فكل منه و إن لم تدرك ذكاته فلا تأكل منه، قلت فالفهد ليس بمنزلة الكلب قال فقال لا ليس شيء مكلب إلا الكلب.

٢٣- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي يفتي و كنا نفتي و نحن نخاف في صيد البازي و الصقور، فأما الآن فإنا لا نخاف و لا يحل صيدهما إلا أن تدرك ذكاته، و إنه لفي كتاب علي عليه السلام أن الله قال «مٰا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوٰارِحِ مُكَلِّبِينَ» فهي الكلاب.

٢٤- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما خلا الكلاب عما يصيد الفهود و الصقور و أشباه ذلك فلا تأكلن من صيده إلا ما أدركت ذكاته، لأن الله قال «مُكَلِّبِينَ» فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل إلا أن يدرك ذكاته.

٢٥- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أن في كتاب علي عليه السلام قال الله «إلا ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم» فهي الكلاب.

٢٦- عنه عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الصيد يأخذه الكلب فيتركه الرجل حتى يموت قال نعم كل إن الله يقول «فَكُلُوا مِمّٰا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ».

٢٧- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «مٰا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوٰارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمّٰا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمّٰا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَ اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ» قال لا بأس بأكل ما أمسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه، فإذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكله.

٢٨- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الفهد مما قال الله «مُكَلِّبِينَ».

٢٩- عنه عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل ما أمسك عليه الكلاب و إن بقي ثلاثة.

٣٠- عنه عن قتيبة الأعشى قال سأل الحسن بن المنذر أبا عبد

الله عليه السلام أن الرجل يبعث في غنمه رجلا أمينا يكون فيها نصرانيا أو يهوديا فتقع العارضة فيذبحها و يبيعها فقال أبو عبد الله لا تأكلها و لا تدخلها في مالك، فإنما هو الاسم و لا يؤمن عليه إلا المسلم، فقال رجل لأبي عبد الله و أنا أسمع فأين قول الله «وَ طَعٰامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ حِلٌّ لَكُمْ» فقال أبو عبد الله كان أبي يقول إنما ذلك الحبوب و أشباهه.

٣١- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى «و طعامهم حل لكم» قال العدس و الحبوب و أشباه ذلك يعني أهل الكتاب.

٣٢- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال نسختها «وَ لٰا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوٰافِرِ».

٣٣- عنه عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في «الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال هن العفائف.

٣٤- عنه عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمٰانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» قال ترك العمل الذي أقر به من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم و لا شغل، قال قلت له الكبائر أعظم الذنوب قال فقال نعم، قلت هي أعظم من ترك الصلاة قال إذا ترك الصلاة تركا ليس من أمره كان داخلا في واحدة من السبعة

٣٥- عنه عن أبان بن عبد الرحمن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أدنى ما يخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه، قال «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمٰانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» و قال الذي يكفر بالإيمان الذي لا يعمل بما أمر الله به و لا يرضى به.

٣٦- عنه عن بكير بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله «يٰا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰاةِ» ما معنى إذا قمتم قال إذا قمتم من النوم، قلت و ينقض النوم الوضوء؟ قال: نعم اذا كان نوم يغلب على السمع فلا يسمع الصوت.

٣٧- عنه عن الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن عليا عليه السلام خالف القوم في المسح على الخفين على عهد عمر بن الخطاب قالوا رأينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على الخفين، قال فقال علي عليه السلام قبل نزول المائدة أو بعدها فقالوا لا ندري قال و لكن أدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترك المسح على الخفين حين نزلت المائدة و لأن أمسح على ظهر حمار أحب إلي أن أمسح على الخفين و تلا هذه الآية «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرٰافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

٣٨- عنه عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني عثرت فانقطع ظفري، فجعلت على إصبعي مرارة كيف أصنع بالوضوء للصلاة قال فقال عليه السلام تعرف هذا و أشباهه في كتاب الله تبارك و تعالى «مٰا جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ».

٣٩- عنه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لي إن بني إسرائيل قال لهم ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم و على أبنائهم و إنما دخلها أبناء الأبناء.

٤٠- عنه عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أصلحك الله «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ» أكان كتبها لهم قال إي و الله لقد كتبها لهم ثم بدا له لا يدخلوها قال ثم ابتدأ هو فقال إن الصلاة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر و زاد للمقيم ركعتين فجعلها

أربعا.

٤١- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ» قال كتبها لهم ثم محاها، ثم كتبها لأبنائهم فدخلوها و الله يمحو ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب.

٤٢- عنه عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أهل مصر و ذكر قوم موسى و قولهم «اذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدُونَ» فحرمها الله عليهم أربعين سنة و تيههم، فكان إذا كان العشاء و أخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحى الوحى فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى إذا ارتحلوا و استوت بهم الأرض

قال الله للأرض ديري بهم فلا يزالوا كذلك حتى إذا أسحروا و قارب الصبح قالوا إن هذا الماء قد أتيتموه فانزلوا فإذا أصبحوا إذا أبنيتهم و منازلهم التي كانوا فيها بالأمس فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتم و أخطأتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى أذن الله لهم فدخلوها و قد كان كتبها لهم.

٤٣- عنه عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أبو جعفر عليه السلام يقول نعم الأرض الشام و بئس القوم أهلها، و بئس البلاد مصر أما إنها سجن من سخط الله عليه، و لم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلا من سخطه و معصيته منهم لله، لأن الله قال: «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ»

يعني الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الأرض أربعين سنة في مصر و فيافيها ثم دخلوها بعد أربعين سنة، قال و ما كان خروجهم من مصر و

دخولهم الشام إلا من بعد توبتهم و رضاء الله عنهم و قال إني لأكره أن آكل من شيء طبخ في فخارها، و ما أحب أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن يورثني تربتها الذل و يذهب بغيرتي.

٤٤- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ» قال كان في علمه أنهم سيعصون و يتيهون أربعين سنة، ثم يدخلونها بعد تحريمه إياها عليهم.

٤٥- عنه: قال هشام بن الحكم قال أبو عبد الله عليه السلام لما أمر الله آدم أن يوصي إلى هبة الله أمره أن يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان فأوصى إليه و ستر ذلك.

٤٦- عنه عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه فقال أبو عبد الله قد قال الناس في ذلك و لكن يا سليمان أ ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم و ما كنت لأرغب عن دين آدم، فقلت جعلت فداك إنهم يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنها تغايرا على أختها

فقال له يا سليمان تقول هذا أ ما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم فقلت جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل فقال في الوصية ثم قال لي يا سليمان إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى آدم أن يدفع الوصية و اسم الله الأعظم إلى هابيل، و كان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال أنا أولى بالكرامة و الوصية فأمرهما أن يقربا قربانا بوحي من الله إليه ففعلا، فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله،

فقلت جعلت فداك فمن تناسل ولد آدم هل كانت أنثى غير حواء و

هل كان ذكر غير آدم فقال يا سليمان إن الله تبارك و تعالى رزق آدم من حواء قابيل و كان ذكر ولده من بعده هابيل،

فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له جنية و أوحى إلى آدم أن يزوجها قابيل ففعل ذلك آدم و رضي بها قابيل و قنع، فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له حوراء و أوحى الله إلى آدم أن يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل و الحوراء حامل، فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله، فأوحى الله إلى آدم أن ادفع إليه الوصية و اسم الله الأعظم، و ولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث بن آدم،

فلما أدرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء و أوحى إلى آدم أن يزوجها من شيث بن آدم، ففعل فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة، فلما أدركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما فمات هبة الله بن هابيل فأوحى الله إلى آدم أن ادفع الوصية و اسم الله الأعظم و ما أظهرتك عليه من علم النبوة، و ما علمتك من الأسماء إلى شيث بن آدم فهذا حديثهم يا سليمان.

٤٧- عنه عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام سألته عن قول الله «مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنٰا عَلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ» إلى قوله «فَكَأَنَّمٰا قَتَلَ النّٰاسَ جَمِيعاً» قال منزلة في النار إليها انتهى شدة عذاب أهل النار جميعا فيجعل فيها،

قلت و إن كان قتل اثنين قال أ لا ترى أنه ليس في النار منزلة أشد عذابا منها، قال يكون يضاعف عليه بقدر ما عمل، قلت «فمن أحياها» قال نجاها من غرق أو حرق أو سبع أو عدو ثم سكت ثم التفت إلي فقال تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له.

٤٨- عنه عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله مَنْ قَتَلَ نَفْساً، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً» قال واد في جهنم لو قتل الناس جميعا كان فيه و لو قتل نفسا واحدة كان فيه.

٤٩- عنه عن أبي صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم من بني ضبة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقيموا عندي فإذا قويتم بعثتكم في سرية، فقالوا أخرجنا من المدينة فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها و يأكلون من ألبانها فلما برءوا و اشتدوا قتلوا ثلاثة نفر كانوا في الإبل، و ساقوا الإبل.

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعث إليهم عليا عليه السلام و هم في واد قد تحيروا ليس يقدرون أن يخرجوا عنه قريب من أرض اليمن، فأخذهم فجاء بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نزلت عليهم «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ» إلى قوله «أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ» فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف.

٥٠- عنه عن بريد بن معاوية العجلي قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ» إلى قوله «فَسَاداً» قال ذلك إلى الإمام يعمل فيه بما شاء، قلت ذلك مفوض إلى الإمام قال لا يحق الجناية.

٥١- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ» قال الإمام في الحكم فيهم بالخيار إن شاء قتل و إن شاء صلب و إن شاء قطع و إن شاء نفى من الأرض.

٥٢- عنه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ» الآية إلى آخرها أي شيء عليهم

من هذا الحد الذي سمي قال ذلك إلى الإمام إن شاء قطع و إن شاء صلب و إن شاء قتل، و إن شاء نفى، قلت النفي إلى أين قال من مصر إلى مصر آخر و قال إن عليا عليه السلام قد نفى رجلين من الكوفة إلى البصرة.

٥٣- عنه في رواية سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زنى الرجل يجلد و ينبغي للإمام أن ينفيه من الأرض التي جلد بها إلى غيرها سنة، و كذلك ينبغي للرجل إذا سرق و قطعت يده.

٥٤- عنه عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «وَ مٰا هُمْ بِخٰارِجِينَ مِنَ النّٰارِ» قال أعداء علي هم المخلدون في النار أبد الآبدين و دهر الداهرين.

٥٥- عنه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية «وَ السّٰارِقُ وَ السّٰارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمٰا جَزٰاءً» و قال «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرٰافِقِ» قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع، قال «وَ مٰا كٰانَ رَبُّكَ نَسِيًّا»

٥٦- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا أخذ السارق فقطع وسط الكف، فإن عاد قطعت رجله من وسط القدم، فإن عاد استودع السجن فإن سرق في السجن قتل.

٥٧- عنه عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء و فتح مسامع قلبه، و وكل به ملكا يسدده، و إذا أراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء و سدد مسامع قلبه و وكل به شيطانا يضله، ثم تلا هذه الآية «فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلاٰمِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً» الآية و قال «إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لاٰ يُؤْمِنُونَ» و قال «أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ

يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ».

٥٨- عنه عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكل السحت الرشوة في الحكم. و عنه و مهر البغي

٥٩- عنه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت و قال: لا بأس بثمن الهرة.

٦٠- عنه عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغلول فقال كل شيء غل عن الإمام فهو السحت، و أكل مال اليتيم شبهة، و السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة، و منها أجور القضاة و أجور الفواجر و ثمن الخمر و النبيذ المسكر و الربا بعد البينة، فأما الرشاء يا عمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله و برسوله.

٦١- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام أن مما استحقت به الإمامة التطهير و الطهارة من الذنوب و المعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج إليه الأمة من حلالها و حرامها و العلم بكتابها خاصة و عامة، و المحكم و المتشابه، و دقائق علمه و غرائب تأويله و ناسخه و منسوخه، قلت و ما الحجة بأن الإمام لا يكون إلا عالما بهذه الأشياء الذي ذكرت

قال قول الله فيمن أذن الله لهم في الحكومة و جعلهم أهلها «إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرٰاةَ فِيهٰا هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هٰادُوا وَ الرَّبّٰانِيُّونَ وَ الْأَحْبٰارُ» فهذه الأئمة دون الأنبياء الذين يربون الناس بعلمهم، و أما الأحبار فهم العلماء دون الربانيين، ثم أخبر فقال «بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتٰابِ اللهِ وَ كٰانُوا عَلَيْهِ شُهَدٰاءَ» و لم يقل بما حملوا منه.

٦٢- عنه عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عن أبيه عن

آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآية «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكٰافِرُونَ» فقلت يا ابن رسول الله و كيف عليه قال يكون له سوط و سجن فيحكم عليه، فإن رضي بحكومة و إلا ضربه بسوطه و حبسه في سجنه.

٦٣- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، و من حكم في درهمين فأخطأ كفر.

٦٤- عنه عن أبي بصير بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم.

٦٥- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في دية الأنف إذا استؤصل مائة من الإبل ثلاثون حقة و ثلاثون بنت لبون و عشرون بنت مخاض و عشرون ابن لبون ذكر، و دية العين إذا فقئت خمسون من الإبل، و دية ذكر الرجل إذا قطع من الحشفة مائة من الإبل على أسباب الخطإ دون العمد و كذلك دية الرجل

و كذلك دية اليد إذا قطعت خمسون من الإبل، و كذلك دية الأذن إذا قطعت فجدعت خمسون من الإبل قال و ما كان ذلك من جروح أو تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني به الإمام قال «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكٰافِرُونَ».

٦٦- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال دية الأنف إذا استؤصل مائة من الإبل، و العين إذا فقئت خمسون من الإبل، و اليد إذا قطعت خمسون من الإبل و في الذكر إذا قطع مائة من الإبل و في الأذن إذا جذعت خمسون من الإبل و ما كان من ذلك جروحا دون المثلات و

الإصبع و شبهه يحكم به ذوا عدل منكم «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكٰافِرُونَ».

٦٧- عنه عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، قلت كفر بما أنزل الله أو بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال ويلك إذا كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم أ ليس قد كفر بما أنزل الله

٦٨- عنه عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن الله بعث محمدا بخمسة أسياف، سيف منها مغمود سله إلى غيرنا و حكمه إلينا، فأما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصاص، قال الله جل وجهه «النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» الآية فسله إلى أولياء المقتول و حكمه إلينا.

٦٩- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفّٰارَةٌ لَهُ» قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح أو غيره.

٧٠- عنه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودي و لا النصراني و لا المجوسي بغير الله، إن الله يقول «فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ».

٧١- عنه عن داود الرقي قال سئل أبا عبد الله رجل و أنا حاضر عن قول الله «فَعَسَى اللّٰهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلىٰ مٰا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نٰادِمِينَ» فقال أذن في هلاك بني أمية بعد إحراق زيد بسبعة أيام.

٧٢- عنه عن بعض أصحابه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية «فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰافِرِينَ» قال المولى.

٧٣- عنه عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أعرض عليك

ديني الذي أدين الله به، قال هاته، قلت أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله، و أقر بما جاء به من عند الله، قال ثم وصفت له الأئمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر، قلت و أقر بك ما أقول فيهم، فقال أنهاك أن تذهب باسمي في الناس، قال أبان قال ابن أبي يعفور

«قلت له مع الكلام الأول و أزعم أنهم الذين قال الله في القرآن «أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فقال أبو عبد الله و الآية الأخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك أي آية قال «إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ» قال فقال رحمك الله، قال قلت تقول رحمك الله على هذا الأمر قال فقال رحمك الله على هذا الأمر.

٧٤- عنه عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقمت ثم نودي الصلاة جامعة، ثم قال أيها الناس أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى، قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه و عاد من عاداه، ثم أمر الناس ببيعته و بايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه، و لا يتكلم حتى جاء أبو بكر،

فقال يا با بكر بايع عليا بالولاية، فقال من الله او من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية به، فقال من الله او من رسوله فقال من الله و من رسوله، ثم ثنى عطفيه فالتقيا فقال لأبي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر، فما لبث أن رجع إلى النبي عليهم السلام

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني خرجت من العسكر لحاجة فرأيت

رجلا عليه ثياب بيض لم أر أحسن منه، و الرجل من أحسن الناس وجها و أطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عقدا لا يحله إلا كافر، فقال يا عمر أ تدري من ذاك قال لا، قال ذاك جبرئيل عليه السلام فاحذر أن تكون أول من تحله فتكفر.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فما قدر على أخذ حقه، و إن أحدكم يكون له المال و له شاهدان فيأخذ حقه، فإن حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام.

٧٥- عنه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن عمر بن رباح زعم أنك قلت لا طلاق إلا ببينة قال فقال ما أنا قلته بل الله تبارك و تعالى يقوله إنا و الله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا أشد منكم إن الله يقول «لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ».

٧٦- عنه عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ» قال فقال لي كذا و قال بيده إلى عنقه و لكنه قال قد فرغ من الأشياء، و في رواية أخرى عند قولهم فرغ من الأمر.

٧٧- عنه عن حماد عنه عليه السلام في قول الله «يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ» يعنون أنه قد فرغ مما هو كائن لعنوا بما قالوا، قال الله عز و جل «بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ».

٧٨- عنه عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه العجب يا با حفص لما لقي علي بن أبي طالب، أنه كان له عشرة ألف شاهد لم يقدر على أخذ حقه، و الرجل يأخذ حقه بشاهدين، إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من المدينة حاجا و معه خمسة آلاف، و رجع من مكة و قد شيعه

خمسة آلاف من أهل مكة، فلما انتهى إلى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي، و قد كانت نزلت ولايته بمنى و امتنع رسول الله ﷺ من القيام بها لمكان الناس،

فقال «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ» مما كرهت بمنى فأمر رسول الله ﷺ فقمت السمرات فقال رجل من الناس أما و الله ليأتينكم بداهية، فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي.

٧٩- عنه عن خالد بن يزيد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله في قول الله «وَ حَسِبُوا أَلّا تَكُونَ فِتْنَةٌ» قال حيث كان رسول الله ﷺ بين أظهرهم ثم عموا و صموا حيث قبض رسول الله ﷺ، ثم تاب الله عليهم حيث قام أمير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا و صموا إلى الساعة.

٨٠- عنه عن زرارة قال كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام مع بعض أصحابنا فيما يروي الناس عن النبي ﷺ أنه من أشرك بالله فقد وجبت له النار و من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة، قال أما من أشرك بالله فهذا الشرك البين و هو قول الله «مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» و أما قوله من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال أبو عبد الله عليه السلام هاهنا النظر هو من لم يعص الله

٨١- عنه عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلىٰ لِسانِ داوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» قال الخنازير على لسان داود، و القردة على لسان عيسى ابن مريم.

٨٢- عنه عن محمد بن الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ» قال أما إنهم لم

يكونوا يدخلون مداخلهم و لا يجلسون مجالسهم و لكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم و آنسوا بهم.

٨٣- عنه عن مروان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر النصارى و عداوتهم فقال قول الله «ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَ رُهْبٰاناً وَ أَنَّهُمْ لٰا يَسْتَكْبِرُونَ» قال أولئك كانوا قوما بين عيسى و محمد، ينتظرون مجيء محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

٨٤- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قول الله «لٰا يُؤٰاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمٰانِكُمْ» قال هو قول الرجل لا و الله و بلى و الله، و لا يعقد قلبه على شيء.

٨٥- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «مِنْ أَوْسَطِ مٰا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ» في كفارة اليمين قال ما يأكل أهل البيت يشبعهم يوم و كان يعجبه مد لكل مسكين، قلت «أَوْ كِسْوَتُهُمْ» قال ثوبين لكل رجل.

٨٦- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين يعطى كل مسكين مدا على قدر ما يقوت إنسانا من أهلك في كل يوم، و قال مد من حنطة يكون فيه طحنه و حطبه على كل مسكين، أو كسوتهم ثوبين.

٨٧- عنه في رواية أخرى عنه عليه السلام ثوبين لكل رجل و الرقبة يعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة.

٨٨- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة «أو إِطْعٰامُ عَشَرَةِ مَسٰاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مٰا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ» بالإدام، و الوسط الخل و الزيت، و أرفعه الخبز و اللحم، و الصدقة مد لكل مسكين، و

الكسوة ثوبان، فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ» و يصومهن متتابعات، و يجوز في عتق الكفارة الولد و لا يجوز في عتق القتل إلا مقرة بالتوحيد.

٨٩- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدين مد من حنطة و مد من دقيق و حفنة أو كسوتهم لكل إنسان ثوبان أو عتق رقبة، و هو في ذلك بالخيار أي الثلاثة شاء صنع، فإن لم يقدر على واحدة من الثلاث فالصيام عليه واجب صيام ثلاثة أيام.

٩٠- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن كفارة اليمين في قول الله «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ» ما حد من لم يجد فهذا الرجل يسأل في كفه و هو يجد فقال إذا لم يكن عنده فضل يومه عن قوت عياله فهو لا يجد، و قال الصيام ثلاثة أيام لا يفرق بينهن.

٩١- عنه عن أبي خالد القماط أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له أن يصوم، أطعم عشرة مساكين مدا مدا فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام أو عتق رقبة أو كسوة، و الكسوة ثوبان أو إطعام عشرة مساكين أي ذلك فعل أجزأ عنه.

٩٢- عنه : قال علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متواليات، و إطعام عشرة مساكين مد مد.

٩٣- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن قال و قال كل صيام يفرق إلا صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين فإن الله يقول «فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ» متتابعات.

٩٤- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينما

حمزة بن عبد المطلب عليه السلام و أصحاب له على شراب لهم يقال له السكركة قال فتذاكروا الشريف فقال لهم حمزة كيف لنا به فقالوا هذه ناقة ابن أخيك علي، فخرج إليها فنحرها ثم أخذ كبدها و سنامها فأدخل عليهم، قال و أقبل علي فأبصر ناقته فدخله من ذلك، فقالوا له عمك حمزة صنع هذا، قال فذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا ذلك إليه،

قال فأقبل معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل لحمزة هذا رسول الله بالباب قال فخرج حمزة و هو مغضب فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغضب في وجهه انصرف،

قال فقال له حمزة لو أراد ابن أبي طالب أن يقودك بزمام فعل، فدخل حمزة منزله و انصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال و كان قبل أحد قال فأنزل الله تحريم الخمر فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآنيتهم فأكفيت،

قال فنودي في الناس بالخروج إلى أحد فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خرج الناس و خرج حمزة فوقف ناحية من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما تصافوا حمل حمزة في الناس حتى غلب فيهم ثم رجع إلى موقفه، فقال له الناس الله الله يا عم رسول الله أن تذهب و في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك شيء،

قال ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم رجع إلى موقفه فقالوا له الله الله يا عم رسول الله أن تذهب و في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك شيء، فأقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه مقبلا نحوه أقبل إليه فعانقه و قبل رسول الله ما بين عينيه، قال ثم حمل على الناس فاستشهد حمزة رحمه الله، فكفنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نمرة

ثم قال أبو عبد الله نحو من ستر بابي هذا، فكان إذا غطى بها وجهه انكشف رجلاه، و إذا غطى رجلاه انكشف وجهه، قال فغطى بها وجهه و

جعل على رجليه إذخر قال فانهزم الناس و بقي علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ما صنعت قال يا رسول الله لزمت الأرض، فقال ذلك الظن بك قال و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنشدك يا رب ما وعدتني فإنك إن شئت لم تعبد.

٩٥- عنه عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن النبيذ و الخمر بمنزلة واحدة هما قال لا أن النبيذ ليس بمنزلة الخمر، إن الله حرم الخمر قليلها و كثيرها كما حرم الميتة و الدم و لحم الخنزير، و حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الأشربة المسكر، و ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد حرمه الله

قلت أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يضرب في الخمر فقال كان يضرب بالنعال و يزيد كلما أتي بالشارب، ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف على ثمانين، أشار بذلك علي عليه السلام على عمر.

٩٦- عنه عن عبد الله بن جندب عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشطرنج ميسر، و النرد ميسر.

٩٧- عنه عن هشام عن الثقة رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له روي عنكم أن الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجال فقال ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون.

٩٨- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون و قد شرب الخمر و قامت عليه البينة فسأل عليا عليه السلام فأمره أن يجلده ثمانين جلدة، فقال قدامة يا أمير المؤمنين ليس عليّ جلد أنا من أهل هذه الآية «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا» فقرأ الآية حتى استتمها

فقال له علي عليه السلام كذبت لست من أهل هذه الآية ما طعم أهلها فهو

لهم حلال، و ليس يأكلون و لا يشربون إلا ما يحل لهم.

عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و زاد فيه و ليس يأكلون و لا يشربون إلا ما أحل الله لهم ثم قال إن الشارب إذا ما شرب لم يدر ما يأكل و لا ما يشرب، فاجلدوه ثمانين جلدة.

٩٩- عنه عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام في الخمر و النبيذ قال إن النبيذ ليست بمنزلة الخمر، إن الله حرم الخمر بعينها، فقليلها و كثيرها حرام، كما حرم الميتة و الدم و لحم الخنزير، و حرم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الشراب من كل مسكر، فما حرمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد حرم الله، قلت فكيف كان ضرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الخمر فقال كان يضرب بالنعل و يزيد و ينقص،

و كان الناس بعد ذلك يزيدون و ينقصون ليس بحد محدود حتى وقف علي بن أبي طالب عليه السلام في شارب الخمر على ثمانين جلدة، حيث ضرب قدامة بن مظعون، قال فقال قدامة ليس علي جلد، أنا من أهل هذه الآية «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا» فقال له كذبت ما أنت منهم، إن أولئك كانوا لا يشربون حراما، ثم قال علي عليه السلام إن الشارب إذا شرب فسكر لم يدر ما يقول و ما يصنع،

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أتي بشارب الخمر ضربه فإذا أتي به ثانية ضربه، فإذا أتي به ثالثة ضرب عنقه، قلت فإن أخذ شارب نبيذ مسكر قد انتشأ منه قال يضرب ثمانين جلدة فإن أخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر، قلت إن أخذ شارب الخمر نبيذ مسكر سكر منه أ يجلد ثمانين قال لا دون ذلك كل ما أسكر كثيره فقليله حرام.

١٠٠- عنه عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قتل الرجل المحرم حمامة ففيها شاة، فإن قتل فرخا ففيه جمل، فإن وطى بيضة فكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق بمكة و منى و هو قول الله في كتابه «لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ» البيض و الفراخ «وَ رِماحُكُمْ» الأمهات الكبار.

١٠١- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قول الله «لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ» قال ابتلاهم الله بالوحش فركبهم من كل مكان.

١٠٢- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ وَ رِماحُكُمْ» قال حشر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحوش حتى نالتها أيديهم و رماحهم في عمرة الحديبية، ليبلوهم الله به.

١٠٣- عنه في رواية الحلبي عنه عليه السلام حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنا منهم فنالته أيديهم و رماحهم ليبلونهم الله به

١٠٤- عنه عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ» قال في الظبي شاة و في الحمامة و أشباهها، و إن كانت فراخا فعدتها من الحملان، و في حمار وحش بقرة و في النعامة جزور.

١٠٥- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الديات ما كان من ذلك من جروح أو تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني الإمام.

١٠٦- عنه عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قتل من النعم و هو محرم نعامة فعليه بدنة، و من حمار وحش بقرة، و من الظبي شاة

يحكم به ذوا عدل منكم، و قال عدله أن يحكم بما رأى من الحكم أو صيام، يقول الله «هَدْياً بٰالِغَ الْكَعْبَةِ» و الصيام لمن لم يجد الهدي، فصيام ثلاثة أيام قبل التروية بيوم، و يوم التروية و يوم عرفة.

١٠٧- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله فيمن قتل صيدا متعمدا و هو محرم «فَجَزٰاءٌ مِثْلُ مٰا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوٰا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بٰالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفّٰارَةٌ طَعٰامُ مَسٰاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِيٰاماً» ما هو فقال ينظر إلى الذي عليه بجزاء ما قتل، فإما أن يهديه و إما أن يقوم فيشتري به طعاما فيطعمه المساكين، يطعم كل مسكين مدا و إما أن ينظركم يبلغ عدد ذلك من المساكين، فيصوم مكان كل مسكين يوما.

١٠٨- عنه عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل «أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِيٰاماً» قال يقوم ثمن الهدي طعام ثم يصوم لكل مد يوما فإن زادت الأمداد على شهرين فليس عليه أكثر من ذلك.

١٠٩- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال المحرم إذا قتل الصيد في الحل فعليه جزاؤه يتصدق بالصيد على مسكين، فإن عاد و قتل صيدا لم يكن عليه جزاؤه فينتقم الله منه.

١١٠- عنه عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعٰامُهُ مَتٰاعاً لَكُمْ» قال مالحه الذي يأكلون و قال فصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر و يفرخ في البر فهو من صيد البر و ما كان من طير يكون في البر و يبيض في البحر و يفرخ في البحر فهو من صيد البحر

١١١- عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول

الله «أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَ لِلسَّيّارَةِ» قال هي الحيتان المالح و ما تزودت منه أيضا و إن لم يكن مالحا فهو متاع.

١١٢- عنه عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنّاسِ» قال جعلها الله لدينهم و معايشهم.

١١٣- عنه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لا سائِبَةٍ وَ لا وَصِيلَةٍ وَ لا حامٍ» قال و إن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا وصلت، فلا يستحلون ذبحها و لا أكلها و إذا ولدت عشرا جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها و لا أكلها، و الحام فحل الإبل لم يكونوا يستحلون، فأنزل الله إن الله لم يحرم شيئا من هذا.

١١٤- عنه عن أبي الربيع قال سئل أبا عبد الله عليه السلام عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه، ثم يقول له اذهب حيث شئت و ليس لي من ميراثك شيء و لا علي من حديوتك شيء و يشهد على ذلك شاهدا.

١١٥- عنه عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ» إلى آخر الآية «أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» قال هما كافران، قلت فقول الله «ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ» قال مسلمان.

١١٦- عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ» إلى «أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» فقال هما كافران.

١١٧- عنه عن علي بن سالم عن رجل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ

الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» فقال اللذان منكم مسلمان، و اللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: و سنوا في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية،

قال ذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من أهل الكتاب يحبسان من بعد الصلاة فيقسمان بالله لا نشتري به ثمنا قليلا و لو كان ذا قربى و لا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين» قال و ذلك إن ارتاب ولي الميت في شهادتهما «فَإِنْ عُثِرَ عَلىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقّا إِثْماً» يقول شهدا بالباطل

فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء شاهدان فيقومان مقام الشاهدين الأولين «فَيُقْسِمانِ بِاللهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنّا إِذاً لَمِنَ الظّالِمِينَ» فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأولين، و جازت شهادة الآخرين يقول الله «ذٰلِكَ أَدْنىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلىٰ وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ».

١١٨- عنه عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أنزلت المائدة على عيسى قال للحواريين لا تأكلوا منها حتى آذن لكم، فأكل منها رجل منهم، فقال بعض الحواريين يا روح الله أكل منها فلان، فقال له عيسى أكلت منها قال له لا، فقال الحواريون بلى و الله يا روح الله، لقد أكل منها، فقال له عيسى صدق أخاك و كذب بصرك.

١١٩- عنه عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله لعيسى «أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ» [قال الله بهذا الكلام] فقال إن الله إذا أراد أمرا أن يكون قصه قبل أن يكون كأن قد كان.

١٢٠- عنه عن عبد الله بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مع عيسى حرفين يعمل بهما، و كان مع موسى أربعة، و كان مع إبراهيم ستة، و كان مع نوح ثمانية و كان مع آدم خمسة و عشرين، و جميع ذلك كله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن اسم الله ثلاثة و سبعون حرفا، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنان و سبعين حرفا، و حجب عنه واحد.

١٢١- البرقي عن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم و هو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن آية في القرآن تشككني قال و ما هي قلت قول الله «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» قال و أي شيء شككت فيها قلت من صلى و صام و عبد الله قبل منه قال إنما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال أنت أزهد في الدنيا أم الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فإن ذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت.

١٢٢- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله تبارك و تعالى «مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْيَاها فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» فقال من أخرجها من ضلالة إلى هدى فقد أحياها و من أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها.

١٢٣- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسألك أصلحك الله قال نعم قال كنت على حال و أنا اليوم على حال أخرى كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل و الاثنين و المرأة فينقذ الله من يشاء و أنا اليوم لا أدعو أحدا

فقال و ما عليك أن تخلي بين الناس و بين ربهم فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ثم قال و لا عليك إن آنست من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشيء نبذا قلت أخبرني عن قول الله «وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» قال من حرق أو غرق أو غدر ثم سكت فقال تأويلها الأعظم إن دعاها فاستجابت له.

١٢٤- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محمّد الهاشميّ عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ إنما وليُّكم الله و رسوله و الذين آمنوا قال إنما يعني أولى بكم أي أحقُّ بكم و بأموركم و أنفسكم و أموالكم الله و رسوله و الذين آمنوا يعني عليّاً و أولاده الأئمّة عليهم السلام إلى يوم القيامة ثم وصفهم الله عزَّ و جلَّ: فَقَالَ

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ رَاكِعٌ وَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كَسَاهُ إِيَّاهَا وَ كَانَ النَّجَاشِيُّ أَهْدَاهَا لَهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» تصدق على مسكين فطرح الحلّة إليه و أومأ بيده إليه أن احملها

فأنزل الله عزّ و جلّ فيه هذه الآية و صير نعمة أولاده بنعمته فكلُّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون و هم راكعون و السائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة و الذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة.

١٢٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عزَّ و جلَّ من

قتل نفساً بغير نفس فكأنّما قتل النّاس جميعاً و من أحياها فكأنّما أحيا النّاس جميعاً قال من أخرجها من ضلال إلى هدًى فكأنما أحياها و من أخرجها من هدًى إلى ضلال فقد قتلها.

١٢٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبيِّ عن أبي خالد القماط عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسألك أصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال و أنا اليوم على حال أخرى كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل و الاثنين و المرأة فينقذ الله من شاء و أنا اليوم لاأ دعو أحداً

فقال و ما عليك أن تخلّي بين الناس و بين ربِّهم فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ثم قال و لا عليك إن آنست من أحد خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً قلت أخبرني عن قول الله عز و جلَّ و من أحياها فكأنّما أحيا النّاس جميعاً قال من حرق أو غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له.

١٢٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمّيِّ عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ و حسبوا ألّا تكون فتنة قال حيث كان النبيُّ صلى الله عليه وآله بين أظهرهم فعموا و صمُّوا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم حيث قام أميرالمؤمنين عليه السلام قال ثم عموا و صموا إلى الساعة.

١٢٨- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل علىٰ لسان داود و عيسى ابن مريم قال

الخنازير على لسان داود و القردة على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام.

١٢٩- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان قال تلوت عند أبي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما أخطأت فيه الكتاب.

١٣٠- الصدوق أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار عمن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ قٰالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ لم يعنوا أنه هكذا و لكنهم قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد و لا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمٰا قٰالُوا بَلْ يَدٰاهُ مَبْسُوطَتٰانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشٰاءُ أ لم تسمع الله عز و جل يقول يَمْحُوا اللهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ.

١٣١- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل مٰا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لٰا سٰائِبَةٍ وَ لٰا وَصِيلَةٍ وَ لٰا حٰامٍ قال إن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن واحد قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها و لا أكلها و إذا ولدت عشرا جعلوها سائبة و لا يستحلون ظهرها و لا أكلها و الحام فحل الإبل لم يكونوا يستحلونه فأنزل الله عز و جل أنه لم يكن يحرم شيئا من ذلك.

١٣٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد

عياش بن يزيد بن الحسين بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني أبي يزيد بن الحسين قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز و جل يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مٰا ذٰا أُجِبْتُمْ قٰالُوا لٰا عِلْمَ لَنٰا قال يقولون لا علم لنا بسواك قال و قال الصادق عليه السلام القرآن كله تقريع و باطنه تقريب.

١٣٣- عنه روى محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ :.

«يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهٰادَةُ بَيْنِكُمْ إِذٰا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنٰانِ ذَوٰا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرٰانِ مِنْ غَيْرِكُمْ»

قال اللّذان منكم مسلمان و اللّذان من غيركم من أهل الكتاب فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس لأن في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية

و ذلك إذا مات الرجل في أرض غربة فلم يوجد مسلمان أشهد رجلان من أهل الكتاب يحبسان بعد العصر فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً و لو كٰان ذٰا قربىٰ و لا نكتم شهٰادة الله إنّا إذاً لمن الآثمين قال و ذلك إن ارتاب وليُّ الميِّت في شهادتهما فإن عثر على أنه ما شهدا بالباطل

فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الأولين فيقسمان بالله لشهادتنا أحقُّ من شهادتهما و ما اعتدينا إنا إذاً لمن الظالمين فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأولين و جازت شهادة الآخرين يقول الله تبارك و تعالى:.

«ذٰلِكَ أَدْنىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهٰادَةِ عَلىٰ وَجْهِهٰا أَوْ يَخٰافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمٰانٌ بَعْدَ أَيْمٰانِهِمْ»

١٣٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن علي بن نعمان عن إسحاق بن عمار عمن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ قٰالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ لم يعنوا أنه هكذا و لكنهم قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد و لا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمٰا قٰالُوا بَلْ يَدٰاهُ مَبْسُوطَتٰانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشٰاءُ أ لم تسمع الله عز و جل يقول يَمْحُوا اللهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ.

١٣٥- الطوسى باسناده عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال في قول الله (تعالى) «وَ قٰالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ» فقال كانوا يقولون قد فرغ من الأمر.

١٣٦- ابن شهر آشوب عن أبى عبدالله عليه السلام في قوله «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تُحَرِّمُوا طَيِّبٰاتِ» نزلت في علي و بلال و عثمان بن مظعون فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا إلا ما شاء الله و أما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا و أما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا.

١٣٧- عنه عن تفسير الثعالبي قال جعفر بن محمد عليهما السلام معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٨- فى البحار من كتاب محمد بن أبي الثلج بإسناده قال قال أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام أنزل الله عز و جل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بكراع الغميم يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ فذكر قيام رسول الله بالولاية بغدير خم قال و نزل جبرئيل بقول الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً بعلي أمير المؤمنين في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين و الأنصار دينكم و أتم عليكم نعمته و رضي لكم الإسلام دينا فاسمعوا له و أطيعوا تفوزوا و تغنموا.

١٣٩- عنه باسناده عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرٰائِيلَ عَلىٰ لِسٰانِ دٰاوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فقال الخنازير على لسان داود عليه السلام و القردة على لسان عيسى عليه السلام و قال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا و أمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت فعمد رجال من سفهاء القرية فأخذوا من الحيتان ليلة السبت و باعوا و لم ينزل بهم عقوبة فاستبشروا و فعلوا ذلك سنين فوعظهم طوائف فلم يسمعوا و قالوا لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ فأصبحوا قردة خاسئين.

١٤٠- ابوحنيفة المغربي: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله تعالى وَ مَنْ عٰادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ قال من قتل صيدا و هو محرم حكم عليه أن يجزي بمثله فإن عاد فقتل آخر لم يحكم عليه و ينتقم الله منه.

١٤١- عنه عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ إلى قوله أَوْ كَفّٰارَةٌ طَعٰامُ مَسٰاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِيٰاماً قال من أصاب صيدا و هو محرم فأصاب جزاء مثله من النعم أهداه و إن لم يجد هديا كان عليه أن يتصدق بثمنه و أما قوله أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِيٰاماً يعني عدل الكفارة إذا لم يجد الفدية و لم يجد الثمن.

١٤٢- عنه عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل مِنْ أَوْسَطِ مٰا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ قال من أوسط ما يأكل أهل البيت قال هو الخل و الزيت و الخبز و أرفع الطعام الخبز و اللحم و أقله الخبز و الملح.

١٤٣- عنه روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ قال الجنين في بطن أمه إذا أشعر أو أوبر فذكاتها ذكاة أمها يعني عليه السلام ذكاة الأم ذكاة الولد و إن لم يشعر و لم يوبر فلا يؤكل و من ذبح في الحلق دون الغلصمة ما يجوز ذبحه من الحيوان على ما يجب من سنة الذبح فقطع الحلقوم و المريء و الودجين و أنهر الدم و ماتت الذبيحة من فعله ذلك فهي ذكية بإجماع فيما علمناه.

١٤٤- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل: «فمن تصدق به فهو كفارة له» ، قال : يكفر عنه ذنوبه يقدر ما عفا عنه.

١٤٥- أبوجعفر الطوسي عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» أن الاية نزلت بعد ان نصبب النبي عليا عليهما السلام علما للامة يوم غدير خم منصرفه عن حجة الوداع فأنزل الله يومئذ : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ».

١٤٦- عنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ» انه قال هو منسوخ بقوله «وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ».

١٤٧- عنه عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى: «وَ مَنْ يُشاقِقِ اللهَ وَ رَسُولَهُ» انها نزلت في اهل البصرة و من قاتل عليا عليه السلام

١٤٨- عنه في قوله تعالى إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاٰةَ وَ هُمْ راكِعُونَ» انها نزلت في علي عليه السلام و هو قول ابي جعفر و أبي عبدالله عليه السلام و جميع علماء اهل البيت.

١٤٩- الطبرسي روى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى «وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلاّٰ ما ذَكَّيْتُمْ» ان ادنى ما يدرك به الذكاة يتحرك اذ نه او

ذنبه او تطرف عينه.

١٥٠- عنه عن الامامين أبى جعفر و ابى عبدالله عليهما السلام فى قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» انه انما انزل بعد نصب النبى عليا عليهما السلام علما للانام يوم غدير خم منصرفه عن حجة الوداع قالا و هو آخر فريضة انزلها الله تعالى ، ثم لم ينزل بعدها فريضة.

١٥١- عنه عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح أو غيره.

١٥٢- عنه عن أبى عبد الله عليه السلام في قوله «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» ان الله أوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله بيد علي عليهما السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٥٣- عنه قد اشتهر الروايات عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام ان الله أوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يستخلف عليا فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فانزل الله تعالى هذه الاية، تشجيعا له على القيام بما أمره بأدائه.

المنابع:

(١) اصل جعفر الحضرمى: ٧٤، (٢) اصل درست : ٦٧،
(٣) قرب الاسناد: ٢٧، (٤) تفسير فرات: ٣٧ - ٤٠ - ٤١،
(٥) تفسير القمى: ٦٢/١، الى ١٧٦، (٦) تفسير العياشى: ٢٨٩/١، الى ٣٥٢، (٧) المحاسن: ١٦٨- ٢٣٢،

(٨) الكافي: ٢٨٨/١ و ٢١٠/٢ - ٢١١ و ١٩٩/٨ - ٢٠٠ - ٢٠٥،
(٩) معاني الاخبار: ١٨ - ١٤٨ - ٣١٢، (١٠) الفقيه: ١٩٢
(١١) التوحيد: ١٦٧، (١٢) امالي الطوسي: ٢٧٥/٢،
(١٣) المناقب: ٣٠٧/١ - ٥١٦ - ٥٢٦،
(١٤) بحارالانوار: ١٣٧/٣٧، ٥٤/١٤،
(١٥) دعائم الاسلام: ٣١٤/١ و ١٠٢/٢ - ١٧٨ - ٤١٣،
(١٦) شواهد التنزيل: ١٣٦/١،
(١٧) التبيان: ٤٣٥/٣ - ٤٤٦، ٥٤٦ - ٥٤٩،
(١٨) مجمع البيان: ١٥٧/٢ - ١٥٩، ٢٠٠ - ٢٢٣.

٢٣ - باب تفسير آيات من سورة الانعام

١- الحميرى عن محمد بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن للقلب أذنين روح الإيمان يساره بالخير و الشيطان يساره بالشر فأيهما ظهر على صاحبه غلبه قال و قال أبو عبد الله إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الإيمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك و تعالى وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قال نعم و قال أبو عبد الله لا يزني الزاني و هو مؤمن و لا يسرق السارق و هو مؤمن و إنما أعني ما دام على بطنها فإذا توضأ و تاب كان في حال غير ذلك.

٢- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إِلّا مِثْلَها فما الحسنة و ما السيئة قال قلت أخبرني يا ابن رسول الله قال الحسنة الستر و السيئة إذاعة حديثنا.

٣- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي مريم قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله جل ذكره تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ قال يا أبا مريم هذه و الله نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة ما ألبس إيمانه بشرك و لا ظلم و لا كذب و لا سرقة و لا خيانة هذه و الله نزلت فيه خاصة.

٤- فرات حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا، عن أبي

عبدالله عليه السلام قرأ «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» فإذا جاء بها مع الولاية فله عشر أمثالها «وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي نّارِ جهنم» لا يخرج منها و لا يخفف عنها العذاب «وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ» من غيرهم لا يجازى إلا مثلها. قوله: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ آمن» مِنْ فَزَعٍ يوم القيامة، قال: الحسنة ولايتنا و حبنا، «وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ» و لم يقبل لهم عملا و لا صرفا و لا عدلا فهو بغضنا أهل البيت. هل يجزون إلا ما كانوا يعملون.

٥- على بن ابراهيم قوله: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضىٰ أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ»، فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله و حتمه و المسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء، و المحتوم ليس فيه تقديم و لا تأخير.

٦- عنه قوله: «قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَ لٰكِنَّ الظّالِمِينَ بِآياتِ اللهِ يَجْحَدُونَ » فإنها قرئت على أبي عبد الله عليه السلام فقال بلى و الله لقد كذبوه أشد التكذيب و إنما نزل «لا يأتونك» أي لا يأتون بحق يبطلون حقك.

حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث البختري قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حفص إن من صبر صبر قليلا و إن من جزع جزع قليلا.

ثم قال عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله بعث محمدا و أمره بالصبر و الرفق فقال «وَ اصْبِرْ عَلىٰ ما يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا» فقال «ادْفَعْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ

حَمِيمٌ» فصبر رسول الله ﷺ حتى قابلوه بالعظائم و رموه بها فضاق صدره، فأنزل الله «وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمٰا يَقُولُونَ» ثم كذبوه و رموه فحزن لذلك فأنزل الله تعالى:

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لٰا يُكَذِّبُونَكَ وَ لٰكِنَّ الظّٰالِمِينَ بِآيٰاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلىٰ مٰا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتّٰى أَتٰاهُمْ نَصْرُنٰا فألزم نفسه الصبر ﷺ فقعدوا و ذكروا الله تبارك و تعالى بالسوء و كذبوه، فقال رسول الله ﷺ قد صبرت في نفسي و أهلي و عرضي و لا صبر لي على ذكرهم إلهي فأنزل الله «وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ وَ مٰا مَسَّنٰا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ».

فصبر رسول الله ﷺ في جميع أحواله، ثم بشر في الأئمة من عترته و وصفوا بالصبر «وَ جَعَلْنٰا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنٰا لَمّٰا صَبَرُوا وَ كٰانُوا بِآيٰاتِنٰا يُوقِنُونَ» فعند ذلك قال عليه السلام الصبر من الإيمان كالرأس من البدن فشكر الله ذلك فأنزل الله عليه «وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنىٰ عَلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ بِمٰا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنٰا مٰا كٰانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ مٰا كٰانُوا يَعْرِشُونَ» فقال رسول الله ﷺ آية بشرى و انتقام، فأباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدي رسول الله ﷺ و أحبائه و عجل الله له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة.

٧- عنه أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ اللهِ رَبِّنٰا مٰا كُنّٰا مُشْرِكِينَ» بولاية علي عليه السلام.

٨- عنه قول الله تبارك و تعالى في مناجاته لموسى عليه السلام، حدثني أبي

عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت مناجاة الله لموسى عليه السلام يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، و إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، فما فتح الله على أحد هذه الدنيا إلا بذنب لينسيه ذلك فلا يتوب فيكون إقبال الدنيا عليه عقوبة لذنوبه.

٩- عنه قوله فَقُطِعَ دٰابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

فإنه حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الورع فقال الذي يتورع عن محارم الله و يجتنب الشبهات و إذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام و هو لا يعرفه و إذا رأى المنكر و لم ينكره و هو يقدر عليه فقد أحب أن يعصي الله اختيارا.

و من أحب أن يعصي الله فقد بارز الله بالعداوة و من أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصي الله إن الله تبارك و تعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين قال «فَقُطِعَ دٰابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ». قوله قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصٰارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيٰاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ قال قل لقريش إِنْ أَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصٰارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ من يرد ذلكم عليكم إلا الله.

١٠- عنه اما قوله «وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ».

فإنه حدثني أبي عن إسماعيل بن ضرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال كشط له عن الأرض و من عليها و عن السماء و من فيها و الملك الذي يحملها و العرش و من عليه، و فعل ذلك

برسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام.

١١- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ثم رأى ثالثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله يا إبراهيم إن دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، صنف يعبدوني و لا يشركون بي شيئا فأثيبه، و صنف يعبدون غيري فليس يفوتني، و صنف يعبدون غيري فأخرج من صلبه من يعبدني

١٢- عنه أما قوله فَلَمّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأىٰ كَوْكَباً قالَ هٰذا رَبِّي فَلَمّا أَفَلَ» أي غاب قالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ.

فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن آزر أبا إبراهيم كان منجما لنمرود بن كنعان فقال له إني أرى في حساب النجوم أن هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين و يدعو إلى دين آخر، فقال نمرود في أي بلاد يكون قال في هذه البلاد، و كان منزل نمرود بكوثي ربا

فقال له نمرود قد خرج إلى الدنيا قال آزر لا، قال فينبغي أن يفرق بين الرجال و النساء، ففرق بين الرجال و النساء، و حملت أم إبراهيم عليه السلام و لم تبين حملها، فلما حان ولادتها قالت يا آزر إني قد اعتللت و أريد أن أعتزل عنك، و كان في ذلك الزمان المرأة إذا اعتلت اعتزلت عن زوجها، فخرجت و اعتزلت عن زوجها و اعتزلت في غار، و وضعت بإبراهيم عليه السلام فهيئته و قمطته، و رجعت إلى منزلها و سدت باب الغار بالحجارة،

فأجرى الله لإبراهيم عليه السلام لبنا من إبهامه، و كانت أمه تأتيه و وكل

نمرود بكل امرأة حامل فكان يذبح كل ولد ذكر، فهربت أم إبراهيم بإبراهيم من الذبح، و كان يشب إبراهيم في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر، حتى أتى له في الغار ثلاثة عشر سنة فلما كان بعد ذلك زارته أمه، فلما أرادت أن تفارقه تشبث بها،

فقال يا أمي أخرجيني، فقالت له يا بني إن الملك إن علم أنك ولدت في هذا الزمان قتلك، فلما خرجت أمه و خرج من الغار و قد غابت الشمس نظر إلى الزهرة في السماء، فقال هذا ربي فلما أفلت قال لو كان هذا ربي ما تحرك و لا برح ثم قال لا أُحِبُّ الآفِلِينَ الآفل الغائب، فلما نظر إلى المشرق رأى و قد طلع القمر،

قالَ هٰذا رَبِّي هٰذا أَكْبَرُ و أحسن فلما تحرك و زال قال لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضّالِّينَ فلما أصبح و طلعت الشمس و رأى ضوءها و قد أضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي هذا أكبر و أحسن فلما تحركت و زالت كشف الله له عن السماوات حتى رأى العرش و من عليه و أراه الله ملكوت السماوات و الأرض

فعند ذلك قال يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فجاء إلى أمه و أدخلته دارها و جعلته بين أولادها.

١٣- عنه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول إبراهيم هٰذا رَبِّي أشرك في قوله هٰذا رَبِّي فقال لا من قال هذا اليوم فهو مشرك، و لم يكن من إبراهيم شرك و إنما كان في طلب ربه و هو من غيره شرك، فلما دخلت أم إبراهيم بإبراهيم دارها نظر إليه آزر فقال من هذا الذي قد بقي في سلطان الملك و الملك يقتل أولاد الناس فقالت هذا ابنك ولدته في وقت كذا و كذا و حين

اعتزلت عنك،

فقال ويحك إن علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده و كان آزر صاحب أمر نمرود و وزيره و كان يتخذ الأصنام له و للناس و يدفعها إلى ولده و يبيعونها، فقالت أم إبراهيم لآزر لا عليك إن لم يشعر الملك به، بقي لنا ولدنا و إن شعر به كفيتك الاحتجاج عنه و كان آزر كلما نظر إلى إبراهيم أحبه حبا شديدا و كان يدفع إليه الأصنام ليبيعها كما يبيع إخوته،

فكان يعلق في أعناقها الخيوط و يجرها على الأرض و يقول من يشتري ما لا يضره و لا ينفعه و يغرقها في الماء و الحمأة، و يقول لها كلي و اشربي و تكلمي، فذكر إخوته ذلك لأبيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله و لم يدعه يخرج وَ حٰاجَّهُ قَوْمُهُ فقال إبراهيم أَ تُحٰاجُّونِّي فِي اللهِ وَ قَدْ هَدٰانِ أي بين لي وَ لٰا أَخٰافُ مٰا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلّٰا أَنْ يَشٰاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَ فَلٰا تَتَذَكَّرُونَ

ثم قال لهم وَ كَيْفَ أَخٰافُ مٰا أَشْرَكْتُمْ وَ لٰا تَخٰافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ مٰا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أي أنا أحق بالأمن حيث أعبد الله أو أنتم الذين تعبدون الأصنام.

١٤- عنه قوله وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ قٰالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قٰالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مٰا أَنْزَلَ اللهُ فإنها نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح و كان أخا عثمان من الرضاعة.

١٥- عنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخا عثمان بن عفان من الرضاعة

قدم المدينة و أسلم و كان له خط حسن و كان إذا نزل الوحي على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي و كان إذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سميع بصير يكتب سميع عليم و إذا قال و الله بما تعملون خبير يكتب بصير و يفرق بين التاء و الياء و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هو واحد، فارتد كافرا و رجع إلى مكة و قال لقريش

و الله ما يدري محمد ما يقول أنا أقول مثل ما يقول فلا ينكر علي ذلك فأنا أنزل مثل ما أنزل الله فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً.. إلخ» فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتله، فجاء به عثمان قد أخذ بيده و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد

فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أعاد فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أعاد فقال هو لك، فلما مر قال رسول الله لأصحابه ألم أقل من رآه فليقتله، فقال رجل كانت عيني إليك يا رسول الله أن تشير إلي فأقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الأنبياء لا يقتلون بالإشارة، فكان من الطلقاء

ثم حكى عز و جل ما يلقى أعداء آل محمد عليه و آله السلام عند الموت فقال وَ لَوْ تَرىٰ إِذِ الظّٰالِمُونَ آل محمد حقهم فِي غَمَرٰاتِ الْمَوْتِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ بٰاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذٰابَ الْهُونِ قال العطش بِمٰا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَ كُنْتُمْ عَنْ آيٰاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

قال ما أنزل الله في آل محمد تجحدون به ثم قال وَ لَقَدْ جِئْتُمُونٰا فُرٰادىٰ كَمٰا خَلَقْنٰاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ تَرَكْتُمْ مٰا خَوَّلْنٰاكُمْ وَرٰاءَ ظُهُورِكُمْ وَ مٰا نَرىٰ مَعَكُمْ شُفَعٰاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكٰاءُ و الشركاء أئمتهم لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ يعني المودة.

١٦- عنه «وَ ضَلَّ عَنْكُمْ» أي بطل «ما كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» حدثني أبي عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال نزلت هذه الآية في معاوية و بني أمية و شركائهم و أئمتهم.

١٧- عنه قوله «وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ»

فإنه حدثني أبي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء،

فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله و كان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار إله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون.

١٨- عنه قوله وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً يعني ما بعث الله نبيا إلا و في أمته شياطين الإنس و الجن يوحي بعضهم إلى بعض أي يقول بعضهم لبعض لا تؤمنوا بزخرف القول غرورا فهذا وحي كذب،.

حدثني أبي عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال

ما بعث الله نبيا إلا و في أمته شيطانان يؤذيانه و يضلان الناس بعده فأما صاحبا نوح فقنطيفوص و خرام، و أما صاحبا إبراهيم فمكثل و رزام، و أما صاحبا موسى فالسامري و مرعقيبا و أما صاحبا عيسى فبولس و مريتون و أما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فحبتر و زريق.

و قوله وَ لِتَصْغىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ تصغى إليه أي يستمع لقوله المنافقون و يرضونه بألسنتهم و لا يؤمنون بقلوبهم وَ لِيَقْتَرِفُوا أي ينتظروا مٰا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ثم قال قل لهم يا محمد أَ فَغَيْرَ اللهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتٰابَ مُفَصَّلًا يعني يفصل بين الحق و الباطل.

١٩- عنه قوله وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

فحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خلق الله الإمام في بطن أمه يكتب على عضده الأيمن «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»

٢٠- حدثني أبي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال قال أبو عبد الله عليه السلام

إن الله إذا أحب أن يخلق الإمام أخذ شربة من تحت العرش من ماء المزن أعطاها ملكا فسقاها إياه فمن ذلك يخلق الإمام، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك إلى الإمام أن يكتب بين عينيه «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فإذا مضى ذلك الإمام الذي قبله رفع له منارا يبصر به أعمال العباد، فلذلك يحتج به على خلقه

٢١ - عنه أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن أبان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ» قال الضغث من السنبل و الكف من التمر إذا خرص قال سألت هل يستقيم إعطاؤه إذا أدخله بيته قال لا هو أسخى لنفسه قبل أن يدخله بيته.

٢٢ - عنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى

بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كانُوا شِيَعاً» قال فارقوا القوم و الله دينهم.

قوله مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إِلاّٰ مِثْلَها وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ فهذه ناسخة لقوله «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها» و قوله قُلْ إِنَّنِي هَدانِي رَبِّي إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ و الحنيفية هي العشرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام

قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ثم قال قُلْ لهم يا محمد أَ غَيْرَ اللهِ أَبْغِي رَبًّا وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ لا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاّٰ عَلَيْها وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ أي لا تحمل آثمة إثم أخرى ثُمَّ إِلىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

قوله وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ قال في القدر و المال لِيَبْلُوَكُمْ أي يختبركم فِي ما آتاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

٢٣- العياشي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة و شيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فعظموها و بجلوها، فإن اسم الله تبارك و تعالى فيها في سبعين موضعا، و لو يعلم الناس بما في قراءتها من الفضل ما تركوها، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام من كان له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب و الأنعام،

فليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة «يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم

يا عظيم يا عظيم يا أعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا تغيره الأيام و الليالي صل على محمد و آل محمد و ارحم ضعفي و فقري و فاقتي و مسكنتي فإنك أعلم بها مني و أنت أعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه

يا من رحم أيوب بعد حلول بلائه يا من رحم محمدا عليه السلام و من اليتم آواه و نصره على جبابرة قريش و طواغيتها و أمكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث» يقوله مرارا فو الذي نفسي بيده لو دعوت الله بها بعد ما تصلي هذه الصلاة في دبر هذه السورة ثم سألت جميع حوائجك ما بخل عليك و لأعطاك ذلك إن شاء الله.

٢٤- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حتى أنزلت على محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فعظموها و بجلوها فإن اسم الله فيها في سبعين موضعا و لو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها.

٢٥- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «ثُمَّ قَضىٰ أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ» قال الأجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء و يؤخر منه ما شاء و أما الأجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد أن يكون من ليلة القدر إلى مثلها من قابل قال و ذلك قول الله «فَإِذٰا جٰاءَ أَجَلُهُمْ لٰا يَسْتَأْخِرُونَ سٰاعَةً وَ لٰا يَسْتَقْدِمُونَ».

٢٦- عنه عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «ثُمَّ قَضىٰ أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ» قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة، و هو الذي قال الله «إِذٰا جٰاءَ أَجَلُهُمْ فَلٰا يَسْتَأْخِرُونَ سٰاعَةً وَ لٰا يَسْتَقْدِمُونَ» و هو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر، و الآخر له فيه

المشية، إن شاء قدمه و إن شاء أخره.

٢٧- عنه عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «قَضىٰ أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى» قال فقال هما أجلان، أجل موقوف يصنع الله ما يشاء، و أجل محتوم.

٢٨- عنه في رواية حمران عنه عليه السلام أما الأجل الذي غير مسمى عنده فهو أجل موقوف يقدم فيه ما يشاء و يؤخر فيه ما يشاء، و أما الأجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر.

٢٩- عنه عن حصين عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «قَضىٰ أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ» قال الأجل الأول هو ما نبذه إلى الملائكة و الرسل و الأنبياء، و الأجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلائق.

٣٠- عنه عن عبد الله بن يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام لبسوا عليهم لبس الله عليهم فإن الله يقول «وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ».

٣١- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال أحد، حتى يقول أهل الشرك «وَ اللهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكِينَ».

٣٢- عنه عن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ» إنهم ملعونون في الأصل.

٣٣- عنه عن عمار بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام «فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَ لٰكِنَّ الظّالِمِينَ بِآياتِ اللّٰهِ يَجْحَدُونَ» فقال بلى «فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ» و الله لقد كذبوه أشد المكذبين و لكنها مخففة، «لا يُكَذِّبُونَكَ» لا يأتون بباطل يكذبون به حقك.

٣٤- عنه عن الحسين بن المنذر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَإِنَّهُمْ

لٰا يُكَذِّبُونَكَ» قال لا يستطيعون إبطال قولك.

٣٥- عنه عن الفضيل بن عياض قال سألت أبا عبد الله عليه السلام من الورع من الناس فقال الذي يتورع من محارم الله و يجتنب هؤلاء، و إذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام و هو لا يعرفه، و إذا رأى المنكر فلم ينكره و هو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله، و من أحب أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة، و من أحب بقاء الظالم فقد أحب أن يعصى الله، إن الله تبارك و تعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين، فقال «فَقُطِعَ دٰابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ».

٣٦- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال رحم الله عبدا تاب إلى الله قبل الموت، فإن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، و منقذة من شفا الهلكة فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهٰالَةٍ ثُمَّ تٰابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوراً رَحِيماً»

٣٧- عنه عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ مٰا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلّٰا يَعْلَمُهٰا» إلى قوله «إِلّٰا فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ» قال الورقة السقط و الحبة الولد، و ظلمات الأرض الأرحام، و الرطب ما يحيي و اليابس ما يغيض و كل ذلك في كتاب مبين.

٣٨- عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير، و ثم مولى للحسين، فقال «رُدُّوا إِلَى اللّٰهِ مَوْلاٰهُمُ الْحَقِّ.. وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحٰاسِبِينَ» قال فقال الحسين لمولاه ما ذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرأ «رُدُّوا إِلَى اللّٰهِ مَوْلاٰهُمُ» إلى

قوله «الْخٰاسِبِينَ» قال فقال الحسين عليه السلام نعم و الله رددت أنا و أصحابه إلى الجنة، و رد هو و أصحابه إلى النار.

٣٩- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ إِذْ قٰالَ إِبْرٰاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ» قال كان اسم أبيه آزر.

٤٠- عنه عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» قال كشط له عن الأرض حتى رآها و ما فيها، و السماء و ما فيها، و الملك الذي يحملها، و العرش و ما عليه.

٤١- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أرى ملكوت السماوات و الأرض التفت فرأى رجلا يزني، فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله إليه أن يا إبراهيم إن دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي، فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف عبد يعبدني لا يشرك به شيئا فأثيبه، و عبد يعبد غيري فلن يفوتني، و عبد يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني.

٤٢- عنه عن حجر قال أرسل العلا بن سيابة يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول إبراهيم عليه السلام «هٰذٰا رَبِّي» و أنه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك، قال لم يكن من إبراهيم شرك إنما كان في طلب ربه و هو من غيره شرك.

٤٣- عنه عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله فيما أخبر عن إبراهيم عليه السلام «هٰذٰا رَبِّي» قال لم يبلغ به شيئا أراد غير الذي قال.

٤٤- عنه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمٰانَهُمْ بِظُلْمٍ» منه و ما أحدث.

٤٥- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» الزنا منه قال أعوذ بالله من أولئك، لا و لكنه ذنب إذا تاب تاب الله عليه، و قال مدمن الزنا و السرقة و شارب الخمر كعابد الوثن.

٤٦- عنه عن يعقوب بن شعيب عنه في قوله «وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال الضلال فما فوقه.

٤٧- عنه أبو بصير عنه عليه السلام «بِظُلْمٍ» قال بشك.

٤٨- عنه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال آمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الولاية، و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان، فهو اللبس بظلم، و قال أما الإيمان فليس يتبعض كله و لكن يتبعض قليلا قليلا قلت بين الضلال و الكفر منزلة قال ما أكثر عرى الإيمان.

٤٩- عنه عن محمد بن حمران قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل و قال له يا أبا عبد الله ما يتعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه ما يتولى عليا عليه السلام إلا على الظاهر و ما تدري لعله كان يعبد سبعين إلها من دون الله، قال فقال و ما أصنع قال الله «فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ» و أومأ بيده إلينا، فقلت نعقلها و الله.

٥٠- عنه عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسىٰ نُوراً وَ هُدىً لِلنّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ تُبْدُونَها» قال كانوا يكتمون ما شاءوا و يبدون ما شاءوا و في رواية أخرى عنه عليه السلام قال كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاءوا و يخفون ما شاءوا و قال كل كتاب أنزل فهو عند أهل العلم.

٥١- عنه عن الفضيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام في قوله «أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ» قال العطش.

٥٢- عنه عن صالح بن سهل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ» الحب ما حبه و النوى ما نأى عن الحق فلم يقبله.

٥٣- عنه عن المفضل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ» قال الحب المؤمن، و ذلك قوله «وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي» و النوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله.

٥٤- عنه عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا بالليل فإن الله جعله سكنا، و لا تطلبوا الحوائج بالليل فإنه مظلم.

٥٥- عنه عن سعيد بن أبي الأصبغ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يسئل عن مستقر و مستودع، قال مستقر في الرحم و مستودع في الصلب، و قد يكون مستودع الإيمان ثم ينزع منه، و لقد مشى الزبير في ضوء الإيمان و نوره حين قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى مشى بالسيف و هو يقول لا نبايع إلا عليا.

٥٦- عنه عن عمر الطيالسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ» قال فقال يا عمر هل رأيت أحدا يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف؟ قال من سب ولي الله فقد سب الله.

٥٧- عنه عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الإمام إذا أراد الله أن يحمل له بإمام أتى بسبع ورقات من الجنة فأكلهن قبل أن يواقع، قال فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن أمه، فإذا وضعته رفع له عمود من نور ما بين السماء و الأرض، يرى ما بين المشرق و المغرب، و

كتب على عضده «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا» قال أبو عبد الله عليه السلام قال قال الوشاء حين مر هذا الحديث لا أروي لكم هذا لا تحدثوا عني.

٥٨- عنه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله أن يقبض روح إمام و يخلق بعده إماما أنزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض يلقيها على ثمرة أو بقلة، قال فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده، قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب، ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيه أربعين يوما،

فإذا مضى له أربعون يوما سمع الصوت، فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة و زين بالحكم و الوقار، و ألبس الهيبة و جعل له مصباح من نور، فعرف به الضمير و يرى به أعمال العباد.

٥٩- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ذبيحة المرأة و الغلام هل يؤكل قال نعم إذا كانت المرأة مسلمة، و ذكرت اسم الله حلت ذبيحتها، و إذا كان الغلام قويا على الذبح و ذكر اسم الله حلت ذبيحته، و إذا كان الرجل مسلما فنسي أن يسمي فلا بأس بأكله، إذا لم تتهمه.

٦٠- عنه عن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في ذبيحة الناصب و اليهودي قال لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله، أ ما سمعت قول الله «وَ لا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ».

٦١- عنه عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كنت أصلي عند القبر و إذا رجل خلفي يقول «أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ

اللهُ وَ اللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمٰا كَسَبُوا» قال فالتفت إليه و قد تأول على هذه الآية و ما أدري من هو و أنا أقول «وَ إِنَّ الشَّيٰاطِينَ لَيُوحُونَ إِلىٰ أَوْلِيٰائِهِمْ لِيُجٰادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» فإذا هو هارون بن سعد، قال فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال إذا أصبت الجواب أو قال الكلام بإذن الله.

٦٢- عنه عن سليمان بن خالد قال قد سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء، و فتح مسامع قلبه، و وكل به ملكا يسدده، و إذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء و شد عليه مسامع قلبه، و وكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية «فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً» الآية.

و رواه سليمان بن خالد عنه نكتة من نور و لم يقل بيضاء.

٦٣- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ» قال هو الشك.

٦٤- عنه عن هاشم بن المثنى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ» قال أعط من حضرك من مشرك أو غيره.

٦٥- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ» قال أعط من حضرك من المسلمين و إن لم يحضرك إلا مشرك فأعطه.

٦٦- عنه عن معاوية بن ميسرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في الزرع حقان حق تؤخذ به، و حق تعطيه، فأما الذي تؤخذ به فالعشر و نصف العشر، و أما الحق الذي تعطيه فإنه يقول «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ» فالضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ.

٦٧- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

حَصٰادِهِ» قال حقه يوم حصاده عليك واجب، و ليس من الزكاة يقبض منه القبضة، و الضغث من السنبل لمن يحضرك من السؤال، لا يحصد بالليل و لا يجذ بالليل إن الله يقول «يَوْمَ حَصٰادِهِ» فإذا أنت حصدته بالليل لم يحضرك سؤال و لا يضحى بالليل.

٦٨- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يكره أن يصرم النخل بالليل، و أن يحصد الزرع بالليل لأن الله يقول «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ» قيل يا نبي الله و ما حقه قال ناول منه المسكين و السائل.

٦٩- عنه عن الجراح المدايني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ» قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونک تأخذ بيدك القبضة و القبضة حتى تفرغ.

٧٠- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ» كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث فسماه الله حقا، قال قلت و ما حقه يوم حصاده قال الضغث تناوله من حضرك من أهل الخاصة.

٧١- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ» كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث، فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ، و عند الصرام الحفنة ثم الحفنة حتى تفرغ منه.

٧٢- عنه عن صفوان الجمال قال كان متجري إلى مصر و كان لي بها صديق من الخوارج فأتاني وقت خروجي إلى الحج، فقال لي هل سمعت من جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز و جل «ثَمٰانِيَةَ أَزْوٰاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ

أَرْحامُ الْأُنْثَيَيْنِ» «وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ» أيا أحل و أيا حرم قلت ما سمعت منه في هذا شيئا،

فقال لي أنت على الخروج فأحب أن تسأله عن ذلك، قال فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن مسألة الخارجي، فقال لي حرم من الضأن و من المعز الجبلية و أحل الأهلية يعني في الأضاحي، و أحل من الإبل العراب، و من البقر الأهلية، و حرم من البقر الجبلية، و من الإبل البخاتي يعني في الأضاحي، قال فلما انصرفت أخبرته، فقال أما إنه لو لا ما أهرق جده من الدماء ما اتخذت إماما غيره.

٧٣- عنه عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن سباع الطير و الوحش حتى ذكر القنافذ و الوطواط و الحمير و البغال و الخيل، فقال ليس الحرام إلا ما حرم الله في كتابه، و قد نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحمير، و إنما نهاهم من أجل ظهرهم أن يفنوه و ليس الحمير بحرام، و قال اقرأ هذه الآيات «قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلىٰ طاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ».

٧٤- عنه عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال حرم على بني إسرائيل كل ذي ظفر و الشحوم إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم.

٧٥- عنه عن الحسين قال سمعت أبا طالب القمي يروي عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الحجة البالغة على من دون السماء و فوق الأرض.

٧٦- عنه عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال سأل

رجل أبي عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين و كان السائل من محبينا، قال فقال أبو جعفر إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف، ثلاثة منها شاهرة لا تغمد إلا أن تضع الحرب أوزارها، و لن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها أمن الناس كلهم في ذلك اليوم، «فيومئذ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً».

٧٧- عنه عن كليب الصيداوي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كانُوا شِيَعاً» ثم قال كان علي يقرؤها فارقوا دينهم ثم قال فارق و الله القوم دينهم.

٧٨- عنه عن علي بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» من ذلك صيام ثلاثة أيام في كل شهر.

٧٩- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى جعل لآدم ثلاث خصال في ذريته، جعل لهم أن من هم منهم بحسنة و لم يعملها كتب له حسنة و من هم بحسنة فعملها كتب له بها عشر حسنات، و من هم بالسيئة و لم يعملها لا يكتب عليه، و من عملها كتبت عليه سيئة واحدة و جعل لهم التوبة حتى يبلغ الروح حنجرة الرجل،

فقال إبليس يا رب جعلت لآدم ثلاث خصال فاجعل لي مثل ما جعلت له، فقال قد جعلت لك لا يولد له مولود إلا ولد لك مثله و جعلت لك أن تجري منهم مجرى الدم في العروق و جعلت لك أن جعلت صدورهم أوطانا و مساكن لك فقال إبليس يا رب حسبي.

٨٠- عنه عن عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال صيام شهر الصبر و ثلاثة أيام في الشهر يذهب بلابل

الصدور و صيام ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر إن الله يقول «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها».

٨١- عنه عن علي بن الحسن قال وجدت في كتاب إسحاق بن عمر في كتاب أبي و ما أدري سمعه عن ابن يسار عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا يسار و ما تدري ما صيام ثلاثة أيام قال قلت جعلت فداك ما أدري قال أتى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قبض أول خميس من أول الشهر و أربعاء في أوسطه و خميس في آخره، ذلك قول الله «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» هو الدهر صائم لا يفطر، ثم قال ما أغبط عندي الصائم يظل في طاعة الله و يمشي و يشتهي الطعام و الشراب، أن الصوم ناصر للجسد حافظ و راع له.

٨٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا نقول درجة واحدة إن الله يقول «درجات بعضها فوق بعض» إنما تفاضل القوم بالأعمال.

٨٣- الصفار : حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل وَ أَنَّ هٰذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ قال هو و الله عليّ الميزان و الصراط.

٨٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ قال كشط لإبراهيم السماوات السبع حتى نظر إلى ما فوق العرش و كشط له الأرض حتى رأى ما في الهواء و فعل بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك و إني لأرى صاحبكم و الأئمة من بعده

قد فعل بهم مثل ذلك

٨٥- عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله تبارك و تعالى وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قال بكل لسان.

٨٦- محمد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: لا تدركه الأبصار قال إحاطة الوهم أ لا ترى إلى قوله قد جاءكم بصائر من ربّكم ليس يعني بصر العيون فمن أبصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه و من عمي فعليها ليس يعني عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشّعر و فلان بصير بالفقه و فلان بصير بالدراهم و فلان بصير بالثّياب الله أعظم من أن يرى بالعين.

٨٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «و الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم» قال بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو الملبس بالظلم.

٨٨- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن مالك الجهنيّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله عزَّ و جلَّ «و أوحي إلي هٰذا القرآن لأنذركم به و من بلغ» قال من بلغ أن يكون إماماً من آل محمّد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨٩- عنه عن أحمد عن عبد العظيم عن ابن أذينة عن مالك الجهنيّ قال قلت لأبي عبد اللهِ عليه السلام وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ

قال من بلغ أن يكون إماماً من آل محمّد ينذر بالقرآن كما ينذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٩٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمّد اليمانيِّ عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جلَّ «لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» يعني في الميثاق أو كسبت في إيمانها خيراً قال الإقرار بالأنبياء و الأوصياء و أمير المؤمنين عليه السلام خاصة قال لا ينفع إيمانها لأنها سلبت.

٩١- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الزرع حقان حقّ تؤخذ به و حقّ تعطيه قلت و ما الذي أوخذ به و ما الذي أعطيه قال أما الذي تؤخذ به فالعشر و نصف العشر و أما الذي تعطيه فقول الله عز و جل «و آتوا حقه يوم حصاده» يعني من حصدك الشيء بعد الشيء و لا أعلمه إلّا قال الضِّغث ثم الضِّغث حتى يفرغ.

٩٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تصرم باللّيل و لا تحصد باللّيل و لا تضحِّ باللّيل و لا تبذر باللّيل فإنك إن تفعل لم يأتك القانع و المعترُّ فقلت ما القانع و المعترُّ

قال القانع الذي يقنع بما أعطيته و المعترُّ الذي يمرُّ بك فيسألك وإن حصدت باللّيل لم يأتك السوَّال و هو قول الله تعالى «آتوا حقه يوم حصاده» عند الحصاد يعني القبضة بعد القبضة إذا حصدته و إذا خرج فالحفنة بعد الحفنة و كذلك عند الصِّرام و كذلك عند البذر و لا تبذر باللّيل لأنك تعطي من البذر كما تعطي من الحصاد.

٩٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن أبان عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «و آتوا حقه يوم حصاده» قال تعطي المسكين يوم حصادك الضِّغث ثم إذا وقع في البيدر ثم إذا وقع في الصاع العشر و نصف العشر.

٩٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمّد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام «فإنهم لا يكذِّبونك و لٰكن الظّالمين بآيات الله يجحدون» فقال بلى و الله لقد كذَّبوه أشدَّ التكذيب و لكنها مخفَّفة لا يكذّبونك لا يأتون بباطل يكذِّبون به حقَّك.

٩٥- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيِّ عن أبيه عن محمّد بن سنان عن محمّد بن مروان قال تلا أبو عبد الله عليه السلام «و تمت كلمت ربِّك الحسنى صدقاً و عدلًا» فقلت جعلت فداك إنما نقرؤها و تمت كلمة ربِّك صدقاً و عدلًا فقال إن فيها الحسنى.

٩٦- الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً فقال قد يكون ضيقا و له منفذ يسمع منه و يبصر و الحرج هو الملتئم الذي لا منفذ له يسمع به و لا يبصر منه

٩٧- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد

الله عليه السلام في قوله عز و جل لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ قال إحاطة الوهم أ لا ترى إلى قوله قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ليس يعني بصر العيون فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ليس يعني من البصر بعينه وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها لم يعن عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر و فلان بصير بالفقه و فلان بصير بالدراهم و فلان بصير بالثياب الله أعظم من أن يرى بالعين.

٩٨- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور فنادى ربه عز و جل قال يا رب أرني خزائنك فقال يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون.

٩٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور و فتح مسامع قلبه و وكل به ملكا يسدده و إذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء و سد مسامع قلبه و وكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ.

١٠٠- ابو عبدالله المفيد أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سئل عن قوله تعالى «فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ» فقال إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أ كنت

عالما فإن قال نعم قال له أ فلا عملت بما علمت و إن قال كنت جاهلا قال له أ فلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه و ذلك الحجة البالغة و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد النبي و عترته و سلم تسليما.

١٠١- ابن شهر آشوب عن مالك الجهني قلت لأبي عبد الله عليه السلام وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أن يكون إماما من آل محمد ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠٢- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰابَ مِنْهُ آيٰاتٌ مُحْكَمٰاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتٰابِ» قال أمير المؤمنين و الأئمة وَ أُخَرُ مُتَشٰابِهٰاتٌ قال فلان و فلان و «أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ أصحابهم و أهل ولايتهم» فَيَتَّبِعُونَ مٰا تَشٰابَهَ مِنْهُ ابْتِغٰاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغٰاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أمير المؤمنين و الأئمة.

١٠٣- فى البحار عن دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ قال حقه الواجب عليه من الزكاة و يعطى المسكين الضغث و القبضة و ما أشبه ذلك و ذلك تطوع و ليس بحق واجب كالزكاة التي أوجبها الله عز و جل.

١٠٤- أبو جعفر الطوسى قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فَإِنَّهُمْ لٰا يُكَذِّبُونَكَ وَ لٰكِنَّ الظّٰالِمِينَ بِآيٰاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ معنى لا يكذبونك لا يأتون بحق يبطلون به حقك.

١٠٥- عنه روى عن أبى عبدالله فى قوله تعالى: «عَذٰاباً مِنْ فَوْقِكُمْ» قال السلطان الجائر «وْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» قال السفلة و من لا خير فيه «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً» قال العصبية «وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ» قال سوء الجوار

١٠٦- الطبرسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : «وَ أَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلىٰ رَبِّهِمْ» أنذر بالقرآن من يرجون الوصول إلى ربهم برغبتهم فيما عنده فإن القرآن شافع مشفع لهم.

١٠٧- عنه عن أبي عبدالله في قوله تعالى: «وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ» انه قال: الورقة السقط و الحبة الولد و ظلمات الأرض الأرحام و الرطب ما يحيى و اليابس ما يغيض.

١٠٨- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ» قال لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا.

فأوحى الله عز و جل إليه يا إبراهيم دعوتك مجابة فلا تدعو على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف صنف يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه و صنف يعبد غيري فلن يفوتني و صنف يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني

١٠٩- عنه سئل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ» عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الشرك أخفى من دبيب النمل على صفوان سوداء في ليلة ظلماء، فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله و كان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار إله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ١٧

(٢) تفسير فرات: ٤٢- ٤٤ - ٤٥،

(٣) تفسير القمى: ١٩٤/١، الى ٢٢٤،

(٤) تفسير العياشى: ٣٥٣/١ الى ٣٨٨،

(٥) بصائر الدرجات: ٧٩ - ١٠٧- ٢٢٦،

(٦) الكافى: ٩٨/١ - ٤١٣ - ٤١٦ - ٤٢٤ - ٤٢٨ و ٥٦٤/٣ و ٥٦٥ و ٢٠٠/٨ - ٢٠٥،

(٧) معانى الاخبار: ١٤٥، (٨) التوحيد: ١١٢ - ١٣٣- ٤١٥،

(٩) امالى المفيد: ٤١ ،

(١٠) مناقب ابن شهر آشوب: ٦٢٦/٢ - ٦٥٦،

(١١) بحارالانوار: ٩٩/٩٦،

(١٢) التبيان: ١٢٨/٤ - ١٧٦،

(١٣) مجمع البيان: ٣٠٤/٢ - ٣١١ - ٣٢٢ - ٣٤٧.

٢٤ - باب تفسير آيات من سورة الاعراف.

١- فرات قال حدثنا ابن القاسم معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ» إلى آخر الآية قال أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه و أراهم نفسه و لو لا ذلك لم يعرف أحد ربه

قال أ لست بربكم قالوا بلى قال فإن محمد صلى الله عليه و آله عبدي و رسولي و إن عليا أمير المؤمنين خليفتي و أميني و قال رسول الله صلى الله عليه و آله كل مولود يولد على المعرفة إن الله تعالى خالقه و ذلك قوله تعالى «وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ».

٢- على بن ابراهيم فى قوله: «إِنِّي لَكُمٰا لَمِنَ النّٰاصِحِينَ».

روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أخرج آدم من الجنة نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا آدم أ ليس الله خلقك بيده فنفخ فيك من روحه و أسجد لك ملائكته و زوجك حواء أمته و أسكنك الجنة و أباحها لك و نهاك مشافهة أن لا تأكل من هذه الشجرة فأكلت منها و عصيت الله. فقال آدم عليه السلام يا جبرئيل إن إبليس حلف لي بالله أنه لي ناصح فما ظننت أن أحدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا.

٣- عنه قوله «فَدَلّٰاهُمٰا بِغُرُورٍ فَلَمّٰا ذٰاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمٰا سَوْآتُهُمٰا»

حدثنا أحمد بن إدريس أخبرنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «بَدَتْ لَهُما سَوآتُهُما» قال كانت سوءاتهما لا تبدو لهما يعني كانت داخلة. و قوله: «وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ أي يغطيان سوءاتهما به وَ نادٰاهُما رَبُّهُما أَ لَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَ أَقُلْ لَكُما إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبِينٌ» فقالا كما حكى الله «رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ فقال الله اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ» يعني آدم و إبليس «وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلىٰ حِينٍ» يعني إلى القيامة.

٤- عنه قوله «وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمٰاهُمْ» فإنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأعراف كثبان بين الجنة و النار.

و الرجال الأئمة عليهم السلام، يقفون على الأعراف مع شيعتهم و قد سيق المؤمنون إلى الجنة بلا حساب، فيقول الأئمة لشيعتهم من أصحاب الذنوب انظروا إلى إخوانكم في الجنة قد سيقوا إليها بلا حساب، و هو قوله تبارك و تعالى: «سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ»

ثم يقال لهم انظروا إلى أعدائكم في النار و هو قوله «وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ وَ نادىٰ أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمٰاهُمْ» في النار «فقالُوا ما أَغْنىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ في الدنيا وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ»

ثم يقولون لمن في النار من أعدائهم أهؤلاء شيعتي و إخواني الذين كنتم أنتم تحلفون في الدنيا أن لا يناهم الله برحمة ثم يقول الأئمة لشيعتهم ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ثم نادىٰ أَصْحابُ النّارِ

أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمّا رَزَقَكُمُ اللهُ.

٥- عنه حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء إبليس لعنه الله إلى موسى عليه السلام و هو يناجي ربه، فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه و هو على هذه الحالة يناجي ربه، فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم و هو في الجنة، و كان مما ناجى الله موسى عليه السلام

يا موسى إني لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي و ألزم قلبه خوفي و قطع نهاره بذكري و لم يبت مصرا على الخطيئة و عرف حق أوليائي و أحبائي، فقال موسى يا رب تعني بأوليائك و أحبائك إبراهيم و إسحاق و يعقوب قال هو كذلك إلا أني أردت بذلك من من أجله خلقت الجنة و النار، فقال و من هو يا رب فقال محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود، و هو محمد فقال موسى يا رب اجعلني من أمته

فقال يا موسى أنت من أمته. إذا عرفته و عرفت منزلته و منزلة أهل بيته و أن مثله و مثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها و لا يتغير طعمها، فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل علما و عند الظلمة نورا أجبته قبل أن يدعوني و أعطينه قبل أن يسألني.

يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، و إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب تعجلت عقوبته

يا موسى إن الدنيا دار عقوبة. عاقبت فيها آدم عند خطيئته و جعلتها ملعونة ملعونة بمن فيها إلا ما كان فيها لي.

يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها و سائرهم

من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم، و ما أحد من خلقي عظمها فقرت عيناه فيها، و لم يحقرها إلا تمتع بها،

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن قدرتم أن لا تعرفوها فافعلوا و ما عليك إن لم يثن عليك الناس و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس و كنت عند الله محمودا، إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين، رجل يزداد كل يوم إحسانا، و رجل يتدارك منيته بالتوبة، و أنى له بالتوبة و الله إن سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت، ألا و من عرف حقنا و رجا الثواب فينا رضي بقوته نصف مد كل يوم و ما يستر به عورته و ما أكن رأسه و هم في ذلك و الله خائفون وجلون.

٦- عنه: قوله وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ.

فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام أول من سبق من الرسل إلى «بلى» محمد صلى الله عليه و آله و ذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك و تعالى، و كان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء.

«تقدم يا محمد فقد وطأت موطئا لم يطأه ملك مقرب و لا نبي مرسل» و لو لا أن روحه و نفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عز و جل كما قال الله قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ أي بل أدنى فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه عليهم السلام،

فقال الصادق عليه السلام كان الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية و لرسوله بالنبوة و لأمير المؤمنين و الأئمة بالإمامة، فقال أ لست بربكم و محمد نبيكم

و علي إمامكم و الأئمة الهادون أئمتكم فقالوا بلى شهدنا فقال الله تعالى أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ أي لئلا تقولوا يوم القيامة إِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذا غافِلِينَ فأول ما أخذ الله عز و جل الميثاق على الأنبياء له بالربوبية و هو قوله

«وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ» فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي فقال و منك يا محمد، فقدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأنه أفضلهم و من نوح و إبراهيم و موسى و عيسى ابن مريم، فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أفضلهم،

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الأنبياء بالإيمان به و على أن ينصروا أمير المؤمنين عليه السلام فقال «وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ» يعني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ» يعني أمير المؤمنين عليه السلام و أخبروا أممكم بخبره و خبر وليه من الأئمة عليهم السلام.

٧- عنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام و عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ» قال قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا و يرجع إلى الدنيا فيقاتل و ينصر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام. ثم أخذ أيضا ميثاق الأنبياء على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال قُلْ يا محمد آمَنَّا بِاللهِ وَ ما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِيَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ وَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

٨- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ

أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ» قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة و نسوا الموقف و سيذكرونه و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و رازقه. فمنهم من أقر بلسانه في الذر و لم يؤمن بقلبه فقال الله «فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ».

٩- العياشي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم و لا يحزنون، فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أما إن فيها آيات محكمة فلا تدعوا قراءتها و تلاوتها و القيام بها، فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها عند ربه.

١٠- عنه عن أبي جمعة رحمة بن صدقة قال أتى رجل من بني أمية و كان زنديقا إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له قول الله في كتابه «المص» أي شيء أراد بهذا و أي شيء فيه من الحلال و الحرام و أي شيء في ذا مما ينتفع به الناس قال فأغلظ ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام

فقال أمسك ويحك الألف واحد، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون، و الصاد تسعون، كم معك فقال الرجل مائة و إحدى و ستون، فقال له جعفر بن محمد عليهما السلام إذا انقضت سنة إحدى و ستين و مائة ينقضي ملك أصحابك، قال فنظرنا فلما انقضت إحدى و ستون و مائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة و ذهب ملكهم.

١١- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته قال الله «اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ» ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، و في تركه الخطأ المبين.

١٢- عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم، و كان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج الله ما في نفسه بالحمية، فقال خَلَقْتَنِي مِنْ نٰارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ.

١٣- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصراط الذي قال إبليس «لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرٰاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لاٰتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ» الآية و هو علي عليه السلام.

١٤- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله رفعه إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن موسى سأل ربه أن يجمع بينه و بين أبيه آدم حيث عرج إلى السماء في أمر الصلاة ففعل، فقال له موسى يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، و نفخ فيك من روحه، و أسجد لك ملائكته، و أباح لك جنته، و أسكنك جواره، و كلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى أهبطت إلى الأرض بسببها

فلم تستطع أن تضبط نفسك عنها حتى أغراك إبليس فأطعته فأنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك، فقال له آدم ارفق بأبيك أي بني محنة ما لقي في أمر هذه الشجرة يا بني إن عدوي أتاني من وجه المكر و الخديعة، فحلف لي بالله أنه في مشورته علي لمن الناصحين، و ذلك أنه قال لي مستنصحا إني لشأنك يا آدم لمغموم قلت و كيف قال قد كنت آنست بك و بقربك مني و أنت تخرج مما أنت فيه إلى ما ستكرهه،

فقلت له و ما الحيلة فقال إن الحيلة هو ذا هو معك، أ فلا أدلك على شجرة الخلد و ملك لا يبلى فكلا منها أنت و زوجك فتصيرا معي في الجنة أبدا من الخالدين و حلف لي بالله كاذبا أنه لمن الناصحين، و لم أظن يا موسى أن أحدا يحلف بالله كاذبا، فوثقت بيمينه، فهذا عذري.

فأخبرني يا بني هل تجد فيما أنزل الله إليك أن خطيئتي كائنة من قبل أن أخلق قال له موسى بدهر طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحج آدم موسى قال ذلك ثلاثا.

١٥- عنه عن عبد الله بن سنان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا حاضر كم لبث آدم و زوجه في الجنة حتى أخرجتهما منها خطيئتهما فقال إن الله تبارك و تعالى نفخ في آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه، ثم أسجد له ملائكته و أسكنه جنته من يومه ذلك، فو الله ما استقر فيها إلا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله، فأخرجهما الله منها بعد غروب الشمس، و ما باتا فيها و صيرا بفناء الجنة حتى أصبحا،

فبدت لهما سوآتهما و ناداهما ربهما أ لم أنهكما عن تلكما الشجرة فاستحيا آدم من ربه و خضع و قال ربنا ظلمنا أنفسنا و اعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا، قال الله لهما اهبطا من سماواتي إلى الأرض فإنه لا يجاورني في جنتي عاص و لا في سماواتي ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن آدم لما أكل من الشجرة ذكر أنه ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فأخذت الشجرة برأسه فجرته إليها، و قالت له أ فلا كان فرارك من قبل أن تأكل مني.

١٦- عنه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فَبَدَتْ لَهُما سَوآتُهُما» قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت، يعني كانت من داخل.

١٧- عنه عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام عن قوله: «يا بَنِي آدَمَ»، قالا: هي عامة.

١٨- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام من زعم أن الله

أمر بالسوء و الفحشاء فقد كذب على الله، و من زعم أن الخير و الشر بغير مشية منه فقد أخرج الله من سلطانه، و من زعم أن المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله، و من كذب على الله أدخله الله النار.

١٩- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، و من زعم أن الخير و الشر إليه فقد كذب على الله.

٢٠- عنه عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» قال يعني الأئمة.

٢١- عنه عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» قال يعني الأئمة.

٢٢- عنه عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام أ ترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه و منع من منع من هوان به عليه لا و لكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع، و جوز لهم أن يأكلوا قصدا و يشربوا قصدا، و يلبسوا قصدا، و ينكحوا قصدا، و يركبوا قصدا، و يعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين و يلموا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا و يشرب حلالا، و يركب حلالا، و ينكح حلالا، و من عدا ذلك كان عليه حراما

ثم قال «وَ لٰا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لٰا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» أ ترى الله ائتمن رجلا على مال خول له أن يشتري فرسا بعشرة آلاف درهم و يجزيه فرس بعشرين درهما و يشتري جارية بألف دينار و يجزيه جارية بعشرين دينارا و قال «وَ لٰا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لٰا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ».

٢٣- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته «خُذُوا

زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» قال هو المشط عند كل صلاة فريضة و نافلة.

٢٤- عنه عن المحاملي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» قال الأردية في العيدين و الجمعة.

٢٥- عنه عن هارون بن خارجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سأل الناس شيئا و عنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين.

٢٦- عنه عن يوسف بن إبراهيم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عليّ جبة خز و طيلسان خز فنظر إلي فقلت جعلت فداك علي جبة خز و طيلسان خز ما تقول فيه فقال و ما بأس بالخز قلت و سداه إبريسم فقال لا بأس به فقد أصيب الحسين بن علي عليه السلام و عليه جبة خز، ثم قال إن عبد الله بن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج لبس أفضل ثيابه، و تطيب بأطيب طيبه، و ركب أفضل مراكبه،

فخرج إليهم فوافقهم فقالوا يا ابن عباس بينا أنت خير الناس إذ أتيتنا في لباس من لباس الجبابرة و مراكبهم، فتلا هذه الآية «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ» ألبس و أتجمل، فإن الله جميل يحب الجمال و ليكن من حلال.

٢٧- عنه عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما من أحد أعز من الله تبارك و تعالى، و من أعز ممن حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن.

٢٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ» قال هو الذي يسمى لملك الموت عليه السلام.

٢٩- عنه عن منصور بن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْها لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ

وَ لٰا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيٰاطِ» نـزلت في طـلحة و الزبير و الجمل جملهم.

٣٠- عنه عن الطيار عن أبي عـبد الله عليه السلام قـال قـلت له أي شيء أصحاب الأعراف قال استوت الحسنات و السيئات فـإن أدخـلهم الجـنة فبرحمته، و إن عذبهم لم يظلمهم.

٣١- عنه عن كرام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يـقول إذا كـان يـوم القيمة أقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر و بيض، في كل قبة إمام دهره قد احتف به أهل دهره برها و فاجرها حتى يقفون بباب الجنة، فيطلع أولها صاحب قبة اطلاعة فيميز أهل ولايته و عدوه ثم يقبل على عدوه

فيقول أنتم الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لٰا يَنٰالُهُمُ اللهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لٰا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ اليوم يقوله لأصحابه فيسود وجه الظالم فيميز أصحابه إلى الجنة و هم يقولون «رَبَّنٰا لٰا تَجْعَلْنٰا مَعَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ» فإذا نظر أهل قبة الثانية إلى قلة من يدخل الجنة و كثرة من يدخل النار خافوا أن لا يدخلوها، و ذلك قوله «لَمْ يَدْخُلُوهٰا وَ هُمْ يَطْمَعُونَ».

٣٢- عنه عن الزهري عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: «يَوْمَ التَّنٰادِ»، يـوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء.

٣٣- عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهن، فقال ما أعلم آية في القرآن أحلت ذلك إلا واحدة «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجٰالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسٰاءِ»،- الآية.

٣٤- عنه عن الحسين بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يا ويح هذا القدرية، إنما يقرءون هذه الآية «إِلّٰا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنٰاهٰا مِنَ الْغٰابِرِينَ» ويحهم من قدرها إلا الله تبارك و تعالى.

٣٥- عنه عن صفوان الجمال قال صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام فأطرق ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ثم جهر فقال «فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ».

٣٦- عنه عن موسى بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أشهد أن المرجئة على دين الذين قالوا «أَرْجِهْ وَ أَخاهُ وَ ابْعَثْ فِي الْمَدائِنِ حاشِرِينَ».

٣٧- عنه عن عمار الساباطي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، قال فما كان لله فهو لرسوله و ما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٨- عنه عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت ما الطوفان قال هو طوفان الماء و الطاعون.

٣٩- عنه عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَ واعَدْنا مُوسىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ» قال بعشر ذي الحجة ناقصة حتى انتهى إلى شعبان فقال ناقص و لا يتم.

٤٠- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن موسى ابن عمران عليه السلام لما سأل ربه النظر إليه وعده الله أن يقعد في موضع ثم أمر الملائكة أن تمر عليه موكبا موكبا بالبرق و الرعد و الريح و الصواعق، فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرائصه فيرفع رأسه فيسأل أ فيكم ربي فيجاب هو آت و قد سألت عظيما يا ابن عمران.

٤١- عنه عن حفص بن غياث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله «فَلَمّا تَجَلّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَ خَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً» قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة.

٤٢- عنه عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الجفر إن الله

تبارك و تعالى لما أنزل الله الألواح على موسى عليه السلام أنزلها عليه و فيها تبيان كل شيء كان أو هو كائن إلى أن تقوم الساعة فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح و هي زبرجدة من الجنة جبلا يقال له زينة، فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل، فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها،

فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ، فأقبل ركب من اليمن يريدون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل و خرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى، فأخذها القوم، فلما وقعت في أيديهم ألقى الله في قلوبهم الرعب أن لا ينظروا إليها و هابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنزل الله جبرئيل على نبيه فأخبره بأمر القوم، و بالذي أصابوه،

فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا و ما علمك بما وجدنا قال أخبرني به ربي و هو الألواح قالوا نشهد إنك لرسول الله، فأخرجوها فوضعوها إليه فنظر إليها و قرأها و كانت بالعبراني ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال دونك هذه ففيها علم الأولين و علم الآخرين، و هي ألواح موسى و قد أمرني ربي أن أدفعها إليك فقال يا رسول الله لست أحسن قراءتها،

قال إن جبرئيل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك كتابك هذه الليلة فإنك تصبح و قد علمت قراءتها، قال فجعلها تحت رأسه فأصبح و قد علمه الله كل شيء فيها، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنسخها فنسخها في جلد شاة و هو الجفر، و فيه علم الأولين و الآخرين و هو عندنا و الألواح عندنا، و عصا موسى عندنا، و نحن ورثنا النبيين صلى الله عليهم أجمعين، قال قال أبو جعفر عليه السلام تلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة

في واد يعرف بكذا.

٤٣- عنه عن محمد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى «وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوارٌ» فقال موسى يا رب و من أخار الصنم فقال الله أنا يا موسى أخرته فقال موسى إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء و تهدي من تشاء.

٤٤- عنه عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال حيث قال موسى أنت أبو الحكماء.

٤٥- عنه عن محمد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى لما أخبر موسى أن قومه اتخذوا عجلا له خوار، فلم يقع منه موقع العيان، فلما رآهم اشتد غضبه فألقى الألواح من يده فقال أبو عبد الله و للرؤية فضل على الخبر.

٤٦- عنه عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام عرضت إلى ربي حاجة فهجرت فيها إلى المسجد و كذلك أفعل إذا عرضت بي الحاجة، فبينا أنا أصلي في الروضة إذا رجل على رأسي، قال فقلت ممن الرجل فقال من أهل الكوفة قال قلت ممن الرجل قال من أسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الزيدية

قال قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم قال أعرف خيرهم و سيدهم و رشيدهم و أفضلهم هارون بن سعد، قلت يا أخا أسلم ذاك رأس العجلية كما سمعت الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا» و إنما الزيدي حقا محمد بن سالم بياع القصب.

٤٧- عنه عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه. أنه لا يموت فمات، فقال لا

غفر الله شيئا من ذنوبه أين ذهب إن موسى اختار سبعين رجلا من قومه، فلما أخذتهم الرجفة قال رب أصحابي أصحابي قال إني أبدلك بهم من هو خير لكم منهم، فقال إني عرفتهم و وجدت ريحهم، قال فبعثهم فبعث الله له أنبياء.

٤٨- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» فقال قوم موسى هم أهل الإسلام.

٤٩- عنه عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام استخرج من ظهر الكعبة سبعة و عشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق و به يعدلون، و سبعة من أصحاب الكهف، و يوشع وصي موسى و مؤمن آل فرعون، و سلمان الفارسي، و أبا دجانة الأنصاري، و مالك الأشتر.

٥٠- عنه عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة فأمسكوا يوم السبت.

٥١- عنه عن إسحاق قال أبو عبد الله عليه السلام خص الله الخلق في آيتين من كتاب الله، أن لا يقولوا على الله إلا بعلم و لا يردوا إلا بعلم، أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ، و قال «بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ».

٥٢- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيضع الرجل يده على ذراعه في الصلاة قال لا بأس إن بني إسرائيل كانوا إذا دخلوا في الصلاة دخلوا متماوتين كأنهم موتى فأنزل الله على نبيه عليه السلام خذ ما

آتيتك بقوة، فإذا دخلت الصلاة فادخل فيها بجلد و قوة، ثم ذكرها في طلب الرزق، فإذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة.

٥٣- عنه في رواية إسحاق بن عمار عنه في قول الله «خُذُوا مٰا آتَيْنٰاكُمْ بِقُوَّةٍ» أ قوة في الأبدان أم قوة في القلوب قال فيهما جميعا.

٥٤- عنه عن محمد بن حمزة عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «خُذُوا مٰا آتَيْنٰاكُمْ بِقُوَّةٍ» قال السجود و وضع اليدين على الركبتين في الصلاة.

٥٥- عنه عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» قال أخذ الله الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا و قبض يده.

٥٦- عنه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أجابوه و هم ذر قال جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه يعني في الميثاق.

٥٧- عنه عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأي شيء سبقت الأنبياء و أنت بعثت آخرهم و خاتمهم فقال إني كنت أول من أقر بربي و أول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ، فكنت أول من قال بلى، فسبقتهم إلى الإقرار بالله.

٥٨- عنه عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ» إلى «قٰالُوا بَلىٰ» قال كان محمد عليه و آله السلام أول من قال بلى، قلت كانت رؤية معاينة قال فأثبت المعرفة في قلوبهم و نسوا ذلك الميثاق، و سيذكرونه بعد، و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه.

٥٩- عنه عن زرارة أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم» فقال و أبوه يسمع حدثني أبي أن الله تعالى قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم، فصب عليها الماء العذب الفرات، فتركها أربعين صباحا، ثم صب عليها الماء المالح الأجاج فتركها أربعين صباحا،

فلما اختمرت الطينة أخذها تبارك و تعالى فعركها عركا شديدا ثم هكذا حكى بسط كفيه فخرجوا كالذر من يمينه و شماله فأمرهم جميعا أن يقعوا في النار فدخل أصحاب اليمين، فصارت عليهم بردا و سلاما، و أبى أصحاب الشمال أن يدخلوها.

٦٠- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ» قالوا بألسنتهم قال نعم، و قالوا بقلوبهم، فقلت و أي شيء كانوا يومئذ قال صنع منهم ما اكتفي به.

٦١- عنه قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الذر حيث أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ، و أسر بعضهم خلاف ما أظهر، فقلت كيف علموا القول حيث قيل لهم أ لست بربكم قال إن الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه.

٦٢- عنه عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يقول في كتابه «وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ مٰا مَسَّنِيَ السُّوءُ» يعني الفقر.

٦٣- عنه عن الحسين بن علي بن النعمان عن أبيه عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول إن الله أدب رسوله صلى الله عليه و آله فقال يا محمد «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجٰاهِلِينَ» قال خذ منهم ما ظهر و ما تيسر، و العفو

الوسط.

٦٤- عنه عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله في قول الله «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ» قال بالولاية «وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ» قال يعني الولاية.

٦٥- عنه عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ» قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه.

٦٦- عنه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته في قول الله «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ» ما ذلك الطائف فقال هو السيى يهم العبد به ثم يذكر الله فيبصر و يقصر.

٦٧- عنه عن أبو بصير عنه عليه السلام قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه.

٦٨- عنه عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يجب الإنصات للقرآن في الصلاة و في غيرها، و إذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات و الاستماع.

٦٩- عنه عن أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ ابن الكواء خلف أمير المؤمنين عليه السلام «لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ» فأنصت له أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٠- عنه عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الآصالِ» قال تقول عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيي و يميت و يميت و يحيي و هو على كل شيء قدير، قلت «بيده

الخير» قال بيده الخير و لكن كما أقول لك عشر مرات، و أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين، و أعوذ بك رب أن يحضرون، إن الله هو السميع العليم، عشر مرات حين تطلع الشمس، و عشر مرات حين تغرب.

٧١- عنه عن محمد بن مروان عن بعض أصحابه قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام استعيذوا بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، و أعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم، و قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و يميت و يحيي و هو على كل شيء قدير، فقال له رجل مفروض هو قال نعم مفروض هو محدود، تقوله قبل طلوع الشمس و قبل الغروب عشر مرات، فإن فاتك شيء منها فاقضه من الليل و النهار.

٧٢- البرقي عن أبيه عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ قال ثبتت المعرفة في قلوبهم و نسوا الموقف سيذكرونه يوما ما و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه.

٧٣- عنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن رفاعة بن النخاس بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ قال نعم لله الحجة على جميع خلقه أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا قبض يده.

٧٤- الصفار حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ

لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قال أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة كالذر فعرفهم نفسه و لو لا ذلك لم يعرف أحد ربه و قال أ لست بربكم قالوا بلى و إن هذا محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و علي أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن رجل من الكوفيين عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول أصحابك في أمير المؤمنين عليه السلام و عيسى و موسى أنهم أعلم قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا قال أما إنك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم قال قلت و أين هذا في كتاب الله قال إن الله قال في موسى وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً و لم يقل كل شيء و قال في عيسى وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ و لم يقل كل شيء و قال في صاحبكم كَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ.

٧٦- عنه حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فقال نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم و نحن الأعراف الذين لا يعرف الله عز و جل إلا على الصراط فلا يدخل الجنة إلا من عرفناه و نحن عرفناه و لا يدخل النار إلا من أنكرنا و أنكرناه

إن الله لو شاء لعرف العباد نفسه و لكن جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله و الوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون و لا سواء من اعتصم الناس به و لا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في

بعض و ذهب من ذهب إلينا إلى عين صافية تجري بأمور لا نفاد لها و لا انقطاع.

٧٧- عنه حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عيينة بياع القصب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قال نحن أصحاب الأعراف فمن عرفناه كان منا و من كان منا كان في الجنة و من أنكرناه في النار

٧٨- الكليني عن الحسين بن محمّد الأشعريُّ و محمّد بن يحيى جميعاً عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلَّ و لله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها قال نحن و الله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملًا إلّا بمعرفتنا.

٧٩- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقُولُ جاء ابنُ الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين: «وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ» فقال نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم و نحن الأعراف الَّذي لا يعرف الله عزَّ و جلَّ إلَّا بسبيل معرفتنا و نحن الأعراف يعرِّفنا الله عزَّ و جلَّ يوم القيامة على الصِّراط فلا يدخل الجنَّة إلَّا من عرفنا و عرفناه و لا يدخل النَّار إلَّا من أنكرنا و أنكرناه.

إنَّ الله تبارك و تعالى لو شاء لعرَّف العباد نفسه و لكن جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله و الوجه الَّذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضَّل علينا غيرنا فإنَّهم عن الصِّراط لناكبون فلا سواءٌ من اعتصم النَّاس به و لا سواء حيث ذهب النَّاس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض و ذهب من

ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربّها لا نفاد لها و لا انقطاع.

٨٠- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشّاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ: «وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» قال هم الأئمّة.

٨١- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي السَّفاتج عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جلَّ و عزَّ الحمد لله الَّذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله فقال إذا كان يوم القيامة دعي بالنَّبيِّ صلى الله عليه و آله و بأمير المؤمنين و بالأئمّة من ولده عليهم السلام فينصبون للنَّاس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الَّذي هدانا لهذا و ما كنَّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين و الأئمّة من ولده عليهم السلام.

٨٢- عنه عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «فلمّا نسوا ما ذكّروا به أنجينا الَّذين ينهون عن السُّوء» قال كانوا ثلاثة أصناف صنف ائتمروا و أمروا فنجوا و صنف ائتمروا و لم يأمروا فمسخوا ذرّاً و صنف لم يأتمروا و لم يأمروا فهلكوا.

٨٣- النعماني حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال سألته يعني أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَ اللهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ قال فقال هل رأيت أحدا زعم أن الله أمره بالزنا و شرب الخمر أو شيء من هذه المحارم فقلت لا

قال فما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله أمرهم بها قلت الله أعلم و وليه قال فإن هذا في أولياء أئمة الجور ادعوا أن الله أمرهم بالايتام بقوم لم يأمرهم الله بالايتام بهم فرد الله ذلك عليهم و أخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب و سمى ذلك منهم فاحشة.

٨٤- الصدوق حدثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا أحمد بن علي الأنصاري أبو علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن حجاج عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل

خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قال المشط فإن المشط يجلب الرزق و يحسن الشعر و ينجز الحاجة و يزيد في ماء الصلب و يقطع البلغم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسرح تحت لحيته أربعين مرة و من فوقها سبع مرات و يقول إنه يزيد في الذهن و يقطع البلغم.

٨٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي

قال حدثني أبي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمعناه أني أنا على الميثاق و الوفاء الذي قبلت حين قوله أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ.

٨٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا»، قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة.

٨٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمة و يذكره الاستغفار و إذا أراد الله تعالى بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى به و هو قول الله تعالى: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» بالنعم عند المعاصي.

٨٨- عنه حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس بن يعقوب عن أبي يعقوب إسحاق بن عبد الله عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى عير عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا و لا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز و جل أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ و قال بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ.

٨٩- ابن شهر آشوب قوله «وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ» و سئل الصادق عليه السلام و اللفظ له فقال نحن أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة و النار فمن عرفنا و عرفناه دخل الجنة و من لم يعرفنا و لم نعرفه أدخل النار.

٩٠ - ابن ورام روي عن الصادق عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى «إِنَّ

الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ» قال يهم بالذنب ثم يتذكر فيمتنع.

٩١- في البحار عن كتاب المقتضب لأحمد بن محمد بن عياش، عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن علي سجادة عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي فقال جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ الآية.

قال هم الأوصياء من آل محمد عليهم السلام الاثنا عشر لا يعرف الله إلا من عرفهم و عرفوه قال فما الأعراف جعلت فداك قال كثائب من مسك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله و الأوصياء يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فقال سفيان فلا أقول في ذلك شيئا فقال من قصيدة شعر :

أيا ربعهم هل فيك لي اليوم مربع و هل لليالي كن لي فيك مرجع

و فيها يقول.

و أنتم ولاة الحشر و النشر و الجزاء
و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع
و أنتم على الأعراف و هي كثائب
من المسك رياها بكم يتضوع
ثمانية بالعرش إذ يحملونه
و من بعدهم هادون في الأرض أربع

٩٢- ابوجعفر الطوسى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ إِذا قُرِئَ الْقُرآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا» انه فى حال الصلاة و غيرها.

٩٣- الطبرسى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «رَبَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونا»

يعني أئمة الجور.

٩٤- عنه عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى: «وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ» قال: الأعراف كثبان بين الجنة و النار فيوقف عليها كل نبي و كل خليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده و قد سبق المحسنون إلى الجنة

فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا إلى إخوانكم المحسنين قد سبقوا إلى الجنة فيسلم المذنبون عليهم و ذلك قوله وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ.

٩٥- عنه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «وَ لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ» أنه أصابهم ثلج أحمر و لم يروه قبل ذلك فماتوا فيه و جزعوا و أصابهم ما لم يعهدوه قبله.

٩٦- عنه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ» أنه قال يجب الإنصات للقرآن في الصلاة و غيرها.

قال و ذلك على وجه الاستحباب.

قال المؤلف:

تم بحمدالله و توفيقه المجلد السادس من مسند الامام أبي عبدالله جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام و يتلوه ان شاء الله المجلد السابع و اوله:

باب تفسير آيات من سورة الانفال

المنابع:

(١) تفسير فرات : ٤٩، (٢) تفسير القمى: ٢٤٢/١، الى ٢٤٨،
(٣) تفسير العياشى: ٢/٢، الى ٤٥، (٤) المحاسن: ٢٤١ - ٢٤٢،
(٥) بصائر الدرجات: ٧٢ - ٢٢٩ - ٤٩٧- ٤٩٩،
(٦) الكافى: ١٤٣/١ - ١٨٤ - ٤١٤ - ٤١٨ - و ١٥٨/٨،
(٧) غيبة النعمانى: ١٣١، (٨) الخصال: ٢٦٨،
(٩) معانى الاخبار: ١١٦، (١٠) التوحيد: ١٢٠،
(١١) علل الشرايع: ٢٤٨/٢، (١٢) امالى الصدوق: ٢٥٢،
(١٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧/٢، (١٤) مجموعة ورام: ٢٠١/٢،
(١٥) بحارالانوار: ٢٥٢/٢٤،
(١٦) التبيان: ٨١/٥،
(١٧) مجمع البيان: ٤١٧/٢ - ٤٢٣ - ٤٦٩ - ٥١٥.

فهرست العناوين

كتاب المواعظ

الباب	عدد الاحاديث	الصفحه
١ - باب التقوىٰ	١٤	٣
٢ - باب القناعة	١	٧
٣ - باب حفظ اللسان	٢	٨
٤ - باب النظر فى عواقب الامور	١	٩
٥ - باب طلب الدنيا	١	١٠
٦- باب المكروهات	١١	١١
٧ - باب الملعونات	١	١٣
٨ - باب الانذار	٣	١٤
٩ - باب الزهد	٣	١٧
١٠ - باب وصف الموت	٢	١٨
١١ - باب جوامع المواعظ	٢٠	٢٠
١٢ - باب وصيته عليه السلام لابن جندب	١	٢٧
١٣ - باب وصيته عليه السلام لابى جعفر الاحول	١	٣٥
١٤ - باب وصاياه عليه السلام للشيعة	١	٤٠
١٥ - باب نوادر مواعظه عليه السلام	٨٧	٤٣

كتاب الآداب و المعاشرة

الباب	عدد الاحاديث	الصفحه
١ - باب فضل المعاشرة و المجالسة	١	٦٧
٢ - باب حسن المعاشرة	١٠	٧٠
٣- باب اتخاذ المصاحب	٣	٧٣
٤ - باب من تكره مجالسته	١٠	٧٤
٥- باب التودد و التحبب	١١	٧٧
٦ - باب التسليم	٢٤	٧٩
٧- باب العطاس و التسميت	١٨	٨٤
٨ - باب اكرام المؤمن و الكبير	١٢	٨٨
٩ - باب التسليم على النساء و اهل الملل	٧	٩١
١٠ - باب ادب المصاحبة و الجلوس	١٦	٩٣
١١ - باب الاتكاء و الاحتباء	٤	٩٧
١٢ - باب المزاح و الدعاية	١٣	٩٨
١٣ - باب حسن الجوار	١٣	١٠٠
١٤ - باب المكاتبة	٩	١٠٣
١٥ - باب زيارة الاخوان	١	١٠٥
١٦ - باب المشورة	٢٢	١٠٧
١٧- باب اِحراق القراطيس	٣	١١٢

كتاب التفسير

الباب	عدد الاحاديث	الصفحه
١ - باب نزول القرآن	٩	١١٣
٢ - باب فضل القرآن	١٧	١١٦
٣ - باب العمل بالقرآن و السنة	٩	١٢٢
٤ - باب حامل القرآن	٨	١٢٤
٥ - باب حفظ القرآن و تعليمه	٢٣	١٢٧
٦ - باب ان القرآن تبيان كل شيء	٩	١٣٢
٧ - باب قراءة القرآن	٢٠	١٣٦
٨ - باب ترتيل القرآن و ختمه	١٨	١٤١
٩ - باب ان القرآن كلام الله	٣	١٤٥
١٠ - باب الناسخ و المنسوخ	٦	١٤٩
١١ - باب القرآن و الائمة	١٠	١٥١
١٢ - باب التفسير بالرأى	٦	١٥٣
١٣ - باب معنى بسم الله	١٠	١٥٥
١٤ - باب قراءة قل هو الله احد	٣٠	١٥٩
١٥ - باب قراءة آية الكرسيّ	٢	١٦٦
١٦ - باب ثواب قراءة بعض السور	٩١	١٦٧
١٧ - باب النوادر	٥٥	١٨٧
١٨- باب تفسير آيات من سورة الفاتحة	٣٤	٢٠٠
١٩ - باب تفسير آيات من سورة البقرة	٤٢٣	٢١٢
٢٠ - باب تفسير آيات من سورة آل عمران	١٤٩	٣٦٠

الباب	عدد الاحاديث	الصفحه
٢١ – باب تفسير آيات من سورة النساء	٢٢١	٤١١
٢٢ – باب تفسير آيات من سورة المائدة	١٥٣	٤٧٧
٢٣ – باب تفسير آيات من سورة الانعام	١٠٩	٥٢٠
٢٤ – باب تفسير آيات من سورة الاعراف	٩٦	٥٥٠